









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

National Collection of the Alexandria Library : 30AL
Dionysius. Alexandria

المشاهير
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار أبي الطمّحان القينيّ

أبو الطمّحان اسمه حنظلة بن الشّرق^(١)، أحد بني القين بن جسر بن شيع الله، من قضاة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب شعرائهم .

وكان أبو الطمّحان شاعرا فارسا خارباً صعلوكا . وهو من المخضرمين ، أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما كما يذكر . وكان ترباً للزبير ابن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسديّ عن الرياشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج قيسبة بن كلثوم السكونيّ ، وكان ملكاً ، يريد الحج - وكانت العرب تخرج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض - فتربني هاجر بن عقيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

وقوع قيسبة السكونيّ في أمر العقيلين وحمل أبي الطمّحان خبره إلى قومه

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّحان القينيّ اسمه حنظلة بن الشّرق ، كذا وجدته في كتاب بني القين بن جسر . وجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمّحان ربيعة بن عوف ابن غنم بن كنانة بن القين بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشّرق وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعاً . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان يخرب خراية مثل كذب يكتب كتابه ، أي سرقها ، وخرب فلان : صار لصاً .

- ماله وما كان معه، وألقوه في القَدِّ، فمكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الجن^(١)
 استطارته. فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن^(٢)
 آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضرت بي القَر؟^(٣) ! فقالت له نعم. وكانت عليه جبة له^(٤)
 حبرة لم يترك عليه غيرها، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل^(٥)
 يضرب ببصره نحو اليمن، وتغشاه عبرة فبكى، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير،
 فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟
 قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال: [أنا] أبو الطمّحان القيني،^(٦)
 فأستعبراً بكما. فقال [له] أبو الطمّحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوك، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسبة بن كلثوم السكوني، خرجت عام
 ١٠ كذا وكذا أريد الحج، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القد: سير يقد من جلد غير مدبوغ، فتشد به الأتقاب والمخامل، ويخذ منه السوط، ويقيد
 به الأسير. قال يزيد بن الصعق يعيب بعض بني أسد:

- فرغم تمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع
 فأجابه شاعرهم: ١٥
 أعيتم علينا أن نمزق قننا * ومن لم يمزق قننه يتقطع

(٢) استطارته الجن: ذهبت به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقننا: اغتيل أو استطير»، أى ذهب به بسرعة، كأن الطير حمله أو اغتاله أحد.

(٣) تشرق: جلس بالمشرفة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذى تشرق عليه الشمس.

- (٤) القَر، بالضم: البرد، أو هو يرد الشتاء خاصة؛ حتى بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن
 ٢٠ الحز ويطفئه.

(٥) فى مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».

(٦) زيادة عن نسخة ط.

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمّحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجنى إلى ذلك! قال: فأنيح، فأناخ. ثم قال له: أمعك سكين؟ قال نعم. قال: ارفع لى عن رَحْلِكَ، فرفع له عن رَحْلِهِ حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمُسند^(١)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلَّغْنَا كِنْدَةَ الْمُلُوكِ جَمِيعًا * حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجَمَالَ
أَنْ رُدُّوا الْعَيْنَ بِالْجَمِيسِ عَجَلًا * وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا ثِقَالَ^(٢)
هَزِنَتْ جَارِقِي وَقَالَتْ عَجِيبًا * إِذْ رَأَيْتُنِي فِي جِيْدِي الْأَفْلالِ
إِنْ تَرَيْتَنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا * قَدْ بَرَأْنِي تَضَعُّعٌ وَأَخْلالِ
فَلَقَدْ أَفْدُمُ الْكِتَابَةَ بِالسِّي * فِي عَلَى السِّلَاحِ وَالسَّرْبَالِ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمّحان مائة ناقة. ثم قال له: أَقْرِئْ هَذَا قَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ سَيُعْطُونَكَ مِائَةَ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخره الرجل وآخره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره » .
(٢) المسند : هو خط حمير وهو مخالف لخطنا . وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة » . ويعد أجدود المراجع في خط اليمن ولغتها .

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون . والسكون : بطن من كندة . لذلك استنجد بملوكهم .
(٤) الخميس : الخيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق : المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة والساقة .
(٥) الروايا : جمع راوية وهي هنا المزايدة فيها الماء . وتطلق الراوية أيضا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستق عليه الماء . والرجل المستقي أيضا راوية . ومن الأقول قول عمرو بن ملقظ :

ذَلِكَ سَنَانٌ مَحَلِّبٌ نَصْرَهُ * كَالْجَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّاوِيَةِ

ومن الثاني قول أبي طالب :

وَبَيْنَهُمْ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ الْيَكْمَرِ * نَهَضَ الرِّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ

حَضَرَمَوْت، فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسية حتى فرغ من حوائجه . ثم سمع
 نسوة من عجمان اليمن يتذاكرن قيسية ويبيكين، فذكر أمره، فأتى أخاه الجحون بن
 كلثوم، وهو أخوه لأبيه وأمه، فقال له : يا هذا، إني أدلك على قيسية وقد جعل لي
 مائة من الإبل . قال له : فهي لك . فكشف عن الرجل، فلما قرأه الجحون أمر له
 بمائة ناقة، ثم أتى قيس بن معديكرب الكندي أبا الأشعث بن قيس، فقال له :
 يا هذا، إن أخى في بنى عقيل أسير، فسر معي بقومك . فقال له : أتسير تحت لوائى
 حتى أطلب ثارك وأجودك، وإلا فامض راشداً . فقال له الجحون : مس السماء أسير
 من ذلك وأهون على مما خيّرته . وصحبت السكون^(١) ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له :
 وما عليك من هذا ! هو ابن عمك ويطلب لك بئارك ! فأنعم له بذلك . وسار قيس^(٢)
 وسار الجحون معه تحت لوائه، وكندة والسكون معه ؛ فهو أول يوم اجتمعت فيه
 السكون وكندة لقيس، وبه أدرك الشرف . فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل
 منهم مقتلة عظيمة واستنقذ قيسية . وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي :

اجتماع السكون
 وكندة لإنقاذ
 قيسية

لا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَى كُيْتِ كُلِّهَا سَلْهَبُهُ^(٣)

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى نَأْرَأَ مِنْكُمْ قَيْسِيَهُ^(٤)

وَأَعْرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجُجٌ * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبُهُ^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كصبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيـت : الذى خالط حمرة سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس
 سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم :

(٥) مشغبة : من الشغب بسكون الدين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيّوب قال حدّثنا عبد الله بن مسليم قال :

اعترف أبو
الطمّحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بديراًنيّةً فأكلتُ عندها
طَفَيْشَلاً^(١) بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزنيتُ بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزَنبَلُ عن عمرو بن أبي عمرو
الشَّيبانيّ عن أبيه قال :

التجأوه إلى بني فزارة
من جنّاية جناها
ولما قاموا عندهم حتى
هلك

جنى أبو الطمّحان القينيّ جنّايةً وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده وبلّحاً إلى بني
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتاً وخلّطه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب
شرباً ثميلاً منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنّايتي لعُذتُ إلى
أهلي . فقال له : هذه إيلي نفخذ منها دية جنّايّتك وأردد^(٢) ما شئت . فلما أصبح نديم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكا فأنشده :

سأمدحُ مالكا في كلّ ركبٍ * لَقَيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدْلٍ
فأنا والبكارةُ أو مخاضٌ * عِظَامُ جِلَّةٍ سُدُسٌ وَبَزْلٌ^(٣)

(١) الطفّيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كُسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأردد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأُنثى بكرة .
والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسأها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
بكسر غين وفتح ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرابعة . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في الناحية وطرأ به . وفي قافية البيت إقواء .

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كائى منكم ونسيت أهلى
تمت بك من بنى شمع زناد * لها ما شئت من فرج وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما اشتقت إلى أهلك وذكر
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقل أو دية^(٢) ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على
كل حال ، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوى صهر
المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القينى امرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خارا
خبثا ، وأكثر لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف ألف^(٣)
إذا لآتني حيث كنت مني * يحب بها هادى بأمرى قائف^(٤)
فمن رهبة آتى المتألف سادرا * وأية أرض ليس فيها متألف^(٥)

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوبه
الأهوال

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورى الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أى
هم ينجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهى ما يدفع فدية للقتيل .
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه
الأعشى في أبياته التى يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * سعى خاويا نربا كعابه

والبيت في معجم البكرى منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أيا كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا
أسودوا . وجمعه أحابيش . والأغضف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن
يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع .
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :
الذي لا يهتم بشئ ، ولا يبالى ما صنع . والمتألف : المهالك .

شعره في بجير
أبن أوس الطائى
وإطلاقه من الأمر

فأما البيت الذى ذكرت من شعره أن فيه لعريب صنعة وهو :

* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم *

فإنه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى، وكان أسيرا
في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد،
وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أى الناس خير قبيلة^(١) * وأصبر يوما لا توارى كواكبه^(٢)
فإن بنى لأم بن عمرو أرومة * علت فوق صعب لا تنال مراقبه^(٣)
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^(٤)
لم تجلس لا يحصرون^(٥) عن الندى * إذا مطلب المعروف أجذب راحه

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما"، ويعنى بذكر اليوم الوقعات والحروب .
وقوله لا توارى كواكبه، أى لا تتوارى، فخذت لإحدى التامين تخفيفا . ويرى : لا توارى كواكبه
(بضم الهمزة) بالبناء للفعول) ، أى لا تستر . والأصل فى هذا وما يجرى مجرى الأمثال « يوم حليلة » .
وذلك أنه ضطبت عين الشمس فى ذلك اليوم بالتبار الثائر فى الجوف ثيت الكواكب ظهرا ، على ما ذكرنا
فقبل : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل فى التوعد « لأرينك الكواكب ظهرا » . (من
التبريزى فى شرحه على حاسة أبى تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق) .

(٢) الأرومة : الأصل . والمرافب : جمع مراقبة ، وهى النظرة فى رأس جبل أو حصن . وروى
فى الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات فى هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف ، وهامى ذى :
وإنى من القسوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت كتابه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك)

(٣) الجزع اليمانى : الخرز اليمانى والصينى ، وهو الذى فيه سواد وبياض . وهو يختلط على ناظر

(٤) لا يحصرون عن الندى : لا يخلون . وفعله من باب فرج .

وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طي^(١) ، وكانت قد اقتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " ^(٢) ^(٣) ^(٤)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحقها
بكلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره رجالان من طي^(١) وأشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان
لما أسرف في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طي^(١) ، سميت بذلك
لما حدث فيها من القطائع والأهوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء نخصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأخفاف رموس هؤلاء . وفيه بقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد إقامة ونسيرا

١٥

ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصلح بين طي^(١) ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان
فقتل قائد بني جديلة وهو أسيع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سبيس يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبسي :

٢٠

نخصف بالأذان منكم نعالنا * ونشرب كرها منكم في الجاهم

وتناقل الحبيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوروبا) . وقارات جمع قارة
وهي أصغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .
(٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبيل طي^(١) .

أَرَقْتُ وَأَبْتَنِي الْهُمُومُ الطَّوَارِقُ * وَلَمْ يَلَقَ مَا لَاقَيْتُ قَبْلِي عَاشِقُ^(١)
إِلَيْكُمْ بَنِي لَأُمِ تَحُبُّ هِجَانُهَا * بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقَتْهُ شَبَارِقُ^(٢)
لَكُمْ نَائِلٌ غَمَسٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ * وَأَلْسِنَةٌ يَوْمَ الْخِطَابِ مَسَالِقُ^(٣)
وَلَمْ يَدْعُ دَاجٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ * إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

السوارق : الجوامع ، واحدها سارقة .

قال فابتاعه بئير من الطائيين بحكمهما ، فخر ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني مضعب

أبن عبد الله الزبيري قال :

كان أبو الطمحان القيني مجاورا لبطن من طي^(٥) يقال لهم بنو جديلة ، فنطح
تيس له غلاما منهم فقتله ، فتعلقوا أبا الطمحان وأسروه حتى أدى ديتته مائة من
الإبل . وجاءهم نزيله ، وكان يدعى هشاما ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ، فقال له
أبو الطمحان :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا * يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا * مُذَلَّلَةً لِمَنْ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ^(٦)
فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَضْعَفُ شَاخُ * فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةُ سَبِيلُ

(١) تحب : تسير الخبيب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر
الشين والراء ، وهو شجر منبته نجيل ونهاية ، وثمرته شاككة صغيرة الحرم حمراء مثل الدم منبتها السياخ والقيعان ،
وإذا يئس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذربة حادة ، ومنه قوله تعالى : (سلقوم بالسنه حداد) .
(٣) في ب ، س ، ط : «إذا وزمت» وهو تحريف . وزمت : عضت . ورواية اللسان
وأساس البلاغة (مادة أزم) : «إذا أزم» . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
التي تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لها : يؤدى . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : لأنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مقازة
وجيل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني الذل ، لأن جرح
العجماء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

سوارق : الجوامع
واحدها سارقة

جواره في بنو جديلة
وقتل تيس له غلاما
منهم وشعره في ذلك

أخبرني الحسن بن علي
قال : حدثنا أبو أيوب
المديني قال : حدثني
مضعب

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه
بمُلَحِّ الأحاديث وطرفها ، أسْتَمِيلَه لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالى
بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوْاحِ * وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
وَقَبْلَ غَدٍ ، يَاهُفُفْ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ

فتنبه كالمتفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمَّحان القَيْنِيُّ
يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما على . فأعدتهما عليه حتى حفظهما .
ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال :
[حدثني] المدائني قال :

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه
من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، بفعل يعتذر إليه ويحلف
له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك
وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمَّحان القَيْنِيُّ :

- (١) وفي الحماسة : « روى قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوانح : خروجها منها عند الموت .
وفي الحماسة : « وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح » . والجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس فوقها :
بلوغها التراقي . (٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قبرى منفردا .

استعاش المأمون
ببيتين لأبي الطمَّحان
في ساعة اكتابه

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في ربة اعتذر عنها
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر ابن عمك إحتة * فلا تبتثرها سوف يبدو دفينها
وإن حماة المعروف أعطاك صفوها * نخذ عفوه لا يلتبس بك طينها^(١)

استدانه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا^(٢)
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنتب ربها * تذكر أوطانا وأذكر معشري^(٣)
ولو عرفت صرف البيوع لسرها * بمكة أن تتناع حمضا بإذخري^(٤)
أسرك لو أنا بجنبي عنيزة * وحمض وضمران الجنا ب وصعتر^(٥)

(١) الحماة : الطين الأسود المنقأ . والمقصود هنا من الماء وفيها صفو وكثرة ، وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخبيب . وأنتب :
تهيا للذهاب وتجهز ، كأب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أرماما » . وأرمام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرمام .
(٥) يقول : إن ناقتة لو عرفت صرف البيوع ، لسرها أن تنقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل ثبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرمث والطرقاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملحوضة حمضا ضد الخلطة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلطة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة
اشتبت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخر هنا : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصناف النبات (معجم ما استعجم ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بذلك لو أنا بفرش عنيزة * بحمض وضمران الجنا ب وصعتر

إذا شاء راعياها أَسْتَقَى من وَقِيعَةٍ ^(١) * كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدِّرْ
فلما أَنشده إِيَّاهَا أَدِنَ لَهُ فَانصَرَفَ، وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ .

صوت

لَا يَعْتَرِي شَرِبْنَا الْخَمَّ وَقَدْ * تَوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحَلَلُ ^(٢)
وَفِتْيَةٌ كَالسَّيُوفِ نَادَمَتْهُمْ * لَا حَصْرَ فِيهِمْ ^(٣) وَلَا بَحَلُ
الشعر للأشود بن يعقرب، والغناء لسليم، خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ.

(١) الوقعة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والخم : الزناح . والقِيَانُ : جمع فينة ،
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعتريهم الزناح ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله
في الشعر

الأسود بن يعفر^(١) — ويقال يعفر بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل .
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رُهم بنت العباب ، من بني سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،
ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير ، والمخبل^(٢)
السعدى ، والثر بن تولب العكلى . وهو من العشي . ويقال العشو بالواو — المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نام الخلي وما أحس رقادي * والهم محتضر لدى وسادي
معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلية مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالا :
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ؛ لأنه زال عنه
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر (بفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي خزنة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق) : « قال السيوطي :
ويجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير ، والمخبل السعدى ، والثر بن تولب » .

والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدش
ابن زهير بن ربيعة ذي الشامة بن عمرو — وهو فارس الضحيا — بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صمصعة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة
ابن عوف بن قتال ابن أنف الناقة بن قريع ، وتمام ابن أبي مقبل بن عوف بن حثيف بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة » .

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادة، فصادفه يتمثل قول الأسود بن يعفر^(١) :

تسوقف سوار
القاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو آت علمي نافع^(٢) * أت السبيل سبيل ذي الأعواد^(٣)
إن المنية والحتوف كلاهما * يوفي الخارم يرميان سواد^(٤)
ماذا أؤمل بعد آل محرق^(٥) * تركوا منازلهم وبعد إباد

- (١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في سنة الثلاثين بيتا .
- (٢) في من : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذي نبأني » .
- (٣) ذر الأعواد، من أجداد أكرم بن صيفي حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد اسرير كانوا يحملونه عليه لما أسن ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذي الأعواد مخاشن بن معاوية .
- (٤) يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذي الأعواد بعد أن عمر طويلا ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٥) في جـ والمفضليات وشعر الأعشى : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفي : يعلو . ورجع الضمير هنا مفردا وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفدواه الفجاء والطرق في الجبال ، واحداها مخرم . وسواد الرجل : شحمه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من تلم . ومحرق الذي أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو ابن عدي أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضا من التميميين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضا : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من آل بقة ؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل بقة أيضا : آل محرق . (ماخص عن اللسان والقاموس وشرحه مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حي من معد بن عدنان ، وهم بنو إياد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذي يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا بنو إسماعيل وقعدت مضر بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأكاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض ببغداد) .

١٣٥
١١

(١) أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد^(٢)
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : أفتعرف
من يقوله ؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا ترويه ولا تعرفه ! يا منزاحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣) بينا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه ذرة فقال : يا معشر الصحابة ،

ومد الرشيد بعشرة
آلاف لمن يروى
قصيدة
« نام الخلى ... »

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سنار النعمان بن امرئ القيس اللخمي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأثنى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لعلت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل فقيل : « جزاء جزاء سنار » . (عن مسالك الأبصار ج ١ ص
٢٣ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسنداد : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن السكيت في القصر ذي الشرفات : إن
العرب كانت تحج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي ماصمة
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نقاها كمرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالركة إلى ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وغلب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنُ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

فَلْيَدْخُلْ فَلْيَنْشُدْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فنظر بعضهم إلى
بعض ، ولم يكن فينا أحدٌ يرويها . قال : فكأنما سقطت والله البُدْرَةُ عَنْ قَرْبُوسِي ^(٢) .
قال الحكم : فأمرني أَبِي فَرَوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْخَزَائِنِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

القتل بشعره لما
اتى على المدائن
كسرى

يَا فَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا
وَقَطَّعِي الْأَجْوَازَ وَالْأَعْلَامَا * ^(٤) وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا
أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا

١٥

فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى مَدَائِنِ كَسْرَى وَقَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فتمثل مولاى
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا هَكَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

(١) المحضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوال السرج وهو الجزء المخرج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات ، والأعلام : الجبال .

فقال له علي عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يا بن أنى، إن هؤلاء كفروا النعمة، فقلت بهم النعمة، فإياكم وكفركم النعمة فتحل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مراحم مولاة يوماً بقصر من قصور آل جفنة ، وقد حارب ، فتمثل مراحم بقول الأسود بن يعفر :

بَحْرِي الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلَهَى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ

فقال له عمر: هلا قرأت: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾، إلى قوله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة^(٢) ، فقامرهم فقمره ، حتى حصل عليه تسعة عشر بكرة ، فقالت لهم أمه وهي رهم بنت العباب : يا قوم ، أتسلبون ابن أخيك^(٣) ماله ؟ قالوا : فماذا نصنع ؟ قالت : أحبسوا قدامه .

(١) غنوا : أقاموا . ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مفان .

(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ،

وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أخنكم » .

(٤) القداح جمع قدح : سهام الميسر التي كانوا يتقارون بها . وفي من ، ش : « أقداحه » .

التمثل بشعره
لما مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

١٣٦
١١

ما قاله في استنفاذ
إبل له أخذتها بكر
ابن وائل

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : ^(١) أَمْسِكْ ، فدخل لِيُقَامِرَهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ ، فقال : لا أقيم بين قوم لا أضرب فيهم بقدح ؛ فاحتَمَلَ قبل دخول الأشهر الحرم ، فأخذت إبله طائفةً من بكر بن وائل ؛ فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد وذكروهم الجوار وقال لهم :

يَا لِعَبَادٍ دَعْوَةٍ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزِمَامٍ ^(٢)
فَتَسْعَوْا لِحَارٍ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرْكَنَ جِيَاعٍ

وهى قصيدة طويلة ، فلم يصنعوا شيئاً . فادعى جوار بن محم بن ذهل ابن شيبان ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ ^(٣)
* لَا قَدَحٍ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(٤)

ويروى « إن لم تُوروا » . فسعوا معه حتى استنفذوا إبله ، فمدحهم بقصيدته التى أولها :

أَجَارَتْنَا غُضًى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفًى * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْبِرْ ^(٥)
أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَانِ مُكَلَّفٌ ^(٦)

- ١٥ (١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) فى من ، ب ، ط :
« فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الزماع (كسحاب وكتاب) : المضاء فى الأمر والعزم عليه . (٤) الخفير هنا : المانع المجير .
(٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يقدح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به . وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : ورى الزند خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره .
وورى الزناد وإبرأوها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء عن وجهه . يريد : اعدل عما أزمعت من البين . (٧) مكلف : مولى .
- ٢٠

يقول فيها :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَلِّمٍ * وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَقْنَفٍ^(١)
هُمْ الْقَوْمُ يُمَسِّي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةٍ * سَوِيًّا سَلِمَ اللَّهُمَّ لَمْ يُتَخَوَّفِ^(٢)
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي اسْتَنْقَذُوها مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من
الأسود بن يعفر
أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ
طَلْحَةُ ، جَارًا لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لُحَيْمٍ^(٣) ، فَأَكَلُوا إِبِلَهُ^(٤) ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْأَسْوَدَ
ابْنَ يَعْفَرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيَسْعَى لَهُ فِي إِبِلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : لَسْتُ جَامِعَهُمَا لَكَ ،
وَلَكِنْ أَخْتَرُ أَيُّهُمَا شِئْتَ . قَالَ : اخْتَارُ أَنْ تَسْعَى لِي بِإِبِلِي . فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِأَخْوَالِهِ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ * فَتَكُونَ أَدْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٥)

رد الإبل مكرمة
للأسود

وهي قصيدة طويلة . فَبِعَتْ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِإِبِلِ طَلْحَةَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنَ يَعْفَرَ فَقَالُوا : أَمَّا إِذْ كُنْتَ شَفِيعَهُ نَحْنُهَا ، وَتَوَلَّى رَدَّهَا تُخْرِزُ الْمَكْرَمَةَ عِنْدَهُ
دُونَ ضِيْرِكَ .

النعمان يبحث خالد
ابن مالك على
المطالبة بنار عمه
الذي قتله وأثل
وسائط العجليان

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ يُقَالُ لَهَا وَأَثَلٌ وَسَلِيطٌ
أَبْنَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَمَّا لَخَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ النَّهْشَلِيِّ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَكَانَ
خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَئِذٍ وَمَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ . فَالْتَفَتَ النُّعْمَانُ يَوْمًا إِلَى

• (١) النيق : حروف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه . والنقف : مهواة ما بين جبلين .
وكل شيء ينسه مهوى ، فهو نقف . (٢) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . ويتخوف :
يتنقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، من ، ج : « جشم »
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) قلها « ما أحرما » .

١٣٧
١١

- خالد بن مالك فقال له : أى فارسين فى العرب تعرف هما أثقل على الأقران
وأخف على متوئب الخليل ؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالاً
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلاً عمك عامر بن ربيع (يعنى العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . وإمّا أراد النعمان أن يحثه على الطلب بشأ عمه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عَضَّ يَهْنُ أُمِّهِ مَنْ رَأَى حَقَّ أَخُوهِ فَوْقَ حَقِّ أَعْمَامِهِ .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، انخر على حرام حتى أثار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضاً يطلبان القوم ، فجما جَمْعاً من بنى نهشل بن دارم
فأغاروا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلاً من بنى زيد بن نهشل بن دارم يقال له عبيد
يَجَسَّسُ لهم الخبر ، فرجع إليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط متساندان^(٣) فى جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : مَنْ كَانَ
حاجاً فليمض لحجه ، وَمَنْ كَانَ تاجراً فليمض لتجارته . فلما خلاص لهم وائل وسليط
فى جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هِزْآنُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ ،
عادى بينهما^(٤) . وادعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلًا . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه
تبسم وقال : وفى نذرك يا أسود ؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدّة يُنادمه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضاً شديداً ، فبعث النعمان إليه رسولاً يسأله عن خبره
وهو لما به ، فقال :

الأسود وخاله
يجمان جَمْعاً
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
فى مرضه

(١) فى ط : « يبعث » .

(٢) كاظمة : موضع على سبف البحر فى طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وفى زكاًيا كثيرة وماؤها شروب . وهى الواردة فى بردة البوصيرى .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بن رجلى ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .

نفع قليل إذا نادى الصدى أصلاً * وحان منه ليرد المساء تغريد
وودعوني فقالوا ساعة أنطلقوا * أودى فأودى الندى والحزم والجود
فما أبالي إذا ما ميت ما صنعوا * كل أمرئ سبيل الموت مرصود
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يائره عن أبيه، قال :

١٠. قاله في فارس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
تميم الله واستولدها
أمهارة

كان أبو جعليل أخو عمرو بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعاً من شذاذ أسد وتميم وغيرهم ،
فغزوا بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة ، فنذروا بهم وقاتلوهم قتالاً شديداً حتى فضوا
جمعهم . فليحق رجل من بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم
جراح بن الأسود بن يعفر ، والحمر بن شمير بن هزبان بن زهير بن جندل ، ورافع بن صهيب
ابن حارثة بن جندل ، وعمرو والحارث ابنا حرير بن سلمي بن جندل ، فقال لهم الحارثي :
هلم إلى طلقاء ، فقد أعجبني قتالكم سائر اليوم ، وأنا خير لكم من العطش . قالوا نعم .
فقتل ليجزوا أصيهم . فنظر الجراح بن الأسود إلى فارس من خيلهم فإذا هي أجود فارس
في الأرض ، فوثب فركبها وركضها ونجا عليها . فقال الحارثي للذين بقوا معه : أتعرفون
هذا ؟ قالوا : نعم نحن لك عليه خفراء . فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد
فابتطنها ثلاثة أبطن ، وكان يقال لها : العصماء . فلما رجع النفر النهشليون إلى قومهم قالوا
إننا خفراء فارس العصماء ، فوالله لنا أخذنها ، فأوعده . وقال حرير ورافع : نحن الخفيران

- (١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بل ، وجمعه أصداء ، وهو من خرافات العرب .
وأصلاً (بضمين) : جمع أصيل وهو العشي . (٢) نذر بالشئ وبالعدو (بكسر الذال) نذرا :
طلبه فغذره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البندادي في الخزائن ١ : ١٩٥
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة ، وسيأتي بعد سطور بلفظ
« الحارثي » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه إيساره .
(٦) ابتطنها : نخبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالميم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيجان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهم :

أتاني ولم أخش الذي آبتني به * خفياً بني سلمى حرير ورافع
هم خيوني يوم كل غنيمية * وأهلكتهم لو أن ذلك نافع^(١)
فلا أنا مُعطيهم على ظلامه * ولا الحق معروفا لهم أنا مانع
وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيجان ظمآن جائع
فقلوا لتيجان ابن عاقرة أستها * أمجور فلاقي الغي أم أنت نازع^(٢)
ولو أن تيجان بن بلج أطاعني * لأرشدته وللأمور مطالع^(٣)
وإن يك مدلولاً على فإني * أخو الحرب لا قهم ولا متجاذع^(٤)
ولكن تيجان ابن عاقرة أستها * له ذنب من أمره وقوابع^(٥)

١٣٨
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يُقْلَعُونَ عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خُفِرَاءُ لها ، فردَّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل * وعيدكم إياي وسط المجالس
فهلّا جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاة الأدب . (٢) مجر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء . قصده : وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زبياع :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارم

(٣) النازع من التزويج وهو الكف عن الشيء ، والاتباء عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القهم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره غواقب .

هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ ثَرَاتَ أَبِيكُمْ * فَصَارَ الثَّرَاتُ لِلْكَرَامِ الْأَكْبَاسِ
هُمْ أَوْرَدَوْكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَائِمًا * وَهُمْ تَرَكُّوكم بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ^(١)^(٢)

رثاؤه مسروق بن
المنذر النهشلي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمي بن جندل بن نهشل سيدا
جوادا، وكان مؤثرا للأسود بن يعفر، كثير الرفد له والعرب به . فمات مسروق وأقسم
أهله ماله ، وبأن فقدوه على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدِنَا * لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
مَنْ لَا يَشِيعُهُ عَجَزٌ وَلَا بَخْلٌ * وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا^(٣)^(٤)
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا * نَضَخُ الدَّمَاءَ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا^(٥)^(٦)
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا * شَنَا هَزِيمًا يَمِجُّ الْمَاءُ تَحْرُوقًا^(٧)^(٨)
وَجَفْنَةٍ كَنْضِيجِ الْبَثْرِ مُتَاقَةٍ * تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَفْتُوقًا^(٩)^(١٠)
يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لِأَرْمَلَةٍ * وَكُنْتُ بِالْبَالِسِ الْمَتْرُوكِ مَحْقُوقًا^(١١)^(١٢)
يَا هَلْفَ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي * أَوْدَى ابْنُ سَلَمَى نَقِيَّ الْعَرِضِ مَرْمُوقًا^(١٣)^(١٤)

- (١) الخازي ، من خزي بالكسر يخزي خزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرهما البغدادي في الخزانة .
(٢) الناكس : المطأطيء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقبه . (٤) الموشوق :
المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرعه وقدده ، يقول : إنه لكرمه لا يلدن اللحم إلى قد .
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضرجها : طأخها .
(٧) الأفاريق : جمع أفرق ، وأفرق جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :
القربة القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : الياض المتكسر . (١٠) الجفنة : القصعة .
(١١) نضيج البثر : حوضها . (١٢) المتاقة : المتلثة . (١٣) المقتوق : المشقوق .
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .
وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال في اللسان :
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا ، وهو حقيق به ،
ومحقوق به ، أي خالق له ، واجمع أحقاء ومحقوقون » .

ما أجاب به بنته
وقد لانتبه على
جوده

وقال أبو عمرو : طابت سَلمى بنتُ الأسود بن يعفر أباهما على إضاعته ماله
فما ينوبُ قومه من حمالة^(١) وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم ، فقال لها :
وقالت لا أراك تليقُ شيئاً * أتَهْلِكُ ما جمعت وتستفيد^(٢)
فقلتُ بحسبها يسرُّ وعارٍ * ومُرْتَحِلٌ إذا رحل الوفود^(٣)
فلوئى إن بدا لك أو أفيق * فقبلك فأتني وهو الحميد
أبو العوراء لم أكمد طيه * وقيس فأتني وأنى يزيد^(٤)
مضوا لسبيلهم وبقيت وحدي * وقد يغني رباعته الوحيد^(٥)
فلولا الشامتون أخذتُ حقَّ * وإن كانت بمطلبه كؤود^(٥)
ويروى * وإن كانت له عندي كؤود *

١٣٩
١١

قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلاً ضعيفاً ، فنظر إليه الأسود
وهو يصارع صبياً من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه ، فقال :
سيخرج جراحٌ وأعقلُ ضيمه * إذا كان مخشياً من الضلع المبدى^(٦)
فآباءُ جراح ذؤابة دارم * وأخوالُ جراح سرلة بني نهد
قال : وكانت أم الجراح أخيدةً ، أخذها الأسود من بني نهد في غارة
أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلاً
ضعيفاً

(١) الحمالة : ما يحملها عنهم من مغارم . (٢) يقال : فلان ما يليق شيئاً أى ما يملك شيئاً .
(٣) اليسر : القوم المجتمعون على اليسر . والعارى : الذى يعرف القوم يلتمس بمروفتهم . والمرتحل : الذى
يرتحل البعير ، أى يركبه بالقتب . (٤) الرباعة : بالفتح وبالكسر : الشأن والأمر وهى القبيلة أيضاً .
(٥) كؤود صفة لموصوف محذوف وهو العقبة التى تعترض من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :
فلولا الشامتون لأخذتُ حقَّ * وإن كانت بمطلبه كؤود

(٦) أعقل : أحل حته . الضلع : الاوجاج خلقة . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى قباله
وأخواله رؤساء وسادة ولن يخاف عن صفاتهم وشمالهم . والمبدى : لعلها « المندى » بالنون ، أى الخزى .

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كُفَّ بصره ، فكان يُقاد إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنت أهدى ولا أهدى فعلمني * حسنُ المَقَادَةِ أني أَفْقِدُ البَصَرَ
أَمْشِي وَأَتَّبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي * إِنَّ الجَنِيَّةَ مِمَّا تَجْشَمُ الغَدْرَ^(١)

الجُنَاب : الرجل الذي يقوده كما تُقاد الجنينة . الجَشَمُ : المشى ببطء . والغَدْرُ :

مكان ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط
وقد لامته أمه على
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أخ يُقال له حُطَائِط بن يعفر شاعرا ، وأن ابنه الجراح كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حُطَائِط الذي قال لأُمَّهَما رُحْمُ بنت العَبَّاب ، وعاتبته على جوده فقال :

تقول أبنَةُ العَبَّاب رُحْمُ حَرَبْتَنِي * حُطَائِطُ لم تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا^(٢)

إِذَا ما جَمَعْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيْنَا كَابِنُ أُمِّكَ أَسْوَدَا^(٣)

فَقُلْتُ ولم أَعْنِ الجَوَابَ : تَأْمَلِي * أَكُنْ هُزْلا حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا^(٤)

أَرِيْنِي جَوَادَا مات هُزْلا لَعَلَّنِي * أَرَى ما تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدَا

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ * لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهْ خُذَا

(١) بجناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجنينة :

الدابة تقاد . والغدر : ما وارك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتني مالي .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فادون المائة . فإذا بلغت المائة فهي الهنيدة .

وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر في السخاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهدا وأريدا كانا أخوين لحطائط » .

٥

١٠

١٥

٢٠

ذريتي فلا أعيأ بما حلّ ساحتي * أسود فأكفني أو أطيع المسودا
 ذريتي يكن مالى لعرضى وقاية * يقي المال عرضى قبل أن يتبددا
 أجارة أهلى بالقصيمة لا يكن * على - ولم أظلم - اسألك مبردا^(١)

صوت

أعاذلتى ألا لا تعذلىنا * أقلل اللوم إن لم تنفعينا
 فقد أكرت لو أغويت شيئا * وأست بقايل ما تأمرينا
 الشعر لارطاة بن سهيبة، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالنصر، من
 نسخة عمرو بن بانه.

(١) القصيمة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التى تنبت النضى . وفى معجم البلدان : القصيمة بالفتح

التصغير ، ويضاف فيها قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :

بالخوف والأمراج حول مرامر * فبضارج فقصيمة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبويه
وبيان أن أمه كانت
لضرار بن الأزور
فصارت إلى زفر
وهي حامل بأرطاة

١٤٠
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عطفان بن أبي حارثة
أبن مرة بن نُسبة بن غِيظ بن مُرة [بن عوف]^(٢) بن سعد بن ذبيان. وقد تقدم
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب. وسهيئة أمه؛ وهي بنت زامل
أبن مروان بن زهير بن نعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر
أبن عوف، سبيته من كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل
بغاةت بأرطاة من ضرار على فراش زفر؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
ابن عوف فقال له :

* يا حارث افكك لي بني من زفر *

— ويروى : « يا حارث أطلق لي » —

* في بعض من تطلق من أسرى مضر *

* إن أباه أمرؤ سوء إن كفر^(٣) *

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأيتك، فأدركه نهشل بن حري بن عطفان
فاتزعه منه وردّه إلى زفر. وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :

فإذا نجمتم قلتم^(٤) يا عمنا * وإذا بطنتم قلتم^(٥) ابن الأزور

(١) في الأصول : « عطفان » والتصويب مما ساقى في الشعر. وقد صححها كذلك الشنقيطي
في نسخته. (٢) الزيادة من شرح شواهد المغني للبغدادى (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفوظة
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو - ش) والقاموس المحيط مادة (غِيظ) وما تقدم في هذا الكتاب
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه. (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
(٣) كفر : جحد حقه في أبوة. (٤) نجمتم : جمعتم. (٥) بطنتم : شيعتم.

قال : ولهذا غلبت أمه سُهَيْبَةً على نَسْبِهِ فَنُسِبَ اليها . وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ هَذَا قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَخُوهُ مُتَمِّمٌ :

نَعِمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْبُيُوتِ ، قَتَلَتْ يَا بْنَ الْأَزْوَْرِ

وأرطاة شاعر فصيح ، معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يَسْبِقْهَا ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صديق شريكاً في قومه جواداً .

مزلته في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ رُقَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَلَقَبُ بِدَمَازٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدَةَ قَالَ :

دَخَلَ أَرطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَاسْتَنْشَدَهُ شَيْئاً مِمَّا كَانَ يَنَاقِضُ بِهِ شَيْبَةَ بْنِ الْبَرَاءِ ، فَأَنْشَدَهُ :

إنشاده عبد الملك
بعض ما ناقض به
شبيب بن البرصاء

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيْبًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبٌ^(١)

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : كَذَبْتَ ، شَيْبَةُ خَيْرٌ مِنْكَ أَبَاً . ثُمَّ أَنْشَدَهُ :
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُوضٌ كَارِهَاً * بِرَأْسِكَ عَادَى النَّجَادُ رَسُوبٌ^(٢)

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : صَدَقْتَ ، أَنْتَ فِي نَفْسِكَ خَيْرٌ مِنْ شَيْبِيبٍ ، فَعَجِبَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مَنْ حَضَرَ وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ مَقَادِيرَ النَّاسِ عَلَى بُعْدِهِمْ مِنْهُ فِي بُوَادِيهِمْ ، وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ : كَانَ شَيْبِيبٌ أَشْرَفَ أَبَا مِنْ أَرطَاةٍ ، وَكَانَ أَرطَاةٌ أَشْرَفَ فَعَلًا وَنَفْسًا مِنْ شَيْبِيبٍ .

معرفة عبد الملك
مقادير الناس على
بعدهم

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطائع المنقاد . (٣) النجاد : حائل السيف . وعادى النجاد : سيف

قديم ، كأنه تقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ، س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « يسائر الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سمية على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة ؟
— وقد كان أسن — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلَّ مني ما كنت
أحبُّ كثيرته، وكثر مني ما كنت أحبُّ قلته . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال:
والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع، وعلى أتى القائل :

رأيت المرء تأكله الليالي * كأكل الأرض مَافِطَةَ الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي * على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكُر حتى * تُوفِّي نذرَها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوفِّي نذرَها بك ويملك ! مالي ولك ؟ فقال :
لا ترع يا أمير المؤمنين ، فإنما عني نفسي — وكان أرطاة يُكنى أبا الوليد —
فسكن عبد الملك ، ثم استعبر باكما وقال : أما والله على ذلك لئنم بي .

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص
ولا يُجِيل معني .

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية^(٢) قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سمية دخل على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة،

(١) لئن بي : لنزلن بي . (٢) أحال الكلام يحيله إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بفتحيف اليا) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى .

وفرغ من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش إلى ابن الزبير لمحاربتة ، فهناك وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الحلقة

تَشْكِي قُلُوصِي إِلَى الْوَجَى * تَجْرُ السَّرِيحَ وَتُبْلِي الْخِلْدَامَا^(٢)
تُرُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدُّ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا^(٣)
وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَنَّهَا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا
وَسَادَتْ مَعْدًا عَلَى رَعْمَهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غُلَامَا
جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا^(٤) * فَا زَالَ عَمْرُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا
لَقِيتَ الزُّخُوفَ فَقَاتَلْتَهَا * بَجُرْدَتٍ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا
تُسْقَى الْقَوَانِسُ حَتَّى تَنَّا^(٥) * لَ مَا تَحْتَهَا ثُمَّ تَبْرِي الْعِظَامَا
تَزَعَتْ عَلَى مَهْلٍ سَابِقًا * فَا زَادَكَ النَّزْعُ إِلَّا تَمَامَا^(٦)
فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ قَدَامَا

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقّة وأوفرهن له براً وزبيباً وشعيراً .

قال : وكان أرطاة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاءه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخلدام جمع خدمة (بالتحريك) هي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رصغ البعير ثم يشد إليها مرايح نعلها .

(٣) في من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) نزعت : جزيت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتلتجعه ليعمره فيهم . فلما افترقا سبعة شبيب^(١) عند يحيى بن الحكم ؛ فقال أرطاة له :

رَمَتْكَ فَلَمْ تُشْوِ الْفَوَادَ جَنُوبُ^(٢) * وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي الْفَوَادَ يُصِيبُ
وَمَا زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا * أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ
أَلَا مُبْلِغُ قِتْيَانَ قَوْمِي أَنِّي * هَجَانِي أَبْنُ بَرْصَاءِ الْيَدَيْنِ شَيْبُ
وَفِي آلِ عَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٍ * تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِثُونَ وَشَيْبُ
أَيُّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنْيِبًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنْيِبُ^(٣)
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادِيُ التَّجَادِ رَسُوبُ
فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمُّ حَمْزَةَ جَاوَرَتْ * بِيَثْرِبَ أَتْيَاسًا لَهْرُ^(٤) نَيْبُ
وَلِإِنْ رَجَالًا بَيْنَ سَلِجٍ وَوَاقِمٍ^(٥) * لِأَيُّرِ أَيْبِهِمْ فِي أَيْبِكَ نَصِيبُ
فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيًّا عَمِيتَ وَأَسْهَلْتُ * كُذَّالِكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبُ^(٦)

حرص العوفيين على
العمى عند الكبر

١٤٢
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كلُّ شيخ من بني عَوْفٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَعْمَى
— وكان العمى شائعاً في بني عَوْفٍ كلما أسنَّ منهم رجل عمى — فعمر أرطاة ولم يتم ،
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمى شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
لَيْتَ أَرْطَاةَ عَاشَ حَتَّى يَرَانِي أَعْمَى فَيَعْلَمَ أَنِّي عَوْفِي .

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المنقاد .
(٤) النيب : صياح الثيوس عند هياجها . (٥) سلع : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
أطعم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
الغليظة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثير من منهم ولسمحت أرضك الغليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال : كان شبيب بن البرصاء يقول : وددت أني جعني وابن الأمة أوطاة بن سمية يوم قتال فأشفي منه غيظي . فبلغ ذلك أوطاة فقال له :

ما كان له مع شبيب
وقد تمنى لقاءه
في يوم قتال

إن تلقني لا ترى غيري بناظرة * تنس السلاح وتعرف جبهة الأسد^(١)
ما ذا يظنك تُعني في أنحى رصد * من أسد خفان جاني العين ذي لبد^(٢)

— جاني العين وجائب العين : شديد النظر —

أى ضراغمية غير يعودها * أكل الرجال متى يبدأ لها يعد
يا أيها المتمنى أن يلاقيني * إن تنأ أنك أو إن تبغني تجيد^(٣)
تقض اللبانة من مر شرائعه * صعب المقادة تحشاه فلا تعد^(٤)
متى تردني لا تصد لمصدرة * فيها نجاة وإن أصدرك لا ترد^(٥)
لا تحسبني كنفق القاع ينقره * جاني بإصبعه أو بيضة البلد^(٦)
أنا ابن عقفان معروف له نسبي * إلا بما شاركت أم على ولد^(٧)
لا في الملوك فأنأي في دماهم * ثم استقر بلا عقل ولا قود^(٨)
من عصبة يطعنون الخيل ضاحية * حتى تبدد كالمزودة الشرد^(٩)
ويمنعون نساء الحى إن علمت * ويكشفون قتام الغارة العميد^(١٠)

(١) الناظرة : العين . (٢) في ب ، س « ما ذا أظنك » . والتصحيح من نسخة ط .
أنحى رصد ، يقال رصده رصدًا ورصدًا بفتح الصاد : رقبه ، كرصده . والراصد : الأسد . والرصيد :
السبع يرصد الوئوب ، كما في القاموس . وخفان : موضع قرب الكوفة كان مأسدة .
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة ، يقول : إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا .
(٤) فقع القاع : الكناة . (٥) الجاني : الذي يجنيها . (٦) بيضة البلد : الخامل
الذي لا يعرف نسبه ، ويضرب به المثل للذل . (٧) أنأي : جرح وطمع .
(٨) أى لم يرزأ بدية ولا قصاص . (٩) الضاحية : البارزة . (١٠) المزودة :
المدعورة . (١١) الشرد (جمع شرد) : النافر . (١٢) القتام : الغبار .

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم * أضرب برجلي في ساداتهم ويدي
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة * لا يدفع المجد من قيس إلى أحد
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح نيسد
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفني * جبا رفيدة أهل السرو والعدد

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو

الشيواني عن أبيه قال :

خبر حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجزة ، وكان يهواها
ثم أفترقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ، ثم اجتمعت غني وبنو مرة في دار ، فرأى
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها واقتقرت ، فجلس إليها وتحدث معها
وهي تشكو إليه أمرها ، فلما أراد الانصراف أمر راعيه بفاء بعشرة من إبله فعقلها
بفنائها وأنصرف وقال :

(٥) مررت على حدثي برمان بعدما (٦) تقطع أقران الصبب والوسائل
(٧) فكنت كظبي مفلت ثم لم يزل * به الحين حتى أعلقت الحبال (٨)

أرطاة ينسب
بوجزة

قال أبو الفرج الأصهباني : وقد ذكر أرطاة بن سمية وجزة هذه ، ونسب

بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .

(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .

(٣) أعراق : أصول . والناعمة : الثبته الحسنة الغذاء والرى . والأبطح : المسيل الواسع ،

وثند : ندى .

(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهي سمية الكلبي . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .

يعنى به جماعة القبيلة . ورفيدة ابن نورا الجند الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب اليهم أم الشاعر .
والمرور : المروءة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طي .

(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

١٤٣
١١

(١) وداوية نازعتها الليل زائرا * لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)
(٣) أعوج بأصحابي عن القصد تعلى * بناعرض كسريها المطي العرامس (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
فقد تركتني لا أعيج بمشرب * فأروى ولا ألهو إلى من أجالس (٩)
ومن عجب الأيام أن كل منزل * لوجزة من أكاف رمان دارس (١٠)
وقد جاورت قصر العذيب فما يرى * برمان إلا ساخط العيش بأس (١١)
طلاب بعيد واختلاف من النوى * إذا ما أتى من دون وجزة قادس (١٢)
لئن أنجح الواشون بنى وبينها * وطال التناى والنفوس النوافس (١٣)
لقد طالما عشنا جميعا وودنا * جميع إذا ما يبتغي الأنس أنس (١٤)
كذلك صرف الدهر ليس بتارك * حيبا ويبقى عمره المتقاصس (١٥)

- ١٠ (١) الداوية : بتشديد الياء وتخفيفها : الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس :
التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تعلى :
ترتفع . (٦) كسرا كل شيء : ناحيته . (٧) المطي : جمع مطية ، وهي الناقة التي يركب
مطاهها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرمس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة .
(٩) لا أعيج بمشرب : لا أكرث له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : مخففة من الثقيلة .
١٥ (١١) العذيب : واد بظاهر الكوفة ، أو هو ماء بين القادسية والمنغية ، بينه وبين القادسية أربعة أميال .
وقصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس
في رقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت ، وقارنح الطبري (القسم الأول
ص ٢٣٥١ طبع أوربا) . (١٢) النوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد
والنحول . وقادس : أرادها القادسية . قال الكمي :

- ٢٠ كائن على حب البويب وأهله يرى بالجباتين العذيب وقادسا
انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجباب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ،
وهو الحامد . وفي بقية الأصول : « النفائس » وهو تحريف لأن « فاعل » لا يطرد في « فاعل »
سواء أكان اسما أو وصفا ، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧
طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغي » . وفي ج : « إلى من يبتغي » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسيد يُقال له حيانٌ مهاجاةٌ ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهبجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حُباشةً أنى غير تاركه * حتى أدلله إذ كان ما كانا
الباعث القول يُسديهِ ويُجمه * كالمُجتدى الشكّل إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خنِيفَ بغياً أو مكاثرةً * أدعُ القبائل من قيس بن عيلانا
قد تحبس الحق حتى ما يجاوزنا * والحقُّ يحبسنا فى حيثُ يلقانا
نبى لآخرنا مجداً نُسيده * إنا كذاك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابن الأعرابي : وفد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان عام الجماعة ^(١) ، وقد هنأه بالظفر ، ومدحه فأطال المقام عنده ، وأرجف أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلغه ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طَلَعنا من ثَلِيَّةٍ لَقَلِّفَ ^(٢) * نخبِرُ رجلاً يَكْهُونَ إِيابى
وخبِرهم أنى رجعتُ بغيطةً * أهددُ أظفارى ويصرفُ نابى ^(٣)
وإنى ابنُ حرب لا تزالُ تهرُننى * كلابُ عدوى أو تهرُ كلابى

وقال أبو عمرو الشيبانى : وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة ^(٤)

لحساء فتوعده زميل ، وقال : إنى لأحسبك ستَجِرُجُ مثل كأس ابن دارة . فقال له أرطاة :

أرطاة وزميل
يتلاحيان

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٤١ هـ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولى الخلافة سنة ٦٥ هـ . وعام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزيريين والخوارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة . (٢) لقالف : بلد تجاه برد من حرة ليل . وهى من أدانى ديار بنى مرة (عن معجم ما استعجم للبكرى) . وفى هامش ط : « ويروى قبشر رجالات » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الفزارى ، قولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الفزارى وهجا كذلك فزارة جميعا فقال : لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلو صك واكتبها بأسيار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع ليسك) .

يا زملُ إني إن أكنُ لك سائقاً * تركضُ برجليك النجاة والحق
لا تحسبني كأمريء صادفته * بمضيعة نخدشته بالمسرق
إني أمرؤ أوفي إذا قارعتكم^(١) * قصب الرهان وما أشأ أنترق

فقال له زميل :

يا أرتط إني فك فاعلا ما قلته * والمسر يستحي إذا لم يصدق
فافعل كما فعل ابن دارة سالم * ثم امش هونك سادرا لا تتق
وإذا جعلتك بين لحبي شايك آل * لأنياب فارعد ما بدا لك وبارق

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا الرباعي ، قال : حدثنا الأصمعي
قال : قال أرتط بن سمية للربيع بن قعنّب :

لقد رأيتك عريانا ومؤتررا * فما عرفت أئني أنت أم ذكر ؟
فقال له الربيع : لكن سمية قد عرفتني . فغلبه وانقطع أرتط .

١٤٤
١١

أخبرني عمي ، قال : حدثنا الحسن بن طليل العنزي قال : حدثنا قعنّب بن
المحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال : تزوج عبد الرحمن بن سميل
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكانت من أجهل نساء قريش ،
وكان يحدّ بها وجدا شديدا ، فيرض مريضته التي هلك فيها ، فجعل يديم النظر إليها
وهي عند رأسه ، فقالت له : إنك لتنظر إلى نظر رجل له حاجة ، قال : إي والله
إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لسان علي ما أنا فيه . قالت : وما هي ؟ قال :
أخاف أن تتزوجي بعدي . قالت : فما يرضيك من ذلك ؟ قال : أن تؤثني لي

عبد الرحمن
ابن سميل يزوج
أم هشام ويأخذ
عليها الموائيق عند
وفاته ألا تزوج
بعده ولكنها
تزوجت عمر بن
عبد العزيز

(١) أنترق : أذهب .

(٢) الهون ومثله الهويق : التودة والرفق . والسادرها : الذي لا يهتم بشيء ولا يبالى ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ : « قيس » . والتصويب من جـ ونسخة الشنقيطي .

بالإيمان المَخَاطَلة . فحلفت له بكلِّ يمينٍ سكنت إليها نفسه ثم هلك . فلما قضت مدتها خطبها عمر بن عبد العزيز وهو - أمير المدينة - فأرسلت إليه : ما أراك إلا وقد بلغتك يميني . فأرسل إليها : لك مكان كلِّ عبدٍ وأمةٍ عبدان وأمتان ، ومكان كلِّ علقٍ علقان ، ومكان كلِّ شيءٍ ضِعْفُهُ . فترجته ، فدخل عليها بطل بالمدينة ، وقيل : بل كان رجلاً من مشيخة قريش مغفلاً ، فلما رآها مع عمر جالسة قال :

تبدلت بعد الخيزران جريدة * وبعد ثياب الحز أحلام نائم

فقال له عمر : جعلتني وملك جريدة وأحلام نائم ! فقالت أم هشام : ليس كما قلت ، ولكن كما قال أرطاة بن سبهية :

وكائن ترى من ذات بثَّ وعولة * بكت شجوها بعد الحنين المرجع
فكانت كذات البولم^(٢) تعطف * على قطع من شلوه المستزع
مَتى لا تجده تنصرف لطياتها^(٣) * من الأرض أو تعمد لآلف فتربيع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب * وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

وهذه الأبيات من قصيدة يرثي بها أرطاة ابنه عمرا .

أرطاة يقيم عند قبر ابنه حولا ويرثي قومه لحاله بعد ذلك فيقيمون معهم ذلك

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا قعنب بن المحرز عن أبي عبيدة ، قال : كان لأرطاة بن سبهية ابن يقال له : عمرو ، فمات ، فخرع عليه أرطاة حتى كاد عقله يذهب ، فأقام على قبره ، وضرب بيته عنده لا يفارقه حولا . ثم إن الحلى أراد الرحيل بعد حول لتجعة بغوها ، فغدا على قبره ، فجلس عنده

(١) العلق : النفيس من كل شيء .

(٢) البولم : جلد الحوار يحشى ثماما أو ثبنا أو غيرها فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالتشديد) فحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تخفيف ياء هذا الجمع في الشعر .

حتى إذا حان الروح ناداه : رُح يا ابن سَلَمَى مَعَنَا ! فقال له قومه : نَشُدُّكَ الله في نفسك وعقلك ودينك ، كيف يروح معك من ماتَ مُدَّ حَوْلٍ ؟ فقال : أَنْظِرُونِي الليلةَ إلى الغد . فَأَقَامُوا عليه ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يا ابن سَلَمَى مَعَنَا ، فلم يَزَلْ الناسُ يُدْكَرُونَهُ اللهَ وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره ، وقال : والله لا أَتَّبِعُكُمْ فَاَمْضُوا إن شئتم أو أَقِيمُوا . فَرَقُّوا له وَرَحِمُوهُ ، فَأَقَامُوا عامهم ذلك ، وصَبَرُوا على منزِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةٌ يومئذٍ في ابنه عمرو يرثيه :

وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يَكُنْ * وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي وَمَحْزَعِ
هل أنتَ ابنُ سَلَمَى إنْ نظَرْتُكَ رَأَيْتُ * مع الركبِ أو فادِ غداةَ غدٍ معي
أأَنسى ابنُ سَلَمَى وهو لم يأتِ دُونَهُ * من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومَرَبَعِ
وقفتُ على جُثْمانِ عمرو فلم أجِدْ * سوى جَدَّتِ عافٍ بليِّدَاءَ بِلَقَعِ
ضربتُ عمودَيِ بَانَةٍ سَمَوَا مَعَا ^(١) * نَحَرْتُ ولم أَتَّبِعْ قُلُوصِي بِدَعْدَعِ
ولو أَنَّهَا حَادَتْ عن الرِّمِيسِ نَلَّهَا ^(٢) * بِسَادِرَةٍ من سَيْفٍ أَشْهَبَ مَوْعِ ^(٣)
تَرَكَكَ إنْ تَحْيَى تَكْوِيسِي وَإِنْ تَنَوَّ ^(٤) * على الجُهْدِ تَحْذُلُهَا تَوَالٍ فَتُصْرِعِ
فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ قَدْ حَالَتْ الأَرْضُ دُونَهُ * وفي غيرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الأَرْضُ فَاطَمَعَ
وقد أَخْبَرَنِي بهذا الخَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
فَذَكَرَ أَنَّ أَرْطَاةَ كَانَ يَمِيءُ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَشِيًّا فيقول : هل أنتَ رَأَيْتُ مَعِي يَا ابْنَ
سَلَمَى ؟ ثم يَنْصَرِفُ فيَغْدُو عليه ويقولُ له مِثْلَ ذَلِكَ حَوْلًا ، ثُمَّ تَمَثَّلُ قَوْلَ لَبِيدَ :
إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ * ومن يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

١٤٥
١١

أرطاة ينادي قبر
ولده في العشي حولا
كاملا

(١) البانة : واحدة شجر البان ، وهو شجر يسموو يطول في استواء ، وسموا معا ارتفاعا . وفي النسخ « شمرا »
ولا وجه له . شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه . ودعديع : كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتعش واسلم .
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأشهب : النصل الذي بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله .
والموقع هنا : الوقيع . والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر . (٤) تكويسى : تمشى على ثلاث نواصم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهبي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال : قال أرطاة بن سمية يوماً للربيع بن قعنّب كالعايث به :

لقد رأيتك عرياناً ومؤثراً * فما دريت أني أنت أم ذكرك

فقال له الربيع :

لكن سمية تدرى إذ أتيتكم * على عريجات لما احتلت الأزر^(١)

فغلبه الربيع ، وبلغ المبعاء بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :

وما عاشت بنو عقفان إلا * بأحلام كأحلام الجوارى

وما عقفان من غطفان إلا * تلتبس مظلم بالليل سارى

إذا تحرث بنو غيظ جزوراً * دعوهم بالمراجل والشفار

طهاة اللحم حتى ينضجوه * وطاهى اللحم في شغل وعار

فقال أرطاة يحميه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق قد شاركت فيه * فمن شاركت في أير الحمار^(٢)

وأى الناس أخبت من هبل^(٣) * فزارى وأخبث ريج دار^(٤)

(١) عريجات : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حتى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة بيردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوق بهذين البردين ، فقام رجل من مهور ، يقال له : عبد الله بن بيزرة فارتدى بأحدهما وانتزعه بالآخر فسمى المشتري الفسوق بيردى حبرة فضرب به المثل فقيل « أخيب صفقة من شيخ مهور » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسا) .

(٣) نيزه بذلك لما كانت تعير به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لا تأمن فزاراً خلوت به * على قلوبك واكتبها بأسيار

لا تأمنه ولا تأمن بواقفه * من بعد ما امتل أير العير في النار

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعهم
أرطاة لما استرفدوه
بعد التهنئة والمدح
بفوزة على أهل
الحرّة

أخبرني عبد الله بن محمد اليزيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأناه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهنئوه بالظفر واسترفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عذرة، يقال له عمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأناه، فقال له: لا يغورك مابدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ ضجرٌ، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين — يعني معاوية — ولن تعد مني مائيبٌ. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لما الله قودى مسرف وابن عمه * وآثار نعلى مسرف حيث أثرا
مررت على ربعيهما فكأننى * مررت بجبارين من سرو خميرا
— وروى: «تضيفت جبارين» —

على أن ذا العليّا عمارة لم أجد * على البعد حسن العهد منه تغيرا
حباني ببردیه وعلس كائنا * بنى فوق متنيها الوليدان قهقرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرّة.

(٢) استرفدوه: طلبوا الرغد وهو العطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. وسرو خمير: محلهم. وبه فسر

قول ابن مقبل:

بسرو خمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

افظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو النلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنيها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لفة في «القهقور» كمصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

١٤٦
١١

١٠

١٥

٢٠

أرطاة يسب
من تطاولت على
أمة وضربها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاصمت امرأة من بني مرة سُهية أم أرطاة بن
سُهية ، وكانت من غيرهم أخبذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسهتها ، فخرج
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بخفاء قومه ، ولامرءه ، وقالوا له : مَالَك تَدْخُلُ نَفْسَكَ
في خُصُوماتِ النساءِ ! فقال لهم :

يُعَيِّرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَالْحَنَّا ^(١) * عليهم وقالوا أَنْتَ غَيْرُ حَلِيمٍ
هل الجهلُ فيكم أنْ أعاقِبَ بعدما * تُجَوِّزُ سَسِيَّيَ وَاسْتُحِلَّ حَرِيمِي
إذا أَنَا لَمْ أَمْنَعِ عَجُوزِي مِنْكُمْ * فكانت كَأُخْرَى في النساءِ عَقِيمٍ
وقد عَلِمْتُ أَفْنَاءَ مُرَّةٍ أَنَا ^(٢) * إذا مَا اجْتَدَانَا الشَّرَّ كُلُّ حَمِيمٍ ^(٣)
حَمَاءُ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * إذا ذُمَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ مُلِيمٍ ^(٤)

وتمام الأبيات التي فيها الغناء ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهية ، وذكرت في قوله
في قتلى من قومه قُتِلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ - هو :

فَلَا وَأَيْكَ لَا تَنْفُكُ نَبِيكِي * على قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا
على قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ جَعَتْنَا * وَأَنْسَتْنَا رِجَالًا آخَرِينَ

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قولهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجاهل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لمحمة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط ، وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إلينا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

للساكلة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنبا يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثاب كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صباحناهم غداة بنات قين * مليلة لها حلب طحونا

انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استمع للبحري .

٥

١٠

١٥

٢٠

سَنَبِيكِي بِالرَّمَايحِ إِذَا التَّقِينَا * عَلَى إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا
 بَطْمَعِي تَرُدُّ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ * يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ جُونَا^(١)
 كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذَا آتَسْنَ كَلْبًا^(٢) * يَرَيْنَ وَرَاءَهُمْ مَا يَنْتَغِينَا

صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَابِئِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ^(٣)
 أَلَمْتُ خَيْثُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ^(٤) * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ
 الشَّعْرُ لِحُمْقَرِ بْنِ عَلْبَةَ الْحَارِثِيَّ، وَالْغَنَاءُ لِمُعَبِّدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لَابْنَ سُرَيْجَ .
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهَذَلِيِّ .

- ١ . (١) الْبَيْضُ : السُّيُوفُ . وَالْأَبْدَانُ مَعْنَاهُ : الدَّرُوعُ الْقَصِيرَةُ . وَالْجُونُ هُنَا : الْحُمْرُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ
 السَّائِلِ مِنَ الْجِرَاحِ . (٢) كَلْبٌ : قَبِيلَةٌ .
 (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي جِ وَأَشْهُارِ الْحَمَاسَةِ (طَبِيعُ أَوْدُ بَا ص ٢٢) : « دَرْنِي مَغْلُوقٌ » .
 (٤) فِي ط : « وَلَت » ، وَكَتَبَ بِهَا مَشْهُا : كَلِمَةُ « قَامَتْ » وَتَحْتَهَا لَفْظَةُ (صَح) .

أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
عتبة الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جعفر بن عتبة بن ربيعة، بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،
(١) بن معاوية بن صلاء بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ،
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه ، وكان أبوه عتبة بن ربيعة شاعرا أيضا ،
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يحدث نساءهم
فنهوه فلم يمتنع ، فرصدوه في طريقه إليهم فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه
السلطان فأقاده منه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتنسب إلى من رواها .
(٢)

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني الحسن
ابن عبد الرحمن الزبيعي ، قال : حدثنا أبو مالك اليماني ، قال : شرب جعفر بن
عتبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه ، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت وربما * يكون الفتي سكران وهو حليم
أعمر ما بالسكر عار على الفتي * وأمكن عارا أن يقال لئيم
وإن فتي دامت موثيق عهده * على دون ما لاقيته لكريم
(٣)

(١) كذا في جميع الأصول وفيما سأتى في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاء . انظر النقائض ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاده منه : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثمَّ حُبِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارث بن كعب في ذلك الحبس،
وكان يقالُ له دُورَانُ، فقال جعفرُ:

إذا بابُ دورانٍ تَرنَّم في الدُّجَى * وَشُدَّ بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْصَالِ
وَأَظْلَمَ لَيْسَلٌ قَامَ عَلَاجٌ بِجُحْلٍ ^(٢) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِأَعْمَالِ
وَحِرَاسُ سَوْءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُحْتَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * عَلَى الدَّلِيلِ لِلْأُمُورِ وَالْعِلْجِ وَالْوَالِي

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفر وقتله في غارة أغارها على بني عقيل،
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه،
قال: خرج جعفر بن عتبة وعلي بن جعد الحارثي القناني والنضر بن مضارب
المعاوي، فأغاروا على بني عقيل، وإن بني عقيل خرجوا في طلبهم واقتربوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق، فكانوا كلما أفلتوا من عصابة
لقيتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلاد بني نهيد فرجعت عنهم بنو عقيل، وقد كانوا
قتلوا فيهم، ففي ذلك يقول جعفر:

جعفر بن عتبة وعلي
ابن جعد بن نيران
علي بن عقيل

(١) كذا في جميع الأصول. ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر. وإنما المعروف
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — «دُورَان» بفتح الدال وتشديد الواو. وهو اسم سجين
بالجماعة. قال جرير، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم يذهبوا فحبسوا وقيدوا في سجن
الجماعة:

لَمَّا عَصَتْنِي كَلِيبٌ أَلْزَمَ قَلْبَهَا * ذُوقِ الْحَدِيدَ وَشِئْ رِيحَ دُورَانِ
وقال السهري وقد سجن فيه:

كَانَتْ مَنَازِلَنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا * شَقَى فَأَلْفَ بَيْتِنَا دُورَانِ
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت.

(٢) العليج هنا: الرجل الشديد القليظ. والجلجل: الجرس الصغير.

ألا لا أبالي بعد يوم سَجَبِلْ^(١) * إذا لم أُعَذَّبْ أن يحيى حاميها
تركت بأعلى سَجَبِلْ ومَضِيْقَه * مَرَّاق دَم لا يَبْرَح الدهر ثاويها
شَفِيتُ به غِيْظِي وَجُرْب موطنِي * وكان سَنَاءً آخر الدهر باقيا
أرادوا لِيَتَنَوْنِي فقلت تَجَنَّبُوا * طريقي فإلى حَاجَةٍ من ورائها
فَدَن لَبْنِي عَم أَجَابُوا لدعوتي * شَفَوْا من بنى القَرعاء عَمِّي وخاليا
كَانَ بنى القَرعاء يوم لَقِيْتُهُمْ * فِرَاحُ القَطَا لَأَقِين صَقْرًا يمانيا
تَرَكَاهُمْ صَرَعِي كَأَنَّ ضَجِيحَهُمْ * ضَجِيحُ دَبَارِي النَّيْب لَأَقْت مُدَاوِيا
أَقُولُ وَقَدْ أَجَلَّتْ من اليوم عَرَكَه * لِيَكِ الْعُقَيْلِيْنَ من كان باكا
فَأَنْ بَقُرِّي سَجَبِلْ لَأَمَارَةٌ * وَنَضَحَ دَمَاءَ مِنْهُمْ وَمَحَايَا

— المَحَايَا : آثارهم ، حَبَّوْا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أَتْرِكْ لِي رِيْبَةٌ غَيْرِ أُنْثَى * وَدَدْتُ مُعَاذًا كَانَ فِيمَنْ أَنَانِيَا

— أَرَادَ : وَدَدْتُ أَنْ مُعَاذًا كَانَ أَنَانِيَا مَعَهُمْ فَأَقْتَلَهُ —

شَفِيتُ ظِلِي من خُشْيَةِ بَعْدِ مَا * كَسَوْتُ الْهُذَيْلَ الْمَشْرِفِيَّ الْيَمَانِيَا^(٧)
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا * صَحَارِيَّ نَجْدٍ وَالرِّيَّاحَ الدَّوَارِيَا

(١) سَجَبِلْ : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر
ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سَجَبِلْ كالجراب والوطب .
(٢) موطنِي : موطنِي . (٣) السَنَاءُ (بالسنة) : المجد والشرف والرفعة . والنَّيْبُ جمع نَاب ،
والنَّاب : الناقة المستنة . (٤) دَبَارِي النَّيْب : التي أصحابها الدبر . (٥) العَرَكَه : المرة من
العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكري في معجم
ما استعجم عن أبي حنيفة أن : قرى ماء قرية من تباله . وفي جميع الأصول : « بقري » وهو تحريف .
وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الخناسة (ص ١٩ طبع أودوبا) .
(٧) خُشْيَةِ وَالْهُذَيْل : شخصان كانا فيمن القى بجعفر من العقيليين فقتل جعفر خُشْيَةَ ومَرْقَبَ الْهُذَيْل :
ضربه في عرقوبه .

ولا زائراً شُـمَّ العرانيين أنتمى * إلى عامر يحلّانَ رَمَلاً مُعالِبا
إذا ما أتيتَ الحارثياتِ فأنعنى * لهمْ وخبرهنَّ أن لا تلاقيا
وقودَ قلوبى بينهن فأنها * ستُبردُ أكباداً وتُبكي بوايكا^(١)
أوصيكمُ إن مت يوماً بعارم * ليغنى شيئاً أو يكونَ مكاباً^(٢)

ويسروى :

وعطل قلوبى فى الرّكاب فأنها * ستبرد أكباداً وتبكي بوايكا
وهذا البيت بعينه يُروى لمالك بن الرّيب فى قصيدته المشهورة التى يرقى بها
نفسه . وقال فى ذلك جعفر أيضاً :

وسائلةٌ عنا بنّيب وسائل * بمصدّقنا فى الحرب كيف نُحاول
عشية قُرى سحبل إذ تعطفت * علينا السرايا والعدو المباسل^(٤)
ففرج عنا الله مَرَحىَ عدونا * وضربَ ببيض المشرقية خايل^(٥)
إذا ما قرى هامَ الرءوس اعترامها * تعاورها منهم أكف وكاهل^(٦)
^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) قُود : أكثر القياد . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس
البلاغة : « فى الرّكاب » بدل « بينهن » . (٢) عامر : ابن جعفر بن عتبة وبه كان يكنى . وفى مختار
الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنص وير الشمسى : « أوصيهم » بدل « أوصيكم » .
(٣) رواية بيت مالك بن الرّيب فى الخزائن (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطل قلوبى فى الرّكاب فأنها * ستفلق أكباداً وتبكي بوايكا
وروايته فى الأمانى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعز قلوبى فى الرّكاب فأنها * ستفلق أكباداً وتبكي بوايكا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعائة رجل . والمباسلة : المصاولة
فى الحرب ، والبيت فى أشعار الخماسة فى إحدى روايته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :

أطلقى بقُرى سحبل حين أحلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

وأحلبت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشائر والقبائل . وفى معجم ما استمعتم :
« أحلبت » بالجمع بدل « أحلبت » أى صار لها جلبة وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور

عليه رحى الحرب . (٦) قراء : أطعمه القُرى ، وهو نخاية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق ،
وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « احترامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مَرَصدا فرجت لنا * بأيماننا يبيض جلتها الصياقل
ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
حلقت يميننا بكرة لم أرد بها * مقالة تسميع ولا قول باطل^(١)
ليختصمن الهندواني منهم * معاقدا يخشاها الطيب المزاويل^(٢)
وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل^(٣)
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة * تغادر صرعى نهضها متخاذل^(٤)
وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطي والموت نازل^(٥)
نراجعهم في قالة بدعوا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل^(٦)
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سجبل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

حامل مكة أخذ
بحق بني عقيل
ويقتل جعفر
ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي حامل مكة
لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر^(٧)
من كان معهم إليه ، فاما النظر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جعد فافلت^(٨)
من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم
فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبني عقيل أن
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمرة العقيلي اجتمعوا عند أمة لشعيب بن صامت^(٩)
الحارثي ، وهي في إبل لمولاهما في موضع يقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فحدثنا

(١) التسميع : التشهير والتشيع . والبيت فيه إقواء . (٢) الاختصام : القطع . وفي الأصل :
« ليختصمن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .
(٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة
يقسمون على الشيء أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) ففيه
تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتِ تَخْلُصْتِ * إِلَى وَبَابِ السِّجْنِ بِالْقِفْلِ مُغْلَقِ^(١)
أَلَمْتُ فَحِيتِ ثُمَّ قَامْتَ فَوَدَعْتَ * فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْ-رَقُ^(٢)
وَكَيْفَ وَفِي كَفِّي حَسَامٌ مَذْلُوقِ^(٣) * يَعْضُّ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ وَيَعْلَقُ^(٤)
وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعَيْدُهُمْ * وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَحْرَقُ^(٥)
وَلَكِنْ عَمَرْتَنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ * كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ^(٦)
فَأَمَّا الْمَهْوَى وَالْوَدُّ مِنِّي فَطَاحُ * إِلَيْكَ وَجْهَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ^(٧)

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عز] يحترضه :

وَقُلْ لِأَبِي عَوْنٌ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ * وَمَنْ دُونَهُ عَرْضُ الْفَلَاةِ يَحُولُ

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إِذَا مَا لَقَيْتَهُ * وَدُونَهُ مِنْ عَرْضِ الْفَلَاةِ مُحُولُ

بالميم ، وبشتم الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوني » بدل « بالقفل » . (٢) مذاق : محدد .

(٣) في ج وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدكم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* وَلَا أَنْ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعَيْدُكُمْ *

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « ويروي "وعيدهم" » . والأخرق هنا : الدهش فزعاً ،

أو هو القليل الرفق بالشئ . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروي :

* وَلَكِنْ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٍ *

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن ج .

تَعْلَمُ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَشْفُنِي * ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُيُولُ^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا * بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكَعَابِ صَلِيلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا يَتَعَثُّ مَطْيَيْتِي * يَعُودُ الْخَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ
 إِلَى الْعَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةً وَعُدُولُ^(٢)

١٥٠
 ١١

- وَنَسَخْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابِ النَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، نَخَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَاتِبَيْنِ ،
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ هُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عُقَيْلٌ ، فَكَشَفُوا ذُبُرَ قَبِيصِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمُتِهِ ،
 وَضَرَبُوهُ بِالسَّيَاطِ ، وَكَتَفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدَبُوا عَلَى النَّسْوَةِ اللَّاتِي كَانَ يَتَحَدَّثُ
 إِلَيْهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُغَيِّظُوهُمْ ، وَيَفْضَحُوهُ عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، لَا تَفْعَلُوا
 فَإِنْ هَذَا الْفَعْلُ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثَلِّجُ صُدُورَكُمْ أَلَّا أَزُورَ بَيْوتَكُمْ أَبَدًا ،
 وَلَا أَلْجَأَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَخَسِبَكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،
 وَمُتُّوا عَلَيَّ بِالْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَيَدًّا لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي
 وَأَرْيَحُونِي ، فَأَكُونَ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَقَتَلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُعْزُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،
 ثُمَّ خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى طَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ
 حَتَّى أَوْجَلَّهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي نَقْرَةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنَاخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلْقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبَعُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ
 مُغْتَرَّوْنَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ
 بِالسَّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عُقَيْلُ السَّرِيِّ

٢٠ (١) يَشْفُهُ : يَهْزِلُهُ وَيَضْرِبُهُ وَيَذْهَبُ بِعَقْلِهِ . وَالْكُيُولُ : الْقِيُودُ ، وَاحِدُهَا كَيْلٌ (بِالْفَتْحِ وَبِكَسْرِ) .
 وَالْكَيْلُ : الْقَيْدُ أَوْ هُوَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِيُودِ . (٢) فِي ط : « حَتَّى تَصْدُرَ » بِالتَّاءِ .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحسبهم، فأقاده من الجارج،
ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يحب أن يدرأ عنه الحسد لخوالة أبي العباس
السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت
حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم، وتوعده بالخروج إلى
أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاده منه، وأفلت على بن جعدب من
السجن فهرب، قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة: فلما أخرج جعفر للقوق قال له
غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أتم لك، إلى
إذا لمهياف، وأنقطع شسع نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يشغلك عن
هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبالي نعلي أن يراني * عدوي للحوادث مستكينا^(٣)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة نجيبة بن كليب أخو المجنون،
وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كاهوى * عقاب تدلى طالبا جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام وشدة^(٥) * وبسطة أيمان سواعدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينجيه بر عريض ولا بحر
وقدناه قود البكر قسرا وعنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥
١١

(١) المهياف: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شسع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل
بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزام: السر الذي يعقد
فيه الشسع. (٣) قبالي النعل (بالكسر): شمسها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر،
وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن
يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١
١١

وقال عتبة يرثي أبنته جعفرا :

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفراً * وأصحابه للموت لما أقابل
لمجتنب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حق وباطل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم * مغللة أيديهم في السلاسل
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا * رآه التباليون لي غير خاذل^(١)

وقال عتبة أيضا لامراته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على واث علفتني لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل^(٢)

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً * فمت كمدًا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قتل فكفنته واستجادت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحارى نجد والرياح الدواريا
وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت معاذًا كان فيمن أنا نيا *

بنت يحيى بن زياد
تبصكه وتستجيد
له الكفن وترثيه
بأبياته

(١) التبايون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بانيمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والحيل كان السفر نقض بنيتها .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مختار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُجِيبُهُ عنها بِمَدِّ قَتْلِهِ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيُعَرِّضُ لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أقاموا قِسَامَةً كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبَ بَنَجْرَانَ واحتسب * أبا عارِمٍ والمُسَمَّنَاتِ العوالي^(١)

وَقَوْدَ قُلُوصًا أَتَلَفَ السَّيْفُ رِبَهَا * بغير دِمٍ في القوم إلا تَمَارِيَا^(٢)

إذا ذَكَرْتَهُ مُعَصِّرُ حَارِثِيَّةٍ * جرى دَمْعُ عَيْنَيْهَا على الخلد صافِيَا^(٣)

فلا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا عُلْبَ مُنَسَّأ * ولا الثَّائِرَ الْحَزَانَ يَنْسَى التَّقَاضِيَا

سَنَقُتْلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً * وَتُعْلَى وَإِنْ كَانَتْ دِمَاءُ غَوَالِيَا

تَمْنَيْتَ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً * سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيبَ الْيَمَانِيَا

وَوَجَدْتُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّضِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ مِمَّا
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَوَّلُهَا :

أَلَا هَلْ إِلَى فِتْيَانٍ لَهُوَ وَلَدِيَّةٌ * سَبِيلٌ وَتَهْتَفِ الْجَمَامُ الْمَطُوقُ^(٤)

وَشَرْبَةُ مَاءٍ مِنْ خَدُورَاءَ بَارِدٍ * جَرَى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمُسَوِّقِ^(٥)

وَسِيرِي مَعَ الْفَتَيَانِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ سَيْلَقِي^(٦)

(١) سَلَبَ : أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحَدَادِ السُّود . وَالْأَصْلُ فِي التَّسْلُبِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّأَةِ الَّذِي يَمُوتُ زَوْجُهَا
أَوْ حَمِيمُهَا . يُقَالُ تَسْلَبُ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ الْمَيِّتِ السُّود . وَالْمُسَمَّنَاتُ : ذَوَاتُ السَّمْنَةِ .

(٢) قَوْدٌ : أَجْعَلُهَا تَقَادِرًا لَا تَرْكَبُ . وَالْقُلُوصُ : الشَّابَةُ أَوْ الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ ، أَوْ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِنْثَاهَا إِلَى أَنْ
تَلْقَى ثُمَّ هِيَ نَاقَةٌ وَالنَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ خَاصٌ بِالْإِنَاثِ . تَمَارِيَا : تَكْذِيبًا . (٣) الْمُعَصِّرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي

بَلَّغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ . (٤) الْمَطُوقُ مِنَ الْجَمَامِ : مَا كَانَ لَهُ طَوْقٌ فِي عُنُقِهِ . (٥) خَدُورَاءُ :
مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ

فِي رِوَايَتِهِ هَذَا الْبَيْتُ : « أَفْنَانٌ » بِدَلِّ « أَظْلَالٌ » . (٧) فِي ط : « وَسِيرِي مَعَ الْفَتَيَانِ » .
(٨) كَذَا أَصْلُهَا الشَّقِيقُطَى فِي نَسْخَتِهِ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « نَدَامَاهُمْ » . وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ :

الَّذِي يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمُرَ أَعْلَى الْوَبَرِ وَيَبْيَضَ أَجْوَاغُهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْإِبِلَ الصَّهْبَ بِالذِّكْرِ
لَأَنَّهَا خَيْرُ الْإِبِلِ لِسُرْعَتِهَا . وَالسَيْلَقُ : الْمَاضِيَةُ فِي سِيرِهَا . وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ سَلَقَ) :

وَسِيرِي مَعَ الرِّجَالِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءَ سَيْلَقِي
وَالْإِدْمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضَاءُ ذَاتُ الْمَقْلَتَيْنِ السُّودَارَيْنِ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَحَتْ عَنْ نَاهَا حَجَّ شِدْقُهَا * لُغَامًا كَجَحِّ الْبَيْضَةِ الْمُتَرَقِّقِ
وَأَصْهَبَ جَوْنِي كَأَن بُغَامَهُ * تَبْغَمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهُقِ^(٣)
بَرَى لَحْمَ دَقِّيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اج * سِتْيَابِي الْفَيْافِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ^(٤)

١٥٢
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة
القافية وهذه مخفوضة ، فأثبت بكل واحدة منهما متفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : لما قُتل جعفر بن عتبة قام نساء الحنث يبيكين عليه ، وقام أبوه إلى
كل ناقة وشاة فنحرا أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !
فما زالت النوق ترغو والشاة تنغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ، فما
رئى يوم كان أوجع وأحرق ماتما في العرب من يومئذ .

علبة ينحرو أولاد
النوق والشياه
لتصبح مع النسوة
بكاء على جعفر

(١) كلمت : كشرت في حبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البعير بمنزلة البزاق أو اللعاب من الإنسان . وح البيضه
ومحتها : صفرتها . وفي اللسان (مادة محج) : « وقال ابن شميل : مح البيض : ما في جوفه من أصفر
وأبيض كله مح . ومنهم من قال : المحه : الصفراء . والفرق : البياض الذي يؤكل » . والمترقق :
المتحرك جيئة وذهوبا .

(٣) يريد : بعيرا جونيا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبغم
(بالكسر) بغاما : قطعت الحنين ولم تمده . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم .
انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) في مائت الأصول : « ترى » بالتاء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشنقيطي مصححا بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنباه . وأظله : باطن نفسه ، أو هو باطن إصبعه . السملق : الأرض
المستوية الجرداء لا نبات فيها .

صـوت

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَالٌ * وَاسْقِيَانِي عِلَّالًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)
 أَصْحَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُ اللُّومِ عَنْهُ وَالْعَذْلُ^(٢)
 الشعر للعجيز السلوى . والغناء لابن سريج ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن حبيش .
 وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي .

-
- (١) العل والعل (محركة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) :
 أول الشرب .
 (٢) العذل (بالتحريك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتماذل : لاهه فقبل منه وأعنب .

أخبار العجير السلولي ونسبه

أخبار العجير
السلولي ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن
عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول^(١) . ونسخت نسبه من نسخة
عبيد الله بن محمد اليزيدي عن ابن حبيب قال : هو العجير بن عبيد الله بن كعب
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول^(٢) بن مرة بن صعصعة ، أخى عامر بن صعصعة .
شاعر مقلد إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة
أبي زبيد الطائي ؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجحفي ، قال :
حدثنا أبو الغزاف^(٣) قال : كان العجير السلولي دلي عبد الملك بن مروان على ماء يقال
له مطلوب^(٤) ، وكان لنا من نخعهم ، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادى في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عائشة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للآمدى : « ... بن ضبيط بن ربيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة
وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن « سلول » اسم امرأة ؛ ففيها : « وأم بنى مرة سلول بنت ذهل
ابن شيبان بن ثعلبة غلبت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون
ببنى سلول وهي أمهم » . منهم أبو مريم السلولي ومنهم العجير السلولي الشاعر وعبيد الله بن همام الشاعر
السلولي » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاط) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع
السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة ، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعريسي منى بدلام .

(١) لا نوم إلا غرار العين ساهرة * إن لم أروغ بغيظ أهل مطلوب
(٢) إن تشتموني فقد بدلت أيكتمكم * ذرق الدجاج بحفان العاقب
وكننت أخيركم أن سوف يعمرها * بنو أمية وعداً غير مكذوب

قال : فركب رجل من خثعم يقال له أمية إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إنما أراد العجير أن يصل إليك وهو شويعر سأل ، وحربه عليه .
فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك
فاحتسنى وأبعث من يبصر الأرضين والضياح ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
فلك دمي حل وبل^(٥) ، فبعث فاتخذ ذلك المساء ، فهو اليوم من خيار ضياح بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي
قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتهم ، فأقاموا عليه البيعة عند نافع بن ملحمة
الكثاني ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أقم
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملأ يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .
فهرب العجير منهم ليلاً حتى أتى نافع بن ملحمة ، فوقف له متنكراً حتى خرج من
المسجد ، ثم تعلق بثوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : النيسة تنبت السدر والأزك ونحوهما من ناعم الشجر ، وذرق الدجاج : خرؤه .
والعاقب جمع يعقوب . وهو هنا ذكر الجمل . وحفان العاقب : فراخها .

(٣) السأل : الملحاح في السؤال . (٤) حربه : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دمي يبرد صدرك . وقيل :

”بل“ لاتباع ”لحل“ أى توكيد . لأن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرضيا هذا الإتياع لمكان الواو
بينهما . انظر اللسان (مادة بلل) .

العجير يذهب ليلاً
إلى عبد الملك حين
طلبه

نافع الكثاني يطلبه
ليقيم الحد أو يقيم
عليه ذلك بنو حنيفة
فهرب

١٠

١٥٣
١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا * حيال يسامين الظلال ولقح^(١)
إلى نافع لا نرتجى ما أصابنا * تصوم علينا السانحات وتبرح
فإن لك مجلودا فكن أنت جالدى * وإن لك مذبحا فكن أنت تذبح
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البرية^(٢) * والله لا أكذبك العشي
إنا لقينا سنة قسيه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويه^(٤)
* فنبت البقل ولا رعيه *

— يعنى أن المواشى هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج بنفسك فأتى سأرضى
خصومتك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفع عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .
أخبرنى الحرث بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عمر بن إبراهيم السعدى عن عباس بن
عبد الصمد السعدى قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولى : أصدقت
فما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أنى قلت :
فتى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لبأته وبأدله^(٥)

١٥ (١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التى ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاقح .
واللاقح : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : ياديتها . وفى ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشبا
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طالع . والطاق : الناقة التى أبجدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوباً إلى العجير السلولى (مادة قسا) :
* يا عمرو يا أكرم البرية *

٢٠ (٣) القسية : الشديدة لا مطرفها ، من القسوة .
(٤) الرعية : المشاة الراعية أو المرعية . (كما فى القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
لجه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النحر . والبادل : جمع بأدلة ؛ وهى الحمة
بين العنق والرقوة . وفى الأغانى (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ فى الرجل ، وقيل فى باطن الذراع .

(١) — هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثريّة ترثيه به —

جميل إذا استقبلته من أمامه * وإن هو وليّ أشعث الرأس جافله^(٢)
طويل سطل الساعدين عذور^(٣) * على الحى حتى تستقلّ مراجله^(٤)
ترى جازريه يرعدان وناره * عليها عداميل الهشيم وصامله^(٥)

(١) في أشعار الحماسة (ص ٤١٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجبر السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في ألفاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والآمال (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغاني (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزيّ بن الطثريّة ترى أخاها يزيد بن الطثريّة؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجبر مع اختلاف في اللفظ أيضا. والطثريّة (بمساكن الناء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة في ترجمته ليزيد بن الطثريّة فقال: «والطثريّة بفتح الطاء وبمساكن الناء وبعدها راء ثم ياء النسب وهاء وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهى من بنى طثر بن عزيز وأئل. والطثرة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن». وفي القساموس وشرحه (مادة طثر): «وطثريّة (محرّكة): أم يزيد بن الطثريّة الشاعر القشيري». وقد ضبط بالقلم في ط بمساكن الناء. وفي أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بمساكن الناء أيضا.

(٢) الشعث: تلبّد الشعر وأغبراره. يقال: شعث يشعث شعنا وشعوتة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا غبر شعره وتلبّد. وجافله هنا: من الجفالة وهو الشعر الكثير. ورواية البيت في الحماسة والآمال:

صكريم إذا لاقتسه متبسما * ولما تولى أشعث الرأس جافله

(٣) سطل الساعدين: ذوبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة؛ إذا بطش به برفع اليد.

(٤) العذور: السيء الخلق. وإنما جعله عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراجيل وتهدأ المطامع للضيّفان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت في الحماسة والآمال:

إذا نزل الأضياف كاتب مذورا * على الحى حتى تستقلّ مراجله

(٥) يرعدان: تصييمما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله إياهما وإما من البرد. يخبر أنه يخبر في الشتاء والجذب. وإنما جعل له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالباثن والمستعمل في الطلب والمناجاة والقابل في الاستقاء. انظر شرح التبريزي للحماسة ٤٧٠، وفي اللسان: «والناقة حالبان أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذي يحلب يسمى المستعمل والمعل، والذي يمك يسمى البائن». والعداميل جمع عدمل؛ الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يجران ^(١) ثنياً خيرها عظم جاره * على عينه لم تعد عنها مشاغله ^(٢)
 تركنا أبا الأضياف في كل شتوة ^(٣) * بمرو ^(٤) وردى كل خصم يحادله ^(٥)
 مقياً سلبناه دريمى مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حمائله ^(٦)
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ٥ ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجير وشاعر
 من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،
 وقصد العجير رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً ، فأعطى الحسن
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئاً ، فقال العجير :

- ١٠ = والصميل : اليايس . ويرى « عدوى » كما في « واللسان » مادة عدل . والعدوى هنا : نسبة إلى
 عدوى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشيم هنا : الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابس . يقول : على التارحطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا
 البيت منسوباً للعجير ولبنيت الطثرية بلفظ « عداويل » بدل « عدوى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام
 ونامله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عداويل الحشيم وصامله *

- ١٥ (١) النثى : الناقة التي ولدت بطنين . ولدها الثاني يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
 عظم فيها يديه بخاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضنه بها لبصره بقري
 الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .
 (٤) « مر » : مائة لبي أسد بينها وبين الخوة يوم شرق صحراء وبها مات ابن عم العجير واسمه
 جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .
 ٢٠ (٥) المردى في الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الحصوم
 أى يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .
 وأبيض هندياً : يريد صيفاً . وجعله طويلاً الحماثل لطول قوامه . يقول : إنه أنفق ماله فيما قشره حمداً
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان (مادة درس) :
 ٢٥ « نقي وورثناه دريس مفاضة » * وأبيض هندياً طويلاً حمائله

العجير يقول حين
حرمة العامرى
المطاه

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ الْقَلُوصَ لَهُ * يَمْتُمُّهَا هَاشِمًا غَيْرَ مَمْدُوقٍ^(١)
مَحْضَ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ^(٢) * فِيهِ النَّبُوءَةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقٍ
لَا يُمَسِّكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسْأَلُهُ^(٣) * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ^(٤)
فَبَلَغْتَ أَيْبَاءَهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى مَحَلَّةٍ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَظُّكَ
وإن لم نتصدَّ له .

١٥٤
١١

العجير يشرب حتى
ينثشى فيأمر بنجر
جمله ويقول شعرا

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دينار الأحول
قال : حدثنى بعض الرواة أن العجير بن عبد الله السلولى مر بقوم يشربون فسقوه ،
فلما انتشى قال : انحروا جملى وأطعمونا منه . فتحروا وجعلوا يطعمونه وينفقونه
ويغنونه بشعر قاله يومئذ ، وهو :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَاسْتَقْيَانِي عَلَّلَا بَعْدَ نَهْلٍ
وَأَنْشِلَا مَا أَغْبَرَ مِنْ قَدْرِيكَمَا^(٥) * وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمْلُ^(٦)
أَصْحَبَ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبْنِي * وَأَكْفُفُ اللَّوْمَ عَنْهُ وَالْعَذْلَ
وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبْدا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلْ

١٠

(١) المذوق : الخلط . يريد أنه هاشمى صريح النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومحضه : خالصه .

١٥

(٣) فى جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقى فى نسخته .
والملاطمة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضيفانه اللحم من السوق وإنما يذبح لهم فى بيته .

(٥) أنشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (يضم الشين وكسرهما) نشلا إذا أخرجه من القدر بيده من غير

مفرقة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغمر : ما بقى .

٢٠

(٦) اصبحانى : أعطيانى الصبوح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدرة :

قال : فلما صحها سأل عن جملته فقيل له : نحرته البارحة . بفعل يبيكي ويصبح :
واغرى بقاءه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحل^(١) وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي^(٢)
فنظر إلى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ قتي من بعيد وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صحوه وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعثمة ذنبها * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا تقرنته * إذا حان حج المسلمات التواثب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه منها ففعل . فلاذت البخارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قيل ، فتمنوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين^(٣)
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنو^(٢) آساد لها وعرين^(٣)
وعاذت بحقوق عامر وابن عامر * ولله قد بنت على يمين^(٤)
تناولونها أو ينحصب الأرض منكم * دم نحر عنه حاجب وجبين

١٥

(١) ارتحل : حط عليه الرحل . (٢) الحنو : حنوذى فارق قرب الكوفة .

(٣) الحقو (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،

كما تسمى المزايدة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عذت بحقوقه إذا عاذ به

ليمنعه » . (٤) تناولونها : لا تناولونها . وحذف « لا » التناهي في مثل هذا كثير .

٢٠

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها * عليهن مقصورُ الجبال المروق^(١)
فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجبين نجيبه * تلقت بطهر لم يحى وهو أحق^(٣)
تداعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن بكسرى يتها حين تطلق^(٤)
بجاءت بغيران اليدين كأنه * من الطير باز ينقض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخريق عن منكبيه قبضه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل^(٥)
إذا طال بالقوم المطا في توفة * وطول السرى ألفتيه غير ناكل^(٦)
دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
كما دب صافي الخمر في مخ شارب * يميل يعطفيه ، عن اللب ذاهل^(٧)
فلي ليثني يثني لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفة السارى مناخ لنازل^(٨)
فقام اهتزاز الرمح يسرو قبضه * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل

(١) المروق : ذو الستور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعونك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : حلفت ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كفى ، فى المخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتمظى : السير المتد . والنفوة كالنوفية : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة الناس . (٧) يسرو قبضه : يلقه عنه . يقال : سروت الثوب حتى سروا وسريته إذا ألقته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله
فألفه وكان جواداً ، ثم جعل يذان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فمنعته منه
وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

تقول وقد غالبتها أم خالد * على مالها أغرقت ديناً فأقصر^(١)
أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى * إلى ضوء ناري من فقير ومقتـ^٥
أيا موقدي ناري أرفعاها لعلها * تسب^(٢) يلقوا آخر الليل مقهر
أمن راكب أمسى بظهر تنوفة * أو أريك أم من جاري المتنظر
ولا قدر دون الجار إلا ذميمة * وهذا المقاسي لisle ذات منكر
تكاد الصبا تبتزه من ثيابه * على الرجل إلا من قيص ومتر^(٣)
وماذا علينا أن يخالس ضوءها * ككريم نناه صاحب المتحسر^(٤)
المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخيرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نخبر

صوت^(٥)

سلي الطارق المعترّيا أم مالك * إذا ما أتاني بين قدي ومجزري^(٦)
أبسط وجهي لأنه أول القري * وأبذل معروف له دون منكري^(٧)
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

(١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذي لا زاده ، يقال : أقوى الرجل إذا
نقد طعامه وفقى زاده . (٣) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش . وتبتزه : تجرده .
والرجل بالحاء المهملة في ط ، ووردت بالجيم في باقي الأصول ، وهو تحريف .

(٤) يخالس : يتهمز . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى . (٥) كلمة « صوت »
ليست في ب ، ج . (٦) الطارق : الآتي بالليل . والمعرّ : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك
أو سكت عن السؤال . والمجزر ، وردت بفتح الزاي في ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب .
(٧) ورد في ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكه الرا .

أَفِي الْعِرْضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَمَا عَسَى ^(١) * أَخُوكَ إِذَا مَاضِيَ الْعِرْضَ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنْيَانٌ مَاجِدٌ * كَرِيمٌ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ ^(٢)
— الْقَنْيَانُ : مَا اقْتَنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَبَدْلُهُ الْقِرَى كَأَنَّهُ مُوسِرٌ ، وَإِذَا ^(٣)
سَرَحَ مَالَهُ عَلِمَ أَنَّهُ مُقْتَرِ ^(٤) —

إِذَا مَتَّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ * تُرَائِكِ مِنْ طَرَفٍ وَسَيْفٍ وَأَقْدَرِ ^(٥)

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مَنْ النَّاسُ مِنْ يَرُوي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :

* سَلِيَ الطَّارِقَ الْمُعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكٍ *

لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعَجِيرِ .

العجير بقى على
عبد الملك فيقيم بيابه
شهر
١٥٦
١١

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَفَدَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيَّ — وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
صَعْبَعَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِيَابَهُ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لَشْغَلٍ عَرَضَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وَلَدَ عَنْدَكَ مِنَ الْمَالِ أَوْ نَتَجَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانَ
وغيره يورث عن الآباء . وَهُوَ التَّالِدُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلْدُ .

(٢) النَّيْلُ وَالتَّائِلُ : مَا نَلْتَهُ . وَرَوَايَةٌ طَ لِهَذَا الشَّطَرُ :

* يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنْيَانٌ مَاجِدٌ *

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضُولِ سَمَاحَةً * حَتَّى تَجْسُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

(٣) يُقَالُ بَضَمَ الْقَافَ وَكَسَرَهَا . فِي ط : « الْقَنْوَانُ » . وَهِيَ صَحِيفَةٌ وَقَافُهَا مَضْمُومَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَنْيَانِ . (٤) فِي ط : « فَقِيرٌ » . (٥) الطَّرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْفَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا رَجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ .

١٠

١٥

٢٠

- ألا تسلك أم الهبرزي تبليت * عظامي ومنها ناحل وكسير^(١)
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فتي قبل عام الماء فهو كبير^(٢)
 فقلت لها إن العجير تقلبت * به أبطن أبلنسه وظهور^(٣)
 فمنهن إدلاجي على كل كوكب * له من عماني النجوم نظير^(٤)
 وقصرعي بكفي باب ملك كائما * به القوم يرجون الأذن نسور^(٥)

- (١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحي في (مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهبرزي ، بالذال والذال ، هي الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة هبرز) :

- فإن تك أم الهبرزي تمصرت * عظامي فيها ناحل وحسير
 وتمصرت : احتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (مايعول عليه) :
 فمنهن أم الهبرزي تشابت * عظامي فيها ناحسل وكسير
 والكسير : المكسور .

- (٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكأاة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة حوم) :
 رأني تحادبت الغداة ومن يكن * فتي عام عام الماء فهو كبير
 قال في اللسان هنا : « فسرهم ثعلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سياتي في ص ٧٥ .
 (٣) العماني : المنسوب إلى عمان .

- (٤) الأذن : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نمر . وفي ج بالشين العجبة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المغانم يجمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى السن القوم فيهم * وللموت ارجاء بهن تدور
(٢) لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعذن وقد بانت بهن فطور
فرحت جواداً والجواد مشابراً * على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا نعطيك لطول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يعطاها من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهدي قال : حدثنا محمد بن سعيد الكزاني قال : حدثنا
العمري عن العتي قال : نظر أبي إلى فتى من بنى العباس يسحب مطرف خز عليه
وهو سكران — وكان فتى متمتكا — فحرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلولى
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة * جديد ولا خلقاً يرتدى
(٥) كمثل المروءة للآبسين * فدعني من المطرف المستدى
(٦) فليس يغير فضل الكريم * خلوة أثوابه والبلى

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة التذكير يجمع على ألسنة
لخصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى السن القوم فيهم * وللقوم ارجاء بهن تدور

(٢) النطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهي أردية من خز مربعة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، برداً كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .
وخلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلوة ، بضم الخاء : البلي . وفي الأصل : « خلوقات » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيِّرَ طَبَعَ اللَّئِيمِ * مطَارِفَ خَزِيرَاقِ السَّدى^(١)
يُجودُ الكَرِيمُ على كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّئِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللّهي عن أبي عبيدة قال : كان العجير السلوي له آبن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجير :

قوله في ابنه
الفرزدق

ولقد وضعتك غير مُتْرَكٍ * من جابر في بيتها الضخم^(٢)
واخترت أمك من نسائهم * وأبوك كُلُّ عَذْوَرٍ شهم^(٣)
فلئن كذبت المنع من مائة * فلتقبلن بسائغ وخم^(٤)
إن الندى والفضل غايئنا * ونجاشا وطريق من يحيى

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزائي قال قال الحرمازي : وقف العجير السلوي
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أتيتك إنك الباهلي يسوقني * بدين ومطلوب الديون رقيق^(٥)
ثلاثتنا إن يسر الله : فائز * بأجر ، ومُعْطَى حقه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من الثوب : مائة منه ، وهو خلاف الحمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجير .

(٣) العذور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يريده ويهم به .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بسايغ » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لا يمتد مغبته . وفي ب وس و ط : « وخم » ولا وجه له . وفي ج :

« ضمخ » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« خ استرقني » . واسترقني : أدخلني في الرق أى العبودة .

٢٠

بنت عمه تختار
العامرى عليه
وتتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يهـواها وتهواه ، فخطبها
إلى أبيها فوعده وقارب به ^(١) ، ثم خطبها رجل من بنى عامرٍ موسر ، فخيرها أبوها بينه
وبين العجير ، فاختارت العامرى ليساره ، فقال العجير فى ذلك :

ألمّا على دارٍ لزَيْنَبَ قد أتى * لها يَلَوَى ذى المَرْخِ صَيْفٌ ومَرْبَعٌ ^(٢)
وقولا لها قد طالما لم تَكَلِّمى * وراعاك بالعين الفؤادُ المَرْوَعُ
وقولا لها قال العجير وخصّصنى * إليك ، وإرسال الخليلين ينفع ^(٣)
أأنت التى استودعتك السرّ فانتهى * لى الخونَ مَرَّاحٌ من القوم أفرع ^(٤)
إذا مت كان الناسُ نصفين : شامتٌ * ومثني بما قد كنت أُسْدِي وأصنع ^(٥)
ومستلحمٌ قد صكّه القومُ صكّةً * بعيْدِ الموالى نَيْسَلٌ ما كان يمنع ^(٦)
رددتُ له ما أفرط القتل بالضحى * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصلع ^(٧)
ولست بمولاه ولا بابن عمّه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع

(١) قاربه : قرب منه فى الرأى والمواقفة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألويتم فأنزّلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المَرْخِ هنا :

وَاد كثير الشجر قريب من قَدك . (٣) انتهى : قصد . والخون : مصدر كالخيانة . ومراح

مبالغة من المرح وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وفى الشعر . (٤) مثني فى جـ والشواهد

الكبرى العينية وشرح الحماسة ، وفى بقية الأصول : « مسد » . ورواية البيت فى الشواهد :

إذا مت كان الناس صفتان : شامت * وآخر مثني بالذى كنت أصنع

وصفتان خبر الناس لا خبر « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أُرهِق فى القتال واحتوشه العدر . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً .

ونيل بالبناء للجھول . أى نال القوم منه ما كان يمنعه ، لضعفه .

(٦) القتل ، كذا فى جـ ، وفى بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اقتاله » يقال اقتاله

شيئاً بشئ : بذله . وفى جـ : « اقتاده » ، بالذال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد العينية « الضر »

فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، وبيان ذلك أنه فى الحالة التى يستطيع فيها أن يضرب نفع .

عجيب العجيب إلى
امرأة من عامر
فانتهبوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجيب يتحدث إلى امرأة من بني عامر يقال لها
جمل فالفها وعلقها . ثم انتجع أهلها نواحي نصيبين ، فتتبعها نفسه ، فسار إليهم فقتل
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه منازلهم ملازماً محادثة تلك المرأة فنهوه عنها وقالوا : قد رأينا
أمرك فلما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فاذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها
ما ينكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الرينة فحاش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فانتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبيد الملك بن مروان ، فأنابه
مستعدياً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بني كلاب
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

عفا يافع من أهله فطلوب * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب^(٤)
وقفت بها من بعد ما حل أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب^(٥)
وقد لاح معروف القثير وقد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب^(٦)
وسالمت روحي المطى وأحدث * مناسم منها تشتكى وصلوب^(٦)

(١) المجاور : الجاور من بعد . والمنازل : الذي ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذي لا ينقطع
عن البقاء في المنزل الذي يجاور من بهواه .

(٢) يقال ائذن بهذا الأمر ، أى اعلمه . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضمة : اسم من خصه
بمخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين مميراء في طريق الحاج ،
طريق الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لباقوت . وقال أبو عبيد البكري : إنه من مياه
بني عوف بن عقيل . (٥) معروف القثير : هو الشيب الذي لا يمكن نكرانه .

ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سالمت روحي المطى : أنها سلمت من عنائها في الغدو والرواح . وأحدث : حدثت
وأثنت . والمناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب بضم الصاد كما ورد في الأصول
لم يعثر عليه في المعاجم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤخر .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فهروب^(١)
 حصان الحميا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب^(٢)
 شمس، دنو الفرقدين اقترابها، * لني مقاريف الرجال سبوب^(٣)
 أحقا عباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب^(٤)
 عدني العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب^(٥)
 لقد أحسنت جمل لو أت تبعها * إذا ما أرادت أن تتيب يتيب^(٦)
 تصدّين حتى يذهب اليأس بالمني * وحتى تكاد النفس عنك تطيب^(٧)

— هذا البيت يروى لابن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكي في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصّد منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

١٥٨
١١

وأنت المني لو كنت تستأنفينا * بخير ولكن معتكفك جديب^(٨)
 أي كل مالي وأبن مروان شاهد * ولم يقض لي وأبن الحسام قريب^(٩)
 قتي محض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق اليدين وهوب^(١٠)
 فامر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فأخضر، فحبسه حتى رد مال العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك النزول على المرأة أو في قومها . قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمعي أريكة : ماء لبني كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
 (٢) الحصان : العقيقة أو المتزوجة . والحميا : الحوزة والجانب . (٣) الشمس : الحاجة . ومقاريف الرجال : المتهمون . والسبب : الطعن . (٤) التساعف : اللين .
 (٥) التبع : المولى والناصر . وتيب : تعطف .
 (٦) تستأنفينا : تعودين إلينا بخير وتجددين العود . والمعتفى : الموضع الذي يطلب فيه الحاجة .
 (٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواثب . وفي بعض الأصول « جبال » بالحاء ، أما في ط فبالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك جُملٌ بأرض لا يُقربها * ألا هبَلٌ من العيدي مُعْتَقِد^(١)
 ودونها معشر خزر عيونهم * لو تخذ النار من حرما نحدوا^(٢)
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها * ليحببوها وفي أخلاقهم نكد^(٣)
 وجال من دونها شكس خلائقه * كأنه يمر في جلده الربد^(٤)
 فليس إلا عويل كلما ذكرت * أوزفرة طالما أنت بها الكبد^(٥)
 وتيمشني جمل فاستقر بها * شحط من الدار لا أم ولا صدد^(٦)
 قالوا غداة استقلت : ما لفلته * أمن قذى هملت أم عارها رمد^(٧)
 فقلت لا بل غدت سلمي لطيتها * فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا^(٨)
 إن كان وصلك أبل الدهر جدته * وكل شيء جديد هالك نكد^(٩)
 فقد أراي ووجدى إذ تفارقني * يوما كوجد عجز درعها قدد^(١٠)
 تبكي على بطل حمت منيته * وكان وائر أعداء به ابتردوا^(١١)
 وقد خلا زمن لو تصيرمين له * وصلى لأيقنت أني ميت كبد^(١٢)

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء ، والعيدي : منسوب إلى خل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية ، والمعتمد : الموثق الظهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) خزر العيون : جمع أنزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المتقطع فيه احرار ، أو القبرة .
 (٥) الشحط : البعد ، والأم : القصد . وفي الأصول : « أيم » . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لا يسمل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
 (٧) طيتها : وجهها الذي تريده وفيها التي اتسوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلا ومتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) فقد بالتحريك . وفي ط بكسر الفاء ، وهو : القاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حمت : نزلت . والوائر : المفزع المدرك الأعداء . وابتعدوا ، معناه في الأصل : صهوا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي ألجأت قلوبهم لموته . (١١) من الكبد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جمل وأكتمه * جملاً حياءً، وما وجد كما أجد
 فقد برئت على أنى إذا ذكرت * ينهل دمعى وتنجيا غصّة تلد^(١)
 من عهد سلمى التى هام الفؤاد بها * أزمان أزمان سلمى طفلة رود^(٢)
 قد قلت للكاشح المبدى عداوته * قد طالما كان منك الغش والحسد
 ألا تبين لي لا زلت تبغضنى * حتام أنت إذا ما ساعفت ضميد^(٣)

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويهم شعرا فلا تروهم
 إلا مثل قول العجير السلولى :

يبين الجارحين يبين عني * ولم تأنس إلى كلاب جارى
 وتظعن جارتى من جنب بيتى * ولم تستر بستر من جدارى^(٤)
 وتأمن أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضعة الخمار
 كذلك هدى أبابى قديما * توارثه النجار عن النجار
 فهدى هديهم وهم افتلوني * كما افتل العتيق من المهار^(٥)

وصية عبد الملك
 لمؤدب ولده أن
 يروهم مثل قول
 العجير

(١) ينهل دمعى : يشتد انصبابه ، والغصة : ما يعرض فى الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بنى المير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة فى التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظروا مضى من الكلام على تكرار الظرف فى حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاء وافتلاء : عزله عن الرضاع وفصله . وافتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجير يقوم فأكرموه وأطعموه وسقوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فقره ، وأخرج كبده وجب سنامه ، بفعل يشوى ويأكل
ويطعم ويعنى :

عَلَلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَل * واسقياني عَلَلًا بعد نَهْل^(١)

وَأَنْشَلَانِي إِلَى اللِّحْمِ مِنْ قَدْرِي كَمَا * واصبحاني أبعد الله الجمل^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، بفعل يبكي ويصبح : واغربتاه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرب معهم ، وذكر باقي القصّة
نحو ما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصبح :
واغربتاه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدثني أبي عن عمه قال : عرض
العجير لسليمان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعلى العجير بردان يساويان مائة وخمسين^(٣)
دينارا ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليمان فقال :

وَدَأَيْتُ دُلُوبِي فِي دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ * إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَّانَ مُعَلِّمِ^(٤)

سليمان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بألفين ألفا ردها
على قومه ووجهها لهم

(١) عللاني : أشغلاني بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثانى . والنهل : الشرب الأول .

(٢) انشلاء : أخرجاه باليد من غير مفرقة . اصبحاني : اسقياني الصبح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبالة النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والذى تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معاماً ، والله إنه ليخيل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن يصر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفاً وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

رثاء العجير
لابن عمه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدّثني هرون بن موسى الفروى ^(١) قال : كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجوز كوماً ^(٢) ، فيطمن في لبتّها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمَرٍّ ومردى كل خصم يحادله ^(٤)
وأرعيه سمعى كلما ذكر الأسى * وفي الصدر منى لوعة ما تزايله
وكنّت أعير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شافله
هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لايشك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

فتاة كان رضاب العجير * بفيها يعلى ^(٥) به الزنجيل
قتلت أباه على حبها * فتبخل إن بخلت أو تئيل
الشعر الحزيمية بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروى : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مرء : بفتح الميم : ماء لبنى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أنشد المرنّث : وفي بعض الأصول : « بصر »
تحرّيف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعلى به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة
ونسبه١٦٠
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنت يذكُر بن عترة بن أسيد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياعا ، فقتله غيلة . وإياها عني بقوله :

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا^(١)

أخبرني بجمعه محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزبيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدء تفرق بني إسماعيل
آبني إبراهيم عليهما السلام من تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من طعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
نحروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكُر بن عترة — واسم يذكُر
عامر — فشبه بها وقال فيها :

خزيمة يشبه
بفاطمة بنت
يذكُر بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي * هموم تُخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردتها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجمع بينهما ماء من المياه . انظر الأزمدة والأمكنة (٢ : ١٣٠ — ١٣١) .

أرى ابنة يذكري ظعنت ، فحلت * جنوب الحزن يا شحطا مينا^(١)

مقتل يذكري بن عزة
وإشماله الشريرين
قضاة وزار

قال : فكث زمانا ، ثم إن خزيمه بن نهدي قال ليذكري بن عزة : أحب أن تخرج
معي حتى تأتي يقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمه بن نهدي يذكري بن عزة قتله ،
فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني
وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شريرين قضاة وزار ابنه معد ، وتكلموا فيه
فأكثروا ، ولم يصح على خزيمه عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمه
ابن نهدي :

فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعلى به الزنجيل^(٢)
قتلت أباهما على حبها * فتبخل إن يخلت أو تذل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيات فاقتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد
وهي يومئذ تنسب فتقول كنده بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون
حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنسب إلى
عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا
يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مر وعسفان لربعة^(٣)
ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كنده تسكن من الغمر إلى
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كنده . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة
بقوله :

(١) ظعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : ينزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هنا لك إما تُعزى الهوى * وإما على إثرهم تكند^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،
فيما بين جدّة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين^(٣) اللذين قال فيهما الهذلي :

وحسبي يؤوب القارظان كلاهما * وينشر في القتل كليب لوائل

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد^(٤)

قتال، فهزمت قضاة وقيل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وفرقة

من بني رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحر حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فتزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أي حى * فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شرينا دار أنسية بدار

القارظان

١٦١
١١

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهد

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محرّكة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجنّيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدث بقول
الكهان في الرحيل
والنزول بأرض
عقير

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير - وكانت كاهنة - ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سَعَفٌ وَإِهَانٌ ، وَتَمْرٌ وَأَلْبَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْهَوَانِ » . ثم أنشأت تقول :

وَدَعِ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ * بِدِمَامِهِ لَكِنْ قِئْلَى وَمَلَامٍ ^(٢)
لَا تُنْكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غَيْرِيَّةٍ * لَنْ تَعْدَمِي مِنْ ظَاعِنِينَ تَهَامٍ ^(٣)
فَقَالُوا لَهَا : فَمَاتَرِينَ يَا زَرْقَاءُ ؟ فَقَالَتْ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ ، مَا وَلَدَ مَوْلُودٌ وَأَنْقَفَتْ فُرُوحٌ ، ^(٤)
إِلَى أَنْ يَجِيءَ غَرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْصَعُ أَنْزَعُ ، عَلَيْهِ خَلْخَالٌ ذَهَبٌ ، فَطَارَ فَأَلْهَبٌ ، وَنَعَقَ ^(٥)
فَتَعَبٌ ، يَقَعُ عَلَى النُّخْلَةِ السُّحُوقُ ، بَيْنَ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ ، فَيَسِيرُوا عَلَى وَتِيرَةٍ ، ثُمَّ الْحَيْرَةُ ^(٦)
الْحَيْرَةُ ! » . فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْقَبَائِلُ تَنُوخٌ لِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ » . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ ^(٧)
مِنَ الْأَزْدِ فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنُوخٍ ، وَلَحِقَ سَائِرَ قَضَاعَةَ مَوْتٌ ذَرِيعٌ ، وَخَرَجَتْ ^(٨)
فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ آلِخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو تَزِيدٍ ، فَتَزَلُّوا ^(٩)
عَبَقَرًا مِنْ أَرْضِ الْحَزِيرَةِ ، فَتَسْجُ نِسَائُهُمُ الصُّوفَ وَعَمِلُوا مِنْهُ الزَّرَابِيَّ ، فَهِيَ الَّتِي يُقَالُ ^(١٠)
لَهَا الْعَبْقَرِيَّةُ ، وَعَمِلُوا الْبُرُودَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا التَّرِيدِيَّةُ . وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ التَّرْكُ ، فَأَصَابَتْهُمْ ، ^(١١)
وَسَبَّتْ مِنْهُمْ . فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ :

أَلَا لِلَّهِ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُهُ * عَلَى ذَاتِ الْخَضَابِ مَجْنُونًا ^(١٢)

وَلَيْلَتُنَا بِأَمْدٍ لَمْ تَنْمُهَا * كَلِيلَتُنَا بِمِثْلِ فَارَقِينَا ^(١٣)

- (١) الإهانة : العرجون . (٢) المخالق : الذي يعاشر الناس على أخلاقهم .
(٣) لا تنكري : لا تكريهى المقام الجديد الغريب في هجر فستجدين معك مسافرين من تهامة .
(٤) أنقفت فروع : بالنون والقاف : نقتبت بيضها وخرجت .
(٥) الفروع : جمع فرع : وهو ولد الطير . (٦) الأصمع : صغير الأذن .
(٧) الأنزع : منحصر الشعر من جانبي البهية . (٨) ألهب : اشتد في طيرانه كما يلهب
القرص في عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .
(١٠) الزرابي : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكى عليه . (١١) في ط « الزيدية »
وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطع ألبان إبلهم .
(١٣) ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ
صاحبُ العين^(١)، فاقتلا، فقتل أَبَاغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم
واستنقذوا ما في أيديهم من بني تَريد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك
وتهزمهم

كَانَ الدهرُ جُمَعَ في ليالٍ * ثَلَاثِ يَمَنٍ بِشَهْرَزُورِ^(٢)
صَفَقْنَا لِلْأَعَاجِمِ مِنْ مَعَدٍّ * صَفُوقًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

٥

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحُلافِ بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحَذِرْجَانُ بنُ سَلَمَةَ حتى
نزلوا ناحيةَ فَلَسطِينَ على بني أَذْيَنَةَ بنِ السَّمِيدَعِ من عاملة. وسارت أسلم بن الحلاف
وهي عُدْرَةُ وَهْدٍ وَحَوْتَكَةُ وَجُهَيْنَةُ والحارثُ بنُ سَعْدٍ، حتى نزلوا من الحجرِ إلى وادي
الْقُرَى، ونزلت تنوخ بالبحرين ستين. ثم أقبل غرابُ في رجله حَلَقَتَا ذهبٍ
وهم في مجلسهم، فسقط على تَحْلَةٍ في الطريق، فِينَعَقَ نَعَقَاتِ ثم طار، فذكروا
قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فُهِمُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَّهَا: مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ زهير.
واجتمع إليهم لما ابْتَنَوْا بها المنازلَ ناسٌ كثير من سَقَّاطِ القرى، فأقاموا بها زماناً؛
ثم أغار عليهم سابور الأَكْبَرُ، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يَا آلَ عِبَادِ اللَّهِ!

سليح بن عمرو
ونزلها ناحية
فلسطين

١٥٦
١١

١٠

(١) أى العين المشهورة بعين أبَاغ. (٢) شهرزور: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

١٥

مسعر بن مهلهل الأديب: شهرزور: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهى قصبتها فى وقتنا هذا يقال
لها نيم أزواى. ومن طريق ماورد فيها قول أبى محمد جعفر بن أحد السراج:

وعدت بأن تزورى بهمد شهر * فزورى قد تقضى الشهر زورى
وموعد بيننا نهر المعلى * إلى البلاد المسمى شهرزور
فأشهر صدك المختوم حق * وإصكن شهر وصلك شهرزور

٢٠

(٣) اختطها: وضع أساسها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفى اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سابور: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُّوا الْعِبَادَ، وَهَزَمَهُمْ سَابُورٌ، فَصَارَ مَعْظَمُهُمْ وَمَنْ فِيهِ نَهَوْضٌ إِلَى الْحَضَرِ مِنَ
الْجَزِيرَةِ يَقُودُهُمُ الصَّبِيحُ بْنُ مَعَاوِيَةَ التَّنُوخِي، فَمَضَى حَتَّى نَزَلَ الْحَضَرَ وَهُوَ بِنَاءُ بِنَاهِ
السَّاطِرُونَ الْجُرْمَقَانِي، فَأَقَامُوا بِهِ، وَأَغَارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قَضَاعَةَ، نَفَّيَرُوهُمْ بَيْنَ
أَنْ يُقِيمُوا عَلَى خِرَاجٍ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ يُخْرِجُوا عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا—وَهُمْ كَلْبٌ، وَجَرَمٌ
وَالْعَلَافُ، وَهُمْ بَنُو زَبَّانَ بْنِ أَغْلَبَ بْنِ حُلَوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ الْعِلَافِيَّةَ،
— وَعَلَافٌ لِقَبِّ زَبَّانَ — فَالْحَقُوا بِالشَّامِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو كَثَانَةَ بْنِ نَحْزِيمَةَ
بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَانْهَزَمُوا فَالْحَقُوا بِالسَّيَاوَةِ، فَهِيَ
مَنَازِلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .

صوت

إِنِّي أَمْرٌ كَفَّنِي رَبِّي وَتَزَهَّنِي * عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي فِي غَبِّهَا وَخَمٌ^(٣)
وَأَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا * عَاشَ الرِّجَالُ وَعَاشَتْ قَبْلِي الْأُمَمُ
الشَّعْرُ لِلْغَيَّةِ بْنِ حَبْنَاءَ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْوَةَ، وَالْغَنَاءُ لِأَبِي الْعَيْسِ
أَبْنِ حَمْدُونَ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصِيرِ، وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ أَغَانِيهِ وَجِيدٌ هَا .

(١) السَّاطِرُونَ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ قَتَلَهُ سَابُورُ ذُرِّ الْأَسْتَكْفِ، وَاسْمُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْلَعُ اسْتَكْفَ
الْأَسْرَى . (٢) السَّيَاوَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ .
(٣) الْوَخْمُ : الْغَارُ الَّذِي لَا يُوَافِقُ .

نسب المغيرة بن حبياء وأخباره

- المغيرة بن حبياء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبياء لقبٌ غلب على أبيه
واسمه جبير بن عمرو، ولقب بذلك لجهن^(١) كان أصابه . وهو شاعر إسلامي من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حبياء بن عمرو شاعر، وأخوه صخر بن حبياء شاعر،
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحد منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما ينتصف كل واحد منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرث مازي قال : قدم المغيرة بن حبياء
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المليحي، أحد بني مليح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنت أسعى في هواك وأبتغى * رضاك وأرجو منك مالمست لأقيا
وأبذل نفسي في مواطن غيرها * أحب، وأعصى في هواك الأدانيا
حفاظاً وتمسكاً لما كان بيننا * لتجسزني ما لا إخالك جازيا^(٢)
رأيتك ما تنفك منك رغبة * تقصردوني أو تحمل ورائيا^(٣)
أراني إذا استمرت منك رغبة * لتمطرني عذجا وسافيا^(٤)
وأدليت دلوى في دلاء كثيرة * فأبن ملاء غير دلوى كما هيا

مدححه لطلحة
الطلحات

١٦٣
١١

(١) الحين : روم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصردوني : لا تصل إلى . (٤) استمرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والعجاج : الغبار . والسافى : الريح التي تحمل التراب، أو الغبار نفسه .

ولستُ بلاقٍ ذا حفاظٍ وتجمدة * من القوم حراً بالحسياسة راضيا
فإن تدن مني تدن منك مودتي * وإن تنا عني تلقني عندك فائيا

قال : فلما أنشدته هذا الشعر، قال له : أما كنا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .
فأمر طلحة خازنه فأخرج درجاً فيه حجارة ياقوت ، فقال له : اختر حجراً من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارة على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجراً منها ، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أرى الناس قد ملؤا القفال ولا أرى * بنى خلف إلا رِواء الموارِد^(١)
إذا نفَعوا عادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غير عائد^(٢)
إذا ما انجلت عنهم غمامة غمرة * من الموت أجلت عن كرام مَداوِد^(٣)
تسود غطاريف الملوك ملوكهم * وما جدهم يملو على كل ماجد^(٤)

مديحه للمهلب بن
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رِواة باهلة ، أن
المهلب بن أبي صفرة لما هزم قطري بن الفجاءة بسابور جلس للناس ، فدخل إليه
وجوههم يهتثونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن
حبياء في أنحرياتهم فأنشده :

- (١) الرِواء : من الرى . والرِواء بفتح الراء : الماء العذب .
(٢) وكائن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون ويغيرهم ينفع مرة واحدة .
(٢) الغمرة : الشدة . والمداود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشيرة .
(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسعى السرى .
(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

(١) حال الشَّجَا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ والسَّهْرِ * واعتاد عَيْنَكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدُّرُّ
(٢) واستَحَقَّتْكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرَهُهَا * لو كَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ والحَذَرُ
(٣) وفي المِوَارِدِ لِلْأَقْوَامِ تَهْلُكَةٌ * إِذَا المِوَارِدُ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا صَدْرُ
ليس العَزِيزُ بِمَنْ تُغَشَّى مَحَارِمُهُ * وَلَا الكَرِيمُ بِمَنْ يُجْنَى وَيُحْتَقَرُ

حتى انتهى إلى قوله :

أَمسى العِبَادُ بَشَرًا لَا غِيَاثَ لَهُمْ * إِلَّا المَهْلَبُ بَعْدَ اللهِ والمَطْطَرُ
كَلَامُهُمَا طَيِّبٌ تُرْجَى نَوَافِلُهُ * مِبَارَكٌ سَبِيهُهُ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ (٤)
لَا يُجِدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ * كَلَامُهُمَا نَافِعٌ فِيهِمْ إِذَا افْتَقَرُوا (٥)
هَذَا يَذُودُ وَيُجَى عَنْ ذِمَارِهِمْ * وَذَا يَعِيشُ بِهِ الْأَنْعَامُ والشَّجَرُ (٦)
وَاسْتَسْلَمَ النَّاسُ إِذْ حُلَّ الْعَدُوُّ بِهِمْ * فَسَلَا رَبِيعَتُهُمْ تُرْجَى وَلَا مَضَرُ
وَأَنْتَ رَأْسٌ لِأَهْلِ الدِّينِ مَتَخَبٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ والبَصَرُ
إِنْ المَهْلَبُ فِي الْأَيَّامِ فَضَّلَهُ * عَلَى مَنَازِلِ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرُوا
حَزْمٌ وَجُودٌ وَأَيَّامٌ لَهُ سَلَفَتْ * فِيهَا يُعَدُّ جَسِيمُ الْأَمْرِ والخَطَرُ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ مَا يَنْفَكُ مَرْتَحِلًا * أَسْبَابَ مَعْضَلَةٍ يَعْبَاهَا الْبَشَرُ (٧)
سَهْلُ الْخَلَائِقِ يَعْفُو عِنْدَ قُدْرَتِهِ * مِنْهُ الْحَيَاءُ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ الْخَفَرُ

(١) الدرر : جمع درة بالكسر ، هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة .

(٢) استحققتك : ادخرتك . (٣) الموارد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مداخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السبب : العطاء . (٥) لا يجدان : لا يجعلان .

(٦) الذمار بكسر الهمزة : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلا : راجعا ، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها وييسرها .

١٦٤
١١

شهابٌ حريبٌ إذا حلتْ بساحته * يُخْزِي به الله أقواما إذا غدروا
تزيده الحربُ والأهوال إن حضرت * حزما وعزما ويجلو وجهه السفر
ما إن يزال على أرجاء مظلمة * لولا يكفكفها عن مصرهم دَمَرُوا^(١)
سهلٌ إليهم حلِيمٌ عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمانٌ أو عمر^(٢)
كهفٌ يلوذون من ذلِّ الحياة به * إذا تكتفهم من هولها ضرر
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم * ينتاب نائله البادون والخضر
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشعرُ، لا ما نُعَلِّلُ به، وأمر له
ب عشرة آلاف درهم وفريس جواد، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديارها جك القِدم * أقوت وأقفر منها الطُف والعلم^(٣)
وما يهيجك من أطلالٍ منزلة * عفى معالمها الأرواح والديم^(٤)
بئس الخليفة من جارٍ تضيُّ به * إذا طربت أنافي القدر والحجم^(٥)
دار التي كاد قلبي أن يُجنَّ بها * إذا ألم به من ذكراها لم^(٦)
إذا تذكراها قلبي تضيق به * هم تضيق به الأحشاء والكظم^(٧)

(١) يكفكفها : يرددها . دمروا : هلكوا . (٢) يلوذون : يلجئون . تكتفهم
واكتفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيتها . أقوت : خلت وأقوت .
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال : مطريدوم
في سكون بلا رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأنافي :
جمع أنفية بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحجم بضم الحاء
واحدة حمدة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والهم : الجنون . (٧) الكظم :
مخرج النفس .

والبين حين يروع القلب طائفة * يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا
إني امرؤ كفتني ربي وأكرمني * عن الأمور التي في غيها وخسم^(١)
ولمّا أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله
قصيدة الصوت

وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد فضل الجيش إلى المهلب
ف قيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكُتِبَ إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه
بغير إذن، فمضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فمذره،
وأمر باطلاق عطاءه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

ما عاقني عن قُفُولِ الجند إذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولا صمم^(٢)
ولو أردت قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقوا
إني ليعرفني راعي سريرهم * والمُحْدِجون إذا ما ابتلت الحزم^(٣)
والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٤)
فسوف تُبْلِغُكَ الأنباء إن سلّمت * لك الشوايحج والأنفاس والأدم^(٥)
إن المهلب إن أشق لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدَّت النعم
والقائل القائل الميمون طائره * أبو سعيد وإن أعداؤه رَغَمُوا

(١) غيها: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلني بغير ما أحب.

(٣) المحْدِجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايحج: البغال.

والأدم جمع أدماء وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست يغيب ولا تقواهم زعموا
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هُزموا
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
(٤) إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان والجسم
(٥) وعاترات من الخطى محصدة * نفضى بهم إليهم ثم ندعم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعباً الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زياداً عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
لأن زياداً كان أكن لا يُفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما فُضِّل به، فانتدب له

سبب التهاجي بين
زياد الأعجم
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقواهم زعموا : القول المزعوم زوراً وبهتاناً .

(٢) انظروا سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المغافر جمع مغفر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المتسلح . والأبدان
جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للنها . والخطى : الرخ المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندعم : نتكى عليها ونأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما يُغنى غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمساو ، ولكن زيادا يكرم^(١) لسنه ويشعره
وموضعه من قومه ، وكلكم كذلك عندي ، وما فضله بما ينفس به ، وأنا
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال يهجو :
أرى كل قوم ينسل اللؤم عندهم * ولؤم بني حنساء ليس بناسل^(٢)
يُسبُّ مع المولود مثل شيا به * ويلقاه مولودا بأيدي القوابل^(٣)
ويرضعه من ثدي أم لثيمة * ويخلق من ماء امرئ غير طائل^(٤)
تعالوا فعدوا في الزمان الذي مضى * وكل أناس مجدهم بالأوائسل^(٥)
لكم بفعال يعرف الناس فضله * إذا ذكر الأملاء عند الفضائل^(٦)
فغازيكم في الجيش ألام من غزا * وقافلكم في الناس ألام قافل^(٧)
وما أنتم من مالك غير أنكم * كغرورة بالبو في ظل باطل^(٨)
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم * تبين ضاحي لؤمكم في الجحافل^(٩)

يعنى برضا كان بالمغيرة بن حنساء .

(١) ينفس به : يحسد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .

(٣) يقال للنخيس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف

الذين يملكون العيون . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تيمنا برجوعها .

(٦) كغرورة بالبو : أى مخدوعة بالجلد الذي يحشى تبنا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة

تنوهم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة

للخيل والجر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عيرزياد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالغرير والمجول^(٢) ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستلّه على أعدائه »
فهل تُغني يا ابن العجاء غنائي ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الهجاء بينهما .
نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي^(٣) ولونه * أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٤)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة^(٥) * إن اللهايم في ألوانها يلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل بلسانه وشتمه ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعته ما كره بعد موالكلك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقبل رِفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن موالكلة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضح : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٥) .

(٣) العتيك والعوق : قيتان . (٤) اللهايم ومفرداتها لهيم ، وهو الجواد من الخيل . ٢٠

مناقضات زياد
الأعجم والمنيرة
ابن حينا

— رجع الخبر إلى سياقته مع زياد والمنيرة — فقال المنيرة يجيب زيادا :

أزيادُ إنك والذى أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يعلم^(١)
فالحق بأرضك يا زياد ولا ترم * ما لا تطيق وأنت عالج أعجم^(٢)
أظننت لؤمك يا زياد يسبده * قوس سترت بها قفاك وأسهم^(٣)
علج تعصب ثم راق بقوسه * والعالج تعرفه إذا يتعصم^(٤)
ألق العصاة يا زياد فإنما * أنزاع ربّي إذ غدوت ترم^(٥)
واعلم بأنك لست منّي ناجيا * إلا وأنت ببظير أملك ملجم^(٦)
تهجو الكرام وأنت الأُم من مشى * حسبا وأنت العليج حين تكلم^(٧)
ولقد سألت بني نزار كلهم * والعالمين من الكهول فأقسموا^(٨)
بأنك في معدّكلها * حسب وإنك يا زياد مؤذم^(٩)

فقال زياد يجيبه :

ألم تر أنني وترت قوسى * لأبقع من كلاب بني تميم^(١٠)
عوى فرمته بسهام موت * كذاك يرد ذو الحقي اللثيم^(١١)
وكنّت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم^(١٢)

- ١٥ (١) العليج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها أى زاد فضلا .
(٣) البظير : هنة بين أسكتى الفرج . (٤) المؤذم بضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكتب
مؤذم : جعلت في عنقه قلادة . (٥) البناء للجهول . فى جـ « تردد الحق » .
(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سيدييه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والحجة لسيدييه
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :
خالف بين قوافيه برفع بيت وجز آخر . وقلت قصيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع
٢٠ اللسان) . والإقواء يقلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اثبتت على جانب قوم وتمت تليينه لإضعافه
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا . وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

هم الحشؤ القليل لكل حي * وهم تبسع كرائدة الظالم^(١)
 فلست يسابق هيرما ولما * يمر على نواجذك القدوم^(٢)
 فإول كيف تجو من وقاي * فإنك بعد ثالثة رميم^(٣)
 سراتكم الكلاب البقع فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم^(٤)
 فقد قدمت عبودكم ودستم * على الفحشاء والطبع اللئيم^(٥)

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخصبين عبد * كأن عجانه الشعري العبور^(٥)

ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

* كأن عجانه الشعري العبور *

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خارئ أبدا * إلا حسبت على باب أسيه القمر

١٦٧

١١

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل
 قاعة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة ، مؤنر رجل الشاة والظلي والأرب .

(٢) « يمر » في مع بالناء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنان جائزتان . والقدوم : التي ينفتح بها
 بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد ليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه
 في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » ، وميمت الشعري العبور
 لأنها عبرت السماء عرضا ولم يعبرها عرضا غيرها ، وكان العرب يعبدونها ، فأزل الله تعالى : « والله هو
 رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها ، والشعري الغبيصة ، سميت بذلك لأن العرب قالت
 في حديثها : إنها بكيت على إثر العبور حتى غصبت .

١٥

٢٠

قال ، وتقاولا في مجلس المهلب يوما ، فقال المغيرة لزياد :
أقول له وأنكر بعض شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم
فقال له زياد :

بلى فعرفتُن مقصرات * جباه مذلة وسبال^(١) لوم

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول
لزياد الأعجم : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذبب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا
معلك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا
بشعره من ربيعة

يقولون ذبب يا زياد ولم يكن * ليوقظ في الحرب الملمية نائما
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدا أو مراغما
ولكنهم جاءوا بأقلق قد مضت * له حجج^(٢) سبعون يصبح رازما^(٣)
لئيا ذميا أعجميا لسانه * إذا نال دنا لم يبالي المكارما^(٤)
وما خلت عبد القيس إلا نفاية * إذا ذكر الناس العلاء والعظائم^(٥)
إذا كنت للعبيد جارا فلا تزل * على حذر منه إذا كان طاعما
أناسا يعدون الفساء بخارهم * إذا شبعوا عند الجباة الدراهما^(٦)
من الفسوي يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارما
لهم زجل فيه إذا ماتجاوبوا * سمعت زفيرا فيهم وهماهما^(٧)

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الذنن .

(٢) الأقلق : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يشرك هزالا

ولإعياء . (٣) الدن : وعاء الخمر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبعوا » ، وفي سه ، شه ، ح بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والهام : تردد الزئير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة متى يوم ذلك سالت
أظن الحديث ابن الخبيث أننى * أسلم عرضي أو أهاب المقاومة
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجا

عبد القيس تعتذر
إلى المغيرة

قال : بغاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، أعمنا
بالهجا لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجاك
فأهجه ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :
لعمرك لئن لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعدّه * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرأت * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمى عنك يوم تبرأت * لكيزب أفصى منك والجند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدث * ينفيك سكان القرى والمساجد^(١)

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عز وجل : ((واسأل القرية)) . وتحدثت المساجد ، وإنما يريد من يصلي فيها^(٢) —
فأصبحت علجاً من يزرك ومن يزرك * بناتك يعلم أنهن ولائد^(٣)
وأصبحن قلفاً يغترلن بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)
تقرن من الموسيقى وأقررن بالتي * يقتر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

١٦٨
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أى
وتحدثت المساجد وإنما يريد من يصلي فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهى الجارية .
(٤) القلف : جمع أكلف : من لم يختن . والقلقة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا فى الأصل .
وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أى لم تستعمل فى خثانتهن . (٥) المقرفات : الهجيات .

- (١) بِإِصْطَخَرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ * جَدِيدًا وَلَا تُلْقَى لَهْمًا الْوَسَائِدُ
(٢) وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ
(٣) وَلَا رَبِّتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بِنِيهَا وَلَا جِيبَتْ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ
(٤) وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُكُونَ وَزَاوَمَتْ * قَفَاكَ وَخَدَّيْكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ
(٥) وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ بَعْرِضِهِ * وَعِصْرِيكَ يَسْتَبَّانِ وَالسَّيْفُ شَاهِدُ
(٦) وَلَوْ أَنَّيْ غَشَّيْتُكَ السَّيْفَ لَمْ يَقْلُ * إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ عِلَاجٌ مَعَاهِدُ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء
إلى أهله وقد ملا كفيه بجواهر المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر
ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال
يتعجب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :
رَأَيْتُكَ لَمَّا نَاتَ مَالًا وَعَضَّضْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا
تَجَسَّنَى عَلَى الدَّهْرِ أَنَّى مَذْنِبٌ * فَأَمْسَكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا
فقال المغيرة يحبيه :

المغيرة وجواهر
المهلب

صخر والمغيرة
يشاحجان لما
تعجب المغيرة عليه

- لَحَا اللَّهُ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا
(٨) وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ * إِذَا الْقَفَّ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رِجَا
أَنْبَاكَ الْأَفَّاكَ عَنِّي أَنِّي * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لَعِبَا

- (١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة :
الشريفة . (٣) لاجيبت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي
الغليظة الشديدة المنتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يشاهدان . (٦) العليج : الكبير
من كفار العجم . والمعاهد : الذمى . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :
« لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذو ذمة وأمان ما دام على عهده
الذي عهده عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما ظلف من
الأرض وارتفع . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الجبل .

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء
إليه تشكو أخاها صخرا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئا يسيرا
بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

ألا من مبلغ صخر بن ليلى * فإنى قد أتانى من نثاكا^(١)
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمته رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تباع ، بماله يوما فذاكا
يرى خيرا إذا ما نلت خيرا * ويشجى في الأمور بما شجاكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا ترينى أبدا أخاكا
فإن تعنف بها أو لا تصلها * فإن لأمتها ولدا سواكا
يبر ويستجيب إذا دعتة * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكنت أرى بها شرفا وفضلا * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزانى الله منك وقد جزانى * ومنى^(٢) فى معاتبتك جزاكا
وأعقب أصدق الخصمين قولا * وولى اللؤم أولانا بذاك
فلا والله لو لم تعص أمرى * لكنت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

أتانى عن مغيرة ذرو قول^(٣) * تعمده فقلت له كذاكا
يعم به بنى ليلى جميعا * فول هجاءهم رجلا سواكا

(١) نثاك : أخبرك . والنثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي . وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معنبة ومعنب ، الملامة . وفى جـ « ومنانى » بدل « ومنى » وهو تحريف .
وفى المؤتلف والمختلف ١٠٥ : « ومنى فى معاتبتى » . (٣) كذا فى ط والمؤتلف والمختلف
ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفى اللسان (ذرا) : « ذره قول » ، وهو بمعناه .
وفى سائر النسخ : « زود قول » .

- فإن تك قد قطعت الوصل منى * فهذا حين أخلفنى منى
 تمنى إذا ما غبت عنى * وتخلفنى منى إذا أراكا
 وتولينى ملامة أهل بيتى * ولا تعطى الأقارب غير ذاكا
 فإن تك أختنا عتبت علينا * فلا تصيرم لظنتها أخاكا
 فإن لها إذا عتبت علينا * رضاها صايرين لها بذاكا
 وإن تك قد عتبت على جهلاً * فلا والله لا أبغى رضاكا
 فقد أعلنت قولك إذا أتانى * فأعلن من مقالى ما أتاكا
 سيغنى عنك صغراً رب صغرى * كما أغناك عن صغرى غناكا
 ويغنى الذى أغناك عنى * ويكفينى الإله كما كفاكا
 ألم ترى أجود لكم بمالى * وأرى بالنواقير من رماكا
 وأنى لا أقود إليك حرباً * ولا أعصيك إن رجل عصاكا
 ولكنى وراءك شمسى^(٢) * أحامى - قد علمت - على حماكا
 وأدفع السن الأعداء عنكم * ويعينى العدو إذا عناكا
 وقد كانت قريبة ذات حق * عليك فلم تطالعها بذاكا
 رأيت الخير يقصر منك دونى * وتبلغنى القوارص من أذاكا

ونسخت من كتاب عمرو بن أبى عمرو أيضاً قال : كان حبناء بن عمرو قد
 غضب على قومه فى بعض الأمر ، فانتقل إلى نجران ، وحمل معه أهله وولده ،
 فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نجران يضرب ابنته المغيرة - وهو يومئذ

حبناء بن عمرو
 ينتقل إلى نجران
 وامرأته تلومه لما
 ضرب ابنته

(١) النواقر : جمع ناقة ، وهى الداهية .

(٢) الشمسى : الماضى فى الأمور المحرجة ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلاف اللهجات .

(٣) يعينى : يقصدى .

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا الذل ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حي قريب من قومك أعز لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سليمى الحنظلية لابنها * غلام بنجران الغداة غريب^(١)
رأت غلمة ثاروا إليه بأرضهم * كما هنر كلب الدارين كليب^(٢)
فقالت لقد أجرى أبوك لماترى * وأنت عزيز بالعراق مهيب^(٣)

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري شيء تريده * إليك أم الشيء الذي لا تحاوله^(٤)
متى ما ينشأ مستقيس الشريكة * سريعا وتجمعه إليه أنامله^(٥)

زياد الأعجم يهجو
أسرة المغيرة
بأدواتهم

١٧٠
١١

أخبرني عيسى بن الحسن الوراق، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صخر^(٦) أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأيهم حين ، فللقب حبياء — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

إن حبياء كان يدعى جبيراً * فدعوه من أومه حبياء^(٧)
ولد العور منه والبرص والحد * متى وذو الداء يلتج الأدواء^(٨)

زياد يمك عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمى » فله منفره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقيس منه نارا وأقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريكة .

(٤) الجذمي جمع أجدم : المقطوع اليد ، أو الذاهب الأنامل .

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعى عن عمه ، وأخبرنى به الحسن بن على عن ابن مهوريه عن أبيه عن الأصمعى ، قال : لم يقبل أحد فى تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم ، مثل قول المغيرة ابن حنبل لأخيه ضحمر :

إجادة المغيرة
فى تفضيل الأخ
على أخيه

أبوك أبى وأنت أنحى وليكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأمك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع ^(١) سخيّف
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا -
يتمثل بهذين البيتين .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنى أحمد بن محمد بن جُدّان ، قال :
حدثنى أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلبى ، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطرفى مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن
حنبل حيث يقول :

قبول الحجاج
فى يزيد بن المهلب

بحمل الحيا بختري إذا مشى * وفى الدرع ضخم المانكيين شناق ^(٢)

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حملوا فأطاقوا ^(٣)
مراجيح فى اللأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا ^(٤)

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : دنى ، الخلق اللثيمه الدنس ، لا يستحق من سوءة وصيب .
والسخيّف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد فى معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبى وأبجد لأشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البختري ، حسن المشى ، والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .
أطاقوا ، يقال طاقه طولاً وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : الطاقعة . وهو فى طوق أى فى وسعى .
(٤) مراجيح : ذور أحلام وبصر بالأمور .

٥

١٠

١٥

٢٠

مصرع ابن حبياء
وكاتبه اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني
من حضر ابن حبياء لما قتل - وهو موجود بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صوت

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما السع^(١)
كيف ترجون سقاطي بعد ما * جلّ الرأس بياض وصلع^(٢)
رب من أنضجت غيظاً صدره * قد تمنى لي موتاً لم يطع^(٣)
ويراني كالشجا في حلقه * عسراً مخرجاً ما ينزع^(٤)
ويحييني إذا لاقيته * وإذا أمكن من لحي رتع^(٥)
وأبيت الليل ما أجمعه * ويعينني إذا النجم طلع^(٦)

الحبل هاهنا : الوصل ، والحبل أيضا : السبب يتعلّق به الرجل من صاحبه ، يقال :
علقت من فلان بحبل ، والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ،
وهذه المعاني كلّها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشجا : كل ما اغتص به
من لُقمة أو عظم أو غيرها .

الشعر لسويد بن أبي كاهل الشكري ، والغناء لعلويه ، ثانی ثقيل بالنصر ،
عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات ، ولپونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والهشامى . ولما لك فيها
ثقل بالنصر ، عن الهشامى أيضا ، ولابن سريج فيها خفيف ثقيل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد ، وروى : « بسطنا الحبل » وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :
يقال الرجل : « أنه لندوسقطات » ، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة ، وهي الانكسار والضعف . (٣) روى :
« ربما أنضجت غيظاً قلب من » . (٤) الشجا : الغصص ونحوه مما يعترض في الحلق . (٥) روى :
« وإذا يخلوله » راجع المفضليات . رتع : أكل . وقد ارتع الرجل إذا ترك ليله ترعى . (٦) روى :
« فأبيت الليل ما أرقده » ، وروى : « ويعينني » ، أى يتمنى . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى
النجوم ، أى يمشى الليل ساهراً .

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

- أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :
أنا أبو سعيد إذا الليل دجا * دخلت في سر باله ثم النجا^(١)
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .
وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

طبعة سويد

- كأن رحلي على صقعا حادرة * طياً قد ابتل من طلّ خوافها^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :
حدثنا أبو نصر صاحب الأصبغ أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصمعي
في عينة سويد

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع

- فصلها الأصمعي، وقال : كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدّها من حكمها . ثم قال
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .^(٣)

(١) روى : « تخال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعا : ما لها بياض في وسط رأسها من الخيل والطير وغيرها . والحادرة من الحذرة بالتسكين :
الخط من طول إلى أسفل كالحدور ، والإمراع كالنحدر . الطيا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والطلوى :
الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مسّ ثوبك ثوبه * فلا تذكرن الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فأت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا، فأبى عليهم، فقال زياد:

وأنيئهم يستصيرخون ابن كاهل * وللؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غيرة وفتام^(٢)
دعى إلى ذبيان طورا، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي! وكان سويد مغلبا. وأما قوله:

دعى إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني غبر، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فأت عنها، فترجها أبو كاهل، وكانت فيما يقال حاملا، فاستلأط أبو كاهل ابنها لما ولدته، وسمّاه سويدا، واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم أقام على نسبه فيهم.

خير أم سويد
وسبب تسميته

١٧٢
١١

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين

أو موصل العنق في الصلب.

(٢) القتام: الغبار. (٣) المغلب: المفلوب مرارا، والمحكوم له بالغلبة، ضد.

(٤) استلأطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يفعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فليحق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة ينتمي فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي
التي أولها :

انتماء لسويد إلى
قيس

أبي قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مرببة مما تضمن حائر ^(٢)
ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فليسزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عيس أن أسام دنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هوازين * لهم في الملمات الأنوف الفوانير ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن
الحرماني ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد يهجو بني
شيبان لأخذ ماله
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهن البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعة ورجلان
ورجال يفعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان السر :
أى هو عفيفة في السر ، بله العلانية . والمرية : عني بها الدرة التي يربها الصدف في قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله في قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما تربح حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بباحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفوانير : كناية عن ارتفاعها شتما

ولما بال للضم . (٦) الحرمازي من الحرمة ، وهي الذكاء . وشو الحرمازي .

شيئا من ماله غصبا ، فانتقل عنهم وهجاءهم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني محلم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محلِّمًا * وأبا ربيعة الأَمامَ الأَقوامِ
فالأُهدينَ مع الرِّياحِ قصيدة * مني مُغلغلةٌ ^(١) إلى هَمَامِ
الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ ^(٢)
والواردين إِذا المِياهُ تَقَسَّمت * نَزَحَ الرِّكيَّ وعاتمَ الأَسدامِ ^(٣)

وقال يهجو بني شيبان :

لعمري لبئس الحى شيبانُ إنْ علا * عُنيزةَ يومٍ ذو أَهَابِيٍّ أَغبرِ
فلما التَّقوا بالمشرِفةِ ذُهِبَت * مَوَالِيَةٌ أَسْأَهُ شِيْبَانِ تَقَطَّرُ ^(٤)

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيبان ، وفيه يقول مهلهل :

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَبِينَا * بِجَنبِ عُنيزةٍ رَحِيًّا مُديرِ ^(٥)

وقال أيضا :

فأَدُّوا إلى بهراءَ فيكم بناتِيه * وأبناءه إنَّ القضاعى أَحرُّ

كانت بهراء أغارت على بني شيبان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نعا ،
ثم إنهم اشتروا منهم النساءَ وردوهم ^(٦) ، فغيرهم سويد بأنهم رُدَدَنَ حَبَالِي ، فقال :

يعنى بني شيبان لأن
بهراء ردت نساءهم
حبالى بعد الأسر

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نَزَحَ : جمع نَزوح ، وهى البئر التى تفقد ماءها . الركي جمع ركية : البئر . والعاتم : المحتبس

البعث . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذواهابي : ذواتراب مثار .

(٥) الأَسْأَهُ : جمع است وسنه يفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر .

(٦) الغدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاة ، أو هو خاص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَلَن يُنَارِعَنَّ الْعَضَارِيْطَ أَزْرَهَا * وَشِيْبَانُ وَسَطَ الْقُطُقُطَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى جُجُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، الْمَرْزُبَانَ الْمَسُورُ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيبان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه اليشكريّ دونهم ، فقتله ، وعادت شيبان إلى موقعها ، ففخو بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَسْتُ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِم * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَبْرُ^(٣)
وَمَنْ أَلَذِي أَوْصَى بِنُثْثِ ثَرَاتِهِ * عَلَى كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةِ ارْتَحِلْ * فزَيْنَ لَنَا الْأَصْدَاءَ وَاسْمَعْ وَأَبْصِرْ^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِل * حَبَاهُ بِهَا ذُو الْبَاعِ عَمْرُو بْنُ مَنْذِرِ

يعني الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهائنهم .
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيبان عليه عامر بن مسعود الجمحي ، وكان والي الكوفة ،
فدعا به ، فتوعده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تحلصته ، فقال في ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ^(٥)

(١) العضاريط : الأنباغ والأجرا . والقطقطانة : موضع كان بين النعمان بن المنذر .

(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأُسْد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريبة : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .

(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مر . والعلقم : الخنظل ، وكل شيء مر .

أَتَرَكُ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغِيْبَتِي * وَتَحْبِسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَوَيْدٌ وَأَنْتَى * إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ^(١)
حَسِبْتُمْ هِجَائِي إِذْ بَطَنْتُمْ غَنِيْمَةً * عَلَى دِمَاءِ الْبُسَيْنِ إِنْ لَمْ تَنْدَمُوا

سويد وابن الغبري
يتهاجيان ثم يهربان
لما طلبهما عبد الله
ابن عامر وعامل
الصدقة يحبسهما
وبنو حمال يفكرون
ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا : وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري ،
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز ، فهربا من البصرة ، ثم هاجى الأصرج أخا
بنى حمال بن يشكر ، فأخذهما صاحب الصدقة ، وذلك في أيام ولاية عامر بن
مسعود الجمحي الكوفي ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤدوا
مائة من الإبل ، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففككوه ، وأبقى سويد ، فخذله
بنو عبد سعد ، وهم قومه ، فسأل بنى غبر ، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم ،
فقال :

ويخذل سويدا
قومه

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بَغِيرَ مَالٍ * فَالْغُبَرَيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ^(٢)
* شَوَاعِرُ يَأْمَعْنَ لِلْقُقَالِ^(٣)

عبس وذبيان
تستوهبه لمديحه لهم
ولا تطلقه بغير فداء

فلما سأل بنى غبر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت البكار بطحال » فأرسلوها
مثلا . أى إنك عثمت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة ، فضاع منك ما قدرت
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم ،
واتمائه إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

- (١) بطنم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشبع . ورجل مبطن : كثير الأكل ورجل
بطن : لا هم له إلا بطنه . وبطن الرجل البناء للقول : اشتكى بطنه .
(٢) طحال ، بالكسر : موضع .
(٣) الشواعر : المسرفة أرجلها للنكاح . والإماع : الإشارة . والقفال : الراجعون
من الصفر .

صوت

أَخِضْنِي الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَمْرِي * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زِلْتِ الْقَبْدَمَانِ^(١)
 أَتْرَكْنِي جَذَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا * وَكَفَّالِكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثانی ثقیل بالوسطی، وقيل : إن فيه للوائقي
 ثانی ثقیل آخر .

(١) الغمر : الغزير . والحلب : البرق الذي لا يعقبه مطر؛ وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .

٢
١٢

أخبار العتابي ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور النعماني تلميذه وراويته ، وكان
منقطعاً إلى البرامكة ، فوصفوه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثّر الشعراء بباب
الأمون ، فأوذّن بهم ، فقال لعلّ بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان
منهم مجيداً فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وحادف ذلك شغلاً من على
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضباً ، وقال : والله
لأعظمهم بالحرمين ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد * ناداك في الوحى تقديس وتطهير
فَتِ المَادَحِ إِلَّا أَنْتَ السَّنَا * مُسْتَهْلَكَاتِ بِمَا تُخَوِي الضَّائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحران : منسوب إليها ، ويقال حراني
على غير قياس . (٢) يتغالبون : يتدافعون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثلَ هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ، قال : تَذَاكَرْنَا شِعْرَ الْعَتَّابِيِّ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : فِيهِ تَكَلُّفٌ ، وَنَصَرَهُ بَعْضُنَا ، فَقَالَ شَيْخٌ حَاضِرٌ : وَيُحْكَمُ أَيْقَالُ إِنْ فِي شِعْرِهِ تَكَلُّفٌ ؟ وَهُوَ الْقَائِلُ :

قيل في شعر العتابي
تكلف وقفاه
آخرون

رُسُلُ الضَّمِيرِ إِلَيْكَ تَتَرَى * بِالشَّوْقِ ظَالِمَةٌ وَحَسْرَى ^(١)

مَتَرَجِّياتٍ مَا يَنْدِي * مِنْ عَلَى الْوَجَى مِنْ بَعْدِ مَسْرَى ^(٢)

مَا جَفَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَ * ذَلِكَ يَا قَرِيرَ الْعَيْنِ مَجْرَى

فَاسْلَمْ سَلِمَتْ مَهْرًا * مِنْ صَبَوَى أَبْدًا مَعْرَى ^(٣)

إِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ تَدَعْ * مِنِّي سِوَى عَظِيمِ مَبْرَى ^(٤)

وَمَدَامِجَ عَبْرَى عَلَى * كَيْدِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ حَرَى ^(٥)

— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ غِنَاءٌ — أَوْ يُقَالُ : إِنَّهُ مَتَكَلَّفٌ ؟ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ * إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَّلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ * لَتَعْلَمَ أَنَّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

الغناء في هذين البيتين لأبي العيَّس ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلِرِذَاذٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

رذاذ يضع لنا

١٥ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّوَيْجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَغَيْرِهِ

مَنْ أَهْلُهُ قَالُوا : لَمَّا صَنَعَ رِذَاذُ لَحْنَهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

* فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ *

(١) ظالمة ، ظلم السائر : غمز في مشيته وظهر صرجه . الحسرى : المتعبة المعياء ، من حسر كضرب

ونرج : تعب وأعيا . (٢) المترجيات : المنساقة . ما يندى : ما يبطن ولا يفتن .

والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

٢٠

(٥) الحزى : المحترقة .

أبو العباس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هجّيراهم زماناً ، حتى صنع أبو العباس فيه الثّقل الأول ،^(١)
فأسقط لحن رذاذ وغلب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، وأخبرني علي بن سليمان
الأخفش ، عن محمد بن يزيد ، قالوا جميعاً :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي ، فلما دخل عليه قال له :
يا كلثوم ، بلغني وفاتك فسألتني ، ثم بلغني وفادتك فسرّرتني . فقال له العتّابي :
يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الأرض لوسعتها فضلاً
وإنعاماً ، وقد خصّصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ، ولا ييسط لسواه أمل ، لأنه
لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سألني . فقال : يدك بالعطاء
أطلق من أساني بالسؤال . فوصله صلات سنية ، وبلغ به من التقديم والإكرام
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكُرّاني ، أن عبد الله
ابن سعيد بن زرارة ، حدثه عن محمد بن إبراهيم اليساري ، قال :

المأمون يداعب
العتّابي

لما قديم العتّابي مدينة السلام على المأمون ، أذن له ، فدخل عليه وعنده إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي ، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً ، فسلم فردّ عليه وأدناه ، وقربه حتى
قرب منه ، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس فخّاس ، وأقبل عليه يسأله عن حاله ، وهو يجيبه
بلسان ذلق طلق ، فاستظرف المأمون ذلك ، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح ، فظن
الشيخ أنه استخفّ به ، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإيساس . فاشتبه
على المأمون قوله ، فنظر إلى إسحاق مستفهماً ، فأومأ إليه ، وغمزه على معناه حتى

(١) هجّيراهم بكسر الأول والثاني مع تشديد هـ : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإيساس : أن يسمح بضرع الناقة يسكنها لئلا تدر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزّه على معناه : أشار .

٤
١٢

إسحاق بن إبراهيم
يعارض العتّابى

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينسار ! فأُتِيَ بذلك ، فوضّعه بين يدي العتّابى ،
وأخذوا فى الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابى لا يأخذ
فى شيءٍ إلّا عارضه فيه إسحاق ، فبقى العتّابى متعجّبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ،
أناذنُ لى فى سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ
من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كلّ بصل . فتبسّم العتّابى وقال :
أما أنت فعروف ، وأما الاسم فنكر . فقال لإسحاق : ما أقلّ إنصافك ، أتتكر أن يكون
اسمى كلّ بصل ؟ واسمك كلّ ثوم ، وكلّ ثوم من الأسماء ، وليس البصل أطيب
من الثوم ؟ فقال له العتّابى : لله درك ، فما أحجّك^(١) ، أناذن لى يا أمير المؤمنين فى أن
أصلّه بما وصلّنى به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفّر عليك ونأمرُ له بمثله . فقال
له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهّمنى تجذنى ، فقال : ما أظنك إلّا إسحاق
الموصلّى ، الذى تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية
والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتما على المودة ،
فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابى إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

مصادقة العتّابى
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبدى ، حدّثه عن موه ، بن
عبد الله التميمى ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمع من الشعراء ، فعلم أنهم
على بائه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول
كما قال العتّابى للرشيد :

إعجاب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابى

- مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرِ * مَا يَنْهِنُ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورُ^(٢)
فليدخل ، وليعلم أنّى إن وجدته مقصّرا عن ذلك حرمة ، فمن وثق من نفسه
أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلّا أربعة نفر .

٢٠

(١) ما أحجّك : ما أكبر حجّك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جوائز الرشيد
ومرو العتابي
بما خلع عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحدين ، قال : وجد الرشيد علي العتابي ، فدخل
سيراً مع المتظلمين بغير إذن ، فمثل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد
أذنتي الناس لك ولتفني فيك ، وردني ابتلاؤهم إلى شركك ، وما مع تذكر قناعة
بغيرك ، ولنعم الصائرين لنفسي كنت ، لو أعاني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :
أخضني المقام الغمر إن كان غمرني * سنا خلب أو زلت القدمان^(١)
أتركني جذب المعيشة مقيراً * وكفأك من ماء الندى تكفان
وتجعلني سهم المطامع بعد ما * بللت يميني بالندى ولساني
قال : فأعجب الرشيد قوله ، وخرج وطلبه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فما رأيت
العتابي قط أبسط منه يومئذ .

بشار يحقد على
إجادة العتابي

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدثنا أحمد بن
خلاد ، قال : حدثني أبي ، قال : جاء العتابي وهو حدث إلى بشار ، فأنشده :
أبصدف عن أمانة أم يُقيم * وعهدك بالصبا عهد قديم^(٢)
أقول لمستعار القلب عفى * على عزماته السير العديم^(٣)
أما يكفئك أن دموع عيني * شأبيب يفيض بها الهموم^(٤)
أشيم فلا أردد الطرف إلا * على أرجائه ماء سجوم^(٥)

قال : فمد بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا
لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتابي وقام عنه .

(١) وجد : غضب . (٢) الغمر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .

(٣) عفى : طمس . (٤) الشأبيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .

(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر . السجوم : الكثير .

٥
١٢

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

العتابي ويحيى بن
خالد

كلم العتابي يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة ، فقال له يحيى : لقد ندر
كلامك اليوم وقل . فقال له : وكيف لا يقل وقد تكتفني ذل المسألة ، وحيرة
الطالب ، وخوف الرد ؟ ! فقال : والله لئن قل كلامك لقد كثرت فوائده . وقضى
حاجته .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثنا عثمان
الوراق ، قال :

سخرية العتابي من
الناس

رأيت العتابي يأكل خبزاً على الطريق بباب الشام ، فقلت له : ويحك ،
أما تستحي ؟ فقال لي : رأيت لو كنا في دار فيها بقر ، كنت تستحي وتحشم
أن تأكل وهي تراك ؟ فقال : لا . قال : فاصبر حتى أعلمك أنهم بقر . فقام
فوعظ وقص ودعا ، حتى كثر الزحام عليه ، ثم قال لهم : روي لنا غير واحد ،
أنه من بلغ لسانه أرنبة أنفيه لم يدخل النار . فما بقي واحد إلا وأخرج لسانه يومئذ
به نحو أرنبة أنفيه ، ويقدره حتى يبلغها أم لا . فلما تفرقوا ، قال لي العتابي : ألم
أخبرك أنهم بقر ؟

١٥

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إن قدرتم أن تكتبوا أنفسكم كلثوم بن
عمرو العتابي ، فضلاً عن رسائله وشعره ، فلن تروا أبدا مثله .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

٢٠

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه : « إنا إن تقتر بذنبك فيكون إقرارك
حجة علينا في العفو عنك ، وإلا فطرب تمسا بالانتصاف منك ، فإن الشاعر يقول :
أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فإن بحود الذنب ذنبان » .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الواحد بن
محمد ، قال :

يحيى بن أكرم
يستأذن المأمون
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه ، فصادف يحيى بن أكرم
جالساً ينتظر الإذن ، فقال له : إن رأيت — أعزك الله — أن تذكر أمرى لأمر
المؤمنين إذا دخلت فافعل . قال له : لست — أعزك الله — بحاجة . قال :
فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت ، واعلم أن الله — عز وجل — جعل
في كل شيء زكاة ، وجعل زكاة المال رفق المستعين ، وزكاة الجاه إعانة الملهوف .
واعلم أن الله — عز وجل — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت ، أو التغير إن
كفرت ، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك ، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتيك ،
وأنت تأبى . فقال له يحيى : أفعل وكرامة . وخرج الإذن ليحيى ، فلما دخل ،
لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعتابي ، فأذن له .

كلبان للعتابي

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل ، قال :
قال العتابي لرجل اعتذر إليه : إني إن لم أقبل عذرك لكنت ألام منك ،
وقد قبلت عذرك ، فدم على لوم نفسك في جنابتك ، نؤد في قبول عذرك ، والتجاني
عن هفوتك .

(١) رفق : إعطاء وصلة . (٢) في ح : « لك منذ اليوم » .

(٣) في ح « أذن » وهو تحريف .

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : لئن وجدت مكابدة العفة أيسر على من
الاحتيايل لمصاحبة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ،
قال لي أبي :

تقدير المأمون
للعنابي وإكرامه
لما أسن

رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه رويدا
حتى أقله فنهض ، فمجببت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دعبل : ما حسدت أحدا قط على شيء كما حسدت العنابي على قوله :
هَيْبَةُ الْإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ * لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلَبِهِ
فَإِذَا مَا هَبْتُ ذَا أَمَلٍ * مَا أَقَلَّتْ مِنْ سَبِيلِهِ

دعبل رابن
مهرويه يحسدانه
ويحقدان عليه

قال ابن مهيويه : هذا سرقة العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
« الهيبة مقرونة بالحيية ، والحياء مقرون بالحرمان ، والفرصة تمرر السحاب » .
حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهر ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه عن أبي الشبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثل بين يديه ، وأنشده :
حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَدَ اللَّهُ * لهُ سِوَايَ مَتَكَ الْغَدَاةِ أَتَى بِي

عبد الله بن طاهر
يحجزه ثلاث مرات
وينعم عليه بخلة
سنية بعد إيشاده

(١) في الأصل : « فمجببت » ، والسياق يقتضى « فمجببت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .
(٣) في ح ، س : « سوانى » .

أى شيء يكون أحسن من حس * بن يقين هذا إليك ريكابى
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

ودك يَكْفِينِيكَ فى حاجتى * ورؤيتى كافية عن سؤال
وكيف أخشى الفقر ما عشت لى * وإنما كفاك لى بيت مال

فأمر له بجائزة ، ثم دخل فى اليوم الثالث ، فأنشده :

بهجات الثياب يُخْلِقُهَا الله * ر وثوب الثناء غرض جديد
فاكسنى ما يبيد أصلحك الله * له فأنشده فأنشده ما لا يبيد

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخلة سيئة .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثنى عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثنى أبو دعامه ، قال :

العتابى وطوق
ابن مالك

قال طوق بن مالك للعتابى : أما ترى عشيرتك ؟ — يعنى بنى تغلب —

كيف تُدُلُّ على ، وتترغ وتستطيل ، وأنا أصبر عليهم ؟ ! فقال العتابى : أيها
الأمير ، إن عشيرتك من أحسن عشيرتك ، وإن عمك من عمك خير ، وإن قريبك
من قرب منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثقلًا عليك ، وأنا الذى
أقول :

أتى بلوت الناس فى حالاتهم * وخبرت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب فاطما * وإذا المودة أقرب الأنساب

(١) فى ح : « ظن » . (٢) هذا ما فى ح ، وفى سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يبليها . (٤) فى كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) فى ح : « عليك » .

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاح ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن
يصلحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ
العنابي يقول :

$\frac{7}{12}$

أصحبتك الفضل إذ لا أنت تعرفه * حقاً ولا لك في استصحابه أرب
لم ترتبطك على وصلي محافظة * ولا أعاذك مما اغتالك الأدب
ما من جميل ولا عريف نطقته به * إلا إلى وإن أنكرت ينتسب

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريج^(١)ه — وأمر
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الهيرى عن العباس
ابن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،
قال :

كان العنابي جالساً ذات يوم ينظر في كتاب ، فرأه بعض جيرانه ، فقال :
أيش ينفع العلم والأدب من لا مال له ؟ فأنشد العنابي يقول :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أقواماً إذا تَقَفُّوا * ذا اللب ينظر في الآداب والحكم^(١)
قالوا وليس بهم إلا نفاسته * أنافع ذا من الإقتار والعدم^(٢)
وليس يَدْرُونَ أن الحظ ما حرموا * لحاهم الله ، من علم ومن فهم^(٣)

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا
أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان صدوه :

يا صاحباً متلونا * متباينا فعلى وفعله
ما إن أحب له الردى * ويسرني والله عزله
لم تعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله
كم شاغل بك عدوتيه * وفارغ من أنت شغله^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن
عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم
ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر
ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطفه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال
يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في غمرات الموت مطرَحاً * قد ضاق عني فسيح الأرض من حيلي^(٥)
ولم تزل دائباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من لي أجلي

(١) في الأصل : « تقفوا » ، وهو تحريف . ويقال نقف الرجل الرجل : ظفربه ووجده .
(٢) النفاسة : الحسد ، والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم : التحريك : الفهم ،
ومثلها الفهامة . (٤) العدونان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيراً يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن
من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشدة .

قول العتابي في
عزل طاهر بن علي

يمدحه جعفر بن
أمنه عند الرشيد

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابي ،
في علة اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

عيادة عبد الله بن
طاهر له في مرضه

قالوا الزَّيَارَةُ خَطَرَةٌ خَطَرَتْ * وَبِجَارِ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطَرِ^(١)
أَبْطَلُ مَقَالَتِهِمْ بَثَانِيَةً * تَسْتَفِدُّ الْمَعْرُوفَ مِنْ شُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العيَّان ، قال :
حدثني أبو العلاء المعري ، قال :

$\frac{8}{12}$

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عبد الله بن هشام
التغلبي يصله بعد
عتبه والكتابة إليه

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْمِهْجَرَانِ حَتَّى أَذْقَنِي * عَقُوبَاتٍ زَلَّاتِي وَسُوءٍ مَنَاقِبِي^(٣)
فَهَا أَنَا سَاجِدٌ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِبِ
وَمِنْصَرَفٍ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِي
قال : فرضي عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) التجار : الأصل . وفي النسخ : « وبيجار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف
المؤرخ سنة ٤٢٩ هـ . (٣) الغراران : الحدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائده، ثانياً ثقيلاً بالينصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشامى أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبى سعيد، وجعله في باب الثقييل الأول بالينصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزارى عن أبيه، قال :

كان أخوان من فزارة يخفزان قرية بين آيد وسميساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، ففسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفزان هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعاً، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أنى وأخذوا مالى قال قائل منهم :

اشربا ما شربتما إك قيساً * من قتيل وهالك وأسير
لا يحوزن أمرنا مضير * بخفير ولا بغير خفير

فقال عبد الملك : أتندبني إلى العصبية؟ وزبره، ^(٢) نخرج الرجل مغموماً، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرْع، فوالله لقد قذفتها في سويداء قلبه، فعاودته . فعاودته في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إني لم آتلك

(١) أتندبني : أتعنى وتدهونى .

(٢) زبره : زجره وانهره .

ربيعة تقتل واحداً
من فزارة في خفازته
فاستعدى القيسي
الحاكم على ربيعة

أُنْذِيكَ لِلْعَصْبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْتَعْدِيَا ، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
فَحَدَّثَهُ وَأَنْشَدَهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرِي ، لِيَحْزُونَهَا . ثُمَّ دَعَا أَبَا عِصْمَةَ
أَحَدَ قَوَادِمِهِ ، فَقَالَ : انْخُرْ بِفَرْدِ السَيْفِ فِي رِيعَةٍ ، فَخَرَجَ وَقَتَلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،
فَقَالَ كَلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو الْعَتَابِيُّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِحُوَارِينَ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(٢)

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قَرْبَاكِ صَائِلَةً * وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
إِنْ كَانَ مَنَا ذُووُ إِيَّاكِ وَمَارِقَةً * وَعَصْبَةٌ دِيْنَهَا الْعُدَوَانُ وَالزُّورُ
فَارٌّ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا * حُتَّ الْحِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ
مُسْتَنْبِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَبْنِيْنُ وَيُنْ بَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورُ^(٣)

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

٩
١٢

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عِصْمَةَ بالكف عنهم ، فلما قدم الرشيد الزافقة
أُنْشَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْثُومُ
ابْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ^(٤) ، فَوَافَى
الرَّشِيدَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ خَلِيطٌ ، وَفَرُوزَةٌ وَخُفٌّ ، وَعَلَى كَتِفِهِ مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بَغِيرِ سِرَاوِيلٍ ،
فَلَمَّا رُفِعَ الْخَبَرُ بِقُدُومِهِ أَمَرَ الرَّشِيدُ أَنْ تَفْرَشَ لَهُ حُجْرَةٌ ، وَتَقَامَ لَهُ وَظِيفَةٌ ، فَفَعَلُوا ،
فَكَانَتْ الْمَسَائِدَةُ إِذَا قَدِمَتْ إِلَيْهِ أَخَذَ مِنْهَا رُقَاقَةً وَمَلَحًا وَخَلَطَ الْمَلَحَ بِالتُّرَابِ فَأَكَلَهُ
بِهَا ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْحَدَمُ يَتَفَقَّدُونَهُ ، وَيَتَعْجَبُونَ مِنْ

شعر العتابي يجعل
عبد الملك يأمر
بالكف عن قتال
ربيعة

(١) مستعديا : مستنصرا مستعينا . (٢) في س : « كذبت » والسياق يقتضي حذف الناء .

(٣) حوارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ما كنة : قرية من قرى حلب . وضبطها
في القاموس بفتح الحاء . الدمعة : واحدة الدمن ، وهي آثار الدار .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد بأمر بطرده

يحيى بن سعيد
العقيلي يشترى له
دابة توصله إلى
رأس عين وقد
فضح سعيداً
بأفعاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :
ارتفع . فقال : لم آتِكَ للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له
ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتّابي إلى سوق الحير ، فقال له : إنما أمرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشترى حملاً بمائة ونحسين درهما ، وقال :
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرْياً يمرشحة عليه ويرذعة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟
فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرَكَ يستوجب أكثر من ذلك ، ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلّ نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى أفانثاً يقول :
تلوم على ترك الغنى باهليّة * زوى الفقر عنها كل طريف وتالد^(١)
رأت حولها النسوان يرفئن في الثراء * مقلدة أعناقها بالقلائد^(٢)
أسرك إني نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد^(٣)
وانت أمير المؤمنين أغصني * مغصهما بالمشركات البوارد^(٣)

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للمحقق (٤ : ٢٦٥) .
(٢) يرفئن : تجمد الواحدة ذيلها وتقبخر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يعترض في الخلق
فتحتبس الأنفاس به . ويروي : « أغصني معضهما » . المشركات : السيوف اللوامع . البوارد :
التي تثبت في الضريبة لا تثنى .

رأيت رفيعات الأمور مشوبة * بمستودعات في بطون الأساود^(١)
 دعيني تجشني ميتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد^(٢)
 وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
 * ماذا شجاك بحوارين من طلل^(٣) *

للعنابي في الرشيد ، لا في عبد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصا منه .
 وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التميمي قال :

عتب الرشيد على العنابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
 أياها ، فأتاه متصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طلل * ودمية كشفت عنها الأعاصير
 شجاك حتى ضمير القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغمور
 في ناظري انقباض عن جفونهما * وفي الجفون عن الآفاق تقصير
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدور
 علمت أن سرى ليلى ومطامى * من بيت نجران والغورين تغوير^(٤)
 إذ الركائب تحسوف نواظرها * كما تضمنت الدهن القوارير
 نادتك أرحامنا اللاتي نمت بها * كما تنادى جلال الحيلة الجور^(٥)

عتب الرشيد على
 العنابي وقطعه
 الهبات فيتصل
 بقصيدته هذه

١٠
 ١٢

(١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميتي » ، تحريف .
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ . (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
 (٥) الجلال بالجم والذال : النوق الصلاب وما غزلبها أو قل
 ضد . والحيلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوارة على غير قياس ،
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .

مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
فَتِ الْمَدَائِحِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ
مَاذَا عَمَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
إِنْ كَانَ مِنْكَ ذَوُّ الْإِفْكِ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبَةُ دَيْنِهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ^(١)
فَإِنَّ مِنْكَ الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُثَّ الْجِيَادُ وَحَازَتْهَا الْمَضَامِيرُ^(٢)
وَمَنْ عَرَائِيقُهُ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزَبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَجْبُورُ^(٣)
الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطِيئِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْغَشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد ، وهشام بن عمرو والتغلبى ، وهو من ولدِ سُفْيَاحِ بْنِ السَّفَاحِ —
قال : فرضى عنه وردَّ أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
العتابي ويرد أرزاقه
ويصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْمِهِ تَقْلُبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَتَرْقَنَ بَيْنَنَا * فَقَدْ بَانَ مِنِّي فِي تَذَكُّرِهِ الْعَذْرُ
الشَّعْرُ لَا يَبْرِدُ الرِّيَاحُ ، وَالْغَنَاءُ لِبَابُوَيْهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمْلٌ
نَسَبُهُ يَجِي الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْحُولٌ .

- (١) الإِفْكَ : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .
(٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضرع فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :
« وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ » .
(٣) المجبور : المختبر . وصدر البيت محرف .
(٤) الغشامير بالغين من الغشمة وهي : التهم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا من وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحنُّ بها حتى شهرا ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجوها إياه ، ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجت غيره

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتخيلا^(١)
لها بشر لو يدرج الدر فوقه * لبان مكان الدر فيه فأثرا^(٢)
لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للعادي فأخني وأهجرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال :

لم يرص الأبيرد من
حارثة بن بسدر
ثوبين يدخل بهما
على ابن زياد

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له ذات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والدر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الخنا . وأهجرا : قال هجرا .

قدم الأيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أميسك فضّل برديك إنما * أجاج وأعري الله من كنت كاسيا
وكنت إذا استمطرت منك صحابة * لثّطرتني عادت تتجأجا وسافيا^(١)

أحارث عاود شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقتا لك قالبا

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يجيبه :

فإن كنت عن بردي مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا^(٢)

وعشت زمانا أن أعينك كسوتي * فنعت بأخلاق وأمسييت عاريا^(٣)

وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا^(٤)

حارثة منع عنه
الكسوة لما يافه
هجاؤه

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلق .

(٣) عيه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول «حول» باللام .

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

(١) زعمتُ غُدانةً أن فيها سيِّداً * ضَخَّما يواريه جَنَاحُ الجُنْدِبِ
يُرويه ما يُروى الدِّبابَ ويتشَّى * لَوِّماً ويشيعه ذراعُ الأرنبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

(٢) ألا ليت حَطَّي من غُدانة أنها * تكون كفافا لا على ولا لب
أبي الله أن يهدي غُدانة للهدى * وأن لا تكون الدهر إلا مواليا
فلو أننى ألقى ابنَ بدر بموطن * نَعُدُّ به من أولينا المساعيا
تقاصر حتى يستقيد وبَّده * قُروم تَسامى من رياح تَساميا
أيا فارط الحى الذى قد حشا لكم * من المجد أنهاء ملاء الخوابيا
وعمى الذى فكَّ السَّميدع عنوةً * فلست بنعمى يا ابن عقرب جازيا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تغانيا
ألم ترنا إذ سقت قومك سائلا * دوى عديد للسائلين معاطيا
بنى الرديف حاملين كلَّ عزيمة * إذا طلعت والمترمين الجوابيا
وإنا لنعطى النصف من لو نضيمه * أقر ولكننا نجب العوافيا

(١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويغنى . (٣) الموالى : العبيد .

(٤) المساعى : ما أثر أهل الشرف والفضل . فى الأصول : « يعينه من أولينا » ، وهو تحريف .

(٥) استقاد : ذل ونجس . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو الغدير . والخوابي :

جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمالى القالى أنه

لسيار بن هبيرة . (٨) الجوابي جمع جابية : الحوض يجتمع فيه الماء .

(٩) نضيمه : نظائره ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدّه عتابُ بنِ هَرَمي بن رِيّاح ، كان ردْفُ ابنِ المنذر ، إذا ركب ركب وراءه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المربع ؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده ، وكان بعده ابنه قيسُ بن عتابٍ ^(١) يردف النعمان . وهو جدُّ الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
المجلى

كانت بنو عجلٍ قد جاورت بني رِيّاح بن يربوع في سنة أصابت عَجْلا ، فكان الأيردُ يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد ، ويجالسه ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، فالت إليه فومقته ، وكان الأيردُ شابا جميلا ظريفا طويلا ، وكان سعد شيخا هَمًا ، فذهب بها كلٌّ مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما ، وأتهم الأيردُ بها ، فشكاها إلى قومه واستعذروهم منه ، فقالوا له : مالك تتحدث إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا عري مني ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتها ، وإياك أن تعاودها . فقال الأيردُ : إن سعدا لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأنني رأيته يأتي فرسه البلقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعله ، وهو يتهمها لمعجزه عنها . فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف ، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعدهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذرا بأبي بكر

من عائشة ، كان عتب عليها في شيء ، وقال لأبي بكر : اعدوني منها إن أدبته . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذرنى من هذا ، أي أما تنصقنى .

- (١) ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحا * وودّع ما يلجى عليه عواذله
(٢) غدا ذو خلاخيل على بلومنى * وما لوم قذال عليه خلاخله
(٣) فدع عنك هذا الخلى إن كنت لائى * فإنى امرؤ لا تزدهينى صلاصله
(٤) إذا خطرت عنس به شدنية * بمطيرد الأرواح ناء مناهله
٥ تين أقوام سفاهة رأيهم * ترحل عنهم وهو عف منازلهم
(٥) لهم مجلس كالردن يجمع مجامعا * لئاما مساعيه كثيرا هتامله
تبرأت من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطينى ولا أنا سائله
(٦) متى تنتج البلقاء يا سعد أم متى * تلقح من ذات الرباط حوائله
يحدث سعد أن زوجته زنت * ويا سعد إن المرء تزنى حلاله
(٧) فإن تسم عينها إلى فقد رأت * فتى كسام أخلصته صياقله
١٠ فتى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لباته وأباجله
(٨)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —

فاعترضه سلمان العجل فهجاه وهجا بنى رياح فقال :

- (١) يلجى : أى بلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء يلبس الخلاخل .
(٣) صلاصله : زينة وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلبة . والشدنية من الإبل :
١٥ منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وقلة عددهم .
وفى الأصول : « كالردن » . والمهتلة : الكلام الخفى .
(٦) الرباط : الخيل أو الخس منها فافوقها ، والمراطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
فى ثرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالثغر رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلقح ،
والتي لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات .
٢٠ (٧) الصياقل : جمع صيقل .
(٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد
أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

١٣
١٢

لعمرك إثنى وبنى رياح * لكالعاوى فصادف سهم رام^(١)
يسوقون ابن وجرة مزمئرا * ليحميهم وليس لهم بحام^(٢)
وكم من شاعر لبني تميم * قصير الباع من نفير لئام^(٣)
كسونا - إذ تخرق ملبسنا - * دواهي يبتزين من العظام^(٤)
وان يذك طعامهم بشر * فإن طعامهم شر الطعام^(٥)
شريح من منى أبي سواج * وآخر خالص من حيض آم^(٦)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفأس الكهام^(٧)
إذا ما مرة بالقعقاع ركب * دعهم من ينيك على الطعام^(٨)
تداولها غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التمام^(٩)

وقال الأيرد أيضا مجيباً له :

عوى سلمان من جوف فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رام^(١٠)
عوى من جبينه وشقي عجل * عواء الذئب مختلط الظلام^(١١)
بنو عجل أذل من المطايا * ومن لحم الجزور على الثمام^(١٢)
تحيا المسلمون إذا تلاقوا * وعجل ما تحيا بالسلام^(١٣)
إذا عجيلة ولدت غلاما * إلى عجل فقبح من غلام^(١٤)

(١) المزمتر : الفاضل . (٢) في الأصول : « إذ يخرق » .
(٣) الشريجان : لوان مختلفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد مائة » . الآم : جمع أمة ، وهي المرأة الملوكة ليست بحرة .
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليالي الشتاء .
(٧) يعني بشق عجل ، سلمان العجلى . مختلط الظلام ، أى وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة المجزورة . والثمام : نبات خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبات الضعيف ، وذلك لحقارته .
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

يَمَّصُ بِشَدِيدِهَا فَرَّخَ لُثِيمٌ * سُلَّالَةٌ أَعْبَدُ وَرَضِيعُ^(١) أُمٍّ
 خَبِيثُ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لُثِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لُثَامِ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمٍ * ذَوِي الْآكَالِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ^(٢)
 وَكَأَنَّ مِنْ رَئِيسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعَنَاهُ وَقَوْمِ * صَبَحْنَاهُ بِذِي بَلَبٍ لُثَامِ^(٤)

وقال أيضا الأبيرد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلَمَانَ سُلَمَانَ الْيَمَامَةِ مَنَظَرَا^(٥)
 مِنَ الْقُلُوحِ فَسَاءَ ضَرْوُطُ يَهْرِهِ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَاتٍ عَلَى الدُّوْحِ صَرَصَرَا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنَّ بَخْطِمِهِ * نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكْشَرَا^(٧)
 يَزُلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَرُدُّهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجَرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ نَجَسَ كَأَسَّهُ * وَظَلَّتْ بِكَفِّيْ جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدِ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسِبُ وَجْهَهُ * مِنَ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُ وَيُحْصَرَا^(١١)
 فَلَا يَشْرَبَنَّ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ أَخْنَى وَأَهْجَرَا^(١٢)

- ١٥ (١) الآم جمع أمة : المملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .
 وذوور الآكال : سادة الأحياء الأخلدون للرباع ، وآكال الملوك ماكلهم . (٣) فطرته : صرخته .
 وعواملنا : رماحنا . (٤) اللهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أفلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لقرزه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مرابي الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطمه » تحريف .
 ٢٠ (٧) القوادح : جمع قاذح آكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .
 القصير الذليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مقل بالفتح ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مقبرا » . (١٠) يصر : أصل الصرا جمع والشد . يحصر : ينجل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرا وقولا منكرا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أمراً مذكراً^(١)
ولم تك فى الإشراف عجل تذوقها * لىالى يسبها مقاول حميراً^(٢)
وينفق فيها الحنظليون مالههم * إذا ما سعى منهم سفية تجبراً
ولكنها هانت وحرم شربها * فالت بنو عجل لما كان أكفراً^(٣)
لعمري لئن أزنتم أو صحتهم * لبئس الندامى كنتم آل أيجرا^(٤)

أخبرنى عبيد الله بن محمد الرازى قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائنى قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدى وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقىها ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفانحرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :

شرى مائة فأنهبها جميعاً * وبت تقسم الخذف النقادا^(٥)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لواء ، فكانت بينهم شجاجة^(٦) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الدييات فأنبئ مرة بن
محكان وهو محبوس ، فعرف ذلك فتحمل جميعها فى ماله ، فقال فيه الأيرد :
لله عينا من رأى من مكجل * كثره إذ شئت عليه الأدهم^(٧)

(١) الجذع : القطع . وفى الأصول : « ريلق ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسبها : يشربها . والمقارل : جمع مقول كمنبر : الملك من ملوك حمير . (٣) أزنتم :
أنهمس . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى فى المعاجم .
(٥) فى « إنا » . (٦) الخذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . فى حد : « الغنم السود
هجازية أو حربية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف فى س ، وهو تحريف . والنقاد :
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم قبيح الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاجة : جمع شجة ، وهى
الجرح فى الوجه والرأس . (٨) فى الأصول : « فأنى » . (٩) الأدهم : جمع أدهم وهو القيد .

مجائل وعرادة
يفانحرا بنحر
الشيء والإبل

١٤
١٣

فأبلغ عبيد الله عن رسالته * فإنك قاض بالحكومة عسالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندي * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب حرقاً أن يهود بماله * سعى في ثأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علفت به * على مكفهر من ثأيا المخارم

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي ،
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطراناً لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . فقال : قولاً . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بدأهتي وجرأ حولى * لذو شق على الحطيم الحرون^(٤)

الأبيرد وابن عمه
 الأخوص
 يحرسان رجلاً على
 سحيم بن وثيل
 الرياحي

- قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإن علالتى وجرأ حولى * لذو شق على الضرع الظنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلفي رياح * كنصل السيف وضاح الجبين
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني^(٦)

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد حاتم . (٢) الثأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفي هذا البيت وما بعده إقراء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ .
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجرأ : الجري .
 والشق : المشقة . والحطيم : العسوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذي لا ينقاد . وفي الأصول :
 « وعشق على الحطيم » صوابه من الأصمعيات ص ه طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذي لا يوثق بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء
 والظهور ، كناية عن العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنية وهي العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة الحجد .
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال ثعلب : « العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإن مكاننا من خيرى * مكان الليث من وسط العرين.
 وإن قناتنا مشط شظاها * شديد مدّها عنق القرين^(١)
 — قال الأصمعي: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي
 والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرني * غداة الغب إلا في قرين^(٢)
 بذى لبّد يصدّ الركب عنه * ولا تؤنّي فريسته لحين^(٣)
 عذرت البزل إذ هي صاولتي * فإلى وبال ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتبع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون^(٦)
 ساحيا ما حييت وإن ظهري * لنوسنّد إلى نصيد أمين^(٧)

قال: فأتياه فاعتذرا إليه، فقال: إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى
 يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيع بنا استطافة المهر الأرين^(٨). فقال له:
 فهل إلى التزع من سبيل^(٩). فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا^(١٠).

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى، وإن قرن
 بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل.

(٢) قرني: نظيري. والقرين: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي منفردا، لضعفه.
 (٣) اللبّد بكسر أوله ويحرك جمع لبدة: الشعر في رقبة الأسد. و«يصد» يصح أن تكون لازمة
 وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرين الذي يستعين به قرنه.

(٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن اللبون: ما كان في العام الثاني واستكله
 أو إذا دخل في الثالثة. والمعنى: للقوى عذرا إذا صاولني، فإعذر الضعيف.

(٥) روى «يدري» بدل «ينبغي»، ومعناه يحنل بضرب من الحيلة، أي يخدع. و«حد» بدل
 «رأس» (٦) نجذني: جعلني مجربا.

(٧) النصّد: الوسائد وما حشى من المتاع، وهو أيضا الأعمام والأحوال المتقدمون في الشرف.
 (٨) يستطيع: يدور ويحوم. (٩) الأرن بفتح الهيمزة ودر الزاء: النشط.

(١٠) التزع: يحوّل الشيء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

قال اليزيدي: أبيات صحيح هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأيرد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من جيد الشعر ، ومختار المراثي ، المختار منها قوله :

تطاوَل ليلى لم أنمه تقلُّبًا * كَانَ فراشي حال من دونه الجمرُ
أراقب من ليل التمام نجومه * لَدُنْ غاب قَرْنُ الشمس حتى بدا الفجرُ^(١)
تذكرت قَرْمًا بَانَ منّا بنصره * ونائِلِه يا حَبِذا ذلك الذُّكُورُ^(٢)
فإن تكن الأيامُ فزقن بيننا * فقد حذرتنا في صحابتنا العُذْرُ^(٣)
وكنيت أرى هَجْرًا فراقك ساعة * ألا لابل الموتُ التفريق والهجر
أحقًا عباد الله أن لست لأقيا * بريدًا طَوَّال الدهر ما لألأ العُفْرُ^(٤)
فقي إن هو استغنى تخرق في الغنى * فإن قلَّ مالا لم يؤد متنه الفقرُ^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العسر حتى أدرك العسر اليسرُ^(٦)
تري القوم في العزائم ينتظرونه * إذا ضلَّ رأى القوم أو حَزَب الأمرُ^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكنيتُ أنا الميت الذى غيب القبرُ^(٨)
فقي يشترى حُسْنَ الثناء بماله * إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ قلَّ بها الفطرُ^(٩)

١٥

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفعل ، وهو السيد . بان من اليين : وهو البعد ، والذكر بضم الذال : التذكر .

(٣) العذرة : باسكان الذال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرر . والعذير : العاذر ، ومثله

قول حاتم :

أما رى قد طال التجنب والهجر وقد حذرتنى في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألأ العفر : حركت الظباء أذنانها .

(٥) تخرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاء ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازا إلى الشدة .

(٨) دوى « ناوليا » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشبهت السنة للقوم : بردت أموالهم .

كأنت لم يُصاحبنا بُريدٌ بغيطة * ولم يأتنا يوماً بأخباره السُّفُرُ^(١)
 لعمري لنعم المرءُ على نعيِّه * لنا ابنُ عزيزٍ بعد ما قصرَ العصرُ^(٢)
 تمصَّتْ به الأخبارُ حتى تغلَّلت * ولم تثنِه الأَطْبَاعُ دوني ولا الجُدُرُ^(٣)
 ولما نعى الناعى بُريداً تغسَّوات * بن الأرضِ فوطَ الحزنِ وانقطعَ الظُّهرُ^(٤)
 عسا كر تغشى النفسُ حتى كأننى * أخو سكرةٍ طارت بهامته النُجُرُ^(٥)
 إلى الله أشكو في بُريدٍ مصيبتى * وبئى وأحزانا تفسمَّنُها الصدرُ^(٦)
 وقد كنت أستعفى إلهى إذا شكا * من الأجرلى فيه وإن سرتنى الأجرُ^(٧)
 وما زال فى عينيَّ بعدُ غشاوةٌ * وسمعى عمّا كنت أسمعُه وقُرُ^(٨)
 على أننى أقتنى الحياءَ وأنسى * شماتة أعداءِ عيونهم خُزُرُ^(٩)
 فحياءك عنى الليل والصُّبْحُ إذ بدا * وهُوجٌ من الأرواحِ غُدوتها شهرُ^(١٠)
 سقى جدثاً لو أستطيع سقيته * بأوْدٍ فرَّقه الروافد والقَطِرُ^(١١)
 ولا زال يرنى من بلادٍ ثوى بها * نباتٌ إذا صاب الربيعُ بها نضرُ^(١٢)
 حلفتُ ربِّ الرافعينَ أكَفَّهم * وربُّ الهدايا حيث حلَّ بها النُحُرُ^(١٣)
 ومُجْتَمَعُ الججاجِ حيثُ توافقت * رِفاقٌ من الآفاقِ تكبيرُها جَارُ^(١٤)

(١) على : رفع الصوت به . والنعى : خبر الموت . ابن عزيز ، هو فى أمالى القالى (٣ : ٣) :

« ابن عزيز » . (٢) فى الأصول : « ولا بيننا الاصباح » ، صوابه من أمالى القالى .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تغلَّلت : كادت تميد بى .

(٤) العساكر : الشدائد ، فى « مات » بدل « طارت » وفى الأمالى : « دارت » .

(٥) الوقر : الصمم . وفى الأصول : « وسمعى كما قد أسمعُه » صوابه من الأمالى .

(٦) أقتنى الحياء : يقال قنى الحياء فنواكرضى رضى : لزمه ، كافئى واقتنى وقنى . الخزر : كسر العين

خلقة ، أرضيتها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أرد بفتح الهمزة وضمتها : مكان . (٩) ثوى : أطلال الإقامة أو نزل .

(١٠) فى الأمالى : « توافقت » بتقديم القاف .

١٥

٢٠

١٦
١٢

- يَمِينٌ أَمْرِيَّ آتَى وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَزُرُ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَعْدُرِ قَدْ ثَوَى * بَرِيدٌ لَنَعْمَ الْمَرْءُ غَيْبُهُ الْقَبْرِ
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ وَالتَّقَى * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا غُمْرُ^(١)
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرِّمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَيْثًا وَلَحْمُهُ * وَخَيْصٌ لِحَادِيهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ^(٣)
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ * يَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ^(٤)
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا * فَابَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لِحَارَتِهِ سِتْرُ^(٥)
عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا أَلْتَهَيْتَ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لِعُودٍ بِهِ كَسْرُ
سَبَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ^(٦)
وَكُلَّ أَمْرِيَّ يَوْمًا سَيَلِقِي حَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
وَقَالَ يَرْتِيهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتُ * إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنِي مَذْمَعًا
وَذَكَّرْنِيكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَى وَأَضْحَوْا جِلْدَ أَعْرَبٍ مُوَلَعًا^(٧)

- (١) فِي الْأَمَالِي : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مِسْعَرُ حَرْبٍ : مَثِيرُهَا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . وَالْغُمْرُ :
الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
(٢) صُرِّمَتِ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهُولِ : قَطَعَتْ . يَغْلَى اللَّحْمُ : يَشْتَرِيهِ غَالِيًا . وَيُقَالُ أَيْضًا غَالِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفَالَى اللَّحْمُ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا * وَنَرَخَصَهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ
وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ . (٣) الرِّخِيصُ : أَرَادَ بِهِ الْمَبْدُولَ . وَالْجَادَى : طَالِبُ الْجَدْوَى ، وَهِيَ
الْعَطَاءُ . (٤) رَوَّحْتَهُمْ : هَبْتِ عَلَيْهِمْ . وَزَادَ السَّفَرُ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ
لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أَرْمَلَ : نَفَذَ زَادَهُ .
(٥) فِي الْأَمَالِي : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَابَتْ » . (٦) مَعْدَى : مَصْرَفُ
أَرْحَاجَازٍ . وَالْقَصْرُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ « مُضَرٌّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ ذَيْلِ الْأَمَالِي ص ٣ .
(٧) الْمَوْلِعُ : مَا فِيهِ خَطُوطٌ .

- (١) فلا يُبعدنك الله خير أخى أمرئ * فقد كنت طلاع النجاد سميدما
(٢) ووصولاً لدى القربى بعيداً عن الخنا * إذا أرتادك الجادى من الناس أمرعا
(٣) أخو ثقة لا ينتجى القومُ دونه * إذا القوم خالوا أوجبا الناس مطمعا
(٤) ولا يركب الوجناء دون رفيقه * إذا القوم أزجوهن حسرى وظلما

صوت

يا زائرنا من الخيام * حياك الله بالسلام
يحزنتى أن أطفئناى * ولم تنالا سوى الكلام^(٥)
بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
له إلى ذى الجلال قربى * ليست لعذل ولا إمام

- ١٠ الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،
ولم ينسبه إلى الأصابع التى بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو
ابن بانه . وفيه ثقیلٌ أولٌ بالبنصر مجهول الأصابع . ذكر حبش أنه للرف أيضا .

- (١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره .
والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظفوا .
١٥ وفى الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكليّة . والظلع :
جمع ظالع ، التى تغمز فى مشها من مخرج . (٥) فى الأصول : « أطمئناى » ، وهو تحريف .

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم ، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمى الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكبيش
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،
 فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فنزلن عليه ، فزقنه ،
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيبة النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيم بن قاسط * وخالك ذو الكبيش يقرى الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراوئته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وجرى بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فحظى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذر الكبيش : يعني به مطعم الكبيش الرخم . . يقرى : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الذم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولد علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز ، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحا نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يحقق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصدها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذكر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكرائي ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي أنه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمي قال :

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعته من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامي وأنا حجازي ، أفترأى يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١) أمير المؤمنين إليك خضتنا * غمار الهول من بلد شطير
(٢) بخوص كالأهلة خافقات * تلين على السرى وعلى الهجير

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عينها من غرور وصفر ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

منصور النمرى
يسأل أن يذكر
عند الرشيد
ثم يمدحه

(١)
حَنَّ إِلَيْكَ أَحْمَالًا ثِقَالًا * ومثل الصخر والدر النثير
فقد وَقَفَ المَدِيحُ بَمَنْتَاه * وَغَايَتِهِ وَصَارَ إِلَى المَصِيرِ
إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاه * إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ المَشِيرِ

فقال مروان : وِدِدْتُ والله أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بْنِ عَلِي * وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
مَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى * وَكَانَ مِنَ الْخُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ (٢)

$\frac{18}{12}$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان
يتبسّم في وقت ما كان ينشده النمرى ، ويأخذ على بطنه ، وينظر إلى ما قال ،
فأنشدته :

مروان ينشد
الرشيد

موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان
من وَلَدَ المَهْدَى مَهْدِيَّان * قَدْأَعْنَانِينَ عَلَى عَنَانِ (٣)
قد أطلق المهدى لى لسانى * وشَدَّ أزرى ما به حبانى
من اللَّجَيْنِ وَمِنَ الْعَقِيَّانِ * عَيْدِيَّةٌ شَاحِطَةٌ الْإِثْمَانِ (٤)
لو خَايَلْتَ دَجَلَةً بِالْأَلْبَانِ (٥) * إِذَا لَقِيتَ اشْتَبَهَ النِّهْرَانِ

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي الأصول : « الصخرة الذر » . وقد عابه مروان
لهذا التعبير الذى لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حرفة . (٣) قدأ : قبسا وعملا .
والعنان بكسر العين هو السير يشد به الحجام . والمعنى أنهما يشبهان المهدى في صفاته .
(٤) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولهم شحط فلان
في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خايلت : فاخترت
وبارت . وفي الأصول : « لو خايلت » .

النمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى^(١) بذلك ولا احتفل به ، فأومأ إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرِ عَادَاتِهِمْ * حَطَّمُ الْمَنَاكِبَ كُلَّ يَوْمٍ زَحَامٍ
إِرْضَوْا بِمَا قَسَمَ إِلَهُ لَكُمْ بِهِ * وَدَعُوا وَرَاثَةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ^(٢)
أَنْى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ * لَبْنِي الْبَنَاتِ وَرَاثَةُ الْأَعْمَامِ

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مزيد في ولد علي .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فَإِنْ شَكُرُوا فَقَدْ أَنْعَمْتُ فِيهِمْ * وَإِلَّا فَالْنَّدَامَةُ لِلْكَفُورِ
وَإِنْ قَالُوا بَنُو بَنِي فَحَقٌّ * وَرُدُّوا مَا يَنْسَبُ لِلذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بنات من تراث * مع الأعمام في ورق الزبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر الغبدي ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله

ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيرا ، وحام : هو الذي يحمي الدمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا ينكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

كان هارون الرشيد
يحتمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويغضب لمن قال
كانه رسول

* فكأنه بعد الرسول رسول *

- فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي ونلبهم ، فضجر هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه ^(١) وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

١٠

بني حسني ورهط بني حسين * عليكم بالسداد من الأمور
فقد ذقتم قراع بني أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذكور ^(٢)
أحين شفوكم من كل وتر * وضموكم إلى كنف وثير ^(٣)
وجادوكم على ظمإ شديد * سقيتم من نوالهم الغزير ^(٤)
فما كان العقوق لهم جزاء * بفعالهم وآدى للشؤور ^(٥)
وإنك حين تبالغهم أذاة * وإن ظالموا لمحزون الضمير ^(٦)

١٥

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

٢٠

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : النار . الكنف الوثير : الجنب اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادوكم » . (٥) الشؤور : جمع نار . (٦) ب ، س : « أذاه » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروانُ بنُ أبي حفصة وسَلَمَ الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده
مروانُ قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات ورائة الأعمام
وأنشده سلم فقال :

* حَضَرَ الرِّحِيلَ وَشُدَّتِ الْأَحْدَاجُ^(١) *

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

إن المكارم والمعروف أوديه * أحلك الله منها حيثُ تجتمعُ
فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد : يا أمير المؤمنين،
مروانُ شاعرك خاصة قد ألحقهم به . قال : قلِّزْدَ مروان عشرة آلاف .

إعجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني
قال : أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن ضبيطة الطائي، عن الفضل قال : حضرتُ
الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضي حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ
بانتِ الشبابُ وفاتتني بالذته * صروفُ دهرٍ وأيامُ لها خُدَعُ
ما كنتُ أوفي شبابي كنهَ غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ

قال : فتحزك الرشيدُ لذلك ثم قال : أحسنَ والله ، لا يَهِنَا أحدٌ بعيش حتى يَحْطُرَ
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن آدم
العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال : خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج : جمع حُدَج بالكسر، وهو المحفة كالهودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي وللمنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

(١) طرقتك زائرة فحى خيالها * غراء تخط بالحياء دلالها

ووصفت الرجال من الأسرى كيف أسلموا نساءهم ، والظفر الذى رزقه ، فقال :
عدوا قصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للمنمري :
كيف رأيت فرسى فإني أنكرته ؟ فقال المنمري :

(٢) مضر على فأس اللجام كأنه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير
(٣) فظل على الصفصاف يوم تباشرت * ضباغ ودؤبان به ونسور
فأقسم لا ينسى لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

قال المنمري : ثم قلت فى نفسى : ما يعنى من إذ كاره بالجائرة ؟ فقلت :
إذا الغيث أكدى واقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير
(٤) وما حل هارون الخليفة بلدة * فأخلفها غيث وكاد يضير
(٥)

فقال : أذكرتني . ورأيت متهللاً لذلك . قال : فالحقنى بهروان وأمر لي بمائة ألف
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق
(٦)

محمد الراوية
المعروف بالبيدق
ينشد قصيدة المنمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس اللجام : يقال أضمر الفرس على اللجام إذا أزم عليه .
وفأس اللجام : الحديدة القائمة فى الخنك . (٣) « فظل » فى كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو
تحرير . والصفصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى الغيث : منع
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يتلف لغزارته .
(٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكتب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال :
دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان
لطيف عليه جديان^(١) ورغفان سميد ودجاجة^(٢) ، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته
قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئ بات من هارون فى سخط * فليس بالصلوات الخمس ينتفع
إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تتسع
إذا رفعت امرأ فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متضع^(٣)
نفسى فداؤك والأبطال معلية * يوم الوغى والمنايا بينهما قرع^(٤)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل
شئ ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار ، فلم يعطينى منها ما يرضينى ، وشخص إلى
رأس العين ، فأغضبنى وأحفظنى ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس رايح هامل * يعللون النفوس بالباطل^(٥)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والذابل^(٥)

قال : أراه يحزض على ، أبعثوا إليه من يحمى برأيه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
يقتل النمرى فى يوم
وفاته

(١) فى الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق ، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلبة بكسر اللام التى أعلنت أنفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا ، أى أعلنت بذلك .
بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ماد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والرائع : الذى يأكل ما شاء
فى رغد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحرب ،
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم يغن كلامه شيئاً ، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِن .
قال : وكان إنشادُ محمدَ البديقي يطرب كما يطرب الغناء .

سبب غضب الرشيد
على النمرى

أخبرني عمي ، قال : حدثنا ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشيبياني ، قال : أخبرني منصور بن جهور ، قال : سألت العنابي عن سبب غضب
الرشيد عليه ، فقال لي : استقبلت منصوراً النمرى يوماً من الأيام فرأيتُه مغموماً
واجماً كئيباً ، فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : تركت امرأتى ^(١) تطلق ، وقد عسر عليها
ولادها ، وهي يدي ورجلي ، والقيمة بأمرى وأمرى منزلي . فقلت له : لم لا
تكتب على قرجها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتلد على المكان ،
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيث لم تخلف مخايله * أوضاق أمرؤ كراهه فيتسع ^(٢)

فقال لي : يا كشخان ، والله لئن تخلصتِ امرأتى لأذكرن قولك هذا للرشيد . فلما
ولدت امرأته خبر الرشيد بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيد لذلك وأمر بطلي ،
فاستترت عند الفضل بن الربيع ، فلم يزل يسأل في حتى أذن لي في الظهور ، فلما
دخلت عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى ، فاعتذرت إليه حتى قبل ، ثم قلت :
والله يا أمير المؤمنين ما حملته على التكذب عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية ، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شأ من الناس راتع هامل * يعللون النفوس بالباطل ^(٣)

٢١
١٢

(١) تطلق بالبناء للجهول : تمنى وجمع الولادة . (٢) مخايل : جمع مخيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكشخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

٢٠ تقنل ذرية النبي وير * بحون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه
تبش جنة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفي ، فأمر بنبيشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يَلْطَفُ له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحيى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى بسبب الرِّض ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يُلحُّ في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : وَيَحْك يا فضلُ تَفَوَّضِي النمرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصلته . قال : فاجئني . وكان الفضل قد أمره أن يُطَوِّلَ شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ، وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس هو القائل :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرِّض : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الروافض كل جند تركوا قائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه وادفنوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

٢٠

فقال منصور : لا يامسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ على^(١) ، ولكنى القائل :

يا منزل الحى ذا المغانى * انعم صباحا على بلاكا^(٢)

هارون ياخير من يرجى * لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقاكا

فأمر بإطلاقه وتخليه سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذ آزر * ت قد قامت محانيه^(٣)

هو الأوحى فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدثنى على بن مسلم بن الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى^{١ -} والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ، فأكل منه فامتنطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نجاه ، فأكل منه بعده الخريمى وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم لم تأكل ؟ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟
قال : نعم ، قلت :

لمنى أنطعمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنىء النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهمام أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آذرت : عازت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه . وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

٢٢
١٢

صفحة النمرى

(١) شتان من سور عباس وفضلته * وسور كلب مغطى العين بالوبر
(٢) ما زال يلغم والطباخ يلحظه * وقد رأى لقما فى الحلق لعجر

نسبة هذه القصيدة
إلى منصور بن بكرة

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى وعمى، قالاً: حدثنا الحسن بن عليل العترى،
قال: أخبرنى علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أسيافنا يقولون:
إن منصور بن بكرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:
ما تنقضى حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يُرجع
بأن الشباب وفاتتني بشرته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

فسمعها منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكهش الرخم بن
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بكرة هذا مويسراً لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف فى ربيعة، فوجه منصور بن سلمة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلاً تفتححه العين جداً، ويذريه من رآه لدمامة خلقه، فأمر
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها، قال منصور: فلما وصلت إليه عرقى
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقه،
وكان قصيراً أزرق أحمر أعمش نحيفاً. قال: فردنى، وأمر بإخراجى فأخرجت،

منصور بن سلمة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يردده
فيستجده يزيد
الشيباني فيدخله

(١) السور: البقية والفضلة . (٢) العجرجع بكرة: وهى العقدة .

(٣) فاتتني: تخطتني ولم تصبني . والشرة: النشاط . (٤) تفتححه: تنهأه إلى غيره .

وذلك لضعف شأنه . (٥) الاعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني^(١) ، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعدت بك . فوقف ، فعرفته خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا مررت به رقتي ، ويتلطّف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد بات الشباب المزايل *

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غدا إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجُردُ فينا السيف من بين ماريق * وعاني بُجُودَ كلهم متحامل^(٢)

جاءه الرشيد
يظنون في هذا
البيت حذف
منصور

قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي واقتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجور والخنأ * بأنك عياف لهن مزايل^(٣)
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناول^(٤)
لنا منك أرحام ونعتد طاعة * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٥)
وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ * ولا يصل الأرحام مثلك واصل^(٦)
جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرّعا * لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل^(٧)
وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ * تطامن خوف واستقرت بلابل^(٨)

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بالخاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .
(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزايل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :
الطائفة من الناس والخيول . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما
في ش ، أما في س ، ب فبالتاء وهو تصحيف . والجلائل : العقليات . (٧) عوذ جمع هائذ : وهو
المانع . البلابل : الرساوس والهواجس .

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأعرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرفعُ السيف عن ربيعة ويُحسنُ إليهم .

منصور النمرى
ينشد الرشيد ومعه
الكسائي ويأمر
له بجائزة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عليُّ بنُ الحسنِ ابنِ عبيدِ البكرى ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل ، قال :

كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضي حَسْرَةُ مني ولا جَزَعُ * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُتَجَمَعُ

فتحرك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عِزَّتِهِ * حتى انقضى فإذا الدنيا له تَبَعُ^(١)

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا يتهنأ أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنية .

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمد بن سنان البيسانى ، وأخبرني عمي قال : أخبرنا ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضى ، وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وِجَع . فقال منصور :

(١) الكه : القدر .

صوت

$$\frac{٢٤}{١٢}$$

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِي مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبُ^(١)
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَشِشُ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتٌ كَفُفْنِ خَضِيبُ

الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطابق في مجرى النصير. ومن الناس من ينسبه
إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال :

كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة لامنابي
كتبها إلى منصور
النمرى

تَقَضَّتْ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيبُ * وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
وَوَدَّعَتْ إِخْوَانُ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طَرُوبُ^(٣)
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٤)
وَمِمَّا يَهِيجُ الشُّوقَ لِي فَيَرُدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبُ^(٥)
عَطُونٌ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيغٌ فِي لِبَائِهِنَّ وَطِيبُ^(٦)

فأجابه النمرى وقال :

أَوْحَشَتْ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا * تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمُ عَنْكَ عَزُوبُ^(٧)
تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثْرَةً * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدُهُنَّ قَرِيبُ^(٨)

(١) السليب : الفارغ . يعني الكأس . وفي بعض الأصول : « وهو سليب » تحريف .
والكأس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفي الأصول « تغرمت » . طروب وردت
في ب ، ج أما في س فهي « حروب » . (٣) في الأصول : « فرده » تحريف ، أي فردد
الشوق . والخفيف ، يعني به العود . (٤) عطون به : تناولته ومددنه أعناقهن . أصابغ :
جمع جمع للصبغ ، عني به الزعفران ونحوه من الطيب ذي اللون . وفي الأصول : « أصابيع » تحريف .
واللبات : مواضع النحر . (٥) العزوب : الشديد البعد . (٦) أي قريب المتناول .

يغنيك يا بختي فتستصحب النهى * وتحتازك الآفات حين أغيب^(١)
وإن امرأ أودى السماع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سليب

النمرى ينشد يزيد
أبن يزيد فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن يزيد ويزيد
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جُعِلَت فِدَاكَ . فأنشده قصيدة له ،
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لقاتوا الناس في الحسب
تاوى المكارم من بكر إلى ملك * من آل شيبان يحسبون من كسب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغرب^(٢)
إن أبا خالد لما جرى وجرت * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلغين الجرى قدومه * عتق مبين ومحض غير مؤتشب^(٣)
ان الذين اغتروا بالحُر غرته * كمنزى الليث في عريسه الأشب^(٤)
ضرباً دراكاً وشدايت على عني * كأن إيقاعها النيران في الخطب^(٥)
لا تقربن يزيداً عند صولته * ليكن إذا ما احتبى للجود فاقرب^(٦)

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظري يا غلام كم عندك فهاته .
بخاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك :
ضرب من الشجر . (٤) تلغين : أطال الطرد . والعني : الكرم . وغير مؤتشب : غير مختلط .
(٥) اغتروا : قصدوا . والمنزى : القاصد . وفي الأصول : « اعثروا » و « كمنزى » .
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف .
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء . بعضه بمضا . والعني بالتحريك : سير سريع .
(٧) احتبى بالثوب : اشتمل به ، أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يخمر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال :
حدثني عمي عن جدي، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي، وقد وخطني الشيب يومئذ، وعبيد الله
شاب حديث السن، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في لمتي وعبيد الله لم يشب^(٢)
سللت سهمين من عينيك فانتضلا * على سبيبة ذى الأذيال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معزاة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعتديننا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربى^(٥)
إحدى وخمسين قد أنضيت جنتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسبنني وإن أغضيت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجب

٢٦
١٢

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقالت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطر * إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب
الجود أخشن لمسا يا بني مطر * من أن تبركوه كف مستلب

(١) القصرية : نسبة إلى القصر، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراحية،
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس، واللثة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجنا . والسبيبة : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبيبة » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معزاة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجته، ولا يروقها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعديتنا .
وفي الأصول : « تعقد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيديني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعديتي » . (٦) أنضيت : أخلفت وأبليت . (٧) الطنب : حبل طويل
يشد به مرادق البيت .

ما أعرف الناس أن الجُود مدْفَعَةٌ * للذمِّ لكنّه يأتى على النّشب^(١)
قال : فأعطاني يزيدُ عشرة آلاف درهم .

حدّثنى عمى ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله التميمى الحزنبلى ، قال : حدّثنى
عمرو بن عثمان الموصلى ، قال حدّثنى ابن أبى رَوْق الهمدانى ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطل المعنى
فما قال فينال صلة

قال لى منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددتُ له مدحا ،
فوجدته نشيطاً طيّب النفس ، فرمتُ شيئاً فما جاءنى ، ونظر إلى مستنطقاً ، فقلت :
إذا اعتناص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين تجد مقالا^(٢)
وعُد بفنائهِ وأجنح إليه * تنل عرفاً ولم تُذل سؤالا
فناء لا تزال به ركب * وضعن مدائحاً وحلن مالا
فقال : والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لى بصلة سنية .

صوت

طربت إلى الحى الذين تمهلوا * برقة أحواذ وأنت طروب^(٣)
فيت أسقاها سلاقاً مدامةً * لها فى عظام الشاربين ديب^(٤)

الشعر لعبد الله بن الججاج الثعلبى ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) النشب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمل فى ج ، س وهو تحريف . والنشب : المال والاعزاز .

(٢) اعتناص : تعمر . (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجر تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :

موضع كما فى معجم البلدان . فى س : «أخوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النمر .

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

- هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بن محصين بن جندب بن نصير بن عمرو بن عبد غم
أبن بجاش بن يخاله بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن
غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا الأقرع ، شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ
من معدودى فرسان مضر ذوى البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن
سعيد على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً خرج مع نجدة
أبن عامر الحنفى ثم هرب ، فلاحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم
جاء إلى عبد الملك متنكراً ، واحتال عليه حتى أتمه .

وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكر إلى عسكر ، ثم استئمانه ، جماعة من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأت بأسانيدهم ، وجمعت خبره من روايتهم .

- فأخبرنا الحرميَّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني
اليزيدي أبو عبد الله محمد بن العباس ببعضه ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، وأخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا
الحسن بن عليّ العنزي ، قال : حدثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدثنا
محمد بن كُثاسة ، وأخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بن أرتبيل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعاً
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفر به عبد الملك

الحجاج وتسرعه
إلى الفتن

٢٦
١٢

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلم فيه فأمنه.

هذه رواية ثعلب، وقال العنزي وابن أبي سعد في روايتهما :

دخوله على
عبد الملك بنحو
منه أو من غيره

لما قُتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرة، فقال له : مَالِكَ يَا هَذَا لَا تَأْكُلُ؟ قال : لَا أُسْتَحِلُّ أَنْ أَكُلَ حَتَّى تَأْذَنَ لِي. قال : إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. قال : لَمْ أَلَمْ فَأَكُلْ بِأَمْرِكَ. قال : كُلْ. فَأَكَلَ، وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله، فلما أَكَلَ النَّاسُ [و] جلس عبد الملك في مجلسه، وجلس خواصه بين يديه، وتفرق الناس، جاء عبد الله بن الحجاج فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له، فأنشده :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي * مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَوْجَعُ^(١)
مُنِعَ الْقَرَارُ بِفَتْحٍ نَحْوِكَ هَارِبًا * جَيْشٌ يَحْشُرُ وَيَقْنَبُ يَتَلَمَعُ^(٢)
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا خَوْفُكَ لَا أُمَّ لَكَ، لَوْلَا أَنَّكَ مُرِيبٌ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
إِنَّ الْبِلَادَ عَلَى وَهْيِ عَرِيضَةٍ * وَعُرَّتْ مَذَاهِبُهَا وَسُدَّ الْمَطْلَعُ

فقال له عبد الملك : ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

كَمَا تَحْتَلُّنَا الْبَصَائِرَ مَرَّةً * وَإِلَيْكَ إِذْ عَمِيَ الْبَصَائِرُ نَرْجِعُ^(٣)
إِنَّ الَّذِي يَعْصِيكَ مِنَّا بَعْدَهَا * مِنْ دِينِهِ وَحَيَاتِهِ مَتَوَدِّعُ
آتِي رِضَاكَ وَلَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا * وَأَطِيعُ أَمْرَكَ مَا أَمَرْتَ وَأَسْمَعُ^(٤)
أَعْطَى نَصِيحَتِي الْخَلِيفَةَ نَاجِعًا * وَخِزَامَةَ الْأَنْفِ الْمَقْوودِ فَأَتَّبِعُ

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفاوة . يتلمع : يبرق ويضيء .
بما فيه من لسان السيوف والسلاح . (٢) في : «إلا» . (٣) تحله وانخله : أذماه لنفسه وهو غيره . وفي : «إن» . (٤) في الأصول : «ناجعا» ، تحريف . ويقال تمنع فلانا الود والنصيحة : أخلصها له . الخزيمة : حلقة في أنف البعير أو في لمة أنفه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت
الخطيئة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

واقعد وطئت بنى سعيد وطأة * وابن الزبير فعرشه متضعع
فقال عبد الملك : لله الحمد والمينة على ذلك . فقال عبد الله :

ما زالت تضرب منجا عن منك * تعلو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)

ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدثا يكوس وغابرا يتجمع^(٢)

فخوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأنزع^(٣)

لا يستوى خاوى نجوم أفل * والبدر منبجاً إذا ما يطلع^(٤)

وضعت أمية واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فنعم الموضع^(٥)

بيت أبو العاصى بناه ربوة * على المشارف عزه ما يدفع^(٦)

فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٧)

وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجك يسطع

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم
بعد ما عرقب . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .
(٢) الأنزع : من ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأنزع » . والعرب تحب الزرع وتقيم بالأنزع .
(٣) الخاوى من النجوم : الماحل الذى لا يطر .
(٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .
٢٠ (٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى ح ، ب بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبة بفتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى ح . والذى هنا بمعنى الذين . كفى قوله تعالى :
« وخضتم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :
وإن الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
- ٢٥

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :
 فانعش أصيبيتي الألاء كأنهم * حجل تدرج بالشربة جوع^(١)
 فقال عبد الملك : لا أنعشهم الله ، وأجاع أبادهم ، ولا أبقى وليدا من نسلهم ،
 فإنهم نسل كافر فاجر لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
 مال لهم مما يضمن جمعته * يوم القلب فخير عنهم أجمع^(٢)
 فقال له عبد الملك : لعنك أخذته من غير حله ، وأنفقته في غير حقه ، وأرصدت
 به المشاقة أولياء الله ، وأعذته لمعاونة أعدائه ، فزعه منك إذ استظهرت به على
 معصية الله . فقال عبد الله :

أدنو لترحمني وتجبر فاقتي * فأراك تدفعني فأين المدفع^(٣)
 فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج
 الثعلبي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلني بعد ذلك
 فأنت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
 ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فاليسني فتوبك أوسع
 فنبت عبد الملك إليه رداء كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
 به ، ثم قال له عبد الملك : أولى لك والله ، لقد طاولتك طمعا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبى الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها
 وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجل .
 والبيت في اللسان (حجل) برواية : « حجلي تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع نجس .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من .

(٣) ورد في : « ما إن لهم مما تظن » . حيز عنهم : أبعد .

(٤) المشاقة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمنا ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم * عني فألبسني فتوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال : أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ على بعد ذلك ؟ فامضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشامي ، فلما انقضى أمره هرب ، وضاعت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رأيت بلاد الله وهي عريضة * على الخائف المطرود كفة حائل^(٢)
تؤدي إليه أن كل ثنية * تيممها ترمي إليه بقاتل^(٣)

قال : ثم لحا إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتي به الوليد فحبسه ، فقال وهو في الحبس :

التجأوه إلى أحيح
ابن خالد وهجأوه
إياه حين غدو به

٢٨
١٢

(١) المطرف بضم الأول وكسره : رداء من خز مريع ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حباله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تحيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

(١) أقول وذاك فرطُ الشوقِ مني * ليعني إذ نأت ظمياءً فيضي
فما للقلب صبرٌ يومٍ بانت * وما للدمع يسفح من مغيض
كأن مُعتَقاً من أذرعَات * بماء سحابة خَصير فضيض^(٢)
بفيها، إذ تخافُني حياءً * بسرٍّ لا تبوح به خفيض
يقول فيها :

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركبُ بي عروضا عن عروض
ويجعل عُرْفَه يوماً لغيري * ويغضني فلأني من بغيض
فلأني ذو غنى وكريم قويم * وفي الأكفاء ذو وجه عريض^(٣)
غلبت بني أبي العاصي سَمَاحاً * وفي الحرب المذكرة العضوض^(٤)
خرجت عليهم في كل يوم * خروج القُدح من كف المفيض^(٥)
فدنى لك من إذا ماجئت يوماً * تلقاني بجامعة ربوض^(٦)
على جنب الخوان وذاك لؤم * وبئست تحفة الشيخ المريض^(٧)
كأني إذ فزعت إلى أحيح * فزعت إلى مقوقية بيوض^(٨)
إوزة غيضة لفتح كشافاً * لفتحها إذا درجت نقيض

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابله في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .
(٢) المعتق : الشراب عتق زماناً . وفي ج ، من بالباء بدل الناء وهو تصحيف . أذرعَات : بلدة بالشام مشهورة بالجر . والخصر : البارد ، وفي ج : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفضيض : المنتشر .
(٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بقداح الميسر ليظهر الفائز وفير الفائز . (٥) الجامعة : الغل ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :
٢٠ ما أتخفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بحقة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصونة .
(٨) الكشاف : أن تلقح حين تبيض . والفحقيق بضم القافين : العظم المطيف بالدبر . والنقيض : الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحيج على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الحجاج قد هجأك. قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
ويجعل عُرْفَه يوماً لغيري * ويُغضني فلاني من بغض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى إذ فزعت إلى أحيج * فزعت إلى مُقْوِصَة بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك. فلما خرج من عنده أحيج أمر بتخليه سبيل عبد الله بن الحجاج، فأطلق. وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه.

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة. وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي^(١)، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث. قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

^(٢) كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى الغصنة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرّي، ولأه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجاؤه الكبير بن
شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة.

(٢) «كان» ، ليست في الأصول، وأثبتناها لتستقيم العبارة.

الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سلبه ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك ، وهو محبوس :

تسائل سألني عن أيها صحابة * وقد علقته من كثير حبائل^(٢)
فلا تسألني عني الرفاق فإنه * بأبهر لا غاز ولا هو قافيل^(٣)
ألسن ضربت الديلم أمامهم * بجدته فيه سناب وعامل^(٤)

فكث في الحبس مدة ، ثم أخل سبيله ، فقال :

سأترك نغرا لى ما كنت واليا * عليه لأمر خالتي وشجائي
فإن أنا لم أدرك بشارى وأثتر * فلا تدعني للصيد من غطفان^(٥)
تمنيتي يا بن الحصين سفاهة * ومالك بن يا بن الحصين يدان^(٦)
فلأى زعيم أن أجلل عاجلا * بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

قال : فلما عزل كثير وقدم الكوفة كمن له عبد الله بن الحجاج في سوق التمارين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فإطال ، وخرج من عنده ثمسيا يريد داره ، فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهدم مقاديم أسنانه كلها ، وقال في ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يضر ب كثير
بعمود عند خروجه
من دار المغيرة

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسألني ، في ج « فإن » . وأبهر : مدينة بين قوزين وزنجان .

(٤) جدته : صرته . والعامل من الرمح : صدوه . (٥) اثتر : أدرك ثأري ، ومثله

« ائز » و « أثتر » . انظر مقاييس اللغة (أز) . والصيد : جمع أصيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيتني » .

مِنْ مُبْلَغٍ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مُضْرِبَ الظَّرْبَانِ^(١)
 فَأُقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تُذِلُّ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانٍ^(٢)
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيتُهُ * سَرِيعًا إِلَى الْهِجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمُّكَ بِهِ * عَلَى مَابِجِ غَوْجِ اللَّبَانِ حِصَانِ^(٣)
 وَحَوْلَى مَنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبُهُ * كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 وَإِنْ تَكُ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى * فَلَا تُلِيَّ لِقَاسِمٍ يَا كَثِيرُ هِجَانِ^(٤)
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطُفَتِ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بِعَدَّ آلِ دِجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مِنْ مُبْلَغٍ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * أُدْرِكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 أُدْرِكْتُهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ * مُرَحَّجِ الْجَرَاءِ طَوِيلَةِ الْأَقْرَابِ^(٥)
 جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوبَهَا * تَعْلُو بِجُوجِهَا هُوبُ عُقَابِ^(٦)
 خُضَّتْ الظَّلَامُ وَقَدِيدَتِ لِي عَوْرَةٌ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفِيهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلِ الْجَنَانُ مُضَرَّجَ الْأَنْثَابِ^(٧)

(١) الظربان : دويبة كالهرة تنفث الرائحة لا تخرج رائحتها من الثوب حتى يبلى . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أى ضربه فى وجهه ، وذلك أن للظربان خطا فى وجهه » .

(٢) تنفك فى ش ، وفى باقى الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . واللبان

كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المفضلون بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء فى س ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أى إن نسبى

إلى آباء سادة شجعان . والطحعان : الرجل الخنيب . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . فى بعض

الأصول : « مرح » وفى بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرحة فى سيرها السريعة . والجراء :

الجرى . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمتين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة

الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هوبها ، يعنى به سرعتها .

وفى الأصول : « كأن هوبها » . والجوجو : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

هَلَا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادٍ ظَالِمٌ * بِقَصُورِ أَهْرَ نَصْرَتِي وَعِقَابِي^(١)
إِذْ تَسْتَحِلُّ ، وَكَانَ ذَاكَ مُحَرَّمًا ، * جَلَدِي وَتَتَرَعُ ظَالِمًا أَتَوَابِي
مَا ضَرَّهُ وَالْحُرُّ يَطْلُبُ وَتَرَهُ * بِأَشْمٍ لَا رَعِيشَ وَلَا قَبْقَابِ^(٢)

انتصار معاوية
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
خسيس من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
الكتاب قال : ما رأيتُ كالיום يكتب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن
الحجاج ، وكتب إليهم : « إنا القود ممن لم يحن محظور ، والجاني محبوب ، حبسته
فليقتص منه الحنئ عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠
١٢
٥

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
صاحبك بالري ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتنك نفسي ، وأقسم بالله
لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يرحل من
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو . فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي وروى : « نورت » وهي المكافأة بجناية جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأثمة .

وروى في س ، ب « بأتم » . والعرش : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يغتاله . قال : وقال لي : يا أبا الأثير ع ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتمان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، فمات جندب وعبد الله حتى فدفنه بظهر الكوفة ، فمرا أخوه عوين بحراث إلى جانب قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حث جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشده عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :
(١)
أقول لحراثي حريمي جنباً * فدانيكما لا تُحراثا قبر جندب
(٢)
فلانكا إن تحراثه تُسرّدا * ويذهب فدان منكما كل مذهب
(٣)

الحراث يتبش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغلته بنفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب بجرمه فوهبه ، وأمر بالآل يتعقب ، فقال عبد الله ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن الحجاج
يستوهب بجرم ابنه
من عبد الملك

لمثلك يا عوين فدتك نفسي * نجما من كربة إن كان ناجي
(٤)
عمرقتك من مصاص السنخ لما * تركت ابن العكاس في العجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحراث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال وبخفيفها .

(٢) فدانيكما بالثنية ، وروى : « فدنيكما » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسبا . ويقال للفرد والمثنى والجمع بالفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

٣١
١٢

يا بن أبي العاصي ويا خير فتي * أنت النجيب والخييار المصطفى
أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى^(١)
ما زلت إن ناز على الأمر انتزى * قضيته إن القضاء قد مضى
كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطني^(٢)
وأنت إن عد قديم وبني * من عبد شمس في الشاربخ العلي^(٣)
جيت قريش عنكم جوب الرعي * هل أنت عاف عن طريد قد غوى^(٤)
أهوى على مهواة يثر فهوى * رمى به جؤل إلى جؤل الرجا
فتجبر اليوم به شيخا ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
يشكر ذاك ما نقت عين قدى * نفسى وآبائى لك اليوم الفدا
فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل ، وأمنه .
ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

مفاضته عبد العزيز
ابن مروان ، ثم
رجوعه إليه

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل نصيبته ،
وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضبا ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشر

(١) النازى : المتوئب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمةا جمع بنية بالكسر والضم : ما بينه . والشاربخ مفردة شراخ ، وهى
ردوس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيحا . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأَنْصار
يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرعي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا

وكانت العرب حوالينا كالرعي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجؤل : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

تركت ابن ليلى ضلّةً وحريمه * وعند ابن ليلى معقل ومعول^(١)
ألم يهدينى أن المراعِمَ واسع * وأنت الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطارى وألحقُ بأمرئ * تحلبُ كفاء الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز مأثر * وجرى شأى جرى الجياد وأول^(٥)
أبى لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم * مواهبُ فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يثميك مروان للعلى * وسعد الفتى بالخال لا من يحول^(٧)

فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحتُ عنك ، وأمر بإطلاق عطاءه ، ووصله ، وقال له : أقيم ما شئت عندنا ،
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

كان عمر بن هبيرة بن معبسة بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بعلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفزقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله فى ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المراعِم : المهرب والمتنع .
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .
ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :
التخريف . وفى الأصول : « فزقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بني سعدٍ رسولاً * ودونهم بسِيطةٍ فالمعاط
(٢) أميطوا عنكم ضرطاً إنْ ضرط * فلأنَّ الخبثَ مثلهم يُميط
(٣) ولي حقٌّ فرأطه أُولينا * قديماً والحقوق لها افتراط
(٤) فما زالت مباسطتي ومجدي * وما زال التهايط والمياط
(٥) وجدي بالسياط عليك حتى * تركت وفي ذنابك انبساط
(٦) متى ما تعترض يوماً لحقي * تلاقبك دونه سمر سباط
(٧) من الحيين ثعلبة بن سعد * ومرة أخذ جميعهم اعتباط
تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن الحجاج أولها :

(٨) نأثك ولم تخشَ الفراقَ جنوبُ * وشطت نوى بالطاعنين شعوب
(٩) طربت إلى الحى الذين تمحلوا * ببرقة أحواز وأنت طروب
(١٠) فظلت كأتى ساورتنى مُدامة * تمنى بها شكس الطباع أريب
تُمر وتستحل على ذاك شربها * لوجه أخيها في الإناء قُطوب
(١١) كبيت إذا صبت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشاربين دلب
تذ كرت ذكري من جنوب مصيبة * ومالك من ذكري جنوب نصيب

(١) بسيطة بلفظ التصغير : أرض في البادية بين الشام والعراق ، سلكها أبو الطيب المثنى لما هرب من مصر . (معجم البلدان) . والمعاط : لعله مكان . (٢) يميط : يكشف . (٣) القراطة : السابقة . لها افتراط : يخاف فوطها . (٤) التهايط والمياط ضدان ، وهما الدنو والتباعد . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السمر جمع أسمر : القليل اللحم الظاهر العصب . والسباط : الطوال . (٧) الاعتباط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالغين المعجمة محرفة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) برقة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النمرى . (١٠) ساورتنى : أخذت برأى . والشكس : الصعب الخلق . (١١) الكبيت : الذى خالط حمرتها سواد . والوردة : الحمراء .

وَأَنْتِ تَرْجِي الْوَصَلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ * وَتَبْخُلُ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبُ
(١)
فَمَا فَوْقَ وَجَدِي إِذْ نَأَتْ وَجَدُوا جِدَّ * مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَتَّيِبُ
(٢)
بَرْهَرَةً خُودَ كَأَنَّ ثِيَابَهَا * عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيِبُ
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه
من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه لينتولى قتله ،
وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، بقاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :
أَعُوذُ بِثَوْبَيْكَ اللَّذَيْنِ ارْتَدَاهُمَا * كَرِيمُ الثَّنَائِينَ جَبِيهَ الْمَسْكُ يُنْفَخُ
(٤)
فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي * وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبِجُ
فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

الحجاج يحرض
عبد الملك على
قتل عبد الله بن
الحجاج

لَأَنْتِ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ * عَنِ الْمَذْنِبِ الْخَاشِي الْعِقَابِ صَفُوحُ
(٥)
وَلَوْ زِلَقَتْ مِنْ قَبْلِ عَفْوِكَ نَعْلُهُ * تَرَامِي بِهِ دَحْضُ الْمَقَامِ بَرِيحُ
(٦)
نَمِي بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوفُهُمْ * أَرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخْنُكَ صَحِيحُ
(٧)
وَعَرَفَ سَرَى لَمْ يَسِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ * وَشَاوُ عَلَى شَأْوِ الرِّجَالِ مَتَوَحُ

- (١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب ، س بالخاء المهملة .
(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .
(٣) في س ، س : « يفده » .
(٤) الثناء : ما أثنيت به على المرء من مدح أو ذم .
(٥) الدحض بفتح الدال ومكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبريح : المتعب .
(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يخبك » ، تحريف .
(٧) الشاو : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .

تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنج
رفعت مريحا ناظري ولم أكد * من الهم والكرب الشديد أريج

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من خبث عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
حلمًا به، إلا أنه اغتفاني متنكرًا، فدخل داري، وتحترم بطعامي، واستكسني فكسوته
ثوبًا من ثيابي، وأعاذني فأعذته، وفي دون هذا ما حَظَر عليَّ دمه، وعبدُ الله أقلُّ
وأذلُّ من أن يُوقع أمرًا، أو ينكت عهدًا في قتله خوفًا من شره، فإن شكر النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيل عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسوله وأوليائه
فإنه قاتله بسيف البغي الذي قتل به نظرائه ومن هو أشدُّ بأسًا وشكيمة منه، من
الملصدين، فلا تعرض له ولا لأحد من أهل بيته إلا بخير، والسلام.

الوليد وابن هيرة
يامران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء.

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشياني، قال:

كانت في القريتين بركة^(٣) من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دَعْكَنُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه حتى يغلبه^(٤)، ففط يوما فيها رجلاً من
قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربًا، فقال ابن هيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم أصيب علينا أبا الأقيرع عبد الله بن الحجاج، فكان أول رجل
انحدرت به راحته، فأنأخها ونزل، فقال ابن هيرة للوليد: هذا أبو الأقيرع والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

٣٣
١٢

(١) السنج: السائح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تقاءوا ويسمى
بالسائح، فإذا مر من الميا من إلى الميا سرتشاموا ويسمى بالبارح. ويقال: «من لي بالسائح بعد
البارح»، أي بالمبارك بعد المشنوم. (٢) قيا عداش: «أهله بسيرة». (٣) القريتان: قرية بمحس.
(٤) غطه: غطسه.

والكلبي فيها واقف متعرض للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين
 لاني أخاف أن يقتلني فلا ضي قومي إلا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل
 ذلك ، وأنا رجل بدوي ولست بصاحب مال . فقال دعكنة^(١) : يا أمير المؤمنين
 هو في حل وأنا في حل . فقال له الوليد : دونك فتكأ^(٢) ساعة كالكاره حتى صرم
 عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتق الكلبي وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد
 الموت ، ثم خلى عنه ، فلما علا غطه غطة ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروح ،
 ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابن الجحاج وبقى الكلبي ، فغضب الوليد وهم
 به ، فكله يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يمكن الكلبي من نفسه حتى يقتله ؟
 فكف عنه . فقال عبد الله بن الجحاج في ذلك :

نجاني الله فرداً لا شريك له * بالقريتين ونفس صلبة العود
 وذمة من يزيد حال جانبها * دوني فأنجيت عفواً غير مجهود
 لولا الإله وصبري في مغاسقي * كان السليم وكنت الهالك المودي

صوت

يا حبذا عمل الشيطان من عمل * إن كان من عمل الشيطان حبها^(٣)
 لنظرة من سليمي اليوم واحدة * أشهى إلى من الدنيا وما فيها^(٤)
 الشعر لناهض بن ثومة الكلابي ، أنشدني هاشم بن محمد الخراعي ، قال : أنشدنا
 الرياشي قال : أنشدنا ناهض بن ثومة أبو العطف الكلابي هذين البيتين لنفسه .
 وأخبرني بمثل ذلك عمي عن الكراني عن الرياشي . والغناء لأبي العيس ابن حمدون
 ثقیل أول ينشد بالوسطى .

(١) تكأ : نكص وجبن . (٢) فأنجيت بالجيم في ش ، أما في ح ، س فبالحاء ، وهو تصحيف .
 (٣) حبها : أي حي لا يها . (٤) لنظرة بالنون ، وروى في ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنيس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرياشي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض . فمما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلماً يأيها الطللان * وهل سالم باقي على الحدّثان
أبيننا لنا ، حبيبتنا اليوم ، لنا * ميينان عن ميل بما تسلان
متى العهد من سلمى التي بنت القوى * وأسماء إن العهد منذ زمان
ولا زال ينهل الغمام عليكما * سبيل الربى من وابل ودجان
فإن أتما بيتنا أو أجبتنا * فلا زلتما بالنبت ترتديان
وبجر الحرير والفيرند عليكما * بأذيال رخصات الأكف هجان
نظرت ودوني قيد رعين نظرة * بعينين إنسانهما غير قان
إلى ظعن بالعافرين كأنها * قرائن من دوح الكتيب ثمان

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بنت »
وفي بعضها « فت » محو فتان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار
الكثيرة . (٤) الفيرند : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر القاف :
القدر والمقدار . (٦) الظعن بضم الأول والثاني جمع ظعينة وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضاً المرأة مادامت في الهودج . والعافرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافئتان ، ويحيطان
بقرية لبني أسد . والقرائن : المتأثلات المتكافئات . والدوح : الشجر . والكتيب : الرمل .

- (١) لَسَلِمَى وَأَسْمَاءَ اللَّتَيْنِ أَكْتَتَا * بِقَلْبِي كَنِينِي لَوْعَةٍ وَضَمَانِ
 عَسَى يُعْقِبُ الْمُهْجِرُ الطَّوِيلُ تَدَانِيَا * وَيَا رَبَّ هَجِيرٍ مَعْقِبٍ بَتْدَانِي
 خَلِيلٌ قَدْ أَكْثَرْتُمَا اللُّومَ فَارَبَعَا * كَفَانِي مَا بِي لَوْ تَرَكْتُ كَفَانِي
 إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلِمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَا * بِحَبْلِيهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصْلَانِ
 ٥ فَدَعَ ذَا وَلَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعِ * وَمَعَوَاهُ مِنْ نَجْرَانٍ حَيْثُ عَوَانِي
 عَوَى أَسَدًا لَا يَزْدَهِيهِ عَوَاؤُهُ * مَقِيَا بِلَوْذَى يَذْبُلُ وَذَقَانِ
 لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَ ابْنُ أَشْعَرَ نَافِعٌ * مَقَالَةً مَوْطُوًهُ الْحَرِيمِ مَهَانِ
 أَيْزَعُمُ أَنَّ الْعَامِرِيَّ لَفَعَلَهُ * بِعَاقِبَةٍ يُرْمَى بِهِ الرِّجْوَانِ
 وَيَذْكُرُ ابْنَ لَاقَاهُ زَلَّةً نَعَلَهُ * بِخِيٍّ لِلَّذِي لَمْ يَسْتَبِنْ بَيَانِ
 ١٠ كَذَبَتْ وَلَكِنْ بَابُنْ عَلِيَّةُ جَعْفَرٍ * فَدَعَ مَا تَمَّتْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ
 أَصِيبَ فَلَمْ يُعْقِلْ وَطُلَّ فَلَمْ يُقَدِّ * فَذَلِكَ الَّذِي يَخْزِي بِهِ الْأَيَّوَانِ
 وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ابْنُ أَشْعَرَ ثَائِرًا * بِهِ الطَّلُّ حَتَّى يَحْشُرَ الثَّقَلَانِ
 ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرَّهْطِ أَعْمَى يَسُومُهُ * بَنُو عَامِرٍ ضَمِيًّا بِكُلِّ مَكَانِ

(١) اللتين في ش ، وفي مائرا الأصول «البنتين» وهو تحريف ، كنيني : مثني كنين ، أي مكنون .

(٢) أربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . و يذبل وذقان : جهلان .

(٥) في الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المختقر . في ش «أصرع» وفي ج «أضرع» وإنما هو نافع بن أشعر ، كما سبق في أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رمى به الرجوان أي استهزأ بطرح في المهالك . وهو مثل ،

كأنه رمى به رجوى بئر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد ديتة . والطل : هدر الدم . لم يقد : يقال أقاد القاتل بالقتيل أي قتله به .

(٨) في س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفي ج بالمعجمة . وفي الأصل : «ابن أصفير» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضَرَّ قولُ كاذبٍ بلسان
 هجا نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان
 ولم تعفُ من آثار كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وضَّحَ وقوان^(١)
 وقد خضبوا وجه ابنِ علبَة جعفر * خضابٌ نجيع لا خضابَ دِهان^(٢)
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعد ضربةٍ * بسيفٍ ولم يطعنهمُ يسنان^(٣)
 فما لك مهجتي يا ابنَ أشعرٍ فاكنتم * على حجرٍ واصبر لكل هوان
 إذا المرء لم ينهض فيشار بعمه * فليس يُجلى العارُ بالهذيان^(٤)
 أبي قيس عيلانٍ وعمي خندف * ذوا البذخ عند الفخر والخطران
 إذا ما تجمنا وسارت حذاءنا * ربعة لم يعدل بنا أخوان
 أليس نبيُّ الله منّا محمد * وحمزة والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابن عمّه * عليُّ إمامُ الحق والحسان
 وعثمان والصدِّيقُ منا وإننا * لنعلم أن الحقَّ ما يعدان
 ومنا بنو العباس فضلًا فمن لكم * هلموه أولاً ينطقن يمان

٣٥
١٢

قال : فأنشد ناهضُ هذه القصيدةَ أيوب بنَ سليمان بنِ علي بالبصرة، وعنده
 خالُّ له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرصنا أحرصه الله !

ناهض ينشد
 أيوب بن سليمان
 قصيدة

من شعر جده
 نصيح

وكان جده نصيحٌ شاعراً، وهو الذي يقول :
 ألا من لقلبٍ في الحِجاز قسيمه * ومنه بأكنافٍ الجِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الوضع : جمع راضحة ، وهي الشجة التي تبدى وضخ العظم . والقواني :
 الشديدة الحرة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكنتم لم توجد في المعجمات ،
 ويوجد كم البعير : شدَّ فاه لثلا بعض . وفي الأصول : « ابن أصفر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان راحته وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المثل أن يرفع يديه ويضعهما .

(١) معاويد شكوى أن نأت أم سليم * كما يشتكى جنح الظلام سليم
(٢) سليم ليصل أسامته لما به * رقى قل عنه دفعها وتميم
(٣) فلم ترم الدار البرصاء بالصفا * صفاها نخلها فأين تريم
(٤) وقفت عليها بازلاً ناهية * إذا لم أزعمها بالزمام تميم
(٥) فكانا من اللاتي كأن عظامها * جيزت على كسرفهن عشوم

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني
الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه، قال :

الفضل بن العباس
يحدث في بداوة
ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي ينفذ على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي
وغیره، وكان بدويًا جافيا كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوما :
أنهم اتجمعوا ناحية الشام، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
كان ينزل حلب، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه، وكان برأيه، قال : فررت بقرية
يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالي، فرأيت دوراً متباعدة وخصاباً قد ضم بعضها
إلى بعض، وإذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر،
فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر. ثم تاب إلى ما عذب عن
عقلي، فقلت : خرجت من أهلي في بادية البصرة في صفر، وقد مضى العيدان قبل
ذلك، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي،

ناهض يصف وائمة
وصف البدوي لما
لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاويذ . والتميم : جمع تميم .
(٣) الخلل بالفتح : الطريق الناقد في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل يرد في من،
بـ بالنون وهو تصحيف، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة، وليس بعده من قسماً في من .
بـ بـ : «لم أردھا» . (٥) فكانا : كثيرة اللحم صلبته . والعشوم : المتجبرة على غير استواء .
(٦) الخصاص : البيوت من القصب، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِدَ في وجهه قُرْشٌ ومُهْدَتٌ، وعليها شابٌ
 ينالُ فروعَ شعره منكبیه، والناس حولُه سباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حَكِي لَنَا جُلُوسُهُ عَلَى النَّاسِ وَجُلُوسُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقلت وأنا مائل بين يديه:
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فحُذِبَ رَجُلٌ يَدِي، وقال: اجلس فإن
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل أُمَاه، لربِّ
 عروسٍ رأيتُه بالبادية أهونُ على أهله من هَنٍ أُمَةٍ. فلم أُنسَبْ^(٤) أن دخل رجالٌ
 يحملون هَنَاتٍ مَدُورَاتٍ، أَمَا مَا خَفَّ مِنْهَا فَيُحْمَلُ حَمَلًا، وَأَمَا مَا كَبُرَ وَثَقُلَ فَيُدْحَرَجُ
 فَوْضِعَ ذَلِكَ أَمَامَنَا، وَتَحُلُّقُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ حَلَقًا، ثُمَّ أُتِينَا بِخِرْقٍ بَيْضٍ فَأُلْقِيَتْ بَيْنَ
 أَيْدِينَا، فَظَنَنْتُهَا ثِيَابًا، وَهَمَمْتُ أَنْ أَسْأَلَ الْقَوْمَ مِنْهَا خِرْقًا أَقْطَعُهَا قَيْصًا، وَذَلِكَ أَنِي
 رَأَيْتُ نَسِجًا مُتَلَحِّمًا لَا يَبِينُ لَهُ سَدَى وَلَا لَحْمَةٌ، فَلَمَّا بَسَطَهُ الْقَوْمُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُوَ
 يَمَزَّقُ سَرِيعًا، وَإِذَا هُوَ - فِيمَا زَعَمُوا - صِنْفٌ مِنَ الْخُبْزِ لَا أَعْرِفُهُ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَعَامٍ
 كَثِيرٍ بَيْنَ حُلُوقٍ وَحَامِيٍّ، وَحَارٍ وَبَارِدٍ، فَأَكْثَرْتُ مِنْهُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ مَا فِي عَقِبِهِ مِنَ النَّجَمِ
 وَالْبَشَمِ، ثُمَّ أُتِينَا بِشَرَابٍ أَحْمَرٍ فِي عِصَاسٍ^(٦)، فقلت: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَلَأْتِيَ أَخَافُ
 أَنْ يَقْتُلَنِي. وَكَانَ إِلَى جَانِبِي رَجُلٌ نَاصِحٌ لِي أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْصَحُ لِي
 مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا أَعْرَابِي إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِنْ شَرَبْتَ
 الْمَاءَ هَمِي بَطْنُكَ^(٧). فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَطْنَ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي وَالْأَشْيَاحُ مِنَ
 أَهْلِ، قَالُوا: لَا تَزَالُ حَيًّا مَا كَانَ بَطْنُكَ شَدِيدًا إِذَا اخْتَلَفَ فَأَوْصِ. فَشَرَبْتُ مِنْ
 ذَلِكَ الشَّرَابِ لِأَتَدَاوِيَ بِهِ، وَجَعَلْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ فَلَا أَمَلُ شَرِبَهُ، فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ

٣٦
١٢

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: القرج.
 (٤) فلم أنسب، يقال ما أنشبت أفعول كذا أي ما زلت. (٥) هَنَات: أشياء، جمع هنة.
 (٦) عِصَاس بكسر الهمزة جمع عص بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) هَمِي بَطْنُهُ:
 أي انطلق. (٨) اخْتَلَفَ: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أُعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي ، وَبَكَاءٌ لَا أُعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِهِ ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لَبَلَّغْتُهُ ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ ، وَجَعَلْتُ
أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَتَمِ أَسْنَانِهِ وَهَشَمِ أَنْفِهِ ، وَأَهْمُ أَحْيَانًا أَنْ
أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ ، أَحَدُهُمْ قَدْ
عَلَّقَ فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارَسِيَّةً مُشْنَجَةً الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ ، مَشْبُوحَةٌ بِالْخِيُوطِ
شَبَحًا مَنَكْرًا ، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةِ الْحِمَارِ ، فَوَضَعَهَا
فِي فَمِهِ ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ — وَبَدَتْ إِلَهُ — أَعْجَبَ مِنْهُ ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ ،
ثُمَّ حَزَّكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحِرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَشْبِيهِ بِالضَّرَاطِ
وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مُتَلَاثِمٍ مُتَشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ ،
كَأَنَّهُ ، عِلْمُ اللَّهِ ، يَنْسِطِقُ . ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْمَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصُ وَسَخٍ ، مَعَهُ
مِرَاتَانِ ، فَجَعَلَ يَصْفَقُ بِيَدَيْهِ أَحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَحَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
الرَّجُلَانِ ، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصُ مَصُونٍ وَسَرَاوِيلُ مَصُونَةٍ وَخَفَانُ أَجْذَمَانِ لَأَسَاقِ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْعُقَارِبِ ، ثُمَّ التَّبَطَّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَقُلْتُ : مَعْتَوْهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي .
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْذِفُونَهُ ^(٨) بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكْرًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ : وَابْتَه . وَفِي ب ، س : « شَاوَرْتُ » .

(٢) الْمُشْنَجَةُ : الْمُتَقَبِضَةُ . (٣) الْفَيْشَلَةُ : الْحَشْفَةُ رَأْسُ كُلِّ مَدْرُورٍ .

(٤) الْكَزْمَقُ : الْجَهْمُ الْمُتَقَبِضُ . وَالْمَقِيَّتُ : الْمَقْوُوتُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « نَحَالَطْتُ بِصَوْتِهِ » .

(٦) الْأَجْذَمَانُ : مِنْ قَوْلِهِمْ « أَجْذَمٌ » ، أَيْ مَقْطُوعُ الْإِدِ .

(٧) التَّبَطُّ بِهِ ، الْمَعْرُوفُ « لَبَطَ بِهِ » أَيْ صَرَخَ .

(٨) يَحْذِفُونَهُ : يَرْمُونَهُ .

من طوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهم من بعيد ، وكان معنا
 في البيت شاب لا آبه له ، فعلت الأصوات بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بجاء بخشبة
 عيناها في صدرها ، فيها خيوط أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف
 أذنه ، ثم عرك آذانها وحركها بخشبة في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي
 أحسن قينة رأيته قط ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبت
 بفلس بين يديه ، وقلت : بأبي أنت وأمي ، ماهذه الدابة فاست أعرافها للأعراب
 وما أراها خلقت إلا قريباً . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ،
 فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت :
 فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : الهم . قلت : آمنت بالله أولاً ،
 وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وبالهم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهض يعجب من ضحكك ، ثم
 كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه .
 وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد
 النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأناه أعرابي ،
 فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر
 المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن
 يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسبه ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) الهم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدي
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفي فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحته ، لكنها ألقت
على ظهره فتكشفت ، فقام مغضباً بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها صدة ،
وجأها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم
يصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداغت هى وكعب
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشريكين ، حتى تساعى حلماءهم
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل التتلى والجرى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
صدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال
فى ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلال بأخطب أبده * نجاه الوبل والديم النضاح^(١)
ومر الدهر يوماً بعد يوم * فما أبقي المساء ولا الصباح
فكل محلة غنيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكزة نزاح^(٣)

(١) أخطب : اسم جبل بنجد . وأبده : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفى الأصل : « الضيم » . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت فى الأصول بالصاذ المهملة . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، - بالعين المهملة وهو
تصحيف . الريدات : جمع ريدة ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل فى س ، ش بالطاء المهملة ، أما فى - فبالظاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فى مائها ، والنزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللفرّعين بينهما اصطلاحٌ
وللعين الرقادُ فقد أطالت * مساهرةً ولقلب انتجاحٌ
وقد قال العداةُ نرى كلاباً * وكعباً بين صاحبهما افتتاحٌ
تداعوا للسلام وأمرٌ تُجح * وخير الأمر ما فيه النجاح
ومدّوا بينهم بحبال مجيد * وندي لا أجده ولا ضياع^(١)
ألم تر أن جمع القوم يُخشى * وأن حريم واحدٍهم مباح^(٢)
وأن القدح حين يكون فرداً * فيهصر لا يكون له اقتداح
ولأنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما سئمت واحدّها القداح^(٣)
أنا الخطارُ دون بني كلاب * وكعبٍ إن أتيح لهم متّاح^(٤)
أنا الحامي لهم ولكل قرم * أخ حاتم إذا جد النضاح^(٥)
أنا الليثُ الذي لا يزدهيه * عواءُ العاويات ولا النباح^(٦)
سل الشعراء عني هل أقرت * بقلبي أو عفت لهم الجراح^(٧)
فما لكواهل الشعراء بد * من القتب الذي فيه لحاح
ومن توريك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا^(٨)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والاقتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذي يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يتناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . وألاحوا : أعرضوا .

ما وقع بين بني نمير
وبني كلاب وشعر
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعت كانت بين بني نمير
وبني كلاب بنوحي ديار مضر ، وكانت لـ كلاب على بني نمير ، وأن نميرا استغاثت
ببني تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففزع تميما من
إنجادهم ، وقال : ما كنا لنلقى بين قيس وخندف ذمنا نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح هاونا ، وإن كانت حمالة أعنا ، فأما الدماء
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلاما
تعلم أننا لكم صديق * فلا تستعجلوا فينا الملاما
ولكننا وحي بني تميم * عداة لا نرى أبدا سلاما
وإن كنا تكاففنا قليلا * كحرف السيف ينهار انهداما^(٢)
وهيض العظم يصبح ذانصداع * وقد ظن الجاهول به آلتاما^(٣)
فلن ننسى الشباب المرد منا * ولا الشيب المجاجع والكراما^(٤)
ونوح نوائح منا ومنهم * ماتم ماتجف لهم سجاما^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يرحى الجاهلون لهم تما
ألا قل للقبائل من تميم * وخص مالك فيها الكلاما
فزيدوا يا بني زيد نميرا * هاونا إنه يدنى الفطاما
ولا تبقوا على الأعداء شيئا * أعز الله نصركم وداما

(١) الحمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجور .

(٤) المجاجع : السادة من القوم ، جمع ججاج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجوما وسجاما ، إذا سال .

(١) وجدت المجد في حيي تميم * ورهبط الهذلق الموفى الذماما
(٢) نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لآيهم زماما
(٣) هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوفها سناما
إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نرى لطلعتيه آتساما
(٤) فهذى لابن ثومة فانسبوا * إليه لا اختفاء ولا اكتاما
(٥) وإن رغمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغاما

قال : يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه

علقمة وصباحا .

قال : وكانت بنو كعب قد اعتزلت الفريقين فلم تُصَب كلابنا ولا نميرا ، فلما ظفرت كلاب قال لهم ناهض :

٣٩
١٢

الأهل أتى كعبا على ناي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
(٦) بما لقيت منا نمير وجمعها * غداة أتينا في كنائها الغلب
فيالك يوما بالحمى لا نرى له * شبيها وما في يوم شيان من عتب
أقامت تميم بالحمى غير رغبة * فكان الذى نالت نمير من النهب
(٧) زهوس وأوصال يزايل بينها * سباع تدلت من أبائين والهضب



Library of the Alexandria Univ. (GOAL)

(١) الهذلق : هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

(٢) الآي : الكاره . (٣) الفارب : الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتام : الاختفاء . (٥) رغم : ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) فى الأصول : « فى كنائها القلب » . والغلب : جمع غلباء ، وهى العزيرة المنفعة .

(٧) يزايل : يفرق . الأبانان : جيلان يقال لأحدهما : الأبان الأبيض وهو لبني فزارة ، ثم لبني جريد

منهم ، والأبان الأسود لبني أسد ، ثم لبني والبة ، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب اللسان : إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بَضِيمٌ عَلَى ضِيمٍ وَنَكِبٌ عَلَى نَكِبٍ
وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا * وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءُ بَأَنَا بَنُو الْحَرْبِ
(٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا طَلِينًا تَحْزَبُوا * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْ حَزْبِ
(٣) وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ
(٤) فَفَى أَيِّ فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا * مَخُوفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَنْصَبِ

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
حدثني غرير بن ناهض بن ثومة الكلبي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
الكيش ، قد هاجى عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عُمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة
على بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عُمارة في
تحريض كعب
وكلاب على بني نمير

(٥) رَأَيْتُكَ يَا بَنِي رَبِيعَةَ نَحْرَتَا * وَعَوَّلْتُمَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرِ
وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكَمَا * وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرِ
(٦) فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَقْدَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا * فَصِيرَا مَعَ الْأَنْبَاطِ حَيْثُ تَصِيرِ
(٧) تَسْوِمُكُمَا بَغْيَا نَمِيرٍ هَضِيمَةً * سَتُنَجِدُ أَخْبَارَ بِهِمٍ وَتَقُورِ

- ١٥ (١) التكب كالنكة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرخ المنسوب إلى (ردية) ، وهي
امرأة كانت تفقوم الرماح . (٣) الوجي : الخفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
وفي الصباح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه
الشتر وناصبه ، إذا أظهره له . (٥) نحرما : ضعفتا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .
وفي كل الأصول : « وعودتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالبدال المهملة .
٢٠ فصيرا في س ، ش ، وفي ج « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جيل من العجم ينزل بين العراقيين
سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامة .
في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تقور » في البيت التالي .
(٧) تنجد : تأتي نجدا . تقور : تأتي القور

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نَميرا وهم في هضبات
يقال لهنَّ وارداتٌ ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نَميرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
ابن ثومة يحيب عُمارة عن قوله :

(٢) يحضضنا عماراً في نَمير * ليشغلهم بنا وبه أرابوا
ويزعم أننا خُرنا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نَميرا هل وقعنا * بنزوتها التي كانت تُهاب
ألم تخضع لهم أسدودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعناً عليهم * عليها الشيبُ منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قُرَيْع * إلى القَتَين لئِنهما اللباب
(٣) صبحناهم بأرعن مكفهراً * يدفُ كأن رأيتَه العُقَاب
(٤) أجش من الصواهل ذي دوى * تلوح البيضُ فيه والحراب
(٥) فأشعل حين حلَّ بواردات * وثار انقعه ثم انصباب
(٦) صبحناهم بهاشعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
(٧) فلم تُعمد سيوفُ الهند حتى * تعيات الحليلة والكعاب

٤٠
١٢

(١) واردات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذهاب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
سميرا ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

فإني قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير
(٢) يحضضنا : يحلنا عليهم . أرابوا : تشككوا .
(٣) القلمان : هما صلاة وشرج ابنا عمرو بن خويلة بن عبد الله بن الحارث بن نَمير .
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الغارة : تفرقت .
(٧) تعيات : أهملت لموت عائلها . والكعاب : من نهط ثديها وبرز .

صوت

أعزفت من سلمى رسوم ديار * بالشط بين مُحَفِّقٍ وصَحَّارِ^(١)
 وكأنما أثر النعاج يَجَوِّها * بمدافع الرُّكَّيَّينِ ودعُ جِوَارِ^(٢)
 وسألتها عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبار
 فكان عيني غرِبُ أدهم داجن * متعوِّد الإقبال والإدبار^(٣) .

الشعرُ للخبيل السعدي ، والغناء لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى
 البنصر عن إسحاق . قال المشامي : فيه لإبراهيم ثقبيلٌ أوَّل ، ولعنان بنت خويط
 خفيفٌ رمل .

- (١) الشط : موضع باليمامة . والمحقق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .
 (٢) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادي .
 والركبان : موضع .
 (٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير الساني ، أي
 الذي يستق عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن إريصة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر فحل ،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي النوابع إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيثة . وأبو يزيد : المخبل .
وذكره ابن سلام فجعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه
بجنداش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضي الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فخرج عليه
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فردّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، فخرج عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسنّ وضعف ، فافتقر

(١) المخبل بفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا
ثلاثة . وهم المخبل الزهيري والثمالي وكعب المخبل . المؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٧
(٢) في الأصول « ابن قبال » صوابه بالناء كما في المؤتلف والخزانة (٢٠ : ٥٣٥) .

جزعه على ولده
شيان حين هاجر

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضيقاً ، فمنعه طقمة بن هودة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في رد ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبي استغفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلفت إيلك لعيالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر
المخبل ، وجزعه على ابنه ، وأنشده قوله :

أيهلكني شيطان في كل ليلة * لقلبي من خوف الفراق وجيب^(١)
أشيان ما أدراك أن كل ليلة * غبتك فيها والغبوق حبيب^(٢)
غبتك عظامها سناماً أو انبرى * برزقك براق المتون أريب^(٣)
أشيان إن تأبى الجيوش بحدهم * يقاسون أياما لمن خطوب^(٤)
ولا هم إلا البر أو كل ساج * عليه فتى شاكي السلاح نجيب^(٥)
يذودون جند الهرمزان كأنما * يذودون أوراد الكلاب تلوب^(٦)
فإن يك عصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيب^(٧)
فإن حنت ظهري خطوب تتابع * فمشي ضعيف في الرجال ديب^(٨)
إذا قال صحبي يا ربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب^(٩)
ويخبرني شيطان أن ان يعقني * تعق إذا فارقتني وتحوب^(١٠)

٤١
١٢

- (١) في : « أهلكني » . والوجيب : الخلفان .
(٢) الغبوق : الهرب في العشى .
(٣) عظامها : تفضيل من العظم . براق المتون : عني به . السيف . الأريب : المعتال .
(٤) حدهم : سيفهم .
(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : الفرس يسبح في جريه .
(٦) الهرمزان والهرمز والهارموز والكبير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .
(٧) تحوب : بالحذاء المهملة : تأثم .
(٨) ديب : دابة .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ

— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يا مريضة شيان
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد
يا امرء أن يقفل شيان بن المخبل ويرده على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيان
ورده فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحرمني الجهاد . فقال له : إنها عزيمة من عمر ،
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك . فانصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قال :

رواية أخرى في ذلك

حدثنا عمر بن شبة أن شيان بن المخبل كان يرعى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه
يقول : أحسن رعية إبلك يا بني ، فيقول : أراخني الله من رعية إبلك . ثم فارق
أباه وغزا مع أبي موسى ، وانحدر إلى البصرة ، وشهد فتح تستر^(٢) ، فقال : فذكر أبوه
الآبيات ، وزاد فيها قوله :

إِذَا قُلْتُ تَرَعَى قَالَ سَوْفَ تَرِيحُنِي * مِنَ الرَّعَى مِذْعَانُ الْعَشَى خَبُوبٌ^(٤)

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا
مسعود بن معن بن عبيد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيان بن المخبل ، ولكنه
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزبرقان لا يرتج
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ،
قال : خطب المخبل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، وردّه
لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : الذنب . (٢) تستر : أعظم مدينة بخوستان . (٣) في الأصل :

« فقال أبوه فذكر أبوه » . (٤) المذعان : الناقة السلسة المتقادة . والخبوب : من الخبب ،

وهو ضرب من العرو . وفي الأصول : « جنوب » وصححها الشنقيطي بما أثبتناه .

٥

١٠

١٥

٢٠

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيالا ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جاز الزبرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هنزالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هنزال إلى الزبرقان ، فأتى هنزال عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هنزال قاتل الجلاس فأخرجته عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هنزال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى لحا إلى أخواله بني عطار بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هنزال وعبد عمرو
يضران قاتل
الجلاس حتى
يموت

أجيران ابن مية خبروني * أعين لابن مية أم ضمار^(١)

تجل نزيها عوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتذار

قال : فلما زوج الزبرقان أخته خليدة هنزالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

أمرأة مالك
يحرص على من
قتل زوجها

المخبل يعير الزبرقان
لزوج هنزال بعد
قتله جاره
وتلاحيما

لعمرك إن الزبرقان لدائم * على الناس تعدونوك ومجاهله^(٢)

أنكحت هنزالا خليدة بعدما * زعمت بظهور الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجائبا * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله^(٣)

يلاعبها فوق الفراش وجاركم * بذى شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : وبلغ الهجاء بين المخبل والزبرقان حتى توافقا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزبرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضمار من المال : مالا يربح رجوعه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد ، وقد ذكر في اللسان

(رهو) تعليل تسمية خليدة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ؛

موضع . وتزيل : تفرق .

أَنْبَتُ أَنْ الزُّرْقَانَ يُسَبِّحُنِي * سَنَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنِ خَصَالِي^(١)
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما
وشبَّههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيَّره بأخته وابنته ، ولم يكن للخبيل ابن
في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفْأَخِرُنِي لِعِلْمِ أَيْنَا * أَذْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفِعَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مُشْتَرِطُ الْخَصَى * وَأَبِي الْجَوَادُ رُبْعَةُ بْنُ قَيْسٍ^(٢)
فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مُشْتَرِطُ الْخَصَى * وَأَبِي

ثم انقطع عليه كلامه ، إقما بشرق أو انقطاع نفيس ، فما علم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وأبي » . فسبَّه الزرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزرقان ، وضحكوا من قوله
وتفرقوا ، وقد انقطع بالخبيل قوله .

زرارة بن الخبيل
يضرب العباري
بشجر فيطلب أبوه
إلى بغض بن عامر
أن يحمل الدية ثم
يكسوه

أخبرنا يزيد^(٣) ، قال : حدثني عمي عن عبيد الله عن ابن حبيب ، قال : كان
زرارة بن الخبيل يلبط حوضه ، فأناؤه رجل من بني علباء بن عوف ، فقال له :
صارعني . فقال له زرارة : إني عن صراعتك لمشغول . فحذب بـُحْجَزَتِهِ وهو غافل
فسقط ، فصاح به فتیان الحى : صُرع زرارَةُ وغُلِبَ . فأخذ زرارَةُ حجرا ، فأخذ
به رأس العلباوى ، فسأل الخبيل بغض بن عامر بن شماس أن يتحمل عن ابنه

(١) في - : « نبت » . ذو الحرين : صاحب القرجين .

(٢) مشرط الخصى ، المشتراط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يلبط : يطين ، وفي - : « يلبط » .

الدية ، فتحملها وتخلصه ، وكسا المخبل حلةً حسنةً ، وأعطاه ناقةً نجبيةً ، فقال
المخبل يمدحه :

لعمراًبيك لا ألقى ابن عمٍّ * على الحدثنان خيراً من بغيض
أقلّ ملامةً وأعزّ نصراً * إذا ما جئتُ بالأمر المريض
كسأني حلةً وحباً بعنّس * أبسُّ بها إذا اضطربت غُروضي^(١)
غداة جنى بئى على جرماً * وكيف يداى بالحرب العضوض^(٢)
فقد سدّ السبيل أبو حميد * كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض^(٣)

— أبو حميد : بغيضُ بنُ عامر . وأما قوله : « كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض » ، فإن ابن
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمانُ بنُ عادٍ يجيزله تجارته في كل
سنة بأجرٍ معلوم ، فأجازه سنة وسنتين ، وعاد الباجر ولقمانُ غائباً ، فأتى قومه فنزل
فيهم ، ولقمانُ في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاةُ فخاف لقمانُ على بنيه وماله فقال لهم : إن
لقمانُ صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه ، وضعوه
في طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه
رجوت أن يكفیکُم الله إياه . ومات الرجل ، وأناهم لقمانُ وقد وضعوا حقه على
طريقه ، فقال : « سدّ ابنُ بيض الطريق »^(٤) ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .
وقد ذكرتُ ذلك الشعراء ، فقال بشامةُ بنُ عمرو :

كشوبِ ابنِ بيض وقاهم به * فسدّ على السالكين السنبلا —

(١) العنّس : الناقة الصلبة . أبس يقال بس الإبل : ساقها سوقاً لنا وزجرها . والغروض : جمع
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرجل .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند المبدائي في قوله : « سدّ ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويروى بفتحها .

خير ابن بيض

٤٣
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قتل خطأ، فلا تواقموا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلماً * أمّا حطيم بن علباء فقد غلباً^(٢)
لاني رميت بمجمود على حنق * مني إليه فكانت رمية غرباً^(٣)
لينا إلى يسق الناس منفرجاً * لحياه عنانة لا يتقى الخشبا^(٤)
فاورثني قتيلاً إن لقيت وإن * أملت كانت سماع السوء والحرباً^(٥)

سعى المخبل في إبل
جار بن قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المستشير بن وهب الباهلي، وأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعترض إبلي نخذ خيرها ناقة، وإن شئت سعيت لك في إبلك. فقال: بل إبلي. فقال المخبل:
إك قشيرا من لقاح ابن حازم * كراحيضة حيصا وليست بطاهر^(٦)
فلا يأكلها الباهلي وتقعدا * لدى غرض أرميكم بالنواقر^(٧)
أغترك أن قالوا لعزة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر
فلما بلغهم قول المخبل سعوا بإبله، فردّها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «قتل».

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالجيم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة. (٣) الجلود: الحجر، والرمية القرب: التي لا يدري من رماها.

(٤) عنانة: مبالغة من العن، وهو اعراض الموت. (٥) الحرب: الهلاك.

(٦) في ح: «بني» بالياء وهو تحريف. (٧) في ح: أضادة «فقال المخبل قوله».

(٨) الراحيضة بالخاء المهملة: الغاسلة. (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي.

تدارك حزن^(١) بالقنا آل عامر * قفا حصن والكر بالجيل أعسر^(٢)
 فلأني بذو الجار الخفاجي واثق * وقلبي من الجار العبادي أوجر^(٣)
 إذا ما عقيلى أقام بدمعة * شريكين فيها فالعبادي أوجر^(٤)
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا * كما خير بيت بالعراق المشقر^(٥)
 وإثك لو تعطى العبادي مشقفا * لراشي كما راشي على الطبع أنجر^(٥)
 — راشي من الرشوة —

المخبل وخليدة
 بنت بدر

أخبرني هاشم بن محمد الخزامي ، قال : حدثنا الرباشي ، قال : حدثنا
 الأصمعي ، قال : مر المخبل السعدي بخليدة بنت بدر ، أخت الزبرقان بن بدر ، بعد
 ما أسن وضعف بصره ، فأنزله وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له
 إني آمنتك بها يا أبا يزيد^(٦) فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيرك وأشركك ؟
 قالت : لاءليك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك
 ظالما ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ، فاني أستغفر الله عز وجل ،
 وأستغفرك وأعتذر إليك . ثم قال :

٤٤
 ١٢

لقد ضل حليمي في خليدة إني * سأعيب نفسي بعدها وأموت
 فأقسم بالرحمن إني ظلمتها * وجرت عليها والهجاء كذوب

١٥

(١) قفا حصن ، أي خلفه . وحصن : جبل بأعلى نجد . قال :

فما قلص وجدن معقلات * قفا حصن بمختلف التجار

وفي الأصول : « قفا حصن » ، بحريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « حقايا » . الأوجر هنا : الكاره

الناقض للعهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جير » . وخاره : صار خيرا منه . وخير : اصطفي . (٥) المنقص : النصل المريض ،

وقيل : مهم يرمي به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .

٢٠

يمنية تنشر وتطوى ، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى جزورا قد نُحِرَتْ^(١) ، فأخذ
من أطايبها وخالطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره ، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم
لم ينضج فيؤكل ، ولم يترك يدينا فينتفع به ، وأما أنت يا مخبل فشعرك شهب من
نار الله يلقىها على من يشاء ، وأما أنت يا عبدة فشعرك كمزادة^(٢) أحكم خزرها وليس يقطر
منها شيء .

استنح روق
للمخبل

أخبرنا اليزيدي ، عن عمه ، عن ابن حبيب ، قال : كان رجل من بني امرئ
القيس يقال له روق ، مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة ، فأغاروا على إبله وغدروا به ،
فأتى المخبل يستمنحه ، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخدّها ، وإن
شدت سعيت لك . فقال : أن تسعى بي أحب^(٤) إلي . فخرج المخبل فوقف على نادى
قومه ، ثم قال :

أدوا إلى روح بن حسّ * إن بن حارثة بن منذر
كوماً مدفاة^(٥) كأن ضروعها حماء أجفر^(٦)
تأبى إلى بصص تس * سح المحض بالبن الفضنفر

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بعدة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

٤٥
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) عل من يشاء ، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الراوية .
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثلاث امتنع . (٤) في الأصول : « بل يسعى بي » .
(٥) الكوما : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفاة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :
جفر ولد الشاة ، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والهاء : الاست . وفي الأصول : « جاة » .
(٦) تسح : تنزل . والمحض : اللبن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .

صوت

اسأل عن إيلي علاك المشيب * وتصاي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان المسيب يسلمى * لذ في سلمى وطاب النسب
 إنما شبهتها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أوحان منها غروب
 إنني فاعلم وإن عز أهلك * بالسويداء الغداة غريب^(١)
 الشعول غيلان بن سلمة الثقفى ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكرى ، والغناء لابن زُرْزَر الطائفى ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحذسه .^(٢)

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحذسه : لم يذكر نوع لحنه .

أخبار غيلان ونسبه

أخبار غيلان ونسبه

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي - وهو ثقيف ، وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .

أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه حي .
وغيلان شاعر مقل ، ليس بمعروف في الفحول .

وصف بادية بنت غيلان

وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم المخنث لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ،
أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ،^(١) حمصانة هيفاء ، إن مشيت
تثذت ، وإن جلست تبتت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ،
وبين نخذيها كالإناء المكما » .^(٢)

قول له قبل إسلامه

وغيلان فيما يقال أحد من قال من قرئش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله :
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين) .

اتهم ولد عمارة بسرقة وما كان بينهما من تدابر

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،
(١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأول : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطائون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (بنى) : « وروى شمر أن نخثا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) الحمصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدفيقة الخصر .

(٥) تبتت : أي صارت كالمينة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمتها وكثرة لحنها .
(٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سيان ، يقال كفا الاناء وأكما : قلبه . يعني بذلك ضم ركبها ونهوده .

فولدت له عمارا وعامرا ، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغه خبره عمده
 خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه ، وأخبر غيلان أن ابنه
 عمارا سرق ماله وهرب به ، فأشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس ، وبلغ خبره عمارا
 فلم يمتد إلى أبيه ، ولم يذكر له براءته مما قيل له ، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض
 ثقيف إلى غيلان ، فقالت له : أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك ؟ قال : ما شئت .
 قالت : تباعني وتمتقني ؟ قال : ذلك لك . قالت : فأخرج معي . فخرج معها ،
 فقالت : إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا ، وإنه
 لا يزال يعتاده ويراعيه ، ويتفقده في اليوم مرات ، وما أراه إلا المال . فاحتقر
 الموضع فإذا هو بماله ، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها ، وشاع الخبر في الناس
 حتى بلغ ابنه عمارا ، فقال : والله لا يراني غيلان أبدا ، ولا ينظر في وجهي . وقال :

٤٦
١٢

حلفت لهم بما يقول محمد * وبالله إن الله ليس بغافل
 برئت من المال الذي يدفنونه * أبرئ نفسي أن ألت بباطل^(٢)
 ولو غير شبيخي من معد بقوله * تيممته بالسيف غير مواكل
 وكيف انطلق بالسلح إلى امري * تبشره في يتدربن قوايلي
 فلما أسلم غيلان ، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد ، فتوفي عامر
 بعمواس ، وكان فارس ثقيف يومئذ ، وهو صاحب شنوءة يوم تليت ، وهو
 قتل سيدهم حابر بن سنان أخا دهنه ، فقال غيلان يرثي عامرا :

(١) في ط ، ح : « تشكاه » .

(٢) في شه ، ح : « لبرئت » ولا يستقيم الوزن بهذا . وألظ : الصق .

(٣) شنوءة : قبيلة . تليت : موضع بالحجاز قرب مكة . ويوم تليت : من أيام السرب بين بني

سليم ومراد . قال أنشأ باهلة :

وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تليت معتم

عَيْنِي تَجُودُ بِدَمْعِهَا الْهَتَّانِ * سَحًّا وَتَبْكِي فَارِسَ الْفُرْسَانِ^(١)
 يَا عَامُ مَنْ لِلخَيْلِ لَمَّا أَجْمَعَتْ * عَنْ شِدَّةِ مَرَهَوْبَةٍ وَطِعَانِ
 لَوْ اسْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِنِّي عَامِرًا * بَيْنَ الضُّلُوعِ وَكُلِّ حَيٍّ فَانِ
 يَا عَيْنَ بَنِي ذَا الْحِزَامَةِ عَامِرًا * لِلخَيْلِ يَوْمَ تَوَاقَفَ وَطِعَانِ^(٢)
 وَلَهُ بِتَثْلِيثَاتٍ شِدَّةٌ مُعْلَمٌ * مِنْهُ وَطَعْنَةُ جَابِرِ بْنِ سَنَانِ^(٣)
 فَكَأَنَّهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْدَمٌ * مِمَّا يُحِيرُ الْفُرْسَ لِلْبَادَانِ^(٤)

غيلان يرى ولده
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة،
 وكانت له إبل يرعها راعيها في الإبل مع إبل غيلان، فتخطى بعضها إلى أرض
 لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل الراعي واستخف به،
 فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيما حدث
لجاره الباهلي

أَلَا مَنْ يَرَى رَأْيَ امْرِئٍ ذِي قَرَابَةٍ * أَيْ صَدْرُهُ بِالضُّغْنِ إِلَّا تَطْلَعَا
 فَسَلَمَكَ أَرْجُو لَا الْعَدَاوَةَ إِنَّمَا * أَبُوكَ أَبِي وَإِنَّمَا صَفَقْنَا مَعَا^(٥)
 وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ مِثْلَ سَلَاخِهِ * يَقِيهِ إِذَا لَاقَى الْكَيَّْ الْمُقْنَعَا
 فَإِنْ يَكْثُرُ الْمَوْلَى فَإِنَّكَ حَاسِدٌ * وَإِنْ يَفْتَقِرُ لَا يُفِئُكَ عِنْدَكَ مَطْعَمَا
 فَهَذَا وَعَيْدٌ وَادِّخَارٌ فَإِنْ تُعِدُّ * وَجَدَّكَ أَعْلَمُ مَا تَسَلَّمْتَ أَجْمَعَا^(٦)

(١) في ح: «بدمعها الشنان» .

(٢) المعلم: الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

(٣) المخدوم: القاطع . يحير: يرد ويرجع . والبادان: اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام،
 كما في معجم اسنيبجاس .

(٤) الصفق: الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المبايعة .

(٥) تسلف في المادة والشيء: اقترض . والمعنى إن عدت فسأنتني على ما وقع منك .

تهديده لامرأته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يا رب مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبحتها بطلاق
لم تدري ما تحت الضلوع وغرها * مني تحمل عشرين وخلاقي

شعره في انتصار
ثقيف على عامر

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استنجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلحقوهم وقاتلهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تحلف بني نصر عنهم :

ثقيف تنصر
على بني عامر
وغيلان يصف
تحلف بني نصر
عنهم

٤٧
١٢

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا * أهل الحظائر من عوف ودعنا
القائلين وقد حلت بساحتهم * جسر تحسحس عن أولاد هصانا^(١)
والذائلين وقد رابت وطأهم * أسيف عوف ترى أم سيف غيلانا^(٢)
أغنوا الموالي عنا لا أبالكُم * إنا سنغني صريح القوم من كانا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم قنمته * حتى يرى ... بالعين من كانا^(٤)

شعر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرى عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصول : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خروند . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « سبغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الاقتحام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأصول بالذاء ودهو تحريف . وفي البيت تنص .

ألا يا أُخْتَ خَشَمٍ خَبْرِينَا * بأيِّ بلاءٍ قَوْمٍ تَفْخَرِينَا^(١)
 جَلَبْنَا الحَيْلَ مِنْ أَكْفِ وَج * وَلَيْتَ نَحْوَكُمْ بِالْدارِ عِينَا^(٢)
 رأينا هُنَّ مُعَلِّمَةٌ رَوَّاحا * يُقَيِّتَانِ الصَّبَاحَ وَمَعْتَدِينَا^(٣)
 فأمست مُنَى خَامِسَةٍ جَمِيعًا * تُضَايِعُ فِي القِيَادِ وَقَدْ وَجِينَا^(٤)
 وقد نظرت طوال العَمِّ إلينا * بأعينهم وَحَقَّقْنَا الظَّنُونَا^(٥)
 إلى رَجَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشَى * إِذَا اسْتَنْتَ عِيُونَ النَّاظِرِينَا^(٦)
 تركن نساءكم فِي الدَّارِ نَوْحا * يَبْكُونَ البُعُولَةَ وَالْبَنِينَ^(٧)
 جَمَعْتُمْ جَمْعَكُمْ فَطَلَبْتُمُونَا * فَهَلْ أَتَيْتَ حَالَ الطَّلَبِينَا

أخبرنا محمد بن خافٍ وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :

- ١٠ حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن أبي سليمان أسايره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا عن الأبلّة ، ثم مرّ بالطّف وهو يريد الطابق^(٦) ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
عبد الله الثقفي
شعر غيلان

- (١) وج : اسم واد بالطائف . وليت ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح سه .
 وفي سائر النسخ : « وليت » . والدارعون : لابسو الدروع .
 (٢) المعلّمة : الممّزة . يقَيِّتان ، يقال أقات الشيء : قدر عليه . والصباح : الفارة تفجأ صباحا .
 وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « يقَيِّتان » .
 (٣) مئى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضايِع : تمدّ أضياعها في الجرى . والقِياد :
 المَقود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفين ووجهن .
 (٤) الرجراجة : الكتبية المقايمة . تعشى من العشا ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر
 النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استلّيت » .
 (٥) النوح : جمع نائحة . في سه ، شه ، حه : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مذهب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطابق : نهري بغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

ولييلة أرقست صحابك بالظ * مف وأخرى يجنب ذى حسم^(١)
فالجسر فالقصران فالنهر المرب * مد بين النخيل والأجم^(٢)
معانق الواسط المقدم أو * أدنو من الأرض غير مقتحم^(٣)
أستعمل العنس بالقياد إلى الـ * آفاق أرجو نوافل الطعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
سلمة لبيته

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصن عشرا من نساء العرب
في الجاهلية ، قال : « يا بني » ، قد أحسنت خدمة أموالكم ، وأججذت أمهاتكم
فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم و غذا منكم ، فمليكم بيوتات العرب ، فإنها معارج^(٥)
الكرم ، وعليكم بكل رمكاه مكينة ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يتبع ، أو جد^(٦)
يرتجى ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل^(٧)
عن حسي ، القصير الرطل . ثم أنشأ يقول :

٤٨
١٢

وحرة قوم قد توتق فعلها * وزينها أقوامها فتزينت
رحلت إليها لا ترد وسيلتي * وحملتها من قومها فتحملت

- (١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى حسم » .
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران با صاد :
ناحيتان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالطاء .
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به قادمة الرجل .
(٤) العنس : الناقة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء بدل القاف ، تحريف .
(٥) الرمكاه : ما كان في لونها حرة مختلطة لسواد .
(٦) - : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحقاء الضعيفة . هذا .
والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، إلى عثمان بن أبي العاصي .

رفود غيلان
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكُراني ، قال :

كان غيلان بن سامة الثقفي قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب
حتى يقدم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال : الكُراني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه
الرواية ، ولم أسمع منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

رواية أخرى
في هذا الخبر

خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة^(١) ،
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل خطر ،
ما قدومنا على ملك جبّار لم يأذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمنّجّر ؟ !
ولكن أيكم يذهب بالعير ، فإن أصيب فنحن برآء من دمه ، وإن غيم فله نصف
الربح ؟ فقال غيلان بن سامة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يطوفه
ويضرب فروع الشجر ويقول :

ولو رآني أبو غيلان إذ حسرت * عني الأمور إلى أمر له طَبَق^(٢)

لقال رُغِبٌ ورُهِبٌ يُجمَعان معا * حبُّ الحياة وهول النفس والشفق^(٣)

إما بقيت على مجيد ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يملك الورق^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما يبدد .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رعب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً ، فلما
قدم بلاد كسرى تخلق^(١) وأيس ثوبين أصفرين ، وشهر أمره ، وجلس بباب كسرى
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب ، فخرج إليه الترجمان ، وقال له :
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذنى ؟ فقال : قل له : لسبت من أهل
عداوة لك ، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئت بتجارة تستمتع
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعييتك بعثها ، وإن لم تأذن
في ذلك رددتها . قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبح لأحد أن
يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة^(٢) توضع تحته ،
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعها على رأسه ، فاستجهله كسرى
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إنما بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
علمت ، ولكنى لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثلى
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعظيم ، فوضعها على رأسى ، لأنه أشرف أعضائى
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قل له : ألك ولد ؟ قل : نعم . قال : فأيم
أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب .
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا
فعل الحكماء وكلائهم ، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها ،
وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له أطماً^(٣) لطائف ، فكان أول أطم بنى بها .

(١) تخلق : تطيب بالخلوق . (٢) المرفقة : المتكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيرد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمرو بن أبي بكر أنوَصِلِي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، بخرع عليه
غيلان وكثر بكأوه ، وقال يرثيه :

رثاه لأخيه نافع
وقد قتل بدومة
الجندل

ما بال عيني لا تغمض ساعة * إلا اعترتني عبرة تغشاني
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(١)
يا نافعاً من للفوارس أحجمت * عن فارس يملو ذرى الأفران^(٢)
فلو استطعت جعلت مني نافعاً * بين اللهاية وبين عكدر لسان^(٣)

قال : وكثر بكأوه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماثها
فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :
« بلي نافع ، وبلي الخزع ، وفي وفييت الدموع ، والحق به قريب » .

صوت

ألا علاني قبل نوح الوادب * وقبل بكاء المولات القرائب^(١)
وقبل توائي في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب^(٢)
فإن تأتني الدنيا بيومي بخاءة * تجدني وقد قضيت منها مآربي^(٣)

الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبنصر ، عن الهشام .

(١) الرهن : نحو منتصف الليل أو بعدد ساعة .

(٢) اللهاية : قطعة من اللحم مشرفة على الحلق . والعكدر : وسط الشئ .

(٣) نشوز النفس : ارتفاعها ، ناية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجز ونسبه

أخبار حاجز
ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مقرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني مستي أدع مخزوما ترى عنقا * لا يرعدون لضرب القوم من كسب^(١)
يدعي المغيرة في أولى عديديهم * أولاد مراًسة ليسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، ومن كان يمدو على رجليه عدواً يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجز بن عوف : أخبرني يا بني بأشدّ عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنعم فزت زوات ، ثم استفزني الخيل واصطف لي ظبيان ، فجعلت أنهنهما بيدي^(٣) عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها في العدو لضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أطييس أغير من النقوم^(٤) ، فلانا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزدي من ولد ناقيم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنو^(٥)

ابن الأزدي —

- (١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مراسة : راسة .
(٣) النهة : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المروزي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا
حتى أعتبر لكم ، فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد
فرسه عصا^(٢) ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ،
وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب
يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسمى عنا أمما * تحية وامي وعي ظلاما
برهرة يحار الطرف فيها * تحفة تاجر شئت ختاما^(٤)
فإن تمس ابنة السهمي منّا * بعيدا لا تكلمنا كلاما
فإنك لا محالة أن تريني * ولو أمست جبالكم رماما
بناجية القوائم عيسجور * تدارك نيبها عاما فعاما^(٥)
سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم الثما^(٦)
السنا عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لهم نقلا تواما^(٧)

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشي شبيه بالمرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضة غضة . والحقبة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة السريعة . تدارك :

تلاحق . وإلى بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والجمام : ببت ضعيف .

(٧) ضعى إبله : رعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والتفل : نالهبة والعطية .

والنوام : تسهيل توام ، وهو المزدوج .

أَبِي رَجَعِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ دَايَجٍ * وَعَمِّي مَالِكٌ وَضَعُ السَّهَامِ^(١)
فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا * إِذَا لَمْ تَغْبِقِ الْمَائَةَ الْغَلَامِ^(٢)

يعني بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن
صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربع ،
لأن الرياسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا
الأسد بلد السمرات ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة
إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،
فظفرت بهم ، فاستغاثوا ببني سلامان فأغاثوهم ، حتى هزموا بني فقيم وأخذوا
منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن
ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجر ، وقال : «هيات ، ترك الربع غدوة»^(٣)
فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ،
الأزدي أ منع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعير في لغتهم —
لئلا تسمع العرب أنك منعتني . فقال مالك : «فمن سماعها أقر»^(٤) ، ومنعه الربيع ،
فقال حاجر في ذلك :

أَلَا زَعِمْتَ أَبْنَاءُ يَشْكُرُ أَنْتَا * بِرَبْعِهِمْ بَاءُوا هَذَا لَكَ نَاضِلٌ^(٥)

(١) ربهم : أخذ منهم المربع ، وهو ربع الغنمة . وفي الأصول : «عبر» .

(٢) تغبق : تسق الغنوق ، وهو الشرب بالغشى .

(٣) ترك الربع غدوة : مثل «الصيف ضيعت اللبن» .

(٤) في ح : «أقر» بالقاف .

(٥) باءوا : نفروا . الناضل : الغالب .

ستمعننا مكم ومن سوء صنعمكم * صفائح بيض أخلصتها الصياقل
وأسمر خطي إذا هز عاسل * بأيدي كفاة جرت بها القبائل^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فهم وعدوان ، فدلهم على خنعم ، فأصابوا منهم
غرة وغنموا ما شاءوا ، فبايع حاجزا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

وإني من إرءادكم وبروقكم * وإيعادكم بالقتل صم مسامعي^(٢)
وإني دایل غير مخيف دلالي * على ألف بيت جدتهم غير خاشع^(٣)
تري البيض يركضن المجاسد بالضحى * كذا كل مشبوح الذراعين نازع^(٤)
على أي شيء لا أبا لأبيكم * تشيرون نحوي نحوكم بالأصابع

وقال أبو عمرو : أغارت خنعم على بني سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استنجدت به خنعم على بني سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
حاجزا فانفذ نخذه ، فصاح حاجز : يا آل الأزدي ! فندم عمرو وقال : خرجت غازيا
وبفعت أهلي . وانصرف ، فقال عزيل الخنعمي يذكر طعنة عمرو حاجزا ، فقال :

أعجز حاجز منّا وفيه * مثلثة ككاشية الإزار^(٥)
فعر على ما أعجزت مني * وقد أقسمت لا يضربك ضار^(٦)

فأجابه حاجز فقال :

إني تذكروا يوم القرى فإنه * بواء بأيام كثير عديدها^(٧)

(١) العاسل : الرمح المهتز . (٢) الإيعاد : التهديد .

(٣) المجاسد : الثياب المعصفرة بالزعفران . (٤) المثلثة : الضربة التي تهرض دما .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دمنى » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف . والنظير .

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجزا

(١) فنحن أبجنا بالشخيصة وإهنا * جهارا بخئنا بالنساء نقودها
(٢) ويوم كراء قد تدارك ركضنا * بنى مالك والحيل صعر خدودها
(٣) ويوم الأراكات اللواتي تأخرت * سراً بنى لهبان يدعو شريدها
(٤) ونحن صبحنا الحى يوم تنومة * بلمومة يهوى الشجاع وثيدها
(٥) ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حمراً جلودها
فما رغمت حلفاً لأمر يصيبها * من الذل إلا نحن رغبنا نزيدها

خشم تحيط بحاجز
وعجوز تسحر
سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو : بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خشم ، وكان معه بشير
ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا
ونمضي معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلاً ، وكانت في ساق حاجز شامة ، فنظرت إليها
امرأة من خشم ، فصاحت : يا آل خشم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت
لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفيينا
عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله ، ولكن أكفيينا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه
وتبعه عوف بن الأغمر بن همام بن الأسر بن عبد الحارث بن وإهب بن مالك
ابن صعب بن غنم بن الفزع الحشمى ، حتى قارب به ، فصاحت به خشم : يا عوف
أرم حاجزاً . فلم يقدم عليه ، وجبن ، ففضضوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقتل
عوقاً فإنه قد فضحنا . فترع في قوسه إرميه ، فانقطع وتره ، لأن المرأة الحشمية
كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فترع فيها فانكسرت ،

(١) الشخيصة : اسم مكان . (٢) كراء : تلبية بالطائف . (٣) الأراكات : أودية
قرب مكة . (٤) الملمومة : الكتيفة المجنمة . وفي الأصول : « ويدها » . (٥) شروم :
قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في ح : « فقال »
فقط . (٧) يقفلوا في ح : « ينقلوا » وهو تحريف . (٨) في ح : « ابن الأسر » .

٥٢
١٢

وهربا من القوم ففاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريده ونجا به نحو خشم ، فترجل حاجز عنه ، فترقنا وقال في ذلك :

(١) فدى لكما رجلاً أمي وخالتي * بسعيكما بين الصفا والأثاب
أوان سمعتُ القوم خلفي كأنهم * حريق أباء في الرياح الشواقب
سيوفهم تغشى الجبان ونبلهم * يضيء لدى الأقوام نار الحياحب (٢)
فغير قتالي في المضيق أغاثني * ولكن صريح العدو غير الأكاذب (٣)
نجوت نجاء لا أبسك تبشه * وينجو بشير نجوازعر خاضب (٤)
وجدت بعيرا هاملا فركبته * فكادت تكون شر ركة راكب (٥)

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، فعرفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع جمعا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب ضمرة بن ماعز :

(٥) يا ضمير هل نلناكم بدمائنا * أم هل خذونا نعلكم بمثال
تبكي لقتلي من ققيم قتلوا * فالיום تبكي صادقا لهلال

حاجز يغير على
بني هلال

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجرة ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحياحب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج ، وربما جعلوا الحياحب اسما لما يرى في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل يخيل كأن لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة مخافة الضيقان ، فضربوا بها المثل حتى قيل « نار الحياحب » لما تقدمه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .
(٣) لا أبسك : لعله أراد : لا وأبسك . ويقال نجوا بنجونا : خلص . وفي الأصول : « نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت ساقاه وقوادمه ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول : « بقلكم بمثال » .

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يكيين مردفة على الأكفال^(١)
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا * لقيحت على الدكاء بعد حبال^(٢)

أخت حاجز ترضيه
حين انقطعت
أخباره

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عُرِف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته ترضيه:

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والهم^(٣)
ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الحكيم^(٤)

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال:

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجوا، وقال:
ألا هل أتى ذات القلائد فرقى * عشية بين الجحرف والبحر من بحر^(٥)
عشية كادت عامر يقتلوني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)
فما الظي أخطت خلفه الصقر رجلاه * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)
يمثل غداة القوم بين مقنن * وآخر كالسكران مرتكز يفري^(٨)

(١) المردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: المعجز.

(٢) الدكاء: رابية من طين. والجبال: القيم.

(٣) «جندف» بالهمز المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيطي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ:

«جندف» بالهمز: جبل أيضا.

(٤) ترج وبيشة: قريتان متقابلتان بين مكة واليمن.

(٥) فرقى: فرار. والجحرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة واليمن، ماء.

لهي ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفتى من الإبل، يراد به بكر نافذة صالح، وهو مثل في الشوم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافة مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقه الصقر». (٨) يفري: يبالغ في النكاية والقتل.

٥

١٠

١٥

٢٠

وفتر من خشم وتبعه المرقع الخشيم^(١) ثم الأكلبي^(٢)، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارس أربنا * أو ظبي رابية خفافا أشعبا^(٣)

وكأنما طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحس مكلبا^(٤)

أعجزت منهم والأكف تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خيبا^(٥)

أدعو شنوءة غنبا وسمينا * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٦)

وقال يخاطب^(٧) عوض أمسي :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا * سلبا وما إن سرها أن تنجبا^(٨)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوبا^(٩)

٥٣
١٢

صوت

يا دار من ماوى بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(١٠)

إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجاسا يرقان بالركب^(١١)

(١) الرابية والرياء : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشقيطى : الفتى الشاب القوى من الأوعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعلين . وفى الأصل : « صدعا » . والأروى : أنقى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) فى الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تنجبا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجاس : جمع عجيس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَّجًا يَسْمَى بِشَكَّتِهِ * مُجَرَّةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)
وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدَ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ فَمَخَاطِمَ الْجَرَبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤسي، والغناء لمعبد، رمل بالبنصير، من رواية يحيى
الملكى، وفيه لابن سريج خفيف ثقيل، طلق في مجرى البنصير عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهزها مثلثة النون : طلالها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،
أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به، أى لصق . والمخاطم : جمع مخط كعباس ومنبر : مقدم
أنفها وفها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ابن عبد الله بن عدنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمي شعراء الجاهلية
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، واللفظ
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجا ،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا يعصو
— والعاصي للبصير بالحراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم * ولو حاربنا منيب وبنو فهم
ولما يكن يوم تزول نجومه * تطير به الرُكبان ذونبا ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلماً على خَسَفٍ ولَسْتُ بِمُخَالِدٍ * ومالي من وافي إذا جاءني حتمي
فلا سلم حتى تحفز الناس خيفة * ويصبح طير كائنات على لحم^(١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً أحد» ، ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعاه إلى الإسلام
فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء ، حتى نزل بروق ، وهي قرية
عظيمة لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ،
فبهز الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ .
فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام
فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله
في جبل يقال له ذو ريمع^(٢) ، فلقبه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبة
من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلة وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له :
ما وراءك ؟ فقال : بلاد حصينة وكفر شديد ، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال : «اللهم اهد دوسا» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماه ! فلما دعا لهم
بمزي عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا
منك يا رسول الله ، فقال له : إن فيهم مثلك كثيراً . وكان جندب بن عمرو بن حمزة

(١) كائنات : مقيات . (٢) في س ، سم : «ذرمعا» ، وفي ح : «ذرمعا» ،

صوابه ما أثبتنا . قال باقوت : «موضع باليمن» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُنْهَب بن دوس
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت
ألوى الآجرة بيدي^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كَانَتْ بِجَادٍ أَسْوَدَ ، وكان جندب
يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الغناء

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبرشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضِمَادَ بن مُسَرِّح
ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقّين
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضِمَادُ يتعيف^(٢) ، وكان آل الحارث
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ
له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من
بني الحارث يوما : انتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتهم إلى أمره فلنقتله .^(٣)
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،
فلما تقيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .
فنكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني
الحارث ، وكان نازلا بقنوق^(٤) فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

(١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) الهجاد : كساء مخطط من أكسية
الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .
(٤) فلنقتله في س ، س أما في ح فبايا . بدل النون وهو تحريف .
(٥) قنوق : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحن إلى الإبل ، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لدرس وغزروهم^(١) فنذروا بهم فقتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بغيلة من دوس فقتلوهم ، ثم إن درسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : من يكلمنا ، من يمانينا^(٢) حتى نغزو أهل ضهاد ؟ فكان ضهاد قد أتى عكاظ ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله ، فمذروا برجل من دوس وهو يتغنى :

فلانت السلم زائدة نواها * وإك نوى المحارب لا تروب^(٣)

فقالوا : هذا لا يتبعكم ، ولا ينفعكم أن تبعكم ، أما تسمعون غناءه في السلم . فأتوا حممة بن عمرو ، فقالوا : أرسل إلينا بعض ولدك . فقال : وأنا إن شئتم . وهو عاصب حاجبيه من الكبر . فأخرج معهم ولده جميعا ، ونخرج معهم ، وقال لهم : تفرقوا فرقتين ، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا ، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا . ففعلوا ، فلم يأنفوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث ، وقتلوا ابنا لضهاد ، فلما قديم قطع أذنى ناقته وذنبها ، وصرخ في آل الحارث ، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه ، وهم مع ذلك يتغاورون^(٤) ويتطرف بعضهم بعضا ، وكان ضهاد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتى عكاظ : إن كنت تحمىز أهلى ، وإلا أقمت عليهم . فقال له : أنا أحرزهم من مائة ، فلانت زادوا فلا . وكانت تحت ضهاد امرأة من دوس ، وهى أخت صربان بن سميذ الدويسى الشاعر ، فلما أظارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذر بالعدو بكسر الهمزة : عليه لحظه . (٢) ماناه : لزمه ، وانتظره ، وداراه . في الأصول : « يمانين » . (٣) تروب : تفر . وفى « تردد » . (٤) يتغاورون : يتغاورون المعجمة : يفر بعضهم على بعض . (٥) يقال : تطرف عليهم أى أنار . اللسان (طرف) . (٦) تحمىز : تحصن . (٧) صربان فى س ، سه بالياء ، أما فى حه فبالنون بدل الياء .

أخوتها ، فلاذت به ، وضمت لحذها على ابنها من ضماد ، وقالت : يا أخى اصبر ف
عنى القوم ، فإنى حائض لا يكشفونى . فنكرسية القوس فى درعها ، وقال :
لست بخائض ، ولكن فى درعك سخله بكنا من آل الحارث ، ثم أخرج الصبي فقتله ،
وقال فى ذلك :

ألا هل أتى أم الحصين ولونأت * خلافتنا فى أهله ابن مسرح^(١)
ونضرة تدعو بالفناء وطلقةها * ترائيه ينفعن من كل منفع^(٢)
وفترأبوس تبيان لما بدا لنا * فرار جبان لأمه الذل مقبرج

قال : فلم يزلوا يتغاورون حتى كان يوم حضرة الوادى ، فتحاشد الحيان ، ثم أتتهم
بنو الحارث ونزلوا لقتالهم ، ووقف ضمد بن مسرح فى رأس الجبل ، وأتتهم دوس ،
وأنزل خالد بن ذى السبلة بناته هنداً وجندلة وفطيمة ونضرة ، فبنين بيتاً ، وجعلن
يسقين الماء ، ويحضضن^(٣) . وكان الرجل إذا رجع فاراً أعطينه مكحلة ومجراً^(٤) ،
وقان : معنا فأنزل — أى إنك من النساء — وجعلت هند بنت خالد تحرضهم
وترتجز وتقول :

من رجل ينازل الكتيبه * فذلکم تزنى به الحبيبه

فلما ألتقوا رمى رجل من دوس رجلاً من آل الحارث ، فقال : خذها وأنا أبو الزين^(٥) ،
فقال ضمد وهو فى رأس الجبل وبنو الحارث بحضرة الوادى : يا قوم زلتهم فارجعوا ،
ثم رجل آخر من دوس^(٦) ، فقال : خذها وأنا أبو ذكر^(٧) . فقال ضمد : ذهب القوم

- (١) نضرة وردت فى حبالصاد المهملة . والطلق ، أصل معناه الطلق ، ويقال أيضاً : ناقة طلق .
لا يقال عليها . والترائب : عظام الصدر . ينفعن : ينضجن بالدم . (٢) مقروح : مجروح .
(٣) التحضض : الحث . (٤) المكحلة : وعاء الكحل . والمجر : ما يوضع
فيه الجمر . (٥) الزين : الدفع . وحرب زبون : يدفع بعضها بعضاً . وزابنه : يدافعه .
(٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثناء .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئنا يا ضماد . ثم التفتوا ، فأبيدت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على
دوس إتاة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي^(١)
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوسي ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء^(٢)
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
بغاء زوجها فدخل على اليشكري ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع
دوسا وقام فيهم ، فخرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،
تأتيكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء الذيل^(٣) * شرابة المحض تروك للقليل^(٤)
ترخي فروصا مثل أذناي الخيل * أت بروقا دونها كالويل^(٤)
* ودونها نحرط القتاد بالليل *

(١) التطول : نوردت في به : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشنة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » : تحريف . والقليل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال
هو شروب للقليل . إذا كان مهيئا فادقيق الخضر يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارِ من ماوى بالسَّهْبِ * بُنيت على خَطْبٍ من الخطْبِ
(١)
إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجّ نسا يُرْقَلْنَ بالركبِ
(٢)
ومدَّججا يسعى بِشِكْتِه * محمّرة عيناه كالكلبِ
(٣)
ومعاشرا صدأ الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الجُربِ
(٤)
لما سمعت نزال قد دُعيت * أيقنت أنّهم بنو كعبِ
(٥)
كعب بن عمرو لالكعب بنى الـ * اعتقاء والنَّيَّانِ في النسبِ
(٦)
فرميتُ كبشَ القوم مُعْتَمِدا * فمضى ورأسوه بذى كعبِ
(٧)
شكّوا بحقّويه القُداحَ كما * ناط الممرضُ أقدَحَ القُضْبِ
(٨)
فكأن مَهْرِي ظَلَّ مُنْغَمِسا * بشبا الأيسنة مَفْرَةَ الجأبِ
(٩)
ياربّ موضوع رفعتُ ومر * فوع وضعتُ بمنزل اللّصْبِ
(١٠)
وحايل غائبة هتكتُ قرارها * تحت الرغى بشديدة العُضْبِ
(١١)
كانت حل حُبّ الحياة فقد * أحللتها في منزل غُربِ
(١٢)
« جانيك من يَحْنِي عليك وقد * تُعدى الصّحاحَ مبارك الجُربِ »

- ١٥ (١) العجائن : ومفردا عجفن كعفن بشديد اللام وحذفت النون الثقيلة في الجمع لأنها زائدة :
الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل ربطه . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :
القطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كلب في ج .
(٥) الكبش : الرئيس . رأسوه حابوه من الرشوة ، والكلام تهكم . وذى كعب : الرمح .
(٦) شكوا : يقال شكة بالرمح انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقُداح : السهام .
٢٠ ناط : علق . والممرض : الراعى الذى يعرض القوس عرضا إذا أضجعها ثم رمى عنها . والأقدح جمع
قدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
أو من غصن غير مشقوق . (٧) المفرة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجأب : موضع .
(٨) اللصْب بالكسر : مضيق الوادى . والواصب : الآبار البعيدة القمر .
(٩) العُضْب : الطعن والاطع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بالتاء المثناة الفوقية
٢٥ في س ، ش أما في ج فبالباء الموحدة . والصحاح : الصحيفة من الإبل .

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج؛ وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والقافية .

صوت

صرفتُ هـوأكْ فانصرفا * ولم تدع الذي سلفا
وبنت فلم أمتْ كلفا * عليك ولم تُمُتْ أسفا
كلانا واجد في لنا * س يَمْن مَلَّه خلفا^(١)

٥٧
١٢

الشعر لعبد الصمد بن المعذل، والغناء للقاسم بن زررور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمر الميداني هزج .

(١) واجد في ش، أ.أ في س، ج فبالهاء المهملة وهو تحريف .

أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري^(١) بن المختار بن ذريح^(٢)
ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حديرجان بن عساس بن ليث^(٣)
ابن حذاد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن ألكيز بن أفضى بن
عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أحمد بن ربيعة بن زيار . وقيل :
ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أفضى بن جديلة
ابن أسد ، وأفضى جدُّ بكر بن وائل هو أفضى بن دُعْمَى ، والنسابون يغلطون في قولهم
عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
وكان هجاء خبيث^(٤) اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المعزلة^(٥) ، وله جاه واسع في بلده وعند
سلطانها ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجدّه غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما
شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) م ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في م ، ش . وفي ج « عسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في م ، ش . أما في ج فبالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان : في م ، ش . أما في ج فبوسبةهما كلمة « خينا » .

(٥) وله جاه : في م ، ش . أما في ج فبالسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى * أرى صالح الأعمال لا يستطيعها
أرى خسلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عليهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف
ابن المرزبان عن الزبعي أيضا . قالا : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقر .
وإنى لصبار على ما ينوبني * وحسبك أن الله أنى على الصبر

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا النخعي وإسحاق، قال : هجا أبان اللاحق
المعدل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما * ففسا فسوة فككت أطير
فتلفت هل أرى ظريانا * من ورأى والأرض بي تستدير^(١)
فإذا ليس غيره وإذا أع * صائر ذاك المساء منه يفور
فتعجبت ثم قلت لقد أع * رف، هذا فيما أرى خنزير^(٢)
فأجابه المعدل فقال :

صحفت أمك إذ سميتك بالمهد أبانا *
قد علمنا ما أردت * لم ترد إلا أانا .
صيرت باء مكان ال * مساء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دويبة صغيرة منتنة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من هـ .

تهجى أبان
والمعدل

٥٨
١٢

المعدّل وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدثنا المبرّد قال : مرّ المعدّل بن غيلان بعبد الله بن سوار
العنبري القاضي ، فاستنزله عبد الله ، وكان من عادة المعدّل أن ينزل عنده ،
فأبى ، وأنشده :

أَمِنْ حَقِّ الْمَوْدَةِ أَنْ نُقْضَى * ذِمَامَكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامَا^(١)

وقد قال الأديب مقال صدق * رَأَى الْآخَرُونَ لَهُمْ إِمَامَا

إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي * وَلَمْ أَغْضَبْ لِدَاكُمُ فَذَا مَا^(٢)

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بن سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مغضباً ،
فقال : أجل ماتت بنت أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من
عذرك ، ومالي أنا أعرف خبر حقوقك ، وأنت لا تعرف خبر حقوقي ؟ ! فما زال
عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

جاء عبد الصمد
لشروين المغني

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا ابن مهيويه عن الحمادوني ، قال :
كان شروين حسن الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده
جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ،
فكان حينئذ يغني أحسن ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد
في بعض الأمور ، فقال يهجوّه :

مَنْ حَلَّ شَرْوِينَ لَهُ مِثْلًا * فَلْتَنْهَ الْأُولَى عَنْ الثَّانِيَةِ

فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ * إِلَّا فَتًى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةٌ

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عمرو البصري ،
قال : قال عبد الصمد بن المعدّل في رجل زانٍ من أهلي البصرة كانت له امرأة
تزني ، فقال :

هجاه ذات
متزوج زانية

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أي ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتَ قَدْ صَفَّرْتَ أَذْنَ الْفَقِي * فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا
لَا تَعِجْ بِي إِنْ كُنْتَ كَشَخْتَهُ * فَإِنَّمَا كَشَخْتِ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سوار بن أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرف بابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء ، وكان ابنُ الجوهري شيخاً هماً قبيحَ الوجه ، فتعشقتُ فتي كاتبا كان يعاشره ويدعوه ، وكان الفتي نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان عبدُ الصمد يعاشره ، فكان الفتي يكاتبه أمره ، ويحلفُ أنه لا يهواها ، فدخلتُ عليهما ذاتَ يومٍ بغتةً ، فبقى الفتي باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخرج في كلامه ، فقال عبدُ الصمد :

لِسَانُ الْهَوَى يَنْطِقُ * وَمَشْهُدُهُ يَصْدُقُ^(٢)

لَقَدْ نَمَّ هَذَا الْهَوَى * عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ^(٣)

إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا * فَقَلْبُكَ لِمَ يَخْفِقُ^(٤)

وَمَا لَكَ إِذَا بَدَتْ * تَحَارُ فَلََّا تَنْطِقُ

أَشْمَسُ تَجَلَّتْ لَنَا * أُمُّ الْقَمَرِ الْمَشْرِقُ

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ، ويقال للقاسم بن زررور ، رملٌ مطلق .

(١) كَشَخْنُ الرَّجُلِ : صار لا يفار واتهم بالدائنة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضح في أهله ولا يفار .

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهده » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لما إذا يخفق .

شعره في الفتي
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِيتُ * أَيْ امرئٍ عاجِزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لَقَدْ * أَظْهَرَتْ نُصْحًا وَقَدْ أَفْكَتُ

أَكْذِبَتَهَا عِزْمَةً ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسَ مَنْ سَفَكَتُ

ظَفِرتُ فِيهَا بِمَا هَوَيْتُ * وَتَجَتَ مِنْ قُرْبٍ مَنْ فَرَكْتُ^(٢)

ثُمَّ خَدُودُ بَعْدَهَا لُطِمَتْ * وَجُيُوبُ بَعْدَهَا هُنُكْتُ

وَعُيُونُ لَا يُرْقَأْنَ عَلَى * حُسْنِ وَجْهِ فَاتِمَنْ بَكَتُ^(٣)

خَرَجْتُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَهْلُهَا أَيْةٌ سَاكَتْ

وَعُيُونُ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدُجَى الظُّلُمَاءِ قَدْ حَلَكْتُ

لَمْ تَخَفْ وَجَدًا بِعَاشِقِهَا * حُرْمَةَ الشَّهِيرِ الَّذِي اتَّهَكْتُ

وَرَأَتْ لِمَا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا نَسَكْتُ

مَلَّتْ كَفُّ بِهَا ظَفِرتُ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ

أَيْ مَلِكٌ إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكْتُ

تَجَتَلَى مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَجْلُو فَضَّةً فَتَكْتُ^(٤)

هَكَذَا فَعَلُ الْفَتَاةِ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكْتُ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدل إلى جارٍ له يخطو في مشيته خطرة منكورة ، وكان فقيرًا رث الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجار له يمشي
مشية منكورة

(١) في ب ، شد : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .

(٣) فاتم بالهاء ، وفي كل الأصول بالنون وهو تحريف . (٤) في الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه عسر الخلق .

(١) يَتَمَشَّى فِي تَوْبِ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * يَ عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ
(٢) دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحْمَارٌ مِنَ الْجَوْ * عِ سُرَى نُحْمَرَةِ الرِّحِيقِ الشَّمُولِ
فَبَكَى شَجْوَهُ وَحَرَّ إِلَى الْخُلِّ * بِزِ وَنَادَى بِزَفْرَةٍ وَعَوِيلِ
(٣) مَنْ لِقَابٍ مَتِيمٍ بِرَغِيفٍ * مَنْ وَنَفْسٍ تَاقَتْ إِلَى طُفْشِيلِ
(٤) لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِي
(٥) هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لَتَمْلِكَ تَغْنًى * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارِسَاتِ الطُّلُولِ

وَتَأْوَهُ لِأَبِي سَلَمَةَ
الطُّفْشِيلِ

٦٠
١٢

أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبُو سَلَمَةَ ،
وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَيْرٌ وَلَجِمَهُ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةَ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلَيْهِمَا الْقَلَانِسُ
الطُّوَالُ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنَهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامُ
لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْتِيهِ الْبَوَابُ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَبَلِّغْ فَقَدْ جَاءَ
أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتْلُوهُمْ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَبَلِّغْ ، فَإِنْ أَبَا سَلَمَةَ
وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَحَ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِيهِمْ مَدُورٌ يَسْمُرُهُ « كَيْسَانُ » ، فَيَنْتَظِرُونَ
حَتَّى يَنْجُوَ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَتَبَةِ حَيْثُ
يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَأَكَلَ أَبُو سَلَمَةَ

(١) الْعَصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَرْدِ . (٢) النُّحْمَارُ بَضْعُ الْخَمَاءِ : أَلْمُ الْخَمْرُ وَصَدَاعُهَا ، وَمِثْلُهُ
النُّحْمَرَةُ بِالضَّمِّ . وَالشَّمُولُ : الْبَارِدَةُ . (٣) الطُّفْشِيلُ : نَوْعٌ مِنَ الْمَرْقِ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الطَّلَامِ .
انْظُرْ تَحْقِيقَهُ فِي خَوَاشِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٢٤) . سَهْ ، شَهْ : « التَّطْفِيلُ » . (٤) التَّأْمِيلُ :
التَّثْبِيتُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ . (٥) رَوَى « طَوْلَا » بِدَلِّ « لَوْنًا » . (٦) الْقَلَانِسُ :
الْبَيْسَةُ الرَّاسُ . وَالطَّيَالِسَةُ : مَلَابِسُ سَوْدَ . وَالرَّقَاقُ هِيَ فِي حَاءٍ : « الزَّرَقُ » . (٧) فِي سَهْ ، شَهْ :
« وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ » أَمَّا فِي حَاءٍ فَيُحَذَفُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ . (٨) الْفِهْرُ : الْحَجَرُ .

يَوْمًا عَلَى بَعْضِ الْمَوَائِدِ أُنْقِمَةً حَارَّةً مِنَ الْوُذْجِ ^(١) ، وَبَلَعَهَا لَشِدَّةَ حَرَارَتِهَا ، فَجُمِعَتْ
أَحْشَاؤُهُ فَمَاتَ عَلَى الْمَسَائِدَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَرِثِيهِ :

أَحْزَانُ نَفْسِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْصَرِمَةٍ * وَأَدْمَعِي مِنْ جَفَوْنِي الدَّهْرَ مَنَسِجِمَةٍ ^(٢)
عَلَى صَدِيقِي وَمَوْلَى لِي فَجُعْتُ بِهِ * مَا إِنِّ لَهُ فِي جَمِيعِ الصَّالِحِينَ لَمَّةٌ ^(٣)
كَمْ جَفَنِي مِثْلُ جَوْرِ الْحَوْضِ مُتَرَعَّةٍ * كُومَاءَ جَاءَ بِهَا طِبَاخُهَا رَذِمَةً ^(٤)
قَدْ كَلَّتْهَا شَعْوَمٌ مِنْ قَلِيلَتِهَا * وَمِنْ سَنَامٍ جَزُورٍ عِبْطَةٍ سَنِمَةٍ ^(٥)
غَيَّبَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ خَبْرًا * لَهْفِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي يَا أَبَا سَلَمَةَ
وَلَوْ تَكُونُ لَهَا حَيًّا لَمَّا بَعُدْتَ * يَوْمًا عَلَيْكَ وَلَوْ فِي جَا حِمٍ حَطْمَةٍ ^(٦)
قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ يَقْتُلُهُ * لَكِنِّي كُنْتُ أَخْشَى ذَاكَ مِنْ تُخْمَةٍ
إِذَا تَعَمَّمُ فِي شَبِيلِهِ ثُمَّ غَدَا * فَإِنَّ حَوْزَةً مِنْ يَأْتِيهِ مِصْطَلِمَةٍ ^(٧)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَتَعَشَّقُ فَتًى مِنَ الْمَغْنِينِ ، يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، فَغَاضَبَهُ
الْفَتَى وَهَجَرَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

شعره في فتى عشقه

- ١٥ (١) الفالوذج : حلوى من الماء والدقيق والعسل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .
(٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوماء : المرتفعة . والرذمة : التي تسيل
دسما . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسنمة : العظيمة
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : عني بهما الولدين ،
والمصطلمة : المستأصلة .

صوت

سَلْ جَرَّعِي مُذْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي
لَا غَيْرَ اللَّهِ سَوْءَ فَعْلِكَ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
وَلَا ذَمُّتُ الْبِكَالِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ سَالِي^(١)
لَوْ كُنْتُ أَبْغَى سِوَاكَ مَا جَهِلْتُ * نَفْسِي أَنْتَ الصَّدُودُ أَعْقَى لِي
لمحظة في هذه الأبيات رملٌ مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه ، قال :
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعذل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفْتَرَعْنَ مَضْحَكِ السَّدْرِى إِنْ ضَحَكْتَ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ^(٢)
يَفُوحُ رِيحُ كَنِيفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ دِهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتبع حتى أخرجت عنها .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعذل إلى بعض الأمراء رُفْعَةً فلم يجبه عنها ، لشيء
كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ وَلَمْ أُدِرْ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نيفة السدري انظر ص : ٢٥ .
كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، ثم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بجلده . وربما قيل
كرفت الأتان . وكل ما شمتته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى الفرس أو البعير : أخرج ذكره ليبول .
والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع
من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بصرية

عنايه لبعض
الأمراء

٦١
١٢

لَيْتَ شِعْرَى عَنْ الْأَمِيرِ لِمَاذَا * لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ حَالِي * ذَا انْخِفَاضٍ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَعَنْدِي رَجُوعٌ * وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِعْتَابِ
وَأَنَا الصَّادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ * يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةٌ ، وَكَانَ لَهُ
بُسْتَانٌ سَرَى فِي مَنْزِلِهِ ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ ، فَلَا يُعْطِيَنَّ شَيْئًا مِنْ الدَّرَاهِمِ ،
وَيُقَصِّرُهُنَّ عَلَى مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبُسْتَانِ مَعَهُنَّ ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرِّيَاحِينَ ، فَقَالَ
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ ^(١) :

قَوْمٌ زَنَاءٌ مَا لَهُمْ دَرَاهِمٌ * جَذَرُهُمُ النَّمَامُ وَالْحَمَاحُ ^(٢)
أَنْذَلُ مِنْ تَجَمُّعِهِ الْمَوَاسِمُ * خَسُوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَاعِمُ
* فَعَدَلُهُمْ إِنْ قَسَّتْهُ الْمَظَالِمُ ^(٣) *

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قِدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي سُرَاعَةَ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ
أَجَازَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

لَمَّا هَجَا الْحَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَنْقِذْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ
لَهُ : أَمْثَلُكَ يَفْرُقُ ^(٤) مِنَ الْجَمَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،
وَلَا عَرِضَ لَهُ ، وَشَعْرُهُ يَنْفُقُ ^(٥) عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

جزع عبد الصمد
من هجاء الجمّاز

(١) قوله ، ليست في سه ، سه . (٢) الجذر : الأصل . والنمّام نبت طيب مدر . والحماح :
الحبق البستاني العريض الورق . (٣) حم : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزع .
(٥) ينفق : يروج وينتشر .

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، فجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ، ويسألهم
أن يعتذروا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة ونادرة ، فباءني عبد الصمد
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عزيمة ، والله لدوران وهبان
على الناس يحلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول ، أشد على من هجأته لي .
فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب
عليك ، وعذرناك فنحجب أن لا نتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد
عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

تدخل الحمدي
بين عبد الصمد
ومضرطان

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاه ، واجتمعا
عند أبي وائلة السدوسي ، فقال له مضرطان : بلغني أنك هجوتني .
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء ، فوثب
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي ، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،
وحمدي به جدّه ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أي حضنه غير أبويه . (٢) في سه ، شه : « يبيع الحمام » . وفي ح :
« يبيع الجمار » وهو تحريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يؤنجل في ح ، وزيدت
كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

(١) أَلَذِّينَ صُحْبَةُ الْقَنَانِي * أَوْ اقْتَرَاخَ عَلَى قِيَانِ
(٢) لَكُرْقَتِي مِنْ بَنِي لُكَيْزٍ * يُهْدِي لَهْ أَهْوَنَ الْهَوَانِ
(٣) أَهْوَى لَهْ بَازِلَ خَدَبٍ * يَطْحَنُ قَرْنِيَهْ بِالْجَرَانِ
(٤) فَنَالَ مِنْهُ تُؤُورَ قَوْمٍ * بِأَيْدٍ طَوْرًا وَبِاللِّسَانِ
وَكَانَ يَفْسُو فَصَارَ حَقًّا * يَضْرِبُ مِنْ خَوْفٍ يَضْرَطَانِ

٦٢
١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى

منه ، فقال :

(٥) تَرَحُّ طَعِنْتُ بِهِ وَهَمُّ وَارِدُ * إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدَلِ وَاجِدُ
(٦) هِيَاثَ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى * وَابْنُ الْمَعْدَلِ مِنْ مِزَاحِي حَارِدِ

فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عتبة اليشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجائي الجواز بيتين سخيقي فسارا في أفواه
الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :

تهاجى الجواز
وعبد الصمد

ابن المعدل من هو * ومن أبوه المعدل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

(١) في الأصول : « من محنة » . القناني : جمع قنينة . (٢) الكر : الضرب . ولكن
كثير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالباء في سـ ، شه أما في حـ فبالنون . (٣) الخدب
بتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب . والقرنان : الجانيان . (٤) التؤور : جمع تار .
(٥) الترح : الهم . (٦) الحارذ : النضبان المختلط .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يحتاج^(١) فيه كل أحد ، فما رواه أحد ولا فكرفيه ،
وذلك لضعفه ، وهو قولي :

نسب الجواز مقصو * ر إليه منتهاه
يتراءى نسب النسا * س فما يخفى يسواه
يتحاجى في أبي الج * حاز من هو كاتباه
ليس يدرى من أبو الج * حاز إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستان نظيف عامر ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرنى ندماي^(٢) * خلوت فنادمت بستانيه
فنادمته خضرا مؤثقا * يهيج لي ذكر أشجانيه
يقرب مفرحة المستلذ * ويبعد همى وأحزانيه
أرى فيه مثل مدارى الأطباء^(٣) * تظل لأطلائها حانيه
ونور أقاح شتيت النبات^(٤) * كما ابتسمت عجباً غانيه
ونرجسه مثل عين الفتاة^(٥) * إلى وجه عاشقها رانيه

(١) يحتاج : يتفاجأ ، من الأجمة ، وهي مثل اللغز في الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرننا » . والندمان ، بالفتح : التذم على الشراب ، والندماء أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والاطالا بالفتح : ولد الظبي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأقاحى : جمع أقحوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جوارى القيان ، يقال لها :
عليمة ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسمي ابنه ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضيعة بالقندل ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِيَّتِي أَصْبَحْتُ عَرُوسًا * تُهْدِي من ابني إلى عروس
زُفْتُ إِلَيْهِ لخير وقت * فاجتمعا ليلة الخميس
يا معشر العاشقين أتم * بالمَنْزِلِ الأرذل الحسيس
يزيد أضحي لكم رئيسًا * فاتبعوا منهج الرئيس
مَنْ رامَ بَلًّا لرأس أير * ذَلَّ نفساً بِحِلِّ كَيْسٍ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الجرهمي قدس إلى الجمار لما بلغه
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فعمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى ألجمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتِهِ أَمِيمَةٍ
إِنْ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهَتْهُ خُلُقًا وَشِيمَةً
وَكِفْلُ جَدَّتِكَ الْحَدِيدِ * ثَمَّةُ فَعْلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيمِ
فَتَنَاصَرَا ، فَأَبْنَى اللَّيْمِ * مِمَّةَ نَاصِرٍ لَابْنِ اللَّيْمِ

- (١) - نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله المزني ، والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا حل » .
(٣) الأميم : المنجوج الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجوة . سم ، شمة : « وسيمه » . والسيمة : العلامة .

٦٣
١٢

هجاؤه للجواز وبني
قلاية

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي^(١)، فذبل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أحلت عما عهدت من أدبك * أم نلت ملكاً فبهت في كتبك
أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * وإن نقصاً عليك في حبك
أم كان ما كان منك عن غضب * فأى شيء أدناك من غضبك^(٢)
إن جنأ كتاب ذي ثقة * يكون في صدره «وأمتع بك»
كيف بإصنافنا لديك وقد * شاركت آل النبي في نسبك
قل للوفاء الذي تقدّره * نفسك عندي ملئت من طلبك
أنعبت كفيك في مواصلي * حسبك ماذا كفيت من تعبك
فأجابه صديقه:

كيف يجول الإخاء يا أملي * وكل خير أنال من نسبك^(٣)
إن يك جهل أذاك من قبلي * فامنن بفضل على من أدبك
أنكرت شيئاً فإعلاه * ولا تراه يحبط في كتبك

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لي صاحب في حديثه البركة * يزيد عند السكون والحركة
لو قال «لا» في قليل أحرفها * لردّها بالحروف مشبكه^(٤)

مجازة لصديق
ككوب

(١) حلت: تغيرت. (٢) في الأصول: «عن غضبك».

(٣) في الأصول: «كيف أحول». (٤) مشبكه: في كل الأصول «مسكة» وموتحرّف.

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراعة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي^(١) يما شر عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمل
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية^(٢) ، وكان يتزل رجة المنجاب بالبصرة ،
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أحيائي * فليُنكهم ما شاء من أحيائي
قد تركنا تعشق المرد لما * أن بلونا تنعم العزَاب^(٣)
وشننا المؤاجرين فلنا * بعد خبر إلى وصال القحاب^(٤)
حبذا قينة لأهل بني الهند * جاب حلت في رجة المنجاب^(٥)
صدقت إذ يقول لي خالق الأحـ * مراح ليس الفقاح للأزباب^(٦)
حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من ثيايا عذاب^(٧)
« ذكر القلب ذكرة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب »
حبذا إذ ركبها فتجافت * تشكى إليك عند الضراب^(٨)
وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب^(٩)
« إن جنبي عن الفراش لنايب * كتجافى الأسر فوق الظراب »
ليت شعري هل أسمع إذا ما * زاح عني وساوس الكتاب^(١٠)
من فتاة كأنها خوط بان * حج فيها النعيم ماء الشباب^(١١)

شعره في هجاء
بني المنجاب

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكة » تحريف . (٢) شننا : أبغضنا . ح : « شنقنا » صواب
هذه بالقاء . المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستمتاع به . والخبر : الاختبار . وفي الأصول : « بعد
خير » تحريف . (٣) الأحراح : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعمرو
ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأسر : البعير به ورم في جوفه .
والظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما تنأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمعديكرب ،
كما في السان (سرد) . (٦) الخوط ، بالضم : النصف الناعم .

(١) إِذْ تُغَيِّكُ خَلْفَ سَجَفٍ رَقِيقٍ * نَغَامَاتٍ تَحْبُهَا بِصَوَابٍ
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَادِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابٍ
(٣) رَبِّ شِعْرِ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهٍ * وَيُغَرِّى بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية من مُعاشرة الهاشمي ،
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا
الحسن بن علي العتري ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بينه
وبين ابني هشام
الكرنابي وشعره
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن
المعدّل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرنباني ، بخبري بن ابني هشام الكرنباني - وهما
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الخبر بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه
وسبّاه ، فامتنع له الحسين وسبّهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدّل ، ونسباه إلى أن
عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشدّ
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضرّبهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع
سيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحق » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من

النياب ، أو الذي له رشي على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :

« بتساه » . يفرى : من التنزية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشئ وغراء به تفرية .

(٤) في الأصول : « الملحنين » . (٥) السيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب »

وفي سائر النسخ « سبب » - صوابه ما أثبتنا .

بكتابه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١)،
فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان، وإلى ابن يحيى
ابن جعفر بن سليمان، وشيخه من آل سليمان، فصاروا معه إلى علي بن عيسى،
وأقبل عبد الصمد بن المزدل لما رأيهم، فدخل معهم لنصرة حسين، فكلّموا علي
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد، فقال: أوصح الله الأمير، هؤلاء أهلك، وأجلّة^(٢)
أهل مضرك، تصدّوا إليك في ابنهم وابن أخيه، و[هو و] إن كان حدثًا لا ينسبط^(٣)
للحجة بمحدثته^(٤)، فإن هاهنا من يُعبر عنه، وقد قلت أبياتا، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٥)
في إنشادهما فعل. قال: قل. فأنشده عبد الصمد قوله:

٦٥
١٢

يا ابن الخلائف وابن كل مبارك * رأس الدعائم سابق الأغصان
إن الملوّج على ابن عمك أصفقوا * فأتوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
قرّفوه عندك بالتعدّي ظالما * وهم ابتدّوه بأعظم العدوان
شتموا له عرضا أغرّ مؤذبا * أعراضهم أولى بكلّ هوان
وسمّوا بأجسام إليه مهينة * ووصلت بالأم أذرع وبنان
خُلقت لمدّ الفلّس لا لتساؤل * عرض الشريف ولا لمدّ عنان^(٦)
لم يحفظوا قرياه منك فيتمّوا * إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم: ماء ونخل في بلاد العرب، ولها جبل يسمى عمود المحدث.

(٢) أجلّة، كذا وردت في النسخ. وصوابها وقيامها «جلة». (٣) في سه، سه: سه:

«لا ينسبك للحنّة»، صوابه في ح. (٤) يأذن، وردت في ح: «يأذن لي».

(٥) الملوّج: جمع علج وهو كبير العجم. أصفقوا: اجتمعوا. (٦) الفلّس: الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرها. حتى أنهم ملاحون ضعاف الشأن.

أَيُّدُلْ مَظْلُومًا وَجَدُّكَ جَدَّهُ * كَيْمَا يَعِزُّ بِدُلَّةٍ عِلْجَانِ
وَيُنَالُ أَقْلَفٌ، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، * ذُلُّ ابْنِ عَمٍّ خَافِقَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ الَّتِي * تَطْفِي الْعُلُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانِ

فدعا علي بن عيسى حُسينًا، فضعه إليه، فقال : انصرف مع مشايخك . ودعا بهشام
الكرنباي وابنيه، فَعَدَّلَهُمْ^(٢) في أمره، ثم أصلح بينهم بعد ذلك .

عنه لعبد الله
بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال : حدثنا محمد بن يزيد، قال : كان عبد الصمد
ابن المعدل يعاشر عبد الله بن المسيب وألفه، فبلغه أنه اغتابه يومًا وهو سكران،
وعاب شيئًا أنشده من شعره، فقال فيه وكتب بها إليه :

عَتَبِي عَلَيْكَ مُقَارِئُ الْعَذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي^(٣)
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَمَا * يَقْضِي عَلَيْكَ بِهَفْوَةٍ فَكْرِي
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ * فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَائِيَةَ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي * مُسْتَعِذِبًا بِنَقِيفَتِي ذِكْرِي
إِنْ عَابَ شِعْرِي أَوْ تَحَيَّفَهُ * فَلَيْتَهُ مَا عَابَ مِنْ شِعْرِي
يَا ابْنَ الْمَسِيبِ قَدْ سَبَقَتْ بِمَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَبِنَا بِهِ شَكْرِي
فَتَى تُحْمِرْتَ فَأَنْتَ فِي سَمَةٍ * وَمَتَى هَفْوَتُ فَأَنْتَ فِي عَذْرِ
تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ * مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيعَةَ الْهَجْرِ

(١) الألف : الذي لم يحتن .

(٢) عدلهم : لامهم .

(٣) في ح : « قد زاد عنك حفيظتي نصري » .

هجاؤه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحْسِنًا متقدما في صناعته ،
فتعَالَى عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَتَهُ مِيسًا لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلَّا بعد أن يبذل عِرضَه وحريمه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شروينَ له منزلا * فلتنه الأولى عن الثانية

فليس يدعوه إلى بيته * إلَّا فتى في بيته زانية

فتحاماه أهل البصرة حتى اضطرَّ إلى أن يخرج إلى بغداد وسرَّ مَنْ رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة
المهلب^(١) أرادوا المسير إلى بيت بجر البكروى ، وكانت له جارية مغنية ، يقال لها :
جبلة^(٢) ، وكانت أبورهم إليها مائلا يتعشقه ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدخول إليها وافاهم أبورهم ، فأدخلوه وحده وحججهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجو أبارهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبي رهيم * سيهوى نعتك الوصف

كما حالفك الغي * كذا جانبك الظرف

أتانا أنه أهدي * إلى بحر من الشغف^(٣)

٦٦
١٢
هجاؤه أبي قلابة
لأبي رهم

(١) في ح : « المصير » .

(٢) جبلة هي في ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والتحرير : أن يبلغ الحب شفاف القلب ، وفي البيت لقواء .

حَزِيمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ ^(١)
فَنَادَوْا أَقْسَمِي فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبيهم

فقال له عبد الصمد : سخطت عينك أيش هذا الشعر، بمثل هذا يهجي من يراد به
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذي حضرني ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد أبيهم ، وأول قصيدة هجاء بها قوله :

دَعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّخِلُوا الْمَجُوسَا * وَلَقُوا الرِّبْتَ وَاشْتَلُوا الْفُلُوسَا ^(٣)
بَنَى الْعَبْدُ الْمُتَنِيمُ نَهْرَ بَرِي * لَقَدْ أَنَهَضْتُ طَيْرَكُمْ نَحُوسَا ^(٤)
حَرَامٌ أَنْ يَبْدَ لَكُمْ نَزِيلٌ * فَلَا يُمَسِّي بِأَمِّكُمْ عَرُوسَا ^(٥)
إِذَا رَكَدَ الظَّلَامُ رَأَتْ عَسِيلًا * يَحُثُّ عَلَى نَدَامَاهُ الْكُؤُوسَا ^(٦)
وَيُذَكِّرُهُمْ أَبُورَهُمْ بِهَجْوٍ * فَيَسْتَدْعِي إِلَى الْحُرْمِ النَّفُوسَا ^(٧)
وَيُخْلِيهِمْ هِشَامٌ بِالْغَوَانِي * وَيُجِيّ الْفَضْلُ بَيْنَهُمُ الْوُطَيْسَا ^(٨)
فَتَسْمَعُ فِي الْبُيُوتِ لَهُمْ هَيْبَا * كَمَا أَهْمَلَتْ فِي الزَّرْبِ الْتَيْوسَا ^(٩)
لَقَدْ كَانَ الزَّانَةُ بِلَا رَيْسٍ * فَقَدْ وَجَدَ الزَّانَةُ بِهِمْ رَيْسَا ^(١٠)
هُمْ قَبَلُوا الزَّانَةَ وَأَنْشَأُوهُ * وَهُمْ وَسَمُوا بِجِبْهَتِهِ حَيْسَا ^(١١)
لَئِنْ لَمْ تَنْفِ دَعْوَتَهُمْ سَدُوسٌ * لَقَدْ أَخْرَى الْإِلَآهَ بِهِمْ سَدُوسَا ^(١٢)

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحت .
(٢) اللطف ، بالضم والتحريك : البر والتكرمة والتحنن . (٣) في الأصول : « هجاءها » .
(٤) الربط جمع ربطة : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها تسج واحد وقطعة واحدة . والقاس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر بيري : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حي الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهيب : صوت التيس عند السقار . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،
تحريف . والتيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .
(٩) قبلوا الزناة : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تنلق المولود . وفي كل الأصول : « اقتتلوا الزناة » .
والإنشاء والنشئة : التربية . والحيس : الموقف ، أي وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حيس .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبورهم * بكُودِه بالأخت والأُم
أضحى وما يُعرفُ مثْلُ له * وقيل أسخى العرب والعجم
من برٍّ بالحرمة إخوانه * أحقُّ أن يُشكر بالشتم^(١)

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصفٌ * زوجه زوج زوجته
يقسم الأير عادلا * بين حرها وفقحته

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثنا العتري، قال : حدثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى نزدة وقال :

وصف عبد الصمد
لنزدة

قد نزلنا يروضةً وغدير * وهجرنا القصر المنيف المشيدا^(٢)
بعريش ترى من الزاد فيه * زُكرتْ نَحْمرة وصقرا صيودا^(٣)
وغريرين يطربان الندامى * كلما قلتُ أبديا وأعيدا^(٤)
غنياني ، فغنياني بلحن * سليس الزجع يصدع الجلمودا^(٥)
« لا ذعرتُ السَّوامَ في فلق الـ * صُبح مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا^(٦) »
حيّ ذا الزور وإنه أن يعودا * إنك بالباب حارسين قمودا^(٦)

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طلى بالجص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زفيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الغرير : من لا تجريرة له . (٥) السوام : الإبل الزابية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

(١) من يُزْرنا يحدُّ شِواءَ حُبَّارى * وقديراً رخصاً ونحراً عَتِيدا
(٢) وكراماً معدّين وبيضاً * خلَعوا العُدْرَ يسحبون البرودا
(٣) لستُ عن ذا بُمُقَصير ما جزائى * قَرَبْتُ لى كريمةً عنقودا

أخبرنى جعفر بن قدامة ، قال : حدّثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسر من رأى وهو غلام أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد القواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أيها اللاحِظى بطرف كليل * هل إلى الوصل بيننا من سبيل
علم الله أننى أتمنى * زورة منك عند وقت المقيبل
(٤) بعد ما قد غدوت فى القُرطى الجوى * ن تهادى وفى الحسام الصقيل
(٥) وتكفّيت فى المواكب تخمًا * ل عليها تميل كلّ تميل
وأطلت الوقوف منك بها * ب القصر تلهو بكلّ قال وقيل
(٦) وتحدّثت فى مطاردة الصّيب * د بخبريه ورأى أصيل

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى والواحد والحجج واللقه للأنثى . والقدير بفتح القاف وكسر
الدال : ما يطبخ فى القدر . والرخص : اللين .
(٢) المعدل : من يمدل كثيرا لإفراط جوده . وفى الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين
الذال للشعر : جمع العذار ، وهو من الجمام ما سال على خد الفرس . كناية عن عدم الحياء .
(٣) فى الأصل : « لما قربت » .
(٤) القُرطى : القباء ، معرب كونه . والجوى بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفّيت ، أى تكلمات وتمايلات .
(٦) الخير ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفى الأصول : « بخبرية » .

شعره فى الأفشين
وهو غلام أمرد

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم * بح وعليم برهفات النصول
(٢) وتكلمت في الطراد وفي الطع * بن ووثب على صعايب الخيول
فلذا ما تفرق القوم أقبل * ست كريمة دنت لذبول
قد كسالك الغبار منه رداء * فوق صدغ وجفن طرف كحل
(٣) وبدت وردة القسامة من خ * ذلك في مشرق نقي أسيل
(٤) ترشح المسك منه سالفة الظب * بي وجيد الأمانة العطبول
(٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا * لك برشف الخدين والتقييل
(٦) وأحل القباء والسيف من خص * بك رفقاً باللطف والتعليل
ثم تؤتى بما هويت من النش * ريف عندي والبر والتبجيل
(٧) ثم أجلك كالعروس على الشر * ب تهادي في مجسد مصقول
(٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بك كأساً من الرحيق الشمول
وأغنيك إن هويت غناء * غير مستكره ولا مملول
لا يزال الخللخال فوق الحشايا * مثل أثناء حبة مقتول
فلذا ارتاحت النفوس اشتياقاً * وتمنى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا، لا أسمي * به ولكنّه شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزائلة الصيد .
(٣) الوردية ، بالضم : الحرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
(٤) السالف : ما تقدم من العنق . والأمانة : بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة الفتية الجميلة المتمثلة الطويلة العنق . (٥) السوف : الشم .
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه . والتعليل : يقال علله بطعام وغيره ، إذا شغله .
(٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عليّ العنزيّ والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شعره في مقيم
وما جرى بينه
وبين ابن أكرم
بسبب ذلك

كانت مقيم جارية لبعض وجوه أهل البصرة، فعاقها عبد الصمد بن المعدل، وكانت لا تخرج إلا مُتَقَبَّةً ، فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة ، وقدمت مقيم إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحز القاضى، فاحتاج إلى أن يُشْرِدَ عليها، فأمرها بأن تُسْفِرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت مقيم وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئاً حسناً لم يَر مثله . فقال عبد الصمد قرله :

ولما سَرَتْ عنها القناع مقيم * تَرَوَّحَ منها العنبريُّ متيماً
رأى ابنُ عبيد الله وهو مُحْكَمٌ * عليها لها طرنا عليه محكماً
وكان قديماً كالحال وجهه عابساً * فلما رأى منها السفور تبسماً
فإن يَضُبُّ قلبُ العنبريِّ فقبله * صبا باليتامى قلبُ يحيى بن أكرم

فبلغ قوله يحيى بن أكرم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شيء أردت مِنِّي حتى أتاني شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : مقيم أقعدتك على طريق القافية !

أخبرني عمي ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

هجاؤه لأخيه أحمد
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان خرج من البصرة على أن يغزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلتُ نَعَمي على قوم رعيت لهم * لحقاً قديماً من الود الذي درسا^(١)

(١) درمن : عفت آثاره وزالت معالمه لقدمه .

وحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لاقوا به أنسا
لأنت أكرم منه عند رفعتنه * قولا وفعلًا وأخلاقا ومغترسا^(١)

فأمر له بنجسمائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يُرى الغزاة بأن الله همته * وإنما كان يَنْزُو كَيْسَ إسحاق^(٢)
قباع زهداً ثواباً لا تفادله * وأبتاع عاجل رِفْدِ القوم بالباقي

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السَّمِّ عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير إلا كرماً وطرفاً .

صلة إسحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يُرِدْ إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاؤه لأبي نبقة

أما كان في قَسْبِ اليمامة والتمر * وفي أدم البحرين والنِّيقِ الصفر^(٣)
ولا في متاديل قَسَمْتَ طريقها * وأهديتها حَظُّ لنا يا أبا بكر
سَرَتْ نحو أقوام فلا هَناءُهم * ولم ينتصف منها المِثْلُ ولا المِثْرَى
أأنت إلى طاوت ذى الوفير والغنى * وآل أبي حرب ذوى النَّشَبِ الدُّثْرَى^(٤)

(١) المغترس : غني به الأصل . (٢) الرَفْد : العطاء .

(٣) القسب : القربى . واليمامة : جمع أديم ، وهو الجلد . والنِّيق : حل شجر السدر ، والواحدة نبقة .

(٤) أنت بهمزة الاستفهام أى أنتسب إلى طاوت ذى الوفير . والنشَب : المال الأصيل

من الناطق والصامت . والدثر بالفتح : المال الكثير ، لا يفتني ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمر^(١) * غصصت بباقي ما أدخرت من التمر
ولم يعط منها النهشل^(٢) إداوة * تكون له في القيظ ذخرا، مدى الدهر
أقول لفتيان طويت لطيم^(٣) * عرى البید، منشور الخافة والدعر
لئن حُك السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن * لدينا محمود ولا ظاهر العذر

هو يزيد المهلبی
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلبی، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعذل تباعد^(٤)، فجهاه ونسبه إلى الشؤم،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذور الشؤم ما لقينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكره خلا * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المعذل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد
فمنه موت جلة آل سلم * ومنه قض آجام البريد^(٥)
ولم يتزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع لطم الحدود
وكل مديح قوم قال فيهم * فإت بعقبه « ياعين جودي »
إذا رجل تسمع منه مدحا * تلسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غص بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :
لانا . يتطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نيتهم التي اتروها .
(٤) القضا : الهدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .
(٥) الصعيد : القبر .

(١)
فلو حصف الذين يُدبِّح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢)
فليس العزُّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

هجاءه لأخيه أحمد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

مرّ أحمد بن المعدّل بأخيه عبد الصمد وهو يخطِر ، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهائب
أنت والله مُعْجِبٌ * ولنا غير مُعْجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدّل ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المعدّل بغلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن
الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

شغفه في غلام له
يدعى المغيرة

أيها الرافع في المس * جدد بالصوت العقيقه
قتلتني عينك النج * لاء ، والقتل ككبيره
أيها الحكم أنتم * فاصلوا حكم العشيره
أحلالاً ما بقلبي * صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن
مهران بن يحيى ، قال :

قصيدة له في صفة
الحى

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطرْد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبه ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعدل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فمضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٢

هجرت الصبا أيما هجره * وعفت الغواني والجره
طوتني عن وصلها سكره * بكأس الضنا أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعدل مجلس ، وكان عبد الصمد سريعا في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه :

أنت بين اثنين تبرز لنا * س ، وكلتا هما بوجه مذل^(١)
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب أو طالبا لنوال
أي ماء لحر وجهك يبق * بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلا ، وجاء به وقد كتب فيه :
أفي تنظم قول الزور والفنسد * وأنت أنزرت من لا شيء في العدد^(٢)
أشربت قلبك من بغض على حرق * كأنها حركات الروح في الجسد^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماص بغير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أنزرت من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشربت قلبك » ، قلبي مفرش أو عيبة أو خرج^(٤)

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

(١) المذل : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنسد : الكذب . (٣) أشربت العيبة : شدتها بخيط أو نحوه . وفي حديث الحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

فأشْرِجَه ، عَليكَ لَهْمَةٌ اللهَ فَمَا رَأَيْتُ أَغْثَ مِنْكَ . فَاَنْقَطِعْ أَبُو تَمَامٍ انْقِطَاعًا مَا يَرَى أَقْبَحُ
مِنْهُ ، وَقَامَ فَانصَرَفَ ، وَمَا رَاجَعَهُ بِحَرْفٍ .

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ : كَانَ فِي ابْنِ مَهْرُوَيْهَ تَحَامُلٌ عَلَى أَبِي تَمَامٍ لَا يَضُرُّ
أَبَا تَمَامٍ هَذَا مِنْهُ ، وَمَا أَقْلَ مَا يَقْدَحُ مِثْلُ هَذَا فِي مِثْلِ أَبِي تَمَامٍ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَمَرِيُّ ، قَالَ :

هَجَاءُ عَبْدِ الصَّمَدِ
لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَسْتَثْقِلُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ
يَعْرِفُ بِالْفَرَّاشِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ أَنْقَلُ مِنْهُ ، وَكَانَا يَنْظُرَانِ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو —
وَكَانَ يَخْلُفُ بَعْضَ أَسْرَاءِ الْبَصْرَةِ — وَكَانَ الْفَرَّاشُ هَذَا يَصِلُ بِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ
هُوَ وَابْنُهُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا مَضَى شَهْرُ رَمَضَانَ انْقَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ :

عَدَرَ الزَّمَانَ وَلَيْتَهُ لَمْ يَغْدِرْ * وَحَدَا بِشَهْرِ الصُّومِ فِطْرُ الْمَفْطِرِ
(١)
وَوَثَّ بِقَلْبِكَ يَا مُحَمَّدٌ لَوْعَةٌ * تَمْرِي بِوَادِرٍ دَمْعِكَ الْمُتَحَدِّرِ
(٢)
وَتَقْسَمْتُكَ صَبَابَتَانِ لِيَيْنِهِ * أَسْفُ الْمَشُوقِ وَخَنَّةَ الْمَفْكَرِ
(٣)
فَاسْتَبَقَ عَيْنَكَ وَاحْشُ قَلْبَكَ يَا سَهْ * وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خِيَوَانِ الْمُنْذِرِ
(٤)
سَقِيًّا لِدَهْرِكَ إِذْ تَرَوَّحَ يَوْمُهُ * وَالشَّمْسُ فِي عَلِيَاءَ لَمْ تَنْهَوْرِ
(٥)
حَتَّى تُنِيخَ بِكَالِكُلِّ مَتَرَاوِرٍ * وَتَمْدُ بُلْعُومًا قَمُوصَ الْخَنْجَرِ

(١) تَمْرِي : تَسْتَدِرْ . (٢) الْخَلَّةُ : الْخَلَّةُ . وَفِي كُلِّ الْأَصُولِ الْخَاءُ الْمَهْمَلَةُ .

(٣) تَرَوَّحَ : رَاحَ وَاقْتَضَى . لَمْ تَنْهَوْرَ : لَمْ تَسْقُطْ . (٤) الْمَتَرَاوِرُ : الْمُنْخَرَفُ .

الْقَمُوصُ : السَّرِيعُ . وَفِي السَّنَنِ : « يُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْخَنْجَرَةِ » .

وَرُودُ مَنْكَ عَلَى الْخَوَانِ أَنْأَمْلُ * تَدَعِ الْخَوَانِ سِرَابَ قَائِجٍ مَقْفَرٍ^(١)
وَيَخِ الصَّحَافِ مِنْ ابْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أَنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِ الْمُبْصِرِ^(٢)
ذُو دُرْبَةٍ طَبٌّ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بُشْرِ الْخَوَانِ بَدَا بِحُلِّ الْمُتَرِّ^(٣)
وَدَّ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهَرِ
يُزِيرِي عَلَى الْإِسْلَامِ قِلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَحْمَدُ عِدَّةَ الْمُتَنْصِرِ
لَا تَهْلِكَنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةٌ * سَيَمُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ
لَا دَرْ دَرَكٌ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ قَتِي * شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُحْضِرِ

٧١
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا
لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلبى يعادى عبد الصمد ويهاجيه ويسابه، ويرمى كل
واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهري تيرى ونواحيها،
فقال عبد الصمد بهجوه :

أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرٍ تِيرَى * وَلَسْتَ عَلَى نِسَائِكَ بِالْأَمِيرِ
وَأَرْزَقُ الْعِبَادَ عَلَى إِلَهٍ * لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ
فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ * وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ^(٤)

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) المُبْصِرُ : الأسد يفترس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * باليأس تلبس من قدماه البشر

انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « بدار
بحل المتزر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

١٠

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعدل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

(١) بأيمين طائر وأمر قال * وأعلى رتبة وأجل حال
شربت الدهن ثم خرجت عنه * خروج المشرق من الصقال
(٢) تكشف عنك ما عانيت عنه * كما انكشف الغمام عن الهلال
(٣) وقد أهديت ريحانا طريقا * به حاجيت مستمعا سؤالي
(٤) وما هو غير ياء بعد جاء * وقد سبقا بهم قبل دال
وريحان الشباب يعيش يوما * وليس يموت ريحان المقال
ولم يك مؤثرا تفاح شم * على تفاح أسماع الرجال

(٥) أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه
رجل رقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جوانه بالشعر من
رقعة رفعت إلى
الإسكافي

هذا الرجل فهل في حاجتي نظرو * أولا فأعلم ما آتى وما أذر

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمل .

(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك : فكتب فيها :

النفس تسخو ولكن يمنع العسر^(١) * والحر يعذب من بالعسر يعذب^(٢)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ونجح سعي الآمل حق واجب على مثلك ، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المعدل ابن^(٣) ثقل تيساً شديداً للذهاب بنفسه ، وكان مبغضاً عند أهل البصرة ، فمر يوماً بعبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب

أنت والله معجب * ولنا غير معجب

قال : وقال فيه أيضا :

لو كان يعطى المني الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جوف قرقور إلى الصين^(٤)

قد كان هما طويلا لا يقام له * لو كان رؤيتنا إياك في الخين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يرين^(٤)

يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقذر الناس في دنيا وفي دين

لو شاء ربي لأضحي وأهبا لأخي * بمرئيك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هي في ح : « بالصدق » .

(٢) القرقور : ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين : موضع من أصقاع البحرين ، رمله موصوف بالكثرة .

وكان خيراً له لو كان مؤثراً * في السالفات على غرمول عنين^(١)
 وقائل لي ما أضناك قلت له * شخص تری وجهه عيني فيضيني
 إن القلوب لتطوى منك يا ابن أمي * إذا رأيتك على مثل السكاكين

صوت

أتتك العيس تنفخ في بُراها * تَكشِفُ عن مناكبها القطوع^(٢)
 بأبيض من أمية مضرحي^(٣) * كأن جبينه سيف صنيع^(٤)
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والغناء لابن المهريد ، رمل
 بالينصر عن المشامي ، والله أعلم .

- (١) الغرمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يتخالط بياضها شقرة .
 والبري : جمع برة بضم فتح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل في أنف البعير . والقطوع
 بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كنف البعير .
 (٣) المضرحي : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجلو .
 (٤) في ح : « المهريد » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأمه أُم أخيه مروان ، آمنه بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن ربيعة
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط^(١)
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصِفُ
كُلُّ واحدٍ منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العتريّ ،
عن العمريّ ، عن العتيبيّ والهيثم بن عديّ ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمريّ ، عن الهيثم ، عن صالح بن
حسان قال :

خير قدومه على
معاوية معاوية العزله
أخاه مروان

قديم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
عن الحجاز وولّى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : القه أُمّامي
فعاثبه لي واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر
أخيه خرج إليه فتلّقاء ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن
موجدة دخلتُ إليه منفرداً . وإن كان عن غير موجدة دخلتُ إليه مع الناس . قال :
فأقام مروان ومضى عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشّي الناس ،
فأنشأ يقول :

أتبك العيسُ تنفخ في برأها * تكشف عن مناكبها القطوعُ
بأبيض من أمية مضرجي * كأن جبينه سيف صنيع

(١) في ح : « متوسط الحال » . (٢) في الأصول : « عمر » .

فقال معاوية : أزاثرا جئت أم مفأخرا أم مكأثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهور أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صفتة ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له :

٧٣
١٢

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة * أجش هزيم والرماح دواني ^(٢)
إذا خلت أطراف الرماح تناله * مرته به الساقان والقسمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه في الظلم إلى الرب ، ولا هو
ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كئنه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن ^(٤) يقيم
بذلك في امرأة أخيه — ففجّل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، ألعناية أوجبت خطأ ، أم لرأي رأيته ، وتديير استصلحته ؟ قال :
لتديير استصلحته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فأتى أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فأستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمت عنه ؟
ثم ليس حلت ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب في وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فالغيتك إلا عاقا قاطعا ، والله ^(٥)

قدوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مقاضيا

(١) شيئا ، ساقطة في ح . (٢) السابح : الفرسان السريع ، كأنه يسبح بتيديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرسان الشديد الصوت . (٣) مرته : امتدرت جريه . (٤) كائن : جمع كنة
يفتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادر توهموا فيه « فعية » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .
(٥) ها ، في مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هي بدل من تاء القسم .
انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي
الماص ، والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني
حرب وشرفوكم ، وولّوكم فما عزّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتى إذا وليتم وأفضى
الأمر إليكم ، أليتم إلا أثره وسوء صنيعه ، وقبح قطيعه ، فرويداً رويداً ، قد بلغ
بنو الحكم وبنو بنيه نيفا وعشرين ، وإنما هي أيام قلائل حتى يكملوا أربعين ويعلم
امرؤ أين يكون منهم حينئذ ، ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوء بالمرصاد .

قال عمي في خبره : فقال له معاوية : عزّلتك ثلاث لو لم يكن منهنّ إلا واحدة
لأوجبت عزّلك : إحداهنّ إنّي أمرتك على عبد الله بن عامر وبينكما ما بينكما ،
فلم تستطع أن تشتفي منه . والثانية كراهتك لأمر زياد . والثالثة أن ابنتي رمة
استعدت^(١)ك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدّها^(٢) . فقال له مروان : أما ابن عامر
فإنّي لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه . وأما كراهتي
أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً .
وأما استعداد رمة على عمرو فوالله إنّي لأتى على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان
فما أكشف لها ثوباً — يعرض بأن رمة إنما تستعدى عليه طلباً للنكاح — فقال له
معاوية : يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذاك الآن ، والله
إنّي لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدي أن يكملوا العدة — يعني
أربعين — ولو قد بلغوها لعلمت أين تقع منّي ! فأنزل معاوية ثم قال :

(١) استعدت^(١)ك : استخانت بك واستنصرتك .

(٢) أعداه عليه : نظره وأعانه .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : جازم أبرص ، سميت بها لخلفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركم قايلاً * فلأني في خباركم كثير
بُغات الطير أكثرها فراخاً * وأم الصقر مقلات^(١) نزور

قال : فما قرع مروان من كلامه حتى استخذى معاوية في يده وخضع له ، وقال :
لك المتبى^(٢) ، وأنا رادك إلى عملك . فوثب مروان وقال له : كلاً والله وعيشك
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقال الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة
مثلاً ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأي شيء يكون منه ومن بني أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأي شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما رقت^(٣)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولي نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحد النظر إليه ، فلما نخرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أجدت النظر
إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ؛ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد تلقاها مروان من عين صافية ، فقال له
الأحنف : لا يسم من هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتمها علي يا أبا بجر
إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة
قال :

(١) بغات الطير : أضعفها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش

لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العنبي بالضم : الرضا .

(٣) أم حبيبة ، هي رملة بنت أبي سفيان صحابي من حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحوه من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطَّرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاحِجٌ^(١)
فَتَى مَتَى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَا عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ^(٢)

أخبرني عمي قل : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطاشت بكى عبد الرحمن ثم قل :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ * كَكُوتِرِ أَقْوَاسٍ وَلَيْسَ لَهَا تَبَلٌ^(٣)
لَهَا مُمْ يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِي الْحَسْبُ الرَّذَلُ^(٤)
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ

بكاه عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

في ذلك

(١) . الطرف بالكسر : الكريم من الخيل كرم طرفاه ، أى أبواه . والأجرد : القصير الشعر . والساحج : السريع الجرى ، كأنه يسبح بيديه . (٢) . تعباً عليك ، أى تعيبك وتعجزك . والمنادح : جمع مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) . أوتر القوس : شد وترها . والتبيل : السهام لا واحد لها ، أو واحدتها نبلة ، جمعه أنبال ونبال . (٤) . الهام : جمع هامة ، عني بهم القتلى من آل الرسول . وألهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت . والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجقاء ، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم — يعني بني أمية — يتنايعون نحو ابن عباس حين نفي ابن الزبير بن أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا ضالم ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، قد خلنا عليه ، فقال له عبيد بن حمير ، مالي أراك تذرف عيناك ؟ فقال له : إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال بيتاً أبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الدلّ نسوتي * وعبد مناف لم تغلها الغوائل
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

بكاه ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين

٧٥
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أنحنى عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يُوَاع بجارية لأخيه مروان يقال لها «شذباء» ويهيم بحببتها ، فبلغ ذلك مروان ، فشتمه وتوعدده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجبها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

أعمُرُ أبي شذباء إني بذكرها * وإن شحطت دار بها لحقيق
ولماني لها ، لا يترع الله ما لها * عليّ وإن لم ترعه ، لصديق
ولمّا ذكرْتُ الوصل قالت وأعرضت * متى أنت عن هذا الحديث مفيق

١٥

(١) يتنايعون : يتهافنون ويسرعون في المجاجة ، وفي نحو بالياء الموحدة قبل المعين .

(٢) شحطت : بعدت .

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُرَّاني قال : حدثنا الحليل بن أسد عن العمري ،
ولم أسمع من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معاوية
لزياد وغضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زيادًا قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد ، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرجل الهجان (١)
أنقض أن يقال أبوك عَف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد إن رحمتك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها ولدت زيادًا * وصخر من سمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن ،
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرجل الهجان
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكنني قلت :
ألا من مبلغ عني زيادًا * مُغْلَغَلَةً من الرجل الهجان
من ابن القرم قرم بني قصى * أبي العاصي بن أمية الحصان (٢)
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتوراة أحلف والقرآن
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلي من وسطى بني

(١) المغلغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إيه بالكسر وتون : كلمة استزاذة .

(٣) القرم : السيد . الحصان : بالفتح : العقيفة المصونة .

سُيرتُ بهُربه وفرحتُ لما * أتاني الله منه بالبيان
 (١) وقلتُ له أخو ثقة وعم * بعون الله في هذا الزمان
 كذلك أراك والأهواء شتى * فما أدري بغيب ما ترائي

فرضي عنه زياد، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال :
 أنشدني ما قلت لزياد . فأنشده ، فتبسّم ثم قال : قبح الله زياداً ، ما أجهله ، والله
 لما قلت له أخيراً حيث تقول :

* لأنت زيادة في آل حرب *

شر من القول الأول ، ولكنك خدعتك بفازت خديعتك عليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غزاة البحر ،
 فنكص واستغنى ، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان ، فمضى وأبلى وحسن
 بلاؤه ، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

هجا عبد الرحمن
 لأخيه الحارث
 حين استغنى من
 القسور

(٢) شئتُك إذ رأيتك حوتكياً * قريب الخصيتين من التراب
 (٣) كأنك قملة لفتح كشافاً * لبرغوث ببعرة أوصواب
 (٤) كفاك الغزو إذ أجمت عنه * حديث السن مقبل الشباب
 (٥) فليتك حيضة ذهب ضللاً * وايتك عند منقطع السحاب

(١) في ح : « إلى أخو ثقة » وفي ش : « وقلت أخو ثقة » ولا يستقيم الوزن فيهما .
 (٢) الحوتكي : القصير الضاوي ، أو الشديد الأكل . (٣) الكشف : أن تلقح الناقة حين
 تنج أو أن تجعل عليها في كل سنة ، وذلك أردأ التاج . والصواب : جمع صواب : يرض القمل .
 (٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفة الذي ينقطع عنده .

هجاؤه لمروان حين
أعدى عليه الحنّاط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا ، وأخوه مروان يومئذ وإلى
لأهل المدينة ، فاستعداه الحنّاط عليه ، فأجلسه مروان بين يديه وقال له : الطمة
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط : والله ما أردتُ هذا ، وإنما أردت
أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه ، وقد وهبتها لك . قال : لست أقبلها منك
نخذ حقك . فقال : والله لا أطمه ، ولكي أهبها لك . فقال له مروان : إن كنت
ترى أن ذلك يسخطني فوالله لا أسخط ، نخذ حذك . فقال : قد وهبتها لك ، ولست
والله لأطمه . قال : لست والله قابلا ، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك ، أو لله عز
وعلا . فقال : قد وهبتها لله تعالى . فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان :

كل ابن أم زائد غير ناقص * وأنت ابن أم ناقص غير زائد
وهبت نصيبي منك يا مروك * لعمرو وعثر الطويل وخالد

أخبرني هاشم بن محمد أبو دافع الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن
أبي عبيدة قال :

رثاؤه لقتلى قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى ، وأثنا يقول :
أيا عين جودي بدمع سرب * على فتية من خيار العرب^(١)
وما ضرهم ، غير حين الفوس * أي أميرى قريش غلب^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثني عمر بن شبة قال : حدثني المدائني عن
شيخ من أهل مكة قال :

(١) السرب ، بالتعريك : السائل المنسوب . وفي الأصول : « سرب » تحريف .
(٢) الحين : الهلاك ، أي ما قدر لهم من ذلك . وفي الأصل : « حين » .

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
مقروه عنه

عرض معاوية على عبد الرحمن بن الحكم خيله ، فمر به فرس فقال له : كيف
تراد ؟ فقال : هذا سابع . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو علالة . ثم مر به آخر
فقال : وهذا أجش هزيم . فقال له معاوية : قد علمت ما أردت ، إنما عرضت
بقول النجاشي في :

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة * أجش هزيم والرماح دواب^(١)
سليم الشظى قبل الشوى شنج النسا * كسيد الغضى باقى على النسلان^(٢)

أخرج عني فلا تساكني في بلد . فلقى عبد الرحمن أخاه مروان فشكا إليه
معاوية ، وقال له عبد الرحمن : وحتى متى تستذل وأنصام ؟ فقال له مروان : هذا
عملك بنفسك . فأنشأ يقول :

أقطر آفاق السماء لسا دما * إذا قلت هذا الطرف أجرد سابع^(٣)
حتى متى لا ترفع الطرف ذلة * وحتى متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروان على معاوية ، فقال له مروان : حتى متى هذا الاستخفاف بآل
أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقل ما بقي^(٤)
من الأجل . فضحك معاوية وقال : لقد عفوت لك عنه يا أبا عبد الملك . والله
أعلم بالصواب^(٥) .

(١) العلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهزيم : شديد الصوت .
(٢) الشظى : يعظم لائق بالركبة أو بالذراع . العيل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدن والرجلان
والأطراف وحف الرأس وما كان غير مقتل . والشنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النسا
منع ، لأنه لم تسترخ رجلاه . والنسا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيسبطن القهذين ثم يمر بالعرقوب
حتى يبلغ الخافر ، فإذا سمعت الدابة انقلقت أخذها بالجمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان . والسيد :
الذئب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ،
يرزعمون أنه أخبث الشجر ذكابا . (٣) هو رسالة سبق إنشادها في ص ٢٦٣ . (٤) في وجه :
« الأمل » بالميم . (٥) وفي ح : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كذا وردت هذه العبارة .

صوت

قولا لنائل ما تقضين في رجل * يهوى دواك وما جنته اجتنبا
يمسى معي جسدي والقلب عندكم * فما يعيش إذا ما قلبه ذهب^(١)

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقل أول آخر عن ابن المعتز، وطاف فيه أيضا خفيف رمل عنه.

(١) في الأصول : « إذا ما قلبه » .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة .
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .

وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهواها .

أخبرني بجمعه في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عيسى
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن
يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم^(١) ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على
شوط العراق من قبل الحجاج ، وفيها يقول :

أنا لله إنني سلم * لأهلك فاقبلي سلمي

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها
الملاءة بنت زرار بن أوفى الحارثية ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد
شبب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شبب بها وبأمها
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد
ابن المهلب تزوجها ، فتمتل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

تشبب مسعدة
بنائلة

عاتكة بنت
الفرات وما قيل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود -
فإذا نسبوا إليه قالوا أسدي » كرهوا كثرة الكسرات ، واستغنوا أن يقولوا : أسدي » .

إِذَا مَا الْمَزُونِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا * وَبَكَّيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلٍ^(١)
فَكَمْ طَالِبٍ بَنَتْ الْمُلَاءَةَ لَهَا * تَذَكَّرَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَايِلَ^(٢)

ما قيل في أمها
الملاءة

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي * إِذَا تَجَرَّمَتْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكُرَا^(٣)

أخبرني الحرمي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن

ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت
الملاءة

خَرَجْتُ عَاتِكَةُ بَنْتُ الْمُلَاءَةِ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَصْرَةِ فَلَقِيتُ بِدَوِيٍّ مَعَهُ سَمْنٌ
فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَرِنَاهُ . فَفَتَحَ نِجْمًا^(٤) فَنَظَرْتُ
إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : افْتَحْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَفَتَحْتُ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ
إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَغَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيَهَا بِخَمْلَيْنِ يَرُكُّانِ فِي اسْتِهِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي :
يَا لِنَارَاتِ النَّحِيِّينَ !

قصة ذات النحيين

قَالَ الزُّبَيْرُ : تَعْنِي مَا صُنِعَ بِذَاتِ النَّحِيِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ :
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نِجْمًا سَمْنٍ فَقَالَ : أَرِنِي هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ
النَّحِيِّينَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرِنِي الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا
وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
الْمِثْلَ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيِّينَ » . فَارَادَتْ عَاتِكَةُ بَنْتُ الْمُلَاءَةِ أَنْ
هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فِيزِهَا ، وَأَنَّهَا نَارَتْ لِلنِّسَاءِ
ثَارَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزاييل : المفارق . (٣) تجرثم : اجتمع . وهادي الليل : أثره . اعتكرا :

اشتد ظلامه . (٤) النحي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاء
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هقان عن إسحاق الموصلي عن
الزبير والمسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أن الملاء بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم ، فقالت لحارية : من هذا ؟ قالت :
عمر بن أبي ربيعة ، المنتقل من منزله من ذاتِ وِدادٍ إلى أخرى ، الذي لم يدم على وصل ،
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنت كعوض من يواصل لما رضيت منه
بما ترضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقرّ منهن بحسب ، والله لأمة
من إبنائنا أنف منهن ! فبلغ ذلك عمر عنها ، فراسلها فراسلته ، فقال :

حَيَّ الْمَسَاكِلُ قَدْ عَمِرْنَ خَرَابًا * بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا ^(٢)

بِالثَّانِي مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسْمَهَا * مَرُّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا ^(٣)

وَدَيُولُ مُغْصِفَةِ الرِّيحِ تَجْرُهَا * دُقَقًا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ يَبَا ^(٤)

وَلَقَسْدُ أَوَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلَّهَا مِعْشَابَا ^(٥)

دَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيْتُهَا * عِنْدَ الْحَجَارِ فَمَا عَيَّتُ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في سده ، شه بدون واو بين العليين ، واعتمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بق زمانا . الجرين بهيئة التصغير : موضع بين سواج والثير بالعباء من أرض نجد .

كسب بالضم : موضع ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجعي : كساب ، بالفتح على وزن قطام : جبل
في ديار هذيل قرب الحزم لبني حليان .

(٣) الثاني من كل نهر أو جبل : منعطفه . وملكنا بكسر اللام : وأد هذيل على ليلة من مكة .

(٤) دقق التراب بضم ففتح : دقاقه ، واحدها دقة بالضم . وفي الأصول : « وقفا » ضوابة

في الديوان ١١٤ . العراص جمع عرصة ، بالفتح ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . واليباب :

المقفرة . وهذا تصحيح . وفي سائر النسخ : « العرائص بابا » .

(٥) الجناب : الناحية والفتام .

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع * بصديقه المتعلق الكذابا
 (١) [وتكن لديه حباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]
 إن كنت حاولت العتاب لتعالي * ما عندنا فلفقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للبعد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبابا
 (٢) وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

صوت

أسعداني يا نخلتي حلوان * وارثي إلى من ريب هذا الزمان
 وأعلم أن ريبه لم يزل يفت * رُق بين الألاف والخيران
 أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفترا فان
 ولعمري لو ذقتا ألم الفر * قة أبكا كما كما أبكا
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والخللان

الشعر لطيع بن إلياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الظلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكفائي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدَّيْلِ بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سَلَمٍ أنه من بني ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعيد بن عبد الله بن قُرَادٍ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فممن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسيد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد وألحجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر — وبه كانت تكنى — ابن سعيد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزريقيا ،
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطب ، فتقول له : نكح .

نكاح أم خارجة

- وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيبها ، فلقيها
راكب فلما تليذته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلني أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .

- (١) أم ، تكملة من شد . (٢) ح : « في عدة » .
(٣) ولفظ المبدأني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنح . ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود بعلاها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يعجلنا أن نحل ، ماله غل وآل » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ، فإن راويه ذكر أن أبا قرعة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جد الأذني فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

أخبرني به عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة الكناني ، واسمه سامي بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إياس الشاعر — كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سامي وابن الزبير يخطب الناس ، وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سامي بن نوفل . فمضى فأتاه به ، فقال له الزبير : إيهما أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب بالضمر من صخر . قال : إيهما أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سنّي وسنك إلا سمّي ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاصّ بظير أمه . قال : أعيدك بالله أن يتحدث العرب أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الدم أو المدح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحدا » .

تساحن ابن الزبير
وجد مطيع

والدم مطيع بن إياس

٥

١٠

١٥

٢٠

إذا ما تعالى من خراسان أقبلت * وجاوزت منها تحرماً ثم تحمراً^(١)
ذكرت الذي أوليتني ونشرتني * فإن شئت فاجعلني لشركك سلباً

فأما نسب أبي قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن مخزوم بن يعمر
آبن نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان
سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يسود أقوامٌ وليسوا بسادة * بل السيد الميمون سلمى بن نوفل^(٢)

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إلياس وأخباره

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليعاً حلوا العشرة ، مبيع النادرة ، ماجناً متهماً في دينه
بالزندقة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمدهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّالهم وأقاربهم
لا يكسده عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عني بالنعال ذرات النعال ، وهي الإبل . أو اعلمها : « بقالي » . نخرم الجبل والسيول :
أنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٧٠٣٤ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ ليسك : « سلم بن نوفل » .

جد مطيع بن إلياس

٨٠
١٢

صفة مطيع وذكر
نشأته

صلته بالولادة
والخلفاء

حدَّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدَّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن العتيبي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخ من أهل الكوفة لم أر قط أطرف لسانا ولا أحلى حديثاً منه، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس، ويحيى بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم، فلم يكن يحدثني عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس، فقلت له : كنت والله أشتهي أن أرى مطيعاً، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأي بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنت ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدَّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا تُرد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر ملكك^(١)، وإذا غاب عنك شاكك، وإذا عُرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو قال : حدَّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير، عن عبد الله بن العباس الريمي قال : حدَّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكم الوادي، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن، فقال :

إكليلها ألوان * ووجهها قن

وخالفها فريد * ليس لها جيران

إذا مشت تثت * كأنها ثعبان

(١) كذا في حروف سائر النسخ : «ملك» .

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أعد فديتك بحياتي . فأعدته حتى
صحل صوتي، فقال لي : ويحك، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكثاني . فقال :
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُحمل إليه على البريد، فحمل إليه، فما أشعر
يوماً إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشرب به ، فقال له : غن هذا الصوت يا وادي .
فغنيته إياه ، فشرب عليه ، ثم قال لمطيع : من يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه ، فضمَّه الوليد وقبل فاه وبين عينيه ،
وقبل مطيع رجله والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقرب المجاليس إليه ،
ثم تم يومه فاصطبح أسبوعاً متوالياً الأيام على هذا الصوت .

لحن هذا الصوت هزج مطاق في مجرى البصر، والصنعة لحكم . وقد حدثني
بخره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكرها فيها حضور مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي^(٢) ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيريد
ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدت على الوليد بن يزيد مع المغنين ، فخرج يوماً إلينا وهو راكب على حمار ،
وعليه دُرّاعة وشي^(٣) ، وبيده عقد جوهري ، وبين يديه كيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صحل صوته : صج . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س ، ش « عليه » بدون واو ، والدراعة ، كرماتة : بجة مشقوقة المقدم .

من غناني فأطربني فله ما على وما معي . فغنوه فلم يطرب ، فاندفعت وأنا يومئذ
أصغرهم سنًا فغنيتُهُ :

إكليلها ألوان * ووجهها قنّان

وخالف فريد * ليس له جيران

إذا مشت تثنت * كأنها ثعبان

فرمى إليه بما معه من المال والجوهر ، ثم دخل فلم يلبث أن خرج إلى رسوله
بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعيد قال :

صحبته جماعة من
الزنادقة

كان مطيع بن إياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع ووالبئة بن الحباب
يتنادمون ولا يفرقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً
يرمون بالزندقة .

صلته بعبد الله
ابن معاوية

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه
وعُمومته ، أن مطيع بن إياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا مرميين بالزندقة ،
نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة
بني أمية ، وأول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهراً على نواح من الجبل :
منها أصبهان وقم ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفليّ : فحدثني إبراهيم بن يزيد بن الحشيك قال :

(١) كلمة «دولة» زيادة في شب :

دخل مطيع بن إياس على عبيد الله بن معاوية يوماً وغلّامٌ واقف على رأسه
يذبُّ عنه بمنديل — ولم يكن في ذلك الوقت مذابٌ، إنما المذابُّ عباسية — قال :
وكان الغلام الذي يذبُّ أمرّد حسن الصورة، يروق عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى
الغلام كاد عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجج ، فقال :

إني وما أعمَلُ الحجيجُ له * أخشى مطيع الهوى على فرج^(١)

أخشى عليه مغامساً مرساً * ليس بذى رقبية ولا حرج^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني
أبي عن عمه عيسى قال :

٨٢
١٢

كان لابن معاوية صاحبُ شرطة يقال له : قيس بن عيلان العنسي النوفلي
[وعيلان] اسم أبيه ، وكان شيخاً كبيراً ذميراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عَس لم يبق
أحدٌ إلا قتله ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابنُ معاوية ومعه عُمارة بن حمزة ومطيع
ابن إياس ، قال :

ما قاله هو وعُمارة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

إن قيساً وإن تَفَنَّعَ شيئاً * نحيثُ الهوى على شِطِّه^(٣)

أجزيا عُمارة . فقال :

ابنُ سبعينَ منظرًا ومشيياً * وابنُ عَشِيرٍ يُعَدُّ في سِقَطِه^(٤)

فأقبل على مطيع فقال : أجز . فقال :

وله شرطةٌ إذا جَنَّه اللي * لُفَعُودُوا بالله من شُرَطِه

(١) الحجيج : جماعة الحجاج . (٢) المقامس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقبة :

التحفظ والخشية . والخرج : التهيّب . وفي الأصول : «خرج» تحريف . (٣) الشمط : بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط : الفضيحة .

احتجاجة للأية

قال النوفلي : وكان مطيع فيما بلغني مأبوقاً ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أنتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد

قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين
ظبية الوادي

قال لي حماد عجرد : هل لك في أن أريك خُشَّةً صديقي ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إني إن قعدت عنها وخبئت عينك في النظر أفسدتها علي . فقلت : لا والله لا أتكلم بكلمة تسوءك ، ولأسرّك . فمضى وقال : والله لا أتكلم ، لئن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكره فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزمّ وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسوته عن رأسه ، وكانت صالته حمراء كأنها استقرت ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأَرِ السَّوَاةَ السَّوَا * يَا حَمَادَ عَنْ خُشَّةِ

عَنِ الْأَرْجَةِ الْغَضِّ * يَةِ وَالتَّفَاحَةِ الْهَشَّةِ

(١) صديقي : أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشَّة . قال ابن سيده : « أنشدني بعض من لقبته لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الرارية » وأنشد البيهقي التالين . (٢) الزمّ : شبه الزمّة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير

« الخشة » . وفي اللسان : « نخ السواة » . (٤) الأترجة : فاكهة حامضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عن التفاحة الصفراء * والأترجة الهشة

إفساد مطيع لها
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته^(٢)
وثأورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفسد على مجلسي . فامسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اهجيه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

ألا يا ظيعة الوادي * وذات الجسد الراد^(٣)
وزين المصر والدار * وزين الحى والنادى
وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)
أما بالله تستحيي * من خلعة حماد^(٥)
فحماد فتى ليس * بذي عز فتقادي^(٦)
ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرداد^(٧)
فتوحي وأتقى الله * وبني جبل جراد^(٨)
فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد
وهذا البين قد حم * بخودي منك بالزاد

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثأورته : وأثبته .
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :
إنها لوسمية قسيمة . (٥) الخلعة : بالضم : الصدافة . (٦) في الأصول : « فيتقاد » .
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بنى : أقطى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكم الوادي رمل .
قال : فأخذ أصحابنا رقاصاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ
أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رأها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابنُ
الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادي فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مدةً وقدمتُ ، فأنا في سلمٍ على حتى قال لي :
يا ابن الزانية ، ويلك أما رجيتني من قولك لها :
أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

جزع حماد من
هجائه

بالله قتلتني قتلك الله ! والله ما كلفني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له
وسوء آرائها فيه ، وآسفها عليها ، وأغيره بها ! فشتمني ساعة . قال مطيع : ثم قلت له :
قم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعرفتُها أن الذي معي حماد .
فضحككت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرقته ، فكان أول
صوت غنت :

اجتماعهما بصاحبة
مطيع وما كان
في ذلك

أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل علي فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشأمته
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ علي فقلت : أبت ترى أنني أمرتها أن
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فخلفت له

(١) « اليوم » ساقطة من ح . (٢) غنيت : أفت .

(٣) آسف : أغضب . وفي التنزيل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » .

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صديقة يحيى الجارني عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إلياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ؛ فإن بيني وبينها مغاضبة ، أتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يُسكتك ، أسكت الله نأمتك ؟ فقال لها مطيع :

أنت مُعْتَلَّةٌ عليه وما زل * ل مهيبة لنفسه في رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إلياس * جُعِلَتْ نَفْسِي الْغَدَاةَ فِدَاكَ

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجليدها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يغوث حتى ملَّ يحيى ، والجارية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن ثمر الجرجاني قال :

مريض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعاً إلا مطيع بن إلياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(٢) التفويث : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلالة المريض
فإن تحدث لك الأيام سقماً * يحول حريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

ما حدث بينهما
حين اجتماعهما
بصدقتيهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إلياس من
سفر فقدم بالرهايب ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجرد
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبة
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :
أظن خليلي غداة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير^(٢)
فأفرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :
ما أبالي إذا النوى قربتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
بفعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليلي غداة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن * له كفن في بيته وسرير
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيلاً أول السبابة في مجرى البصرة ، وفيهما
لحن يمان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جرض بريقه : ابتلعه على هم وحزن . ويقال : « حال الجريض دون
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق . قاله جوشن بن منقذ الكلبي حين منعه أبوه من الشعر
فرض حزنًا فرق له وقد أعرف فقال : انطق بما أحيت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهيويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إلياس صديق يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبته في أمر قينة يقال لها "مكنونة" كان مطيع يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوكك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك تفكك هذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال في ذلك

فسد لأمي في حبيتي عمر * واللوم في غير كنيه ضجر^(١)
قال أفيق ، قلت لا ، قال بلى * قد شاع في الناس عنكما الخبر
قلت قد شاع فاعتذاري مما * ليس لي فيه عندهم عذر^(٢)
تجزأ عمري وليس ينفعني * فكف عني العتاب يا عمر^(٣)
وارجع إليهم وقل لهم قد أبى * وقال لي لا أفيق فانتحروا^(٤)
أعشق وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزوا فيقتل الخزر^(٥)

٨٥
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن

رأى مطيع في النساء

أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إلياس مرة يبيح بن زياد ، وحماد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لهما : فيم أنتما ؟ قالا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

١٥

حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال النحروا : تشاخوا عليه فكاد بعضهم ينحروا بعضها من شدة حرصهم . (٣) الخزر : اسم جيل من التاميين نزلوا العيون ضيقوها .

أبتدأه حديثاً
مصنوعاً وإحراجاً
للعباس بن محمد بن
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباء فتكلموا، وقالت الشعراء فأكثرُوا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. مخافة من المنصور. فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: أرايت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع منقطعاً إليه يخدّمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ما جئنا، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشققت عليه البيعة لمحمد، فأخرج أيره ثم قال: إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدّم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد ابني علي وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بى هذا، والله ما يسمع منى إلا ما إذا وعاه بحمله وزينه وتبَّله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويقرُّه . فلما رأى مطيع إلحاحه فى أمره قال له : أُوْمِنُنِي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدِّقك ؟ قال : أنت آمن . قال : وأىُّ مُستصَلح فيه ؟ وأىُّ نهاية لم يبلغها فى الفساد والضلال ؟ قال : ويلك ، بأىِّ شيء ؟ قال : يزعم أنه ليعشِقُ امرأةً من الجنِّ وهو مجتهدٌ فى خطبتها ، وجميع أصحاب الغرائم عليها ، وهم يغرونه ويعِدُونه بها ويمنُّونه ، فوالله ما فيه فضلٌ لغير ذلك من جدٍّ ولا هزل ولا كفرٍ ليمان . فقال له المنصور : ويلك ، أتدرى ما تقول ؟ قال : الحق والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عدُّ إلى صحبتته واجتهدْ أن تُزيِّله عن هذا الأمر ، ولا تعلمه أنى علمت بذلك حتى أجتهد فى إزالته عنه .

أخبرنى عمى قال : حدثنى الكرائى عن ابن عائشة قال :

كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن أبى جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفسدت ابنى يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعيَّتكَ فإذا أمرتنا بشئٍ فعلنا ،

قال : ونخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه : ما حملك على أن دخلت دارى بغير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لعن الله من أشبهك ، ولعنك ! فقال : والله لأننا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليعاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجنِّ ! فأصابه لم ، فكان يُصرِّع بين يدي أبيه والبيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

وقال المدائنى فى خبره الذى ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة وألعه بالمرأة التى ذكر أنه يتعشَّقها من الجنِّ صرَّع ،

(١) يقال ولع بالشئ ولعا وولوعا بفتح الواو : ملج به واشتد حبه له .

إصابة جعفر بن
المنصور بالصرع

فكان يُصرع في اليوم مرّاتٍ حتّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوّى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مرثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القرح * وللدُموع الذّوارف السّفح^(١)
راحوا بيحيى ولو تطاوّعني الـ * بأقدار لم يبتكر ولم يرح^(٢)
يا خير من يحسن البكاء له الـ * يومَ ومن كان أمس للدج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عمّي أيضاً عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المنيرة بن هشام الرّبيعيّ قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مرّ مطيع بن إلياس بالرّصافة ، فنظَرَ إلى جاريةٍ قد نرجّت من قصر الرّصافة
كأنّها الشمسُ حسناً ، وحواليها وصائفٌ يرفعن أذيالها ، فوقف ينظرُ إليها إلى أن
غابت عنه ، ثم التفت إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

لما نرجن من الرّصا * فة كالتماثيل الحسنان
يُحَفّقن أحور كالغزا * ي يمس في جدل العنان^(٣)
قطعت قلبي حسرة * وتقسّم بين الأمانى
فيلي على تلك الشا * ئل واللطيف من المعانى
يا طول حرّ صبايقي * بين الغواني والقيان

(١) في ح: « يا أهل بكوا » . (٢) يتكر : يخرج بكرة . وروح : يرجع في الرواح .

(٣) الحدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الجمام ، حتى بذلك دقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني عبد الله
ابن أبي سعيد ، عن ابن توبة صالح بن محمد ، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع^(١) بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رآته
بنته قد صحح العزم على الزحيل بكت ، فقال لها :

بكاء بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

اسكتي قد حَزَزْتِ بالدَّمْعِ قلبي * طالما حَزَّ دَمْعُكِنَّ القُلُوبَا
وَدَعَيْ أَنْ تَقْطَعِي الآنَ قلبي * وَتُرِينِي فِي رِحْلَتِي تَعْذِيَا
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي * رَيْبَ مَا تَحْذِرِينَ حَتَّى أَعُوبَا
لَيْسَ شَيْءٌ يَشْأُوهُ ذُو الْمَعَالِي * بِعَزِيزٍ عَلَيْهِ فَادَعِي الْمُجِبَا
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا مَا * كُنْتُ بَعْدًا أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيبَا^(٢)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لا بُتِي وهى تَكْوِي * بَانِسْكَابِ الدَّمُوعِ قَلْبًا كَثِيَا

٨٧
١٢

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه
قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينة تغنيهم ، فأوما
إليها مطيع بقبلة ، فقالت له : تُرَاب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أو ما
إليها بقبلة فصدته

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بَعْدَ مَا كَانَ أَنَابَا
وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ * بِسَهَامٍ فَأَصَابَا
قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ * بَسَّسَ فِي الْحَيْدِ سَخَابَا^(١)
فَهُوَ بَدْرٌ فِي نِقَابٍ * فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابَا
قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمِ دَجْنٍ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا
لَيْتَنِي مِنْهُ عَلَى كَشْ * حَيْنٍ قَدْ لَانَا وَطَابَا^(٢)
أَحْضَرُ النَّاسِ بِنَا أَكْ * رَهْهُ مِنْهُ جَوَابَا
فَإِذَا قُلْتُ أُنْثِنِي * قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

الحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالينصر، من رواية الهشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنيح بن عميرة
أن مطيع بن إياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا
يعدّ بطون قريش ويذكر مآثرها ومفانحها ، فقبل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
* بفلسطين يسرعون الركوبا *

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَلَقُ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ حَوْلِي * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العُمري عن العتبي قال :

(١) الشادين : الفلي الصغير . السخاب : القلادة من الفرفل .

(٢) الكشح : الخاصرة .

فضيحتة لأبي دهمان

(١)
كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألماً ومروءةً وسمتاً حسناً ،
وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلّه من الليالي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شُغل ، فاشتغل
وجاء مطيع فلم يجده ، فلما كان من الغد جلس مطيع مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

(٢)
ويلي ممّن جفاني * وجهه قد براني

وطيفه يلقاني * وشخصه غير دان

(٣)
أغرّ كالبدْرِ يعشى * بحسنه العينان

جارى لا تعذلاني * في حبه ودعاني

فربّ يوم قصير * في جوسق وجنان

(٤)
بالراح فيه يحيى * والقصف والريحان

وعندنا قيتان * وجهاهما حسان

(٥)
عوداهما غردان * كأنما ينطقان

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان

(٦)
فكنتُ أول حام * وأول السرعان

في فتية غير ميل * عند اختلاف الطعان

من كلّ خوف مخيف * في السر والإعلان

٨٨
١٢

(١) التأله : التنسك والتعبد . (٢) في ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . في الأصول : « يغشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والغناء .

(٥) في الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرعان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .

حَمَالٍ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
وَأِنْ أَلَحَّ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ ^(١)
مَنْ عَازَى مِنْ خَلِيلٍ * مُوَافِقٍ ^(٢) لِلدَّانِ
مُدَاهِنٍ مُتَوَانٍ * يَكْنَى أَبِي دُهْمَانَ
مَتَى يَغْدُكَ لِقَاءٌ * فَالْتَجِمِ وَالْفِرْقَانِ ^(٣)
وَلَيْسَ يُعْتَمِ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانٍ
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانٍ ^(٤)
مِنْ خَنْدَرِيْسٍ عُقَارٍ * كَحُمْرَةِ الْأَرْجَوَانِ

قال : فلقبه بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهنت بي ،
وأدعت سري ، لا أكلهم أبدا ، ولا أعاشرهم ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك
وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار بالكوفة ، قال : حدثني
علي بن عمرو عن عمه علي بن القاسم قال :

كنت ألف مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعتقني في عشرته جماعة ،
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا
يدل على ذلك ، أو هل وجدته أخلا بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله
ما اتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل على السكر ذات يوم
في منزله ، فتمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثا ،
في منزله ، فتمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثا ،

(١) الملدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المناق . (٣) يتم : يدخل
في العتمة ، وهي ثلث الليل الأول . وفي الأصول : « يتم » . (٤) الخندريس : الحرة
القديمة . والعقار : التي تذهب الوعى . والأرجوان : الشديدة الحرة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خبر مطيع مع
علي بن القاسم

فعلمتُ أنه يريد أن يصطليح ، فكسيت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائم جعل يردد
على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جُمَّ بلابل الصدر * عصراً أكأته إلى عصر^(١)

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فن من الفنون . فأضاف إليه بيتاً ثانياً ، وهو
قوله :

إن بُحْتُ طُلَّ دمي وإن تُرِكتُ * وقَدْتُ على توقُّدِ الجمر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطيع . فتحننتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ،
أقعدُ بنا حتى نشرب أقداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له :
زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّح^(٣) عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك :
« إن بُحْتُ طُلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ
الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت :
فما هو ؟ قال :

مما جناه على أبي حسن * عمرٌ وصاحبُه أبو بكر^(٤)

وحدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ،

فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجُم : الكثير . والبلابل : وساوس الصدر وشدة الهموم .

(٢) طُل دمه ، بالبناء للجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩
١٢

من سرعة بديته

(١) أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ
إِنْ فُهِتْ طُلْدِي وَإِنْ كُتِمَتْ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقُدِ الْجَرِّ

فلما أحس مطيع بأن صاحب البيت قد فتح له استدرك البيتين بثالث فقال :

مَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنٍ * عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يتشيع ، فأكب على رأسه يقبله ويقول : جَزَاكَ اللَّهُ

يَا أَبَا مُسْلِمٍ خَيْرًا !

وذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب :

أَنَّ الرَّشِيدَ أُنِيَ بِبَنَاتِ مَطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ فِي الزَّانِدَةِ ، فَقَرَأَتْ كِتَابَهُمْ وَاعْتَرَفَتْ
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينُ عَالَمِيهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقِيلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

بنت مطيع بن
إلياس ، وماريت
به من الزندقة

قال أحمد : ولها نسلٌ بجبلٍ في قريةٍ يقال لها : " الْفَرَّاشِيَّةُ " قد رأيتهم ،

عقب مطيع بن
إلياس

ولا عقب لمطيع إلا منهم .

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن ابن عائشة قال : كان مطيع بن إلياس
نازلًا بكرخ بغداد ، وكان بهارجلٌ يقال له : الْفَهْمِيُّ ، مَغْنٌ مُحْسَنٌ ، فدعاه مطيع ودعا
بجماعة من إخوانه وكتب إلى يحيى بن زياد يدعو به هذه الأبيات . قال :

دعوتني يحيى بن
زياد للشراب

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ * رُؤْيَا وَزَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَعِيَادٌ * وَعَمِيرٌ وَسَعِيدٌ

وَنَدَامَى يُعْمَلُونَ أَلْ * قَلَزٌ وَقَلَزٌ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ * فَهْمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

١٥

(١) أَرْجِيهِ : أَسُوقُهُ . وقد سبق رواية أخرى .

قال : فأتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

(١) قال الكرائى : القلز : المبادلة .

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مهيويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضـ * يحيى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسلجان قنـ * فهو يبدى ويعيد
ومعاد وعياد * وعمير وسعيد
وندامى كلهم يقـ * يلز والقلس شديد
بعضهم ريجان بعض * فهم مسك وعود
غابت الأئـ عنهم * وتلقـهم سـعود
فترى القوم جـوساً * والحنـ عنهم بعيد
ومطيع بن إياس * فهو بالقصـف وليد
وعلى كـر الحديد * بن وما حل جـيد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوثب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى حـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغناء جيد جئتُك « .^(١) بخاءته رقعة^(٢) وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد
وخيرنا كثير * والخير مستزاد
وكلنا من طرب * يطير أويكاد
وعندنا وادينا * وهو لنا عماد
وطبونا لذيد * لم يلهمه العباد
إن تشته فسادا * فعندنا فساد
أو تشته غلاماً * فعندنا زياد
ما إن به التواء * عنا ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقعة صار إليهم ، فأتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خليف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقاءه * ودع المتيسم في بلائه^(٢)
كفكف دموعك أن يفض * بن بناظر غرق بمائه
ودع النسيب وذكوه * فبحسب مثلك من عنائه
كم لذية قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقعة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَنَوَاعِمٍ شَبَّهَ الدُّمَى * وَالْيَسْلُ فِي ثَلَاثِ عَمَائِهِ ^(١)
 وَأَذْكَرَ فَنَى بِيَمِينِهِ * حَتْفُ الزَّمَانِ لَدَى التَّوَائِهِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كَانَ الْمَهْدَبُ فِي انْتِمَائِهِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ * عِظَامًا فَصَدْرُهَا بَرَاءَتُهُ ^(٢)
 وَإِذَا أُرِدْتَ مَدِيحُهُ * لَمْ يُكْذِرْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْهَدَى * وَالْمَجْدُ فِي عِطْفِي رَدَائِهِ
 وَكَأَنَّمَا الْبَدْرُ الْمَدَى * يَرِ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ ^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته
 ورَفَعَتْ من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من تَدَمَائِهِ .

أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لطبيع بن إياس يستعطف يحيى
 ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : ^(٥)

استعطافه ليحيى
 ابن زياد

يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ الَّذِي خَدَّ * صَّ بِهَ اللَّهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا ^(٦)
 فَدَعَاهُ الْإِلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَحْجْ * حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيَّا
 كُنْ بِصَبِّ أُمْسَى بِحَبْكَ بَرًّا * إِنْ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيَّا

٩١
 ١٢

وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاؤه له

قَدْ مَضَى يَحْيَى وَغَوْدِرْتُ فَرْدَا * نَصَبَ مَا سَرَّ صَيُونَ الْأَعَادَى ^(٧)

١٥ . (١) ثلثي عمائته : حكاية عن شدة الظلام وازدراجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .

(٣) لم يكذ : لم يخب . يقال حفره أكدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) فى الأصول : « بستة

فى ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) فى الأصول : « باسم النبى »

٢٠ تحريف . (٧) النصب : يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عيني مدُّ غاب يحيى * بدلت من نوماها بالسهاد
وسدته الكف مني تراباً * ولقد أرثي له من وساد
بين جيران أقاموا صموتاً * لا يُجيبون جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
اسقي قبراً فيه يحيى فلاني * لك بالشكر موافٍ مغاد^(١)

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

شعره في جوهر
حين بيعت

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إلياس يُشَبِّب بها قال فيها — وفيه غناء

من خفيف الرمل أظنه لحكم — :

صاح غرابُ البين بالبين * فكدت أنقذ بنصفين
قد صار لي خدنان من بعدهم * هم وغم شر خدنين
أفدى التي لم ألق من بعدها * أنسا وكانت قرة العين
أصبحت أشكو فرقة البين * لما رأت فرقتهم عيني

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن] طائع قال :
حدثني ابن خرداذبة قال : خرج مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدما
أنقالهما وقال أحدهما للآخر: هل لك في أن نمضي إلى زُرارة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم
تَلْحَق أنقالنا؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة. قال : فرجبا بعيريهما
وحلقا رؤسهما ودخلا مع الحجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفى فلانا حقه : أعطاه إيفاء ، كوفاه ووفاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يهاكر . وفي الأصول :

« مغادي » تحريف .

ألم ترفى ويحيى قد حَجَجْنَا * وكان الحجُّ من خير التجاره
 نخرجنا طالبي خير وبر * فمال بنا الطريقُ إلى زُرارهِ
 فعادَ الناس قد غنموا وحجَّوا * وأبنا موقرين من الخساره
 وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج
 يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فمضى إلى البصرة ، وخرج
 حمادُ عَجْرِدٍ إليها معه ، وعاد حمادُ الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيعُ بن إلياس ببغداد
 وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظعنْتُ في صحبي الألى ظعنوا^(١)
 أو طنْتُ بغداداً بحبكم * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

قال : وقال مطيع في صبح اصطبله معها :

ويوم ببغداد نعيمنا صباحه * على وجه حوراء المدام تطرب^(٣)
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه * نجوم الدجى ين الندامى تقلب^(٤)
 يصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبة حين يقطب^(٥)
 علينا سحيق الزعفران وفوقنا * أكاليل فيها الياسمين المذهب^(٥)
 فما زلت أسقى بين صنج ومزهر * من الزاح حتى كادت الشمس تغرب

(١) في الأصول : « أظننت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذها وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .

وفيهما يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلَفًا * صَبَا حَزِينًا دَنَفًا^(١)
 حُرْمَنٌ يَعِشُّهُ * يَرْقُّهُ مَعْتَرِفًا
 يَا رَيْمُ فَاشْفِي كَيْدًا * حَرَى وَقَلْبًا شُخْفًا^(٢)
 وَتَوَلَّيْنِي قَبْلَهُ * وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَمَا * مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
 فَأَذِنِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تُذْنِبِي * فَيَا ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
 مَاذَا عَلَى أَهْلِكَ لَوْ جُدْتَ لِي * وَزِدْتَنِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازِي بِهِ * فِي عَاشِقٍ يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ
 يَقْبَلُ مَا جُدْتَ بِهِ طَائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ
 لَعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ يَا قَاتِلَتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعِدِي^(٣)
 بَيَّضْتَ بِالْمَطْلِ وَإِخْلَا * فَاكِ وَعَدِي كَيْدِي
 حَالَفَ عَيْنِي سَهْدِي * وَمَا بِهَا مِنْ رَمْدٍ^(٤)
 يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ * أَبْلَيْتَ مِنِّي جَسَدِي
 لَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطاح لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بأبي وجهك من راعم * يشبه البدر إذا يزهّر
جارية أحسن من حليها * والخلي فيه الدر والجوهر
وحرمتها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبذا ما جلبت بربر
كأنما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر^(١)

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور
ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبرقان قال :

١٠

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجلي من أصحاب
المعلّى الخادم ، فجعل يعبث به ويمازحه إلى أن قال :

عبث مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أير العمير : يا أبا سلمى ، لو جئت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يجيبك لا نريده كله إلا لك . فأنخمه ، ولم يماود العبث به .
قال : وكان مطيع يرمى بالأبنة .

١٥

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصبك غباره ، ولم تعدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كأن ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدثنا عمر بن شبة

قال :

وفد مطيع بن إلياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد
مدحه بقصيدته :

أمن آل ليلى عزمَت البُكُورَا * ولم تلق ليلى فتشفي الضميرا
وقد كنت دهرك فيما خلا * ليلي وجارات ليلى زُهورَا
ليالى أنت بها معجب * تميم إليها وتعصى الأميرا
ولأذ هي حوراء شبه الغزَا * ل تبصر في الطرف منها فتورا^(١)
تقول أبنتي إذ رأت حالى * وقربت للبين عَنَسَا وكُورا^(٢)
إلى من أراك ، وقتك الختو * ف نفسى ، تجشمت هذا المسيرا
فقلت : إلى البجل الذى * يفك العناة ويغنى الفقيرا^(٣)
أخى العرف أشبه عند الندى * وحمل المئين أباهُ جديرا^(٤)
عشير الندى ليس يرضى الندى * يد الدهر بعد جرير عشيرا
إذا استكثر المجتدون القاي * ل للعتفين أستقل الكشيرا
إذا عسرا خير في المجتدي * من كان لديه عتيدا يسيرا
وليس بمانع ذى حاجة * ولا خاذل من أتى مستجيرا^(٥)
فتنفسى وقتك أبا خالد * إذا ما الككاة أغاروا النُمُورا

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو

بأداة . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) فى الأصول : « إياه جديرا » .

(٥) الككاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنمور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا

النمور فى شجاعتهم .

مدحه جرير بن
يزيد

٥

١٠

١٥

٢٠

(١)
إلى ابن يزيد أبي خالد * أنى العرف أعملتها عيسجورا
لنلق فواضل من كفه * فصادت منه نوالاً غزيراً
فإن يكن الشكر حُسن الثنا * بالعرف منى تبحرني شكورا
بصيراً بما يستلذ الروا * ة من مُحكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جريره سرا

$$\frac{94}{12}$$

٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وإنني متعجل لك جائزتك ساعتى هذه، فإذا حضرت غداً فإنى سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصريفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكنى، فأمر له بمائتى دينار، فلما أصبح أنه، فاستأذنه فى الإنشاد، فقال له: يا هذا لقد رميت بآمالك غير مصرى، وفى أى شىء أنا حتى ينتجعنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لأنى لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمن سُخطك وذمك، فقال له: تسمع ما قلتُ فإنى أقبل ميسورك، وأبسط عُذرك. فاستمع منه كالمثكل المتكوه، فلما فرغ قال لعلامه: يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

١٥ أنشدنى وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء:

بعض ما غنى فيه
من شعره

واها لشخص رجوت نائله * حتى أنثنى لى بوده صلفاً
لأنت حواشيه لى وأطمعنى * حتى إذا قلت نلتُه أنصرفاً

قال: وأنشدنى حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً:

خليلى مخلف أبداً * يمنيئنى غداً فغداً

وبعد غيدٍ وبعد غيدٍ * كذا لا ينقضى أبدا

له جمرٌ على كبدى * إذا حرَّكته وَقَّدا

وليس بلائث جمرُ الـ * غَضَى أن يُحْرِقَ الكَيْدَا^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

أطيب الأشياء
عند مطيع

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العتري عن مسعود بن

بشير قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إلياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :

«صهباءُ صافية ، تمزجها غانية ، بماءٍ غادية» .

قال : صدقت .

عريضة مطيع على
يحيى بن زياد ودمه
له ثم استرضاه

أخبرني محمد بن خليف بن الرزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :

حدثنا أحمد بن عبيد ، وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتبي قال :

سكر مطيع بن إلياس ليلة^(٢) ، فعربد على يحيى بن زياد عريضة قبيحة وقال له

وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفا بطلاق مَنْ * أمست حوافرها رقيقه

مهلاً فقد علم الأنا * مٌ بأنها كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصبني فمثلك اليوم يُرجى * عفوهُ الذنبَ عن أخيه ووصله

ولئن كنت قد هممت بهجرى * للذي قد فعلتُ إنِّي لأهله

(١) اللابث : المتوقف . . (٢) العريضة : أن يؤذى القديم القديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْءُ * بِ إِيْخْوَانِهِ الْمَوْفَّرُ عَقْلُهُ
 الْعَكْرِيْمُ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الشَّا * قُبُ فِي قَوْمِهِ وَمَنْ طَابَ أَصْلُهُ
 وَلَيْسَ كُنْتُ لَا تَصَاحِبَ إِلَّا * صَاحِبًا لَا تَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهُ^(١)
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَدْتَ ، وَأَنْتَ * بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْءُ * بِ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ * د وَإِنْ زَلَّ صَاحِبُ قَلِّ عَذْلُهُ
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ * حِينَ يُوْذَى مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ^(٢)
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِفْكًَا * وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا * لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلُهُ

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحيى وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجل من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَدْ قَدِمْتُ مِنْ سَفِيرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثَقُلَ^(٣) وَآلَةٌ وَعِيَّةٌ ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، وَدَعَا
 الرَّاهِبَ فَوَهَّبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَرَابًا بِخَلْسٍ
 يَشْرَبُ وَيَحْدُثُ الرَّاهِبَ^(٤) ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِخَلْسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب
 وشعره في جليس
 ثقيل

(١) زلة النعل : كناية عن الخطأ . وهو من قول النابغة :

ولست بمسبق أخا لآتله * على شعث أي الرجال المهذب

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتحريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « ويجذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الحائط شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غير رحل، بلغت موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب * كدت أقضي من طرعتي فيه تحي
وتذكرت إخواني وندما * ي فهاج البكاء تذكر^(١) صحي
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً * ونأوا بين شرق أرض وغرب
وهم ما هم ، فحسبي لا أب * غي بدلاً بهم لعمرك حسبي
طلحة الخير منهم وأبو المذ * يذير خلى ومالك ذاك تربي^(٢)
أيها الداخل الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحي
خف عنا فانت أثقل والله * به علينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحى البزير رگبت فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عمر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن زياد على بطلان شيء كلفه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي س : « ندمائي » وفي ش : « ندمائي » .
(٢) الترتيب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .
(٣) كذا في الأصول . وذاهر أن هناك سقطاً بين السند وأول الخبر .
(٤) تكملة للخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفنا بطلاق مَنْ * أمست حوافرها رقيقه
هيات قد علم الأمية * ربأنها كانت صديقه

فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعاً أبداً، وكانا لا يكادان يفتراقان^(١) في فرج
ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفاً مدة، فقال مطيع^٥
في ذلك، وندم على ما قرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة * نرعى جميعاً وترانا معا
إن عضنى الدهر فقد عضه * يوجعنا ما بعضنا أوجعا
أو نأتم نامت أعين أربع * منا وإن أسهر فلن يهجعنا
يسرني الدهر إذا سره * وإن رماء قلنا بفجعا
حتى إذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرها
سعى وشاة فشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعنا
فلم ألم يحيى على فعله * ولم أقبل مل ولا ضيعنا
لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطعنا
بيننا كذا غاش على غرة * فأوقد النيران مستجمعنا^(٢)
فلم يزل يوقد دائبها * حتى إذا ما اضطربت أقلعا^{١٥}

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن الفضل السكوني، وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن أخي الأصمعي عن عمه، قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال
الأصمعي :

(١) في : « أن يفترقا » . (٢) في : « غاس » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف .

دخل سُراعة بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينةٌ
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيعٌ للقينة :
غنى سُراعة . فقالت له : أى شئ تختار ؟ فقال : غنى :

طبيبي داويثنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

ففطن مطيعٌ لمعناه، فقال : ألك أكل ؟ قال : نعم . فقدم إليه طعاماً فأكل
ثم شرب معهم . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني محمد بن هارون
الأزرقى مولى بنى هاشم أنى أبى عشانة قال : حدثني الفضل بن محمد بن الفضل
الهاشمي عن أبيه قال :

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

كان مطيع بن إياس [يهوى] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم ، فأخرجتُ
أباه إلى ضيعة لي بالرى لينظر فيها ، فأخرجته أبوه معه ، ولم أكن عرفت خبر مطيع
معه حتى أتاني ، فأنشدني لنفسه :

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه * فيصبرملاً قيل سار محمد
فلا الحزن يُغنيه ففي الموت راحة * فحتى متى في جهده يتجالد
قد أضفى صريماً باديات عظامه * سوى أنت روحا بينها تتردد
كثيلاً يمئى نفسه بلقائه * على نايه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبراً عسى اليوم آئب * بالفك أوجاء بطلعته الغد
وكنّت يداً كانت بها الدهر قوتي * فأصبحت مضى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفاً أعني أغفلت عن نسبتها حتى انتهيت إلى هذا
الموضع فنسبتها فيه :

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 ققوما اكوياى ولا ترحا * من الكى مستحيصفا راصنا^(١)
 ومرا على منزل بالقميم * فلانى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخم الكلا * م كانت فؤادى به راهنا

٩٧
١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي "العدوى"، والغناء لمعبد، ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمرو، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر،
 وهو من صدور أغانيه ومختارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 وكان أعرابيا جافيا به لؤثة^(٣)، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.
 وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراص: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا» وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤثة: الحق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَزْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فَهَتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَيَّ تَوَقُّدَ الْجَمْرِ^(١)
الغناء لحكم الوادئ ، هزج بالنصير عن حبش الهشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :
دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر^(٢) ، وكانت محسنة جميلة ظريفة ، وعندنا
مطيع بن إلياس وهو يلعب بالشطرنج ، وأقبل عليها بنظره وحديثه ، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٣)
إِنْ أَتَيْتَنِي مَتَيْتِي * فَدَمِي عِنْدَ بَرِّبِ^(٤)
قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن
أبي توبة قال :

بلغ مطيع بن إلياس أن حماد عجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في منقذ بن
بدر الهلالي ، فأجابه منقذ عنه بجواب ، فاستخفهما [حماد] عجرد ، وطعن
عليهما ، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابني متيتي » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

بطيع وجوهر
المغنية

هجا ، مطيع
لحماد عجرد

٥

١٠

١٥

٢٠

أيها الشاعرُ الذي * جاب يحيى ومُنقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم تقلَ فيهما كذا
 استَ والله فاعلمن * لدى النقدِ جهبذا^(١)
 تعِدِل الصبرَ بالرضى * شائبَ الصِّفو بالقذى^(٢)

٩٨
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكنونة جارية مروانية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وعبث بها مطيعٌ بن إياس فشتته ، فالتفت إلى
 وأنشأ يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية مروانية

فديتُ من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * ه كلما مر سلم
 وإنّ رأيتُ حيا * بطرفه وتبسم
 لقد تبدّل - فيما * أظن - والله أعلم
 فليت شمرى ماذا * على في الود ينقم
 ياربّ إنك تعلم * أنى بمكنون مغرم
 وأننى في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 يالائى في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تكرم

(١) الجهد : التقاد الخير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا إلى القذى » .

(١)
 إِنْ الْمَلُولَ إِذَا مَا * مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَّمْ
 أَوْ لَا فَمَا لِي أُجَنِّى * مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأُحْرَمَ

مطيع يشبب
بجوهر ثم بجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 كان مطيع بن إياس يألف جوارى بربر، ويهوى منهم جاريتها المسماة جوهر،
 وفيها يقول : ولحكم فيه غناء :

(٢)
 خَافِي اللَّسَّةَ يَا بَرَبِرُ * لَقَدْ أَفْسَدْتَ ذَا الْعَسْكَرِ
 إِذَا مَا أَقْبَلْتُ جَوْهَرُ * يَفُوحُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
 وَجَوْهَرُ دُرَّةِ الْغَوَا * ص مِنْ يَمْلِكُهَا يُجْبِرُ
 لَهَا تُغَرُّ حَكِي الدَّرَّ * وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرُ (٣) (٤)

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ * فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمَشْتَهَرَةِ
 أَوْ كَشَمِيسٍ أَشْرَقَتْ فِي بَيْتِهَا * قَذَفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ
 وَكَأَنِّي ذَائِقٌ مِنْ فَمِهَا * كُلَّمَا قَبَّلْتُ فَاها سَكَّرَهُ
 وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلَوْتُ مَعَهَا * فَائِزٌ بِالْجَنَّةِ الْمُخْتَصِرَهُ

قال : بقاءها يوما، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها، فعرف أن قتي من أهل

الكوفة يقال له ابن الصَّحَّافِ يهواها متخل^(٥) معها، فقال مطيع يهجوها :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوْهَرُ الصَّحَّافِ * وَعَلَيْهَا قَمِيصُهَا الْأَفْوَافُ (٦)

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأولى من الشطر الأول «نرم» .

(٣) يجبر : يسر . وفي الأصول : «يجبر» . (٤) الرثا : الفظي إذا قوى ومثني

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العين وبيض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان «خرج وعليه حلة أفواف» .

٥

١٠

١٥

٢٠

شامَ فيها أيراً له ذا ضلوع * لم يشنه ضعف ولا إخطاف^(١)
جدد دفعا فيها فقالت ترفق * ما كذا يا فتى ثنك الظراف

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال
محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

خافى الله يا بربر * لقد أفتيت ذا العسكر
بريح المسك والعنبر * وظي شادين أحور^(٢)
وجوهر دزة الغوا * ص من يملكها يجبر^(٣)
أما والله يا جوهر * لقد فقت على الجوهر
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر
فإن شئت ففي كفي * يك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جواهر فيقول
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه
القعبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا
بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :
زعموها قالت وقد غاب فيها * قائما في قيامه استحصاف
وهو في جارة أسستها يتلفي * يافتى هكذا ثنك الظراف^(٤)
ناصكها ضيفها وقبل فاها * يا لقومي لقد طغى الأضياف
لم يزل يرهز الشهية حتى * زال عنها قيضها والعطاف^(٥)

(١) في الأصول : « شام فيها إنزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

رأى نظرا ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سن ، ب « حارة » .

أسستها تلفي « وهو تصحيف . (٥) يرهز : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغنى بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر * عنا وإن شطَّ المزار
ويلى لقد بعدت ديا * رك سئمت تلك الديار
يُسفى بريقها السقا * م كأن ريقها العُقار^(١)
بيضاء واضحة الجيب * ين كأن غرثها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو
كلواذى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزري قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له بكلواذى^(٢) ، فمضى إليها ، فلم
يستطيعها ، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر التراب على النا * س كما يُطر السماء الرذاذا^(٣)
وإذا ما أعاذ ربى بلادا * من نراپ كبعض ما قد أعادا
خربت عاجلا ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذى^(٤)

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التميمي أبو معمر قال :
كان لمطعم بن إلياس معامل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في حوب : « ريقها » . العقار : الخمر .

(٢) كلواذى : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في سه ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في سه ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فمزيوما بمطيع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقا لي حجاً، ورجعتُ كما ترى ميتا من ألم الحر والجوع والعطش. فدعا مطيع بغلامه وقال له: أرى شيئا عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البوارِد والحار كذا، ومن الأثربة والثلج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وقيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتنوني وهتكتموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حماد عجرد فقال له: مالي أراك نافرا جزما؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطيع^(١) قبحه الله - وأخطأ، وعندي والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فلا تهم تعبدونا بكل أمرٍ مُعني متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. فنفسر التاجر وقال: أنت أيضا فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: مالي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتي فوق مروءتهما، وعندي والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفعك ولا تضرُّك، وهي خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما، وتصليهما وتجلس، فناخذ في شأننا. فضجر التاجر وتأفف وقال: هذا شرٌّ من ذاك، أنا تعب ميت، تُكلفني صلاة طويلة في غير بر.

(١) في الأصول: «أشد».

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل سُحْتٍ^(١) وشرب نحر وعشرة بقرية وسماع مغنياتٍ حجاب .
وسبه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برذه ، فردّه كرها ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصَلِّيَ اليوم بنة . فشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُساعد . فنزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،
فبعثا بالتاجر ساعة وشماته ، ثم قُدم الطعام ، فأكلوا وشربوا وصلى التاجر الظهر
والعصر ، فلما دبّت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة
أو تنصرف ؟ فشتّمهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟
فشتّمهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلى ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟
قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن إلياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنه
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم وينسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، ولكنه خبيث
الدين فاسق مستحلّ للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئمتي ومن تصعبه
من أهلي ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون عليك ، ولا يتم لهم سرور إلا بك ، فقد
غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

١٠١
١٢

(١) السحت : ما عيبت من المكاسب وحرم فله من العار .

(٢) التقادع : التهافت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوط واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكر خير قد أفسدت أهلى
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتجاجت . قال : قل . قال :
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا فى أيامكم
مطرح ، وقد رضيت فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعرى ، فإن كان ذلك عائيا عندك تبت
منه . فاطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتاجن على السؤال وتضحك
منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعلى ولا شأنى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ،
فإن سائلا أعمى اعترضنى - وقد صبرت الجسر على بغلى - وظننى من الجند ، فرفع عصاه
فى وجهى ثم صاح : اللهم سخر الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا
على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه فى وجهى حتى كدت أسقط
فى الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
هذه الحوالات والوسائط التى لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
الناس منه ، ورفع على فى الخبر قولى له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
ولا يضرب ولا يحبس . فقال له : أدخل عليك الموجدة^(٢) وأخرج عن رضى وتبرا
ساحتى من عضيبة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتى دينار
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه
فى الخطباء ووضع الحديث لأبيه فى أنه المهدي . فقال له : أخرج عن بغداد ودع
صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين غدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ (١) الخير : الدائم الشرب للخير . (٢) الموجدة : الغضب . وفى أ ، ب : « الموجدة » .

(٣) العضيبة : إليك ، والبهتان ، والنيمة .

تولية مطيع صدقة
البصرة

أكتبُ لك إلى سليمان بن علي فيؤتيك عملاً ويحسنُ إليك . قال : قد رضيتُ .
فوفد إلى سليمان بكتاب المهدي ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن
أبي هند ، فعزله به .

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة
عن ابن عائشة أن مطيع بن إلياس قدم على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :

كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان
يعاشر حماد عجرد ومطيع بن إلياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعدا .
فقال حماد عجرد يهجو :

أتوبُ إلى الله من مالك * صديقا ومن صُحْبتي مالكا
فإن كنتُ صاحبةُ مرة * فقد تبتُ ياربَّ من ذاك

قال : وأنشدها مطيعا ، فقال له مطيع : سخنت عينك ! هكذا تهجو الناس ؟ قال :
فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتُ تقول :

نظرة ما نظرتُها * يوم أبصرتُ مالكا
في ثيابٍ معصفرا * ت على الوجه باركا
تركنتي ألوط من * بعد ما كنتُ ناسكا
نظرة ما نظرتُها * أوردتني المهالكا

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن غدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحمادٌ وعجردٌ ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بنى أمية^(١)
 وسعته ونضرتهم وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم^(٢) وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،
 وشكوا الفقر فأكثرُوا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلتُ في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المنصور
 ويذكر أيام
 بنى أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك حين لا حبذا ذا^(٣)
 أين هذا من ذاك سقياً لهذا * لك ولسنا نقول سقياً لهذا^(٣)
 زاد هذا الزمانُ عُسراً وشرّاً * عندنا إذ أحلّنا بغداداً^(٤)
 بلدة تُمطرُ الترابَ على النا * س كما يُمطرُ السماءُ الرّذاذاً^(٤)
 تحربت عاجلاً وأحرب ذو العر * ش بأعمال أهلها كلواذى^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :
 لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عشرتهم واستغلظ طبعهم ، وكان
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كآتهم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

- (١) في س ، ب : « ملكتهم » وفي ح « مملكتهم » .
 (٢) في س ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .
 (٤) كذا : في س ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :
 . تحربت عاجلاً ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذى

لستُ والله بناسٍ * يطيع بن إلياس
ذاك إنسانٌ له فضة * ملَّ على كلِّ أناس
غرسَ الله له في * كبدى أحلى غراس
فإذا ما الكأسُ دارت * واحتساها من أحاسي
كان ذكراً مطيعاً * عندها ربحان كاسي

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال:

مطيع يصف لبالي
فضاها في بستان له
بالكرخ ويتشوق
إلى يحيى بن زياد

دعا مطيع بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ ، يقال له
بستان صباح ، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيان من أهل الكرخ مُردٍ وشبان ، ومغنيين
ومغنيات ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلة بالكرخ قد بُثِّثا * جذلان في بستان صباح
في مجلس تنفح أرواحه * ياطيبها من ريح أرواح
يدير كأساً فإذا ما دنت * حُفَّتْ بأكوابٍ وأقداح
في فتيّة بيض بهاليل ما * إن لهنَّ في الناس من لاج
لم يهنئي ذاك لفقْد امرئ * أبيض مثل البدر وضاح
كأنما يُشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوء مصباح

١٠٣
١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يصلحهم
من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع بهلول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير . لاج : لانم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إياس :

جلست أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١) ويكتم ذلك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك ، فقال :

لأحسن من يبيد بجارها القطا * ومن جبال طي ووصفها سلعا^(٢)
تلا حظ عيني عاشقين كلاهما * له مقسلة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغتني عنى حقا فما تغني المعاذير ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل ، فقلت عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك ، والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكبراني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جواهر المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جواهر عندى جوهرة * في قياس الدرر المشتهرة

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) الصبوة : بجهلة الفتوة واللهم من الفزل . (٢) القطا : جمع قطة وهي طائر في حجم الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه للشابهة . سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في م ، ح : « وإن باطلا » .

روايته شعرا
لقتي كوفي

المهدي يعاتب
مطيع بن إياس

مطيع وأصحابه
يشربون ومعه
جواهر المغنية

صوت

خرجنا نمتطي الزهرا * ونجعل سقفا الشجرا
ونشربها معتقة * نخال بكائنها شررا
وجوهر عندنا تحكى * يدارة وجهها القمر
يزيدك وجهها حسنا * إذا ما زدتها نظرا
وجوهر قد رأيناها * فلم نر مثلهما بشرا

غنى فيه حكم غناء خفيقا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء، وهذا أصح .
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجو ، فأقبل يوما
من بعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هذا إلياس مقبلا * جاءت به إحدى الهنات^(١)
هوز فوه وأنفه * ككن في إحدى الصفات
وكانت سقفا بطنه * والثغر شين قرينات^(٢)
لما رأيتك آتيا * أيقنت أنك شرأت

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن
أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

مطيع يمدح معن
ابن زائدة

(١) الهنات : الشرور والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قرينات » ، وقد تصرف
الشاعر في أخوات أبجد ، كما ترى ، فقرينات هي « قرشت » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ الْعَرَبِ * ذِي الْغُرَى الْوَاضِحَاتِ وَالنَّجَبِ
 فَتَى نَزَارٍ وَكَهْلَهَا وَأَنْحَى الـ * سِجُودِ حَوَى غَايَتِيهِ مِنْ كَشَبِ^(١)
 قَيْلِ أَتَاكُمُ أَبُو الْوَلِيدِ فَقَا * لِنَاسٍ طُرَافِي السَّهْلِ وَالرَّحَبِ
 أَبُو الْعُقَاةِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ * مَنْ كَانَ ذَا رَغْبَةٍ وَذَا رَهَبِ^(٢)
 جَاءَ الَّذِي تُفْرِجُ الْهَمُومُ بِهِ * حِينَ يَلْزُ الْوَضِيعُ بِالْحَقِيبِ^(٣)
 جَاءَ وَجَاءَ الْمَضَاءُ يَقْدُمُهُ * رَأَى إِذَا هَمَّ غَيْرُ مُؤْتَشَبِ^(٤)
 شَهْمٌ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّ دَائِرُهَا * أَعَادَهَا عَوْدَةً عَلَى الْقُطْبِ
 يَطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيُوقِدُهَا * إِذَا خَبَّتْ نَارُهَا بِسَلَا حَطَبِ^(٥)
 إِلَّا يَوْجُ الْمَذْكُرَاتِ يُشَبُّ * مَنْ إِذَا مَا اتَّضَعْنَ بِالشَّهْبِ^(٦)
 لَمْ أَرِ قَرُونًا لَهُ يُبَارِزُهُ * إِلَّا أَرَاهُ كَالصَّقَرِ وَالْخَرْبِ^(٧)
 لَيْتَ بَخْفَانٍ قَدْ حَمَى أَحَبَّ * فَصَارَ مِنْهَا فِي مَثَلِ أَشْبِ^(٨)
 شِبْلَاهُ قَدْ أَذْبَا بِهِ فَهَمَّا * شِبْهَاءُ فِي جِدَّةٍ وَفِي لَعِبِ^(٩)
 قَدْ وَمَقَا شَكْلَهُ وَسِيرَتَهُ * وَأَحْكَا مِنْهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ^(١٠)
 نَعَمْ الْفَتَى تُقَرَّنُ الصَّعَابُ بِهِ * عِنْدَ تَجَانِّيِ الْخَصْبِ وَالرَّكَبِ

- (١) في كل الأصول : « حوى غايته » - (٢) يلز : يقرن . الوضين : بطن عريض منسوج من
 سيور أو شعر . الحقب : الخزام الذي يلي حقو البعير . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني . وفي الأصول :
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤتشب
 مؤتشب : مختلط . يريد أنه غير متردد .
 (٤) في كل الأصول : « الحب » . وفي س : « أعاد » وفي ب ، ج : « أعاده » وهو خطأ .
 (٥) المذكرات : جمع مذكر ، وهو السيف ذو الماء . (٦) الحرب : ذكر الحباري ، وهي طائر .
 (٧) خفان : موضع معروف قرب الكوفة ، وهو مأودة فيه غياض ونروز . أشب : كثير الشجر .
 (٨) في الأصول : « أزيابه » ، « يشباه » ، « جدة » .
 (٩) ومقا : أحبا . (١٠) جثا : جالس على ركبتيه للخصومة ونحوها .

ونعم ما ليلة الشتاء إذا است * تنديح كلب القرى فلم يجب^(١)
لا وأنعم عنده مخالفة * مثل اختلاف الصعود والصب^(٢)
يخصر من لا فلا يهم بها * ومنه تضحى نعم على أرب^(٣)
تري له الحسام والتهى خلعا * في صولة مثل جاحم اللهب
سيف الإمامين ذاك وذو إذا * قل بناء الوفاء والحسب^(٤)
ذا هودة لا يخاف نبوتها * ودينه لا يشاب بالريب^(٥)

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

شاء من أمير خير كسب * لصاحب فاقية وأخي ثراء^(٦)
ولكن الزمان برى عظامي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلصت منها ، صدقت ، لعمري
ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخملة .^(٧)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهلب عن أبيه عن إسحاق قال :

كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجالسه ، فضاير ذات يوم وهو عنده ،
فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب
إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقايبة * وغبت عنا فلا است تغشانا^(٨)
هون عليك فما في الناس ذو إيل * إلا وأينقه يشرذم أحيانا

(١) في الأصل : « لانعم » . (٢) في ب ، س « يحضر هن لا » وفي ج « يحضر من لا »
وما أثبتناه هو الأوفق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
معني » . (٥) اللطف : رفق . (٦) حملة : أعطاه دابة حملة . (٧) مقايبة : بغضاء .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إلياس ، فحدثنا عنه قال :

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إلياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ،
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمغنية : تقدّمي فصلي بنا . فتقدّمت تصلي بهم عليها
غلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي
ساجدة فكشف عنه وقبله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائئا * كراس حليق ولم يعتبّد
سجدت إليه وقبلته * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فحمله إليه ،
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنّئنه ، والشعراء تمدّحه ، فأكثروا حتى آذوه
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إلياس فقال :

أحمدُ الله إلَه الـ * خلق ربّ العالمينا

الذي جاء بموسى * سالما في سالينا

الأمير ابن الأمير أبـ * بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له
بصلة .

مجون مطيع
وأصحابه في الصلاة

إعجاب المهدي
بتهنئة مطيع

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فتن .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب
المدايني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رجل يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وصي حسن
الصورة يقال له الأصبع^(١) ، لم يكن بالكوفة أحسن وجها منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن إلياس وحامد عجيرد وضرباؤهم بالفونة ويمشقونه ويطرقونه ، وكلهم^(٢)
كان يعشق ابنة أصبع ، حتى كان يوم ثوروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطحب مع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء وهداجا وفاكهة وشرابا ،
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعبدن له كل ما يصلح
لمثله . ووجه بطلان له ثلاثة في جوابه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع
إلى يحيى يدعوهم ويسأله التعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :
قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بإذني . ففعل
الغلام ودخل الأصبع^(٣) ، فأدنى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ رآه يحيى عن نفسه ،
فامتنع ، فشاوره يحيى وعاركه حتى صرعه ، ثم رام حلق تكته ، فلم يقدر عليها ،
فقطعها وناكده ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين دينارا ، فأعطاه إياها ،
فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالأمس نخرج أصبع من عنده ، فوفاه مطيع
ابن إلياس ، فقرأه بخر ويطيب ويقرين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،
وشمخ بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتفخيم ، فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »
بالعين المعجمة ، وكذلك « الأصبع » . (٢) يطرقونه : يهدون إليه الطريف . (٣) ثوروز :
أول يوم من السنة الشمسية ، يطرأ عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل . (٤) ثاوره : وثابه .

الوحى ؟ كلمتك الملائكة ؟ بويح لك بالخلافة ؟ وهو يومئ برأسه : لا لا ، في كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكت أصبغ بن أبي الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم في دعوة أبيه ، فقال مطيع : فأمرأته طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحديثه بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبي الأصبغ ، فتبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فمضى معه ، فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع ، فصبر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل لا أتفرغ معه لك . فتعذر^(١) . قال : فابعث إلى بدواة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع^(٢) :

يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرنى فى الود كمن * قطع التكة قطعا شينا
وأنى ما يشتهى لم يئنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملق تحتها * مستكينا تجلا قد خضعا
وله دفع عليه عجل * شبق شائك ما قد صنعنا^(٣)
فادع بالأصبغ واعلم حاله * سترى أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى تكة ابنه ، فراها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فترك الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابنى وهو والله أفوه من ابنك ، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبطى ابن نبطية ، فبك ابنى عشر مرات^(٤)

(١) تعذر : اعتذر واحتج لنفسه . (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبغ » .

(٣) شائك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) القاره من الناس : الملبج الحسن .

مكان المزة التي نكت ابنك، فتكون قد رجت الدنانير، وللو واحد عشرة . فضحك
وضحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصبع، وقال لابنه : هات الدنانير يا ابن الفاعلة .
فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لا أدخل مطيع الساعى ابن الزانية .
فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يقلب خمسة
من يكادونه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :
حضر مطيع بن إلياس وشراة بن الزندبوز ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب
وعبد الله بن العياش المتوفى وحامد عجرد ، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة ، فتكادوا
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكادونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم
ثم هاجم بهذين البيتين وهما :

١٠٧
١٣

ونحمة قد أبانوا لي ككادهم * وقد تلظى لهم مقلتي وطنجير^(١)
لو يقعدرون على لحي لمزقه * قرد وكلب وجرواه وخزير^(٢)

احتجاج مطيع
لفسفه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
دخل صديق لمطيع بن إلياس ، فرأى غلاما تحته ينيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك ، فهو كأنه في تحت ، فقال له : ما هذا يا أبا سلمى ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .^(٣)

تعرض حماد
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقليل له : من يقول هذا يا أبا سلمى ؟ قال : الخطيئة .^(٤)

(١) المقل والمقللة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء يعمل فيه الحلوى المخبوضة ، وهو معرب .
(٢) في الأصول : « جروا » ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه
اللياب . وفي الأصول « تحت » . (٤) في كل الأصول : « مرة » وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شجر الحطيثة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض حماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتكم خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لمؤدبتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كتفها وما كتبها ، فتدحرج تحتها الرمان فينفذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين^(٢) كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إلياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصيته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتميت أن أكون أقمت ، وتبعها نفسي ، وتزلنا

(١) في معجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنائ دأبتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكائي من ريب هذا الزمان^(١)
وانلما أن ريبه لم يزل يف * رُق بين الألف والجيران^(٢)
وأعمري لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكاكما الذي أبكائي^(٣)

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفتقران
كم رميتني صروف هذي الليالي * بنراق الأحباب والخلائ
غير أني لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنة الدهان^(٤)
جارية لي بالزى تذهب همي * ويسلى دنوها أحراني^(٥)

فجعتني الأيام أغبط ما كذ * مت بصدع للبين غير مدبان
وبرغمي أن أصبحت لا تراها له * معين مني وأصبحت لا تراني
إن تكن ودعت فقد تركت بي * لها في الضمير ليس بوان
كحريق الضرام في قصب الغا * ب زفته ريمحان تختلفان^(٦)
فعليك السلام [مني] ما سا * غ سلاما عقلي وفاض لساني^(٧)

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم ابن قتيبة ، فكنت أتسر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أزالا

(١) حلوان : حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .
(٢) في ب ، ح : « المرقعة أبكاكما » . (٣) في الأصول : « ويسلى دنوها » وهو تحريف .
(٤) زفته : طرده واستخفته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكملة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بمث الجارية وبقيت في نفسي علاقة من المرأة التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستنداً إلى إحدى النخلتين اللتين على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وأرثيا لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريته ؟
فاستحييت أن أصدقها فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتابعها لي ، فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداوها الرجال ، فقد عزفت نفسي عنها . فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسي منها شيء ، ولو كنت أحبها لم أبال إذا رجعت إلى بن تداوها ، ولم أبال لو ناكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن عن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطبيب أن يأكل^(١) جواراً ، فأحضر دُهقان حلوان وطلب منه جواراً ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ، ولكن على العقبة نخلتان ، فمَرَّ بقطع إحداها . ففطعت ، فأَتَى الرشيد بجارتها ، فأكل منها وراح^(٢) . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وأبكيا لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسب * سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز علي أن أكون نحسباً ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم .

الرشيد يتداوى
بالجوار ويقطع
إحدى نخلتي
حلوان

(١) الجوار : شحم النخل . وفي ح : « يأكل جوار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان امتطاب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بحياتي حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت بحكمة كانت في يده وأوقعت على نخلة^(١) وغمته :

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعني نخلتى حلوان — فمنعني منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفروق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهيتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأؤكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذي غمته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فطبيكما أربي على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاة قناكا^(٢)

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لمطرود رمل بالوسطى من روايته وزواية الهشامي .

(١) في معجم البلدان : « على نخلة » . (٢) الفتاة : الشاب .

المنصور ونخلتي
حلوان

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الخزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز
بنخلتي حلوان وكانت إحداها على الطريق ، فكانت تُضَيِّقه وترجم الأثقال عليه ، فأمر
بقطعهما ، فأنشد قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أنت نحسا * سوف يلتماكما فتفترقان

قال : لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما ، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال : قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولم يمت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله
المنصور ، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما ، ولا ضرر

عليك في بقاءهما ، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلفاها ، فتفرق بينهما » .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد عجرد ، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد عجرد
في نخلتي حلوان

جعل الله سدرتي قصر شيرد * من فداء لنخلتي حلوان^(١)

جئت مستسعدا فلم يسعداني * ومطيع بكت له النخلتان^(٢)

وأنشدني جحظة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسعه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وايكيا لي لاني مستحق * [منك] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

لاني منكما بذلك أولى * من مطيع بنخلتي حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواه وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهذان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .

وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعدبا » ، وهو تحريف .

(٣) [منك] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا ياباها المعنى .

لأحمد بن إبراهيم
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١) وكذلك الزمان ليس وإن ألف يبقى عليه مؤلفان
(٢) سلبت كفه الغرى أخاه * ثم ثنى بنخلتي حلوان
(٣) فكانت الغرى قد كان فرداً * وكانت لم تجاور التخلتان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قرش
خضراء فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهى ألا أموت ، قال :
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(٤) أمر مدامه صرفاً * كأن صبيها ودج
(٥) كأن المسك تفحها * إذا بزلت لها أرج
(٦) فظل تحاله ملكاً * يصرفها ويمتج

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « المزير أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهي من غرى به
غرة فهو غرى إذا لزم به ولزمه . والغرى : واحد الغرين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخرو وغيرها إذا ثقب إناؤها .
(٦) يصرفها : يجعلها صرفاً ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
نظيره في شعر أبي محجن التقي شاهداً للامتزاج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :
فقد أبكرها رياً وأشرها * صرفاً وأطرب أحياناً وأمتزج
وسبق نظيره أيضاً في قول الأقيشر (الأغاني ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :
فقد أبكرها صرفاً وأشرها * أشفى بها ظلي صرفاً وأمتزج

الغناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جَدَات بِكُدْل الخيزرا * ن وثبتت فتثنت

وَتَيْقَنْتُ أَنْ الْفَوْا * د يُجْهَها فَأَدَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا الْمُبْتَغَى بَلَوَى رَشَادِي * أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي^(١)

أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَهْدِي * سَلِمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيَحُ الْفَوَادِي^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية الهشامي .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَّارَ * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارًا^(٣)

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارًا^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لابن سريج لحنًا من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

الشعر لمحمد بن كُثَّاسة الأسدي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر

ابن خردادبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنًا .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القرىح : الجريح . وفي نسخة ب : « الفراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والبحيران . (٤) ما بها ديار : أي ما بها أحد .

أخبار محمد بن كُثاسة ونسبه

هو محمد بن كُثاسة، واسم كُثاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة
ابن زهير بن فضالة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة^(١)
ابن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ؛
ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمل
عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا
لا يتصدى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان
أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كُثاسة
في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني
مصعب الزُّبيري قال :

قلت لمحمد بن كُثاسة الأُسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول
في إبراهيم بن أدهم العابد :

رَأَيْتُكَ مَا يُغْنِيكَ مَا دُونَهُ الْغِنَى * وَقَدْ كَانَ يُغْنِي دُونَ ذَلِكَ ابْنَ أَدْهَمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا عَظِيمَهَا * وَكَانَ لِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا مَعْظَمًا
وَأكْثَرُ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا * فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَمَا

فقال محمد بن كُثاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أَهَانَ الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

رأى ابن كُثاسة
في حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال^(٢)
حدثني أبي قال قال ابن كُثاسة :

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « العسكري » .

لقد كنتُ أتحدثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُهُ إلا القُطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىَّ ، وأنا اليوم أتحدثُ بذلك الحديثِ
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال .
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
جويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعب كأنها قضيب بان^(١) ،
فقلت لها : أنت أيضا لو ضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكُفستُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوٌّ مخبري إن خبرتني * ولكن يُغطيني ولا ريب بي شيخ^(٢)
فقالت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنع بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٣) :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسة
لبيت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفرق الحى
من جمعهم ، والثريا تطلعُ بالغداة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيخ : الشيخوخة .
(٣) هونزية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كاسة بامرأة التي
كان يفضها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده
امرأة يبغضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه * ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبدلُ
فما أنت بالحمل الذي قد حملته * بأضجر مني بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة
فيمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبدالله بن محمد، وأخبرني الحسن بن علي عن
ابن مهوريه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا ينقص الكامل من كماله * ما جر من نفع إلى عياله

ابن كاسة ينوه
بذكا جاريته دنائير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن
أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنائير؟ يعني
جاريته . قلنا : نعم . فكتب إليها : "إني أمة ضعيفة لكعاء، فإذا جاءك كتابي هذا
فمجلّ بجوابي . والسلام" . فكتبت إليه : "سأني تهجينك إياي عند أبي الحسين،
وإن من أعيالي الجواب عما لا جواب له . والسلام" .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار
أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيح . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان، روى الخبر .

دنانير ترفى صديق
أبي الحسين

جئت يوما إلى منزل محمد بن كئاسة فلم أجده، ووجدت جاريته دنانير جالسة،
فقلت لي: مالك محزون يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخي من قرين.
فسكتت ساعة ثم قالت:

بكيت على أخي لك من قرين * فأبكاني بكائك يا علي
فمات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كئاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف
بأديه وعالمه وشعره، فقال لهم مجيبا عن ذلك:

ابن كئاسة يحفظ
بكرامته في إملاقه

تؤنني أن صنت عريض عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو غمضت لازددت رفعة * فقلت لهم إني إذنت لحريض^(٢)
أنكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معايشي دوين القوت والعرض وافر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
سألقى المنايا لم أخالط دنيئة * ولم تسير بي في المخزيات قلوص

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

سرور ابن كئاسة
بلقاء الأوفياء
والكرام

(١) في الأصول: «تؤنني إن نضب». الأطناب: جمع طنب، وهو جبل الخباء، بصيص: بريق.

(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العيلة. نحيص: ضامر. (٤) القلوص

من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسه لنفسه قال :

فِي اتِّبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا * صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرمِ
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِهَا * وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسه : وددت أنه نقص من عمري ستان وأني كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتُهما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسه بن
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسه امرأة من بني عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسه أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فراثه ابن كاسه فقال :

رَأَيْتُكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكان لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدّم الطالب الدّم

وللم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل أن يترمما^(٢)

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وإن قال بَذَّ القائلين وأحكما

يُرى مستيكنا خاضعا متواضعا * وليثا إذا لاقى الكتيبة ضيغما

على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وير ما أتر وأكرما

(١) في : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمم : تحرك الكلام لم يتكلم . وفي س : « يترمم » .

رد ابن كئاسة
على عتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عاتب محمد بن كئاسة صديق له شريف كان ابن كئاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن كئاسة :

ضُفْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهدٍ في الوفاء ولا الود^(١)
ولكن أيامي تخرم مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد^(٢)

رأى ابن كئاسة
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن كئاسة - قال الضبي : وكان يحكي يستحسنها ويعجب بها - :
ومن عجب الدنيا تبقيك لليلى * وأنتك فيها للبقاء مرید^(٣)
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد^(٤)
ومن يأمن الأيام أما انبياعها * نخطر وأما بفتحها فعتيد^(٥)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإن فطام النفس عنه شديد

ابن كئاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن كئاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين ترين الظهر * ميثأوه وبراقه العفر^(٦)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قُطوع اليمنة الحر^(٧)

(١) تخرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :

« اتساعها » . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .

(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع براق وهو أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

(٤) قُطوع : قطع .

١١٤
١٢

بَرِّيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفَرَاتِ عَلَى مِيَا سِرْهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخَوْرَنَقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرَدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقَلْتُ عَنْ بَرْدٍ أَرْضِ * زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلَّتْ عَنْ حَرٍّ أُخْرَى * تُلْهِبُ النَّارَ التَّهَابًا
مُرِجَتٍ حِينَما بَرْدٌ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كاسه ينصح
ابنه في اختيار
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي بن العزري قال
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسه قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْبِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَقَى * تَرُكُ الصَّلَاةِ أَوْ الْخَلْدَيْنِ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ * فَإِنَّهُ فِي النَّاسِ دِينٌ^(٢)
وَيُزَنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدُ * سَبَّ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينُ^(٣)
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمَسْرِيبُ هُوَ الظَّنِينُ^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني آبن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسه — قال : كان محمد
آبن كاسه عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزَنُّ : يهتم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كئاسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كئاسة منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كئاسة
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولقبا يغني إصابه قائل * أفعاله أفعال غير مصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن ابن كئاسة عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أود تكلمني من رميد كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :
أُخْتَرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أُرْ * طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّائِي زَيْنَا (٢)

خبر جده ابن كئاسة
مع امرأة من
بني أود

فضحكت ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :
في والله قيل ، وأنا زينب التي عنها ، وأنا طيب أود ، أتدري من الشاعر ؟
قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاني قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
علي بن عثام الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى بأديب » .

(٢) مخترم : من اخترته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أختبري » .

جارية ابن كئاسة
تقول شعرا فيمن
يمرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كئاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كئاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥
١٢

لأبي الشعثاء حب باطن * ليس فيه نهضة للتيهم
يا فؤادي فازدجر عنه ويا * عبت الحب به فاقعد وقم
زارني منه كلام صائب * ووسيلات المحبين الكلم
صائد تأمنه غزلانه * مثل ما تأمن غزلان الحرم^(١)
صل إن أحببت أن تعطى المنى * يا أبا الشعثاء لله وضم
ثم ميعادك يوم الحشر في * جنة الخلد إن الله رحيم^(٢)
حيث ألقاك غلاما ناشئا * يافعا قد كملت فيه النعم

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال حدثنا الحسن بن علي
الغزي قال حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال حدثني جدي موسى بن صالح قال:
ماتت دنانير جارية ابن كئاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :

الحمد لله لا شريك له * ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القول قل فيك فما * ألغمني غير شدة الحزن

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كئاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين،
فمن روى ابن كئاسة عنه سليمان بن مهران الأعشى، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
ابن عروة بن الزبير، ومُسَعَّر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر^(٣)
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم^(٤).

- (١) في ب، ج: « صائدة منه » . (٢) يافعا: راقع العشرين .
(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول: « عمرو »، تحريف .
(٤) في ب، س: « قطن » صوابه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

رواية ابن كئاسة
للحديث

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي^(١) قال حدثنا محمد
ابن كزاسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : «المرء مع من أحب»^(٢) .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كزاسة قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها
خديجة»^(٣) . والله أعلم .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كزاسة قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زب بن حبيش قال :

كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكته عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : «محمد بن سعد» فقط .

(٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : «قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب» .

(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
«وخير نسائها خديجة» ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائدة على غير مذكور ، لكنه
يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة، قد أخذت عن إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان، وكانت لصالح بن عبد الوهاب أنحى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغني مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

١١٦
١٢

قلم الصالحية
وإعجاب الواثق
بها

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتدمات، فغني بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كاسية، قال:

في انقباض وحشمة فإذا * صادقت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيئتها * وقلت ما قلت خير محتمل

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقليل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعت فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقديما على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، ورد عليه. ثم غني بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أنحى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها اليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

أَبَتْ دَارَ الْأَحْيَةِ أَنْ تَبِينَا * أَجْدُكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا^(١)
تَقَطَّعَ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلَى * نَفْسًا مَا أُثْنَى وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء؟ فقليل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخص
صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الوراق ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،
فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضره^(٢) ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من
أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،
فإن من حقها على إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .
فقال له الوراق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من
أعلمها ذلك ، فغنت الوراق وقد اضطبح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن
رباك . فقالت : يا سيدى وما نفع من ربانى متى إلا التعب والغرم على والخروج
منى صفرا؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات
لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فيصرت مع
الخادم إليه بالكتاب ، فقربنى وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقامت ، ثم تناسا
كأنه لم يعرفنى ، وكتبت أفتضيه ، فبعث إلى : اكتب لى قبضا بها وخذها بعد جمعة^(٣) .
فذكرت أن اكتب قبضا بها فلا يحصل لى شئ ، فاستترت وهو فى منزل صديق

٢٠

(١) أجذك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .

(٢) جاء فى نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتى : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد
رغبت فى هذه الجارية فاسم فى منها سوما يجوز أن تعطاء . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابى بالقبض . ثم لقينى الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدثنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يمدح
الواثق

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :
قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس فى خفيض وفى لين
ما أكثر الداعى له بالبقا * وأكثر التالى بآمين

١٠

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثقي بالله النفوس
ملك يشقى به الوا * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * انه الحرب العيوس
أس سيف به واس * شوخس العلق النفيس^(١)
يا بني العباس يا بى الله^{*} إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَـةً سَنِيَّةً .

شراء الوائق لقلم
الصالحية

وَتَغَنَّتْ قَسْلَمُ جَارِيَةُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ
الشَّعْرَيْنِ وَالْمُحَنِّينَ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ .

صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ
سَقَى جَدًّا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَايِلَهُ
وَمَا بِي حُبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا * صَدَّاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنِّي قَائِلُهُ

- الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثى بها أخاه ، والغناء
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقیل أول بالوسطى ، ابتداءه نشيد ، ولقاسمة بن ناصح فيه
خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامى ، وذکر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما إلى اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هو اطلاله » .

أخبار الشَّمَرْدَل ونسبه

الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن ربيعة بن سلمة بن مكرم بن ضيارى^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،
فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها
الأمير أن تنفذنا معا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناسينا .
فلم يفعل ما سأله ، وأنفسدهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوع
أُضِيعُهَا الْجُشْمَى فَمَا بَيْنَا * أم هل إذا وصلت إليك تضيع
ولقد علمت وأنت عني نازح * فيما أتى كبدا الحمار وكيع
وبنو قُدانة كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضمهم يربوع
وعُمارة العبد المبين إنه * واللؤم في بدن القميص جميع

خوجه وإخوته
إلى خراسان
وهجاءه وكيع بن
أبي سود لإفقادهم
في وجوه مختلفة

١١٨
١٢

(١) في م ، ب : « ضاري » . (٢) في ح : « تناسينا » .

(٣) في ح : « بني حميس » .

دناؤه لأخويه
قدامة ورائل

قال أبو عبيدة : ولم ينشُب^(١) أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ، قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

- (٢) أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها * وعُصّةٍ حزن في فراق أخ جزل^(٢)
(٣) إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسني أهلي^(٣)
(٤) وما أنا إلا مثل من ضربت له * أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلي^(٤)
أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا لاضعاف في الحياة ولا عزل^(٥)
أبي الموت إلا بفتح كل بني أب * سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل^(٥)
سبيل حبيبي اللذين تبرضا * دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي^(٥)
كان لم يسريوما ونحرت بغبطة * جميعا ويتزل عند رحليهما رحلي^(٦)
فعيني إن أفضلتا بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل^(٦)
خيلي من دون الأخلاء أصبحا * رهين وفاء من وفاة ومن قتل^(٦)
فلا يبعدا للداعيين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل^(٦)
فقد عديم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل فتي وغل^(٧)
وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لواغير صدر أوضغائن من تبل^(٨)

- (١) لم ينشُب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والعافل الأصل الرأى .
(٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الخقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لقة تميم ، والشمر دل تميمي . (٤) الأسى : بالكسر وتضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتعزى . (٥) تبرضا دموعي : استنزفها قليلا قليلا .
(٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا للراعيين » . (٧) الوغل : النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغير : التوقد من الغيظ . التبل : العداوة .

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهْلٍ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَتَعَبَ الْحَلَمَ التَّرْعُ بِالْجُهْلِ^(١)
كَسْتَامِدَى عَرِيْسَةٍ لَهَا بِهَا * حَمَى هَابَهُ مِنَ الْخُزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
لعمري لئن غالت أنحى دارُ فُرْقَةٍ * وآب إلينا سَيْفُهُ وَرِوَا حِلِّهِ^(٣)
وحلت به أثقالها الأرضُ واتتهى * بمشواه منها وهو عَفٌّ مَا كَلَّهِ^(٤)
لقد ضُمَّتْ جِلْدَ الْقُصَى كَانَ يُتَقَى * به جانبُ الثغرِ المخوفِ زِلَازِلُهُ^(٥)
وَصُورٌ إِذَا اسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخَفِ الصَّدِيقُ مَسَائِلُهُ^(٦)
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشِّتَاءِ كَأَنَّمَا * هُمْ عِنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ^(٧)
رَخِيصٌ نَضِيجُ اللَّحْمِ مُغْلٍ بِنَيْبِهِ * إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ^(٨)
أَقُولُ وَقَدْ رَجَمْتُ عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ * إِلَى أَخْبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهُ^(٩)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقْدَهُ * وَلَوْعَةً حَزَنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(١٠)
وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأْيُهَا * فَكَانَ أَخِي رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلُهُ^(١١)

رثاه أخاه وأثلا
أيضا

١١٩
١٢

(١) تحاجز : تتحاجز . والترع : الترع . (٢) المستأسد : الجري . غنى به الأسد .
والعريسة : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الخزونة : الأرض الغليظة .
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « رحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت
به موتاها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : بريح به في الإلحاح عليه ،
أو سأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للنار أو اللقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو القذف
بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المريج

وفي الأصل : « زعمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرخ : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفض » ،
صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه * بيشة ديمت الربيع ووابله
(٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره * بدان ولا ذو الود منا مواصله
(٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه * فحياك عنا شرقه وأصائله
(٤) سنا صبح اشراق أضواء ومغرب * من الشمس وافي جنح ليل أوائله
(٥) تحية من أدى الرسالة حبيت * إليه ولم ترجع بشيء رسائله
(٦) أبي الصبر أن العين بعدك لم يزل * يخالط جفنها قدى لا يزائله
وكنت أمير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات بعدك شاغله
(٧) يذكرني هيف الجنوب ومنتهى * مسير الصبا رمسا عليه جنادله
وهتافة فوق الغصون تفجعت * لفقد حمام أفردتها حبائله
(٨) من الورق بالأصياف نواحة الضحى * إذا الغرقد التفت عليه غياطله
(٩) وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا * حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله
(١٠) فبيني إذ أبكا كما الدهر فابكيا * لمن نصره قد بان منا ونائله

- (١) اليزيدي : « أكاف غمرة » و « بهضة كتمان المديم » .
(٢) اليزيدي : * قريبا ولا ذو الود منا يواصله *
(٣) اليزيدي : « من الدهر بيننا » * فحياك منا » .
(٤) اليزيدي : « وكل سنا برق أضواء » . (٥) اليزيدي : « حيت إلينا » .
(٦) القذى : ما ترمى به العين من غمض ورمص . اليزيدي : « ما يزائله » .
(٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش .
الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدي : « نسيم الصبا » .
(٨) في أمالي اليزيدي : « غياطله : ما اجتمع عليه والتفت . والغرقد : شجر » .
(٩) الحبا : جمع حبة ، وهو الثوب يحتجى به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نفع بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين المهملة كما في أمالي اليزيدي . (١٠) بان : بعد وانفصل . والنائل : العطاء .

(١) إذا استعبرت عِوُذُ النساءِ وشمرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خلاخله
وأصبح بيت المهجر قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظة فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك حاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرد حامله
(٣) كما زاد عن عريسة الغيل مخدر * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطن * أخا بأخي ، لو كان حياً أباده
(٤) وكنت به أغشى القتال فعزني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إن الموت منا لمولع * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأن لم تُبَايت وائلا وثقايله
(٦) سقى الضفريات الغيث ما دام ثاويا * بهن وجادت أهل شوك تحايله
وما بي حب الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظن أنى قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

- (١) استعبرت : جرت عبراتهم . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة .
(٣) في الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالي اليزيدي ، المخدر :
الأسد في خدره ، أى عريته . (٤) عزني : غلبني . (٥) بايته : بات معه ؛ وكذا
قايله : نام معه وقت القاتلة ، وهي الظهيرة . وفي الأصول : « بُايت وائلا وثقايله » ، وعند اليزيدي :
« بيايت وائلا وثقايله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفريات : جمع الضفرة ، وهي أرض سهلة مستطيلة . وفي الأصول : « الصقرات » ،
صوابه في أمالي اليزيدي . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات في أمالي اليزيدي ٤٥ - ٤٦ .

$$\frac{120}{12}$$

يقولون احتسب حكاماً وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني^(١)
وقبل فراقه أيقنت أنني * وكلّ ابني أب متفارقان^(٢)
أخ لي لو دعوت أجاب صوتي * وكنت مجيئه أنني دماي^(٣)
فقد أفتى البكاء عليه دمي * ولو أني الفقيد إذا بكاني^(٤)
مضى لسبيله لم يعط ضمياً * ولم ترهب غوائله الأداني^(٥)
قتلنا عنه قاتله وكنا * نصول به لدى الحرب العوان^(٦)
قتيلاً ليس مثل أخى إذا ما * بدا الخفوات من هول الجنان^(٧)
وكنت سنان رحي من قناتي * وليس الرمح إلا بالسنان^(٨)
وكنت بنان كفى من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان^(٩)
وكان يهابك الأعداء فينا * ولا أخشى وراءك من رمانى^(١٠)
فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا * إلى الطرف واغتمزوا لياني^(١١)
فذاك أخ نبأ عنه غناه * ومولى لا تصول له يدان

حدثني هاشم بن محمد الخزامي ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن
أبي عمرو وأبي سهيل قالا :

ادعاء الفرزدق بينا
من شعر الشمردل
بعد تهديده

وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة * وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) اليزيدي : « متفارقان » . (٢) اليزيدي : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفوات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « مذهب » وصحبه الشنقيطي بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا لياني : استضعفوا اللين مني .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أولتتركن لي عرضك .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فادعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِنُّ زوراء المدينة ناقتي * حَتِينَ عَجُولٍ تَبْنِي البؤ رائم^(١)

حدثنا هاشم قال حدثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رأى الشمردل فيما يرى النائم كأن سنان رجه سقط ، فعبّره على بعض من
يعبر الرؤيا ، فأتاه نعي أخيه وائل ، فذلك قوله :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أُنْحَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلَهُ^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل مغرماً بالشراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين
بخراسان ، أحدهما يقال له دَيْكَلٌ من قومه ، والآخر من بني شَيْبَانَ يقال له
قَبِيصَةُ ، فاجتمعوا يوماً على جُزُورٍ ونَحْرُوه وشَرِبُوا حتَّى سَكَرُوا ، وانصرف قَبِيصَةُ
حافياً وترك نعلَه عندهم ، وأُتِيَها من السُّكْرِ ، فقال الشمردل :

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمَلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ * عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانَا لَهَا مِثْلُ دَيْكَلٍ^(٣)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .

البؤ : ولد الناقة ، وجلد الحوار يحشى تبناً فيقرب من أم الفصيل فتدّر . رائم : عاطفة .

(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :

« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

تأو يسئل رؤيا
للشمردل ينعي على
إثرها أخوه وائل

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

(١) أَقْلَ مِكَاسًا فِي بَحْزُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ * وَأَسْرَعَ انْفِصَاجًا وَإِنْ زَالَ مِرْجَلُ
(٢) تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تَفْصَلْ
(٣) سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَ ذَاتِ مَأْسَلِ
عَشِيَةِ أَنْسَيْنَا قَيْصَةَ نَعْلِهِ * فَرَاخَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

• حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرfid ، ثم رده
زمانًا طويلًا حتى ضجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه واكله غلة فردّها ،
وقال يهجوّه :

هجاؤه هلال بن
أحوز حين لم يرض
عطاه

يقول هلالٌ كُلُّمَا جِئْتُ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَهْأَوْدُهُ
أَلَا لَيْتَنِي أُمْسَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ * بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ قَدْ أَفْدُهُ
(٤) غَدًا نَصْفُ حَوْلٍ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَا صَدُهُ
(٥) وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِازِي دَيْلَمِيٍّ أَجَالِدِهِ
تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدُهُ
(٦) وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمْسُ مَوْعُودُهُ لَا أَهْأَوْدُهُ
(٧) وَمِثْلِكَ مَنَقُوصِ الْيَسَدِينَ رَدَدْتُهُ * إِلَى مَحْتَدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاحِدُهُ

١٢١
١٢

- (١) المِكَاسُ : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » صوابه في ش
ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوماء : العظيمة السنام .
(٣) الأبرقان : تفتية أبرق ، وهو غلظ فيه ججارة ورمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا
في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .
(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القدفة : الفلاة والمكان الصلب .
(٥) أرا صده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ عوض .
(٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضبيّ حين
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبّة كان عدواً للشمردل ،
وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما
قُتل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبيّ سرور بذلك ، وشماته بمصيبته فقال :

يأيتها المبتغى شتّى لأشتمه * إن كان أعمى فأتى عنك غير عم^(١)

ما أَرْضَعَتْ مَرْضَعٌ سَخَّلاً أَعَقَّ بِهَا * في الناس لا عَرَبٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عَرَبَتْ * مُذَالَّةٌ لِقُدُورِ النَّاسِ وَالْحُجُرم^(٣)

عَوَى لِيَكْسِبَهَا شَرّاً فَقَلَّتْ لَهُ * مَنْ يَكْسِبُ الشَّرَّ ثَدْيِي أُمُّهُ يَلَمُّ^(٤)

ومن تعرّض شتّى يُلْقَ مَعْطُسُهُ * من الذُّشُوقِ الَّذِي يَشْفِي مِنَ اللَّمَمِ^(٥)

متى أَجْنُك وتسمع ما عُنَيْتَ بِهِ * تُطْرِقُ عَلَى قَدْعٍ أَوْ تَرْضَ بِالسَّلَمِ^(٦)

أَوَّلًا فَحَسْبُكَ رَهْطاً أَنْ يَفِيدَهُم * لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَوْفُونَ بِالذَّمِ^(٧)

لِيسُوا كَثْعَلِبَةً الْمَغْبُوطِ جَارُهُمْ * كَأَنَّهُ فِي ذُرَى ثَمَلَانَ أَوْ خِمْ^(٨)

يُسَبِّحُونَ قَرِيشاً مِنْ تَكَلِّهِمْ * وَطَوِيلِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ^(٩)

إِذَا غَدَا الْمُسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ * رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكِرَمِ^(١٠)

جَزَوْا النَّوَاصِيَ مِنْ عَجَلٍ وَقَدْ وَطِئُوا * بِالْخَيْلِ رَهْطَ أَبِي الصَّهْبَاءِ وَالْحُطَمِ^(١١)

وَيَوْمَ أَقْلَمْتَنِ الْحَوْفَزَانَ وَقَدْ * شَالَتْ عَلَيْهِ أَكْفُ الْقَوْمِ بِالْجُذَمِ^(١٢)

(١) كذا جاءت الرواية بالالتفات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضاً الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تحببت إلى زوجها ، أوحصت على اللهو .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللمم : الجنون . (٥) القدع :

الخنأ والقحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) ثملان ، ونخيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في القالي (١ : ٣٢٨) : « في تجلّهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلّهم » . الأنضية : جمع نضى : وهو عظم العنق . الأمم : جمع

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجذم : السباط .

(١) إني وإن كنتُ لا أنسى مُصابهم * لم أدفع الموت عن زيقٍ ولا حُكمٍ
(٢) لا يَسعدُ فتيا جودٍ ومكرمة * لدفع ضيمٍ وقتل الجوع والقُرم
(٣) والبعث غاها عني بمنزلةٍ * فيها تفرقُ أحياءٌ ومُخترم
(٤) وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعامته * إلا سيصبح يوماً خاويَ الدُعم
(٥) لئن نجوت من الأحداث أوسامت * منهم نفسك لم تسلم من الهرم

حدثنا هاشم قال : حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمرو بن يزيد الأسدي صديقاً للشمر دل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير
البر به والرُفد له ، فأَتاه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمرو بن يزيد
الأسدي

(٥) ليس الصُّباحُ وأُسلمتُه ليلة * طالت كأنَّ نجومها لا تَبرح
(٦) من صولةٍ يَحتاجُ أخرى مثلها * حتى ترى السَّدَفَ القِيَامُ التُّوجُ
عَظْلانَ أيديهنَّ ثم تفجعت * ليلَ التَّمامِ بينَ عَبري تصدحُ
وحليلةٍ رزئتُ وأُختٌ وأبنةٌ * كالبدر تنظره عيونُ المَح
لا يبعِدُ ابنُ يزيدَ سَيِّدُ قومه * عند الحفاظِ وحاجةٍ تُستنجح
(٧) حامى الحقيقة لا تزال جِأده * تغدو مسوومةً به وتروح
(٨) للحربِ محتسب القتال مشمرٌ * بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢
١٢

(١) زيق بالزاي هو زيق بن بسطام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في سه : « فتا » . وفي ب : « فتنا » تحريف .

(٣) مخترم : يقال اخترمته المنية ، إذا أخذته .

(٤) سدت : صارت سديدة مستقيمة . الدعم : جمع دعمة ، وهي الدعامة يعتمد عليها البيت .

(٥) لبس الصبح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .

(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تبعية .

(٧) المسوومة : المعلمة . وتروح : من الرواح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوك به المهاري الطلح^(١)
يُعطي الغلاء بكل مجد يشتري * إن المغالي بالمكارم أريج^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يَأوِ إلى مأويه^(٣)
وقد بدا أبلق من منجابه * بتوجي صائد في شبابه^(٤)
معاود قد ذل في إصعابه * قد خرق الضفار من جذابه^(٥)
وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة الملمع في أثوابه^(٦)
فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سراه^(٧)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطر ملحوب إلى لباه^(٨)
قشعا ترى التبت من جنابه * فانقض كالجلود إذ علا به^(٩)
غضبان يوم قنية رمى به * فهن يلقين من أغصابه^(١٠)
تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه^(١١)
إذ لا يزال حربه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه^(١٢)

- (١) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المنعة .
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب : اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوجي : الصقر المنسوب إلى توج من قرى فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توج) .
(٤) في كل الأصول : « قد حرق الصغار من حذانه » . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب ونحوه . في الأصول : « في ألوانه » . (٦) ملحوب : وضع .
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
(٨) الشجاج : ذو الصوت القليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

جاد وقد أنشب في إهابه * مغالباً ينشبن في إنشابه
 مثل مُدَى الجزار أو حبابه * كأنما بالخلق من خضابه
 عصفرة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حسابه ^(٢)
 من خرب وخزيعلى به * لفتية صيدهم يدعى به ^(٣)
 وأعدهم لمنزل ينشأ به * يطهى به الخربان أو يشوى به ^(٤)
 فقام للطبخ ولاحتطابه * أروع يحتاج إذا هجنا به
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمر دل ، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة ،
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب
 الذى قتله بعد أن
 فتك بفنجه

هل خبر السرحان إذ يستخير * عنى وقد نام الصَّحاب السُّمر ^(٥)
 لما رأيت الضَّان منه تنفر * نهضت وشنان وطار المثر ^(٦)
 وراع منها مرج مستير ^(٧) * كأنه إعصار ريح أفسر ^(٨)
 فلم أزل أطرده ويعكر * حتى إذا استيقنت ألا أعذر ^(٩)
 وإت عقري غنمي ستكر ^(١٠) * طار بكفى وفؤادى أوجر ^(١١)
 ثمَّت أهويت له لا أزجر * سهما فولَّى عنه وهو يعثر ^(١٢)
 * وبث ليلي آمنا أكبر *

١٢٣
 ١٢

(١) كذا ورد النظم . (٢) الخرب : ذكر الحبارى . والخز : الذكر من الأرانب .

(٣) فى الأصول : « لقينة » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .

(٥) السرحان : الذئب . (٦) المثر : الملحفة . وفى الأصول : « طاب المثر » .

(٧) وفى الأصول : « وراح » . والمستير : المذهب العقل . وفى الأصول : « مستير » .

والمستير : المتخايل . (٨) يعكر : يكر ويصرف . فى ب ، سه : « استيقنته لا أعذر » .

(٩) العقري : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
إنها لمن ظريف الكلام — :

(١) ثم استقل منعمات كالدُّمى * شمسُ الغتاب قليلة الأحقاد
(٢) كُذِّبَ المواعد ما يزال أخو الهوى * منهق بين مودة وبعاد
(٣) حتى ينال حبالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد
والحبُّ يصلح بعد هجر بيننا * ويهيجُ معتبةً بغير بعاد

صوت

خليلى لا تستعجلات تزودا * وإن تجمعا شملى وتلتظرا غدا
وإن تنظرانى اليوم أفوضُ لبانة * وتستوجبا منّا على وتحمدا

الشعر للخصمين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثانى ثقييل بالنصر، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « حبالهن » .

فهرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :	أخبار أبي الطمحان القيني
« نام الخلى » ١٧	اسمه ونسبه ٣
التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ... ١٨	إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن
التمثل بشعره لما مرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل	عبد المطلب ٣
جفنة ١٩	وقوع قيسية السكوني في أسر العقيلين وحمل ...
ما قاله في استنقاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ... ١٩	أبي الطمحان خبره إلى قومه ٣
طلب طاعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله	اجتماع السكون وكندة لإنقاذ قيسية ٦
رد الإبل مكرمة للأسود ٢١	اعتراف أبي الطمحان بأدنى ذنوبه ٧
النعمان يحث خالد بن مالك على المطالبة بثأر عمه	التجاوزه إلى بني فزارة من جنسية جناها وإقامته
الذي قتله وائل وسليط العجلان ٢١	عندهم حتى هلك ٧
الأسود وخالد يجعان جعاً ويفيران على كاظمة	شعره في الاعتذار لامرأته من ركوبه الأهوال ... ٨
فقتل وائل وسليط ٢٢	شعره في هجر بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر
ما قاله الأسود في مرضه ٢٢	حرب جديلة والغوث الطائيين ١٠
ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث	شعر أبي الطمحان لما أسرى في هذه الحرب ... ١٠
ابن تميم الله واستولدها أهوارا ٢٣	جواره في بني جديلة وقتل تيس له فلما منهم
رقائه مسروق بن المنذر النهشلي وكان كثير البر به	وشعره في ذلك ١١
ما أجاب به بنته وقد لامته على جوده ٢٤	انتعاش المأمون ببنتين لأبي الطمحان في ساعة
ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلاً ضعيفاً ... ٢٤	اكتتابه ١٢
ما قاله لما أسنّ وكف بصره ٢٧	استشهاد خالد بن يزيد ببنتين له في رية اعتذر عنها
شعر لأخيه حطاطط وقد لامته أمه على جوده ... ٢٧	الحسن لعبد الملك ١٢
أخبار أرطاة ونسبه	استئذانه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
نسبه من قبل أبيه وبيان أن أمه كانت لضرار	وشعره في ذلك ١٣
ابن الأزور فصارت إلى زفر وهي حامل	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
بأرطاة ٢٩	نسبه ومنزله في الشعر ١٥
منزله في الشعر ٣٠	توقف سوار القاضي في شهادة دارمي يجهل الأسود
	ابن يعفر ١٦

صفحة	صفحة
علبة بنجر أولاد النوق والشيء لتصبح مع النسوة	إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن
٥٦ بكاء على جعفر	البرصاء
أخبار العجير السلولى ونسبه	٣٠ معرفة عبد الملك بمقادير الناس على بعدهم
٥٨ نسبه	٣٠ ما قاله لعبد الملك وقد أسن
٥٩ العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه	٣٢ مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة
نافع الكنانى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك	٣٢ هجائه شيبا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم
٥٩ بنو حنيفة فيهرب	٣٣ حرص العوفيين على العمى عند الكبير
٦٣ العجير يقول حين حرمه العامرى العطاء	٣٤ ما كان له مع شبيب وقد تمى لقاءه في يوم قتال
العجير يشرب حتى يتثنى فيأمر بنجر جملته ويقول	٣٥ خبر حبه لوجزة وبعض ما قال فيها
٦٣ شمرا	٣٥ أرطاة ينسب بوجزة
٦٤ ندمه على ذلك بعد صحوه وارتجاعه على بعير وذهب له	٣٧ أرطاة وزميل يتلاحيان
العجير يكل زواج ابنته إلى خالها ثم يطلقها من	عبد الرحمن بن سهيل يتزوج أم هشام وبأخذ عليها
٦٤ المولى بعد قدومه	المواثيق عند وفاته ألا تزوج بعده ولكنها
٦٥ قول العجير في رفيق	تزوجت عمر بن عبد العزيز
٦٧ العجير يمد على عبد الملك فيقيم بيا به شمرا	أرطاة يقيم عند قبر ابنه حولاً ويرق قومه لحاله بعد
٦٩ عطاء عبد الملك له أطول مقامه	ذلك فيقيمون عامهم ذلك
٧٠ قوله في ابنه الفرزدق	٣٩ أرطاة يناجى قبر ولده في العشي حولاً كاملاً
٧١ بنت عمه تختار العامرى عليه وتزوج له لیساره	مسرف بن عقبة يطرد قومه ومعهم أرطاة لما
تحبب العجير إلى امرأة من عامر فأتوها ماله	استرغفوه بعد التهنئة والمديح بفوزه على أهل
٧٣ فشكاهم إلى محمد بن مروان	الحرة
وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يرويه مثل قول	أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه
٧٥ العجير	قومه
سليان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له	أخبار جعفر بن علبة الحارثى ونسبه
٧٦ بثلاثين ألفاً ردها على قومه ووهبها لهم	نسبه
٧٧ رثاء العجير لابن عمه	٤٥ جعفر بن علبة وعلى بن جعدب يغيران على بنى عقيل
أخبار خزيمه بن نهله ونسبه	٤٦ عامل مكة يأخذ بحق بنى عقيل ويقتل جعفر بن علبة
٧٨ نسبه	٤٩ بنت يحيى بن زياد تبكيه وتسنجيد له الكفن وترثيه
٧٨ خزيمه يشبب بها طمة بنت يذكر بن عنزة	بأبياته

صفحة	صفحة
أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	مقتل يذكر بن عزة وإشماله الشرين قضاء
طبقة سويد ١٠٢	ونزار ٧٩
قول الأصمعي في عينية سويد ١٠٢	القارظان ٨٠
بين سويد وزباد الأعجم ١٠٣	انهزام قضاء وقتل خزيمه بن نهله ٨٠
خبر أم سويد وسبب تسميته ١٠٣	الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
انتماء سويد إلى قيس ١٠٤	والنزول بأرض عبق ٨١
سويد يهجو بني شيبان لأخذ ماله وينقل عنهم ... ١٠٤	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم ٨٢
عير بني شيبان لأن بهراء ردت نساءهم حبلى	سليح بن عمرو ونزولها ناحية فلسطين ... ٨٢
بعد الأمر ١٠٥	نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
بنو شيبان تستعدي عامر بن مسعود على سويد	مديحه لطلحة الطلاحات ٨٤
وقيس تعصب له ١٠٦	مديحه للمهلب بن أبي صفرة ٨٥
سويد وابن الغبري يتهاجيان ثم يهربان لما طلبهما	سبب قوله قصيدة الصوت ٨٨
عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يحبسهما	سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء ٨٩
وبنو حمال يفكون ابن الغبري ١٠٧	مناقضات زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء ... ٩٢
عيس وذبيان تستوهبه لمديحه لهم وإطلاقه بغير	المغيرة يهجو زيادا بخبر من ربيعة ٩٤
فداء ١٠٧	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة ٩٥
أخبار العتابي ونسبه	المغيرة وجوائز المهلب ٩٦
قيل في شعر العتابي تكلف ونقاء آثرون ... ١١٠	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه ... ٩٦
رذاذ يضع لنا ١١٠	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة ٩٧
أبو العيس يسقط لحن رذاذ ١١١	حبياء بن عمرو ينقل إلى نجران وامراته تلومه
المأمون يكتب في إشخاص العتابي ١١١	لما ضرب ابنه ٩٨
المأمون يداعب العتابي ١١١	زياد الأعجم يهجو أسرة المغيرة بأدراهمهم ... ٩٩
إسحاق بن إبراهيم يعارض العتابي ١١٢	زياد يمسك عن الهجاء ٩٩
مصادقة العتابي لإسحاق ١١٢	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه ... ١٠٠
إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي ١١٢	قول الحجاج في يزيد بن المهلب ١٠٠
جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلع عليه ... ١١٣	مصراع ابن حبياء وكتابه اسمه على صدره ... ١٠١

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العتابي وقطعه الحببات فيتصل	بشار يحقد على إجادة العتابي ... ١١٣
١٢٤ بقصيدة هذه ... ١١٤	العتابي ويحيى بن خالد ... ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العتابي ويرد أزواجه ويصله ... ١١٤	منجارية العتابي من الناس ... ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعتابي ... ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم ينكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العتابي ... ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ... ١١٥	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعتابي ... ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعتابي .. ١١٥
١٢٦ على ابن زياد ... ١١٦	تقدير المأمون للعتابي وإكرامه لما أسن ... ١١٦
منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه مجاؤه ... ١٢٧	دعبل وابن مهوريه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجلي ... ١١٦	عبد الله بن طاهر يحجيزه ثلاث مرات وينعم عليه
١٣٣ مجائل وعمرادة يتفانران بنجر الشياه والإبل ... ١١٧	بخلعة سفية بعد إنشاده ... ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأخوص يحترضان رجلا على محميم	العتابي وطوق بن مالك ... ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحي ... ١١٨	شكوى النمرى العتابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت ... ١١٨	وإصلاحه ما بينهما ... ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العتابي يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه ... ١٤١	قول العتابي في عزل طاهر بن علي ... ١١٩
١٤٢ مروان ينشد الرشيد ... ١٢٠	مدحه جمعفر لما أمته عند الرشيد ... ١١٩
١٤٣ النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ١٢٠	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ... ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتمل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء ويفضبن لمن قال كأنه رسول ... ١٢١	ربعة تقتل واحدا من فزارة في خفارتها فاستعدى
١٤٥ مروان ينشد الرشيد ... ١٢٢	القيسي الحاكم على ربعة ... ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... ١٢٣	شعر العتابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ١٢٣	ربعة ... ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد يأمر بطرده ... ١٢٣
١٤٧ الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ... ١٢٣	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ... ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعبود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المغيرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحيى النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	صفحة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سابة يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستجده يزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حتف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمرين هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي ويأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجائزة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جماعة من الشعراء يهكمون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ١٧٣	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الغانية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	فيقال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليلة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وتسرع إلى الفتن ١٥٨
الكهني يستعدي قومه بنى كلاب على من عقرا بله	دخوله على عبد الملك بخيال منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاءه إلى أحيق بن خالد وهجاؤه إياه حين
في ذلك ١٨٤	غدر به ١٦٢
نفر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في تحرير كعب وكلات على بنى نمير	

صفحة	أخبار المخبل ونسبه	صفحة
٢٠٣	طبقة في الشعراء	١٨٩
ثقيف تنصر على بن عامر وغيلان يصف تخلف	جزءه على ولده شيبان حين هاجر	١٨٩
٢٠٣	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيبان إلى أبيه	١٩١
شعر غيلان في هزيمة خثعم	رواية أخرى في ذلك	١٩١
٢٠٤	الزبرقان لا يزوج أخته خليدة المخبل	١٩١
وصية غيلان بن سلمة لنيه	هزال وعبد عمرو يضربان قاتل الجلاس حتى يوت	١٩٢
٢٠٥	امرأة مالك تعرض على من قتل زوجها	١٩٢
وفود غيلان على كسرى	المخبل يعير الزبرقان لتزويج هزال بعد قتله جاره	١٩٢
٢٠٦	وتلاحقهما	١٩٢
رواية أخرى في هذا الخبر	زراعة بن المخبل يضرب العلباوى بمحجر فيطاب	
٢٠٦	أبوه إلى بغض بن عامر أنت يحمل الدية	
٢٠٧	ثم يكسوه	١٩٣
رثاؤه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل	خبر ابن بيض	١٩٤
	سمى المخبل في أبل جار بن قشير	١٩٥
أخبار حاجز ونسبه	المخبل وخليدة بنت بدر	١٩٦
٢١٨	من قصيدة الغناء	١٩٧
خثعم تحيط بحاجز وعجوز تسحر سلاحه ثم ينجو	المخبل والزبرقان وعبد عمرو يحكمون في شعرهم	١٩٧
٢١٣	استمنح روق للمخبل	١٩٨
حاجز يغير على بنى هلال		
٢١٤	أخبار غيلان ونسبه	
أخت حاجز ترثيه حين انقطعت أخباره	وصف بادية بنت غيلان	١٩٨
٢١٥	قول له قبل إسلامه	١٩٨
ما قيل من الشعر في فرار حاجز	اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر	١٩٨
	غيلان يرثي ولده عامرا	٢٠٢
أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	ما قاله فيما حدث بلحاره الباهلي	٢٠٢
٢١٨	تهديده لأمراته حين ملته	٢٠٣
الذي يدعو لدوس بالهداية		
٢١٩		
سبب أبيات الغناء		
٢٢٠		
يوم حضرة الوادي		
٢٢٢		
أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه		
٢٢٧		
المعذل وعبد الله بن سوار		
٢٢٨		
هجاء عبد الصمد لشروين المغني		
٢٢٨		

صفحة	صفحة
٢٥٠ صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ هجاء لزان متزوج زانية
٢٥٠ هجاء لأبي نبتة	شعره في الفسقى الكاتب الذى عشق جارية ابن
٢٥١ هجاء يزيد المهلبى ونسبه إلى الشؤم	الجوهري
٢٥٢ هجاء لأخيه أحد	هجاء لمار له يمشى مشية منكزة
٢٥٢ شعره في غلام له يدعى المغيرة	رثاءه لأبي سلمة الطفيل
٢٥٢ قصيدة له في صفة الحمى	شعره في قى عشقه
٢٥٣ هجاء لأبي تمام	هجاء لقينة بصرية
٢٥٣ هجاء أبي تمام له	عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣ نقد عبد الصمد لأبي تمام	هجاء للمهلبى الذى كان يخدع الفتيات
٢٥٤ هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	جزع عبد الصمد من هجاء الجواز
٢٥٥ هجاء ليزيد المهلبى	وهبان وعبد الصمد
٢٥٦ شعره في على بن عيسى وقد شرب الدهن	تدخل الحمدوى بين عبد الصمد ومضرطان
٢٥٦ جوابه بالشعر عن رقعة رفعت إلى الإسكافى	تمسحى الجواز وعبد الصمد
٢٥٧ هجاء لابن أخيه	شعره في بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	شعره في يزيد والحارية التى عشقها واشتراها
٢٥٩ خبر قدومه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	هجاء للجواز وأبي قلابة
٢٦٠ قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مغاضباً	هجاء لصديق كدوب
بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال	شعره في هجاء بنى المنجاب
في ذلك	ما وقع بينه وبين ابني هشام الكرنباني وشعره
بكاء ابن عباس لما حدث بين الأمويين	في ذلك
والعباسيين	عتبه لعبد الله بن المسيب
ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال	هجاء لشروين المغنى
في ذلك	هجاء أبي قلابة لأبي رهم
شعر عبد الرحمن في ادعاء معاوية لزياد وغضب	سبب هجاء عبد الصمد أبا رهم
معاوية عليه	وصف عبد الصمد لنزهة
هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استمعى من	شعره في الأفسين وهو غلام أمرد
الغزو	شعره في منيم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
هجاء لمروان حين أهدى عليه الخناط	هجاء لأخيه أحمد بن المعتدل

صفحة	صفحة
٢٨٤ إفساده صدقة يحيى الخارنى	٢٦٧ رثاؤه لقتلى قریش يوم الجمل
٢٨٤ عتب حماد على مطيع	٢٦٨ غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفوه عنه
٢٨٥ ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصدقتيهما	أخبار مسعدة ونسبه
معاتبه عمر بن سعيد له فى أمر مكنونة وما قال	تشبيب مسعدة بنائلة ٢٧٠
فى ذلك ٢٨٦	عاتكة بنت الفرات وما قيل فيها ٢٧٠
رأى مطيع فى النساء ٢٨٦	ما قيل فى أمها الملاة ٢٧١
ابتدأه حديثا مصنوعا وإحراجه لأعباس بن محمد	قصة عاتكة بنت الملاة ٢٧١
حين استشهد به ٢٨٧	قصة ذات النخين ٢٧١
خشية أبى جعفر على ابنه جعفر من مطيع ٢٨٧	ما جرى بين الملاة وعمر بن أبى ربيعة ٢٧٢
إصابة جعفر بن المنصور بالصرع ٢٨٨	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
شعره فى جارية خرجت من قصر الرصافة ٢٨٩	نكاح أم خارجة ٢٧٤
بكاه ابنه حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	تشاحن ابن الزبير وجد مطيع ٢٧٥
فى ذلك ٢٩٠	والد مطيع بن إياس ٢٧٥
شعره فى قبة أو ما إليها بقيلة فصده ٢٩٠	جد مطيع بن إياس ٢٧٦
سرعة بديته ٢٩١	صفة مطيع وذكر نشأته ٢٧٦
فضيحته لأبى دهمان ٢٩٢	صلته بالولاة والخلفاء ٢٧٦
خبر مطيع مع على بن قاسم ٢٩٣	رأى بعض الناس فيه ٢٧٧
من مرعة بديته ٢٩٤	إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع ٢٧٧
بنت مطيع بن إياس وما رميت به من الزندقة ٢٩٥	صحبه جماعة من الزنادقة ٢٧٩
عقب مطيع بن إياس ٢٩٥	صلته بعبد الله بن معاوية ٢٧٩
دعوته يحيى بن زياد للشراب ٢٩٥	ما قاله هو وعمارة فى صاحب شرطة ابن معاوية
دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك ٢٩٦	احتجاجه للأئمة ٢٨١
مدح مطيع للنمر بن يزيد ٢٩٧	ما حدث بينه وبين ثلبة الوادى ٢٨١
استعطافه ليحيى بن زياد ٢٩٨	إفساد مطيع لها على حماد ٢٨٢
شعره فى جوهر حين بيعت ٢٩٩	هجاؤه حماد ٢٨٢
شعره فى ريم ٣٠٠	جزع حماد من هجائه ٢٨٣
من شعره فى جوهر ٣٠٢	اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان فى ذلك ٢٨٣
عبث مطيع بأبى العمير ٣٠٢	
ما دار بينه وبين صديق له حين سقط له جائط ٣٠٢	

صفحة	مادة	صفحة	مادة
٣٢٦	مجنون مطيع وأصحابه	٣٠٣	مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦	المعجب المهدى بمهنة مطيع	٣٠٤	إجازة جرير له سرا
٣٢٧	مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤	بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩	مطيع يغلب خمسة من يكأيدونه	٣٠٥	أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩	احتجاج مطيع لفسقه	٣٠٥	عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩	تعريض حاد بآفة مطيع	٣٠٦	نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠	مطيع يشناق إلى جاريته جودانة	٣٠٩	قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢	الرشيد يتدارى بالجار ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١	مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤	المنصور ونخلنا حلوان	٣١١	هجاء مطيع لحاد مجرد
٣٣٤	قول حاد مجرد في نخلي حلوان	٣١٢	مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤	لشاعر آخر فيهما	٣١٣	مطيع يشبب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥	لأحمد بن إبراهيم فيهما		المهدى يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا
	أخبار محمد بن كئاسة ونسبه	٣١٤	بينهما
٣٣٧	ما قاله ابن كئاسة في إبراهيم بن أدهم	٣١٥	مطيع يهجو كواذى
٣٣٧	رأى ابن كئاسة في حديثه	٣١٥	أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨	ابن كئاسة يداعب جويرة	٣١٧	رأى المهدى في أخلاق مطيع
٣٣٨	تفسير ابن كئاسة لبيت فيه ذكر الجوزاء والثريا	٣١٩	تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩	تعريض ابن كئاسة بامرأته التي كان ينفصها	٣١٩	مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩	قول ابن كئاسة فيمن يحترم عياله	٣٢٠	مطيع يشكو الفقير أيام المنصور ويمدح أيام
٣٣٩	ابن كئاسة ينوه بكاء جاريته دفانير		بن أمية
٣٤٠	دفانير ترقى صديق أبي الحسين	٣٢١	مطيع يصف لبالى قضاهما في بستان له بالكخ
٣٤٠	ابن كئاسة يحفظ بكرامته في إملاعه		ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠	سرور ابن كئاسة بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢	روايته شعرا لفتى كوفي
٣٤١	ابن كئاسة يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٢	المهدى يعاتب مطيع بن إياس
٣٤٢	رد ابن كئاسة على عتاب صديق	٣٢٢	مطيع وأصحابه يشربون معهم جوهر المغنية
٣٤٢	رأى ابن كئاسة في الدنيا	٣٢٣	مطيع يهجو وأباه
٣٤٢	ابن كئاسة يصف الحيرة وما جاورها	٣٢٣	مطيع يمدح ممن بن زائدة
		٣٢٥	مطيع وصديق له عربي

صفحة	صفحة
أخبار الشمردل ونسبه	ابن ككاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ... ٣٤٣
خروجه وإخوته الى خراسان وهجاؤه وكيع بن	شعر ابن ككاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ... ٣٤٤
أبي سود لإفادهم في وجوه مختلفة ... ٣٥١	خبر جد ابن ككاسة مع امرأة من أود ... ٣٤٤
رثاؤه لأخويه ... ٣٥٢	جارية ابن ككاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه
رثاؤه أخاه وأثلا أيضا ... ٣٥٣	يهواها ... ٣٤٥
رثاؤه لأخيه حكم ... ٣٥٥	ابن ككاسة يرى جاريته ... ٣٤٥
ادعاء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده	رواية ابن ككاسة للحديث ... ٣٤٥
تأويل رؤيا للشمردل ينعي على إثرها أخوه وائل	طائفة مما روى من الأحاديث ... ٣٤٦
شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ... ٣٥٧	
هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاءه ... ٣٥٨	
هجاؤه للضبي حين شتم بمصرع إخوته ... ٣٥٩	
رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ... ٣٦٠	
أرجوزته في وصف الصقر والقنص ... ٣٦١	
أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بغنمه	
استجادة الأصمعي أبياتا للشمردل ... ٣٦٣	
	أخبار قلم الصالحية
	قلم الصالحية وإعجاب الواثق بها ... ٣٤٧
	علي بن الجهم يمدح الواثق ... ٣٤٩
	شراء الواثق لقلم الصالحية ... ٣٥٠

فهرس الشعراء

(١)

أبان اللاحق ٢٢٧ : ٨

ابن الدمية (عبد الله) ٧٣ : ٨

ابن مقبل ١٥ : ٢٠ ، ٤٢ ، ١٩ : ٥٠ ، ٢٠

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٢٥٣ : ٨

أبوسرة السهمي ١٠ : ٢٠

أبو سمالك الأسدي ٣٤٤ : ١٤

أبو طالب (عم الرسول) ٥ : ٢١

أبو الطمجان القيني ؟ شعره في ترجمته ٣ — ١٤

أبو قلابة الجرمي ٢٤٤ : ١٤

أبو كامل اليشكري ١٠٢ : ٣

أبو محجن الثقفي ٢٣٥ : ٢١

أبو نعيمة النري ١٤٠ : ٩

الأبيد الرياحي ١٢٥ : ١٣ ؟ شعره في ترجمته

١٢٦ — ١٣٩

أحمد بن إبراهيم الكاتب ٣٣٥ : ١

أحمد بن المغزل ٢٥٢ : ٤

أوطاة بن سمية ٢٨ : ٧ ؟ شعره في ترجمته ٢٩ — ٤٤

إسحاق الموصلي ١١٢ : ٢ ، ٢٤٩ : ١٧

الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؟ شعره في ترجمته ١٥ — ٢٨

الأعرج (أخو بني حمال بن يشكر) ١٠٧ : ٥

أعشى باهلة ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٨

أعشى ميمون ٨ : ١٦

الأفيسر ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي ١٦ : ٨

أم جعفر بن عتبة ٥٤ : ٩

أوس بن حجر ٨ : ١٨

إياس بن يزيد ٥٠ : ٨

(ب)

بشار بن برد ٣٠٠ : ٤

بشامة بن عمرو ١٩٤ : ١٦

بنت الطرية = زينب بنت الطرية

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل

(ج)

جابر بن الحريش ١٠ : ١٤

جرير بن سهم ١٨ : ١٠

جرير بن عطية بن الخطمي ٤٦ : ١٦

جعفر بن عتبة الخارثي ٤٤ : ٧ ؟ شعره في ترجمته ٤٥ — ٥٧

(ح)

حاتم الطائي ١٣٦ : ١٨

حاجز الأسدي ٢٠٨ : ١٦ ؟ شعره في ترجمته ٢٠٩ — ٢١٨

الحارث بن حازة ١٠٦ : ١١

الحارث بن العفيل ٢١٧ : ٣ ؟ شعره في ترجمته ٢١٨ — ٢٢٥

الحارث بن قراد البهراني ٨٢ : ١

حارثة بن بدر ١٢٧ : ١٣

حاضر بن سلمة ١٠٧ : ٤

حصان بن ثابت ١٠٤ : ١٧

الحصين بن الحمام المزني ٣٦٣ : ١١

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣ : ٣٠
الشموذل بن شريك ٩ : ٣٥٠ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صخر بن حنبل ٩٦ : ٩٧ ٩٨ : ٩٨ ٩٨ : ٩٩
٣ : ١٠٠ ١٠

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧ : ٧ : ٢٦٩
عبد الصمد بن المفضل ٢٢٥ : ٨ : ٨ : ٢٢٦
عبد الله بن الحجاج النخعي ١٥٧ : ١٤ : ١٤ : ١٧٤ — ١٥٨

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٩١ : ١٥

العنابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولي ٥٧ : ٤ : ٤ : ٧٧ — ٥٨

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير بن النخعي ٢١٢ : ١٢

حلبة الخارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمر بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ : ١٦ : ٢٧٢ ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عترة العبسي ١٠٢ : ٧

عويص القوافي ٤٣ : ٢٠

عطاط بن يعقوب ٢٧ : ٩

حامد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حامد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ : ٣١٩ : ٣٢٤ ١١ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن نهد ٧٧ : ٧ : ٧ : ٨٣ — ٧٨

(ر)

الربيع بن قعب ٤١ : ٢

(ز)

زارة بن المخبل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعجم ٨٤ : ٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٨٩ : ٩٠ : ٩٢

٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٤

٩٩ : ٩٩ : ١٠٣ : ١٠٣

زينب بنت الطرية ٦١ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن رثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ : ١٣٥ : ١٠

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سليمان العجلي ١٣٠ : ١٣

السهمري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٥ : ١٥ : ١٥

١٠٨ — ١١٢

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلة الثقفي ٧ : ١٩٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ١٨٩ : ٤٥ : ٢٧٠ ؛ ١٦ : ٢٧١ ؛ ٣ :

(ق)

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

(ك)

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨ : ٤ ؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكهيت ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

(م)

مالك بن الريب ٤٨ : ٧

مهم بن نورية ٣٠ : ٢

محمد بن كاسة ٣٦٦ : ٢ ؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخبل السعدي ١٨٨ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥٨ : ١

مسعدة بن البختری بن المغيرة ٢٦٩ : ٤ ؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

مطيع بن إياس ٢٧٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٢٢٦

معاذ بن كليب المجنون ٥٥ : ١

المعذل بن غيلان ٢٢٦ : ١٦ ؛ ٢٢٧ : ٤٩ : ٢٢٨ : ١

المغيرة بن حبياء ٨٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور النخعي ١٣٩ : ١٠ ؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلهل ١٠٥ : ١٠ ؛ ١٨٧ : ١٧

(ن)

النابغة الذبياني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

النمر بن قولب ١٥ : ٦

(هـ)

الهذلي (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

(ي)

يزيد بن الصمق ٤ : ١٣

- أبو القاسم الهبي ٣ : ٧٠
أبو مالك الحافي ١١ : ٤٥
أبو المضاء ٨ : ٣٢٢
أبو معشر العبدي ١٣ : ١٤٢
أبو مليكة ٤ : ٢٦٤
أبو المهلي ١٣ : ٣٢٥
أبو موسى الأشعري ٢ : ٣٤٦
أبو نصر (صاحب الأصمى) ١٢ : ١٠٢
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ١١٨ : ١٨٦ : ١٥٠ : ١٨٦
١ : ٢٧٢ : ٧
أبو يزيد ١٣ : ١٩١
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ٢٩٥ : ٣٠٦ : ٧
٦ : ٣٣٤ : ١٢
أحمد بن أبي طاهر ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٩
١٠ : ٣٣٤ : ١٠ : ٣٣٢ : ١٤ : ٢٤٩ : ٤
أحمد بن الحارث الخزاز ١٢ : ١١ : ١٩ : ٤٥ : ٤٢
١١٤ : ٩١ : ١ : ٢٠ : ١٣٣ : ٢٨٧ : ٦
١٠ : ٣٣٤ : ٨ : ٢٨٩ : ١٦
أحمد بن الحسين بن هشام ٨ : ٣٤٧
أحمد بن خلاد ١١٣ : ١١ : ١٢٠ : ١ : ٣٤٣ : ١٦
أحمد بن زهير ٥ : ٣٣٥
أحمد بن سنان البيسانى ١٣ : ١٥٣
أحمد بن سيار الشيباني الشاعر ١٧ : ١٤٣
أحمد بن صالح الهاشمي ٨ : ٢٤١
أحمد بن العباس السكري ٢٤٤ : ٨ : ٣٠٥ : ٥٥
١١ : ٣٤٥
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٦٤ : ١١ : ١٨١ : ١٣
٩ : ٢٦٦ : ٧ : ١٩١
أحمد بن عبيد ١١ : ٣٠٥
- أبو دعامة السدوسي ١١٧ : ١٠
أبو زيد = عمر بن شبة .
أبو سعيد السكري ٢٠٢ : ٢٧٧ : ٤٧ : ٢٢٧ : ٢
أبو سهيل ١٤ : ٣٥٦
أبو الشبل النضري ٩٩ : ١٠٠ : ١١٥ : ١٥ : ٢٣٤ : ٥
أبو شراة القيسي ٢٣٤ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٢
أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس .
أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ١٠ : ٢٠٤
أبو عبد الله التميمي ١٠ : ٣٠٥
أبو عبد الملك المرواني ٦ : ٢٨١
أبو العبر الهاشمي ١٤ : ٢٨٦
أبو عبيدة (معمربن المثنى) ٣ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٣٠ : ٤٨
٥٦ : ٧٠ : ٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٣٣ : ٩
١ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥١ : ١ : ٢٦٧ : ٧ : ٢١٥
أبو العيس بن حدود ٨ : ٣١٠
أبو العلاء المعري ١١ : ١٢٠
أبو علقمة الثقفي ١٤ : ١٦٤
أبو عمرو البصري ١٨ : ٢٢٨
أبو عمرو الشيباني ٦ : ٧ : ٨ : ٢٣ : ٢٥ : ٣
٢٦ : ١ : ٢٧ : ١ : ٣٥ : ٦ : ٣٧ : ١٤
٤٦ : ٨ : ٥٤ : ١١ : ٢١٢ : ٣ : ٢٢٠ : ٩
٢٢٤ : ١ : ٣٥٦ : ١٤
أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢٠ :
١ : ٢٣٩ : ١٠
أبو غسان دماذ (رفيع بن سلمة العبدي) ٣٠ : ٧ :
٣١ : ١ : ١٢٦ : ٧ : ١٨٩ : ١٤ : ٢١٥ :
٥ : ٣٥١ : ١٢ : ٢٦٧ : ٧
أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ٢٧٥ : ٥
أبو الفضل بن عبدان ٩ : ٢٤٦

إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥

إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩

إسماعيل بن داود ۳۳۴ : ۶

إسماعيل بن يونس الشيعي ٩٣ : ٦ ١١٨ : ١ ٢٦٢٤ :

1: 3.36 1V: 27V 6 2: 27E 6 17

الأصحاح (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٤٨

: 1386 9 : 127 : 17 : 10262 : 100

6A: 30A 6A: 197 612: 189 67

1 : 464

الأعمش ٣٤٦ : ٢

الأنبيى ٢٤٩ : ١٥

أيوب بن درباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧

(پ)

بشر بن السري ٢٦٤ : ٣

($\hat{\cdot}$)

ثابت بن الخارث الجشمي ١٤١ : ١٠

(7)

ایضا حفظ (عمر و بن بحر أبو عثمان) ۳۱ : ۱

جھنڈہ (احمد بن جعفر) ۲۵۶ : ۱۲ : ۳۳۴ : ۱۶ :

جھنڈہ (احمد بن جعفر) ۲۵۶ : ۱۲ : ۳۳۴ : ۱۶ :

جغفرین قدامه ١٨٦ : ٦ ٢٢٩ : ٣ ٢٣٨ : ١

V : ۳۲۳ ۶ ۴ : ۲۴۷ ۶ ۱ : ۲۳۹

جعفر بن الفضل ۱۰۹ : ۱۱۶ ۳ :

جعفر بن یحیی ۲۷۷ : ۱۶

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(2)

الحارث بن محمد ۱۱۴ : ۱۹

الخارن بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١

إسماعيل بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١

عبد الله بن أحمد العبدى ١١٧ : ٢٤٩٩ : ١٥
عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥
عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ٩
عبد الله بن سعيد بن زارة ١١١ : ١٢
عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦
عبد الله بن عباس ١٠٣ : ٢
عبد الله بن العباس الريسى ٢٧٧ : ١٥
عبد الله بن عبد الرحمن المدائنى (أبو أمية عمرو بن هشام)
١٨ : ٧
عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤
عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥
عبد الله بن مسلم ١ : ١١١٦ : ٧
عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢
عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦
عبد الملك بن مسلمة القرشى ٣١ : ١٧
عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤
عبيد بن حسن ٣٣٩ : ٦
عبيد الله بن سعد الزيرى ٧٨ : ٧
عبيد الله بن عمار ١١٩ : ١٢
عبيد الله بن محمد الرازى ٩١ : ١
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩
عبيد الله بن محمد أليزى ٤٢ : ٥٨٦ : ١ : ٥٩٦٤
١٤ : ١٩٣٦ : ١٦ : ١٩١٦٠
عبيد الله بن يحيى بن فرقد ٣٣٨ : ٥
عقاب بن زياد ١٩١ : ١٣
العنبي ٣٣ : ٦٩٦ : ١٢ : ٢٥٩٦ : ٧ : ٢٧٧٦ : ٨
٢٩١٦ : ٢ : ٣٠٥٦ : ١٧ : ٣٢٩٦ : ١١ : ٦
عثمان الوراق ١١٤ : ٧
علقمة بن نصر بن واصل النهري ١٥١ : ٤

القحذى (الوليد بن هشام) ٢٧٠ : ٦

قعب بن الحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩٤ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٣٤٤ : ٨

كيسان بن أبي سليمان ٢٠٤ : ١٠

(ل)

لقيط (بن بكر المحاربى) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٤٥ : ١٨

محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣

محمد بن أبي محمد القيسى ٣٣٣ : ٢

محمد بن أرتيل ١٥٠ : ١٥٨ : ١٧

محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣

محمد البصرى ٢٥٥ : ٨

محمد بن جبير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٧

١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ٥٥

٦٧ : ٦٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٣

١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠

٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن الحرون ٣٠٢ : ١

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١

١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

٢٦٧ : ١ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهلى ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤

العمري ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ٤

٢٥٩ : ٦ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٦٥ : ١

٢٧٥ : ٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٤

٣٢٢ : ١١ : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عيسى القرشى الكريزى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٣٧٥ : ٤ : ٢٨١ : ٥٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ : ٤

٣٤٣ : ٦ : ١٠

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى الترقلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغنى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المعتل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن إلياس الهذلى ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ١٨ : ٢١ : ١٠ : ٤٥ : ١

القاسم بن مهران ٢٥٢ : ٨

- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ١٢١ : ٢٥٦ ٤٥ : ١ : ٢٢٧ ٤٩ : ٨٤ ٤٧ : ٧٨
- محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ١٤٣ ٤٩ : ١٣٤٣
- محمد بن عبد الله الخزنبيل ٧ : ٢٥٦ ٤٦ : ١٥٧ ٤٥ : ٤٣
- ١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ ٤١ : ٧
- محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٤٦ ٤١٦ : ١٤٦ ٤٧٦ : ١٥٣ : ١٢
- محمد بن علي بن حمزة العلوي ١٥٦ : ١
- محمد بن علي بن عثمان ٣٢٩ : ١٠ : ١
- محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ ٤٢ : ٣٤٠ : ١٥
- محمد بن عمران الصيرفي ٣٩ : ١٤ : ١٤٣ ٤١٣ : ١٥١ : ١٥٨ ٤٢ : ١٤ : ٢٣٦ ٤١١ : ٢٤١ : ٢٤٤ ٤٧ : ٢٤٤ ٤٨ : ٢٥٠ ٤٩ : ٣١٥
- ٣٣٩ ٤٩ : ٢٤٣ ٤٦ : ٩
- محمد بن عمران الضبي ٣٤٠ : ٣٤١ ٤٧ : ٣٤٢ ٤٦ : ٣٤٢
- محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٢٩٠ ٤٣ : ٣٠٠ ٤٦ : ٣٠٨
- ٣١٧ ٤١٦ : ٣٢٢ ٤١١ : ٢ : ٢
- محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٣٣٢ ٤٩ : ١١
- محمد بن القاسم بن مهران ١٨ : ١٨ ٤٧ : ٤٥ ٤١٠ : ٧٠ ٤٣ : ٩٩ : ٩٩ ٤٢ : ١٠٠ ٤٩ : ١٠٩ ٤٩ : ١١٠ ٤٢ : ١١٣ : ١١٤ ٤١ : ١١٥ ٤٧ : ١١٥ ٤٤ : ١١٦
- ١١٧ ٤١٣ : ١٧٨ ٤٩ : ٢٢٨ ٤١١ : ٢٣٣ : ٢٥٢ ٤٧ : ٢٥٣ ٤٧ : ٢٧٧ ٤٦ : ٢٧٩ ٤١٣ : ٢٨٤ ٤٨ : ٢٨٦ ٤١٠ : ٢٩٠ : ٢٩٦ ٤١ : ٣٠٧ ٤٤ : ٣٠٩ ٤١٣ : ٣٤٢ ٤٧ : ٣٣٩ ٤٦ : ٣٤٠ ٤١٥ : ٣٤٢ ٤١ : ٣٤٣ : ١٦
- محمد بن ككاسة ١٥٨ : ١٦ : ٣٣٧ ٤١٩ : ٣٣٨
- ٣٤٢ ٤٥ : ٣٤٤ ٤٧ : ٣٤٦ ٤٨ : ٣٤٦
- محمد بن مختار ٣٤٩ : ٦
- محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨ : ٧٨ ٤٧ : ٨٤ ٤٩ : ٢٢٧
- ٢٣٢ ٤٤ : ٢٣٨ ٤١١ : ٢٥٥ ٤٨ : ٢٥٦ : ٢٩٧ ٤١٢ : ٣٠٥ ٤١٠ : ٣٢٢ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٣٨ ٤١٨ : ٣٣٩ ٤٤ : ٣٤٤ ٤٥ : ٧
- محمد بن خلف وكيع ١٠٢ : ١٠٣ ٤٥ : ٢٠٤ ٤١ : ٢٨٤ ٤٩ : ٣٠٤ ٤٣ : ٣٢٣ ٤١٠ : ٣٣٧ : ٣٣٩ ٤٩ : ١٠٠
- محمد بن داود ١١٦ : ١٥
- محمد الراوية المعروف بالبيدق ١٤٦ : ١٦
- محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٢٠٠ ٤٩ : ٢٢٣ ٤١٥ : ٢٦٣ ٤٣ : ٧
- محمد بن الزبيرقان ٣٠٢ : ١٠
- محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٩
- محمد بن سعد العوفي ٣٤٦ : ١
- محمد بن سعد الكرائي ١٧ : ٣٣ ٤٨ : ١٢ : ٦٩ ٤٦ : ٧٠ : ١٠ : ١٨٤ ٤١٨ : ١٩٧ ٤١٠ : ٢٠٦ ٤١٠ : ٢٥٩ ٤٩ : ٢٦٥ ٤١ : ٢٨٨ ٤١٠ : ٢٩١ : ٢٩٥ ٤١٢ : ٢٩٦ ٤٣ : ٣٠٥ : ٣٢٢ ٤١١ : ١٢
- محمد بن سلام الجعفي = ابن سلام
- محمد بن سليمان النوفلي ١٨١ : ١٨١ ٤١٤ : ٢٧٥ ٤١٥ : ٢٧٨ : ٢٧٩ ٤١٤ : ٢٨٠ ٤١٣ : ٢٨٠ ٤٨
- محمد بن صالح بن الطلاح ٣٠٢ : ٣١٤ ٤٢ : ٣٤٥ : ١٢
- محمد بن العباس المسكري ٢٥٩ : ٧
- محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢ : ١٠٤ ٤١١ : ١٣٤ : ١٥٨ ٤٥ : ١٦٢ ٤١٣ : ١٩١ : ١٩٧ ٤١٦ : ٢٩٨ ٤١٨ : ٣٣٠ : ٣

مطيع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١ : ١٧
 المغيرة بن هشام الربيعي ٢٨٩ : ١٠
 المفضل (بن سلة الضبي) ١٩ : ٤
 منصور بن بشر العمري ٣٠٢ : ٩
 منصور بن جهور ١٤٨ : ٤
 منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣
 المهلب (حبيب بن نصر المهلب) ٣٢٥ : ١٣
 موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤ : ٧١ : ٩
 موسى السلول ١٧ : ١٠
 موسى بن عبد الله القيسي ١١٢ : ١٢ : ١٢٤ : ٩
 ١٥٣ : ١٤
 ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢

(ب)

النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٢٧ : ٨
 النضر بن حديد ٢٨١ : ٦

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٩ : ٦
 ٣٠٦ : ١١ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٥ : ١
 هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣
 هارون بن موسى القروي ٧٧ : ٥
 هاشم بن محمد الخزاعي ١٥ : ١٠ : ٣٠ : ٧ : ٣١ : ٥
 ٨٥ : ١٢ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٥
 ١٧٤ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٧
 ٢١٥ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠ : ٥
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣١٩ : ٤ : ٣٥١ : ٥
 هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥
 هشام بن محمد ٦٧ : ١٠
 الهشام (أبو عبد الله الهشام) ١٨٨ : ٧

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ١ : ٣٠٨ : ١٠
 ٢٧٨ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٨٧ : ٧
 محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥
 محمد بن المقدم العجلي ٣٤١ : ٧
 محمد بن موسى بن حماد ١٨ : ٥ : ١٤١ : ٧
 محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ١٩ : ٣٠٩ : ٧
 محمد بن الهيثم ١٠٣ : ١
 محمد بن يحيى الصولي ٣١ : ١٥ : ١٧٣ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٣
 ٣٤٩ : ٦
 محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩
 محمد بن يزيد المبرّد ٦٤ : ٣ : ١١١ : ٤ : ١٥٤ : ٧
 ٢٢٧ : ٤ : ٢٢٨ : ١ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٧ : ٥
 ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٧ : ٥
 محمد بن يونس الأتباري ١١٤ : ١
 المدائني (علي بن محمد) ١٢ : ١٢ : ١٣ : ٢ : ٤١ : ٢ : ٤٢ : ٤
 ٩١ : ٢ : ٩٣ : ٧ : ١١٤ : ٩ : ١٣٣ : ٧
 ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١
 ٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٤ : ١
 مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩
 مسرور العتكي ٣٣٧ : ١٩
 مسعود بن إسماعيل العدوي ١٢٤ : ٨
 مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥
 مسعود بن عيسى العبدى ١١٢ : ١٤ : ١٥٣ : ١٤
 مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤
 مسلة القرشي الهشامى ٣١ : ١٧
 المسيبي ٢٨٢ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزبيدي ١١ : ٧ : ٢٠٨ : ٢ : ٣٣٥ : ٣
 ٣٣٧ : ١٠ : ٥

يحيى بن ضيفة ١١ : ١٤٥	الهيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الهيثم بن عدي ٨ : ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٢٠ : ٣٢٠ ، ١ : ٢٢٢
يزيد بن محمد المهلب ١٩ : ١٤٤ ، ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٨	
١١	
اليزيدي = عبيد الله بن محمد .	(ي)
يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن القاسم الطلحي ١٦٤ : ١٢ : ٢٦٢ ، ١٣ : ١٤	يحيى بن سعيد الأموي ١٤ : ١٥٨

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر منصور النخري ١٥٤ : ٤٥
غنى في شعر الخيل السعدى ١٨٨ : ٦ ؛ غنى في شعر
٢٨٥ : ١٦ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :
١ - ٤٤

ابن جامع — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن زرزور — غنى في شعر لقيان بن سلمة ١٩٩ : ٨

ابن مريج — غنى في شعر العجير السلوى ٥٧ : ٤ ؛ غنى
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ ؛ غنى في شعر
للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٤ ؛ غنى في شعر الحارث
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن
المعذل ٢٢٥ : ١ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس
٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧
أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبناء ٨٣ :
١٢ ؛ غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ : ١ ؛
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٧
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لعمد بن ككاسة ٣٣٦ :
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٣
بذل الكبرى — غنى في شعر للعصين بن الحسام الموى ؛
٣٦٣ : ١١

(ج)

محظلة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ؛ ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٣ : ٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ :
٢ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٢٩ : ١٦
الرف — غنى في شعر لمنصور النخري ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد بن قائل — غنى في شعر للعتابي ١٢١ : ١
سليم — غنى في شعر للأشود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج العلبي ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنى في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٤
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمنصور النخري ١٣٩ : ١٠
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :
٦ ؛ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١٠
مريب — غنى في شعر لآبي الطمعان القيني ٩ : ١ ؛ غنى
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٥ ؛ غنى في شعر
لطيع بن إياس ٣٠٥ : ٤

مخارق — غنى في شعر العتاي ٤: ١٠٨ غنى في شعر
لمنصور النمرى ٦: ١٥٤

مجد — غنى في شعر الجعفر بن عتبة الخارثي ٤٤: ٤٧
غنى في شعر الحارث بن الطفيل السديسي ٢١٧: ٣
غنى في شعر عمرو بن سعيد بن زيد ٣١٠: ٧
مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠: ١٠
مقامة — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦: ٦

(ن)

نبه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ٢٠٨: ١٦

(و)

الواثق — غنى في شعر العتاي ١٠٨: ٤

عطارد — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٣٣: ١٤٩
علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:
١٥ غنى في شعر لعبد الله بن الججاج النعالي ١٥٧: ١٤
عمر الميداني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٢٢٥: ٩
عتان بنت خوط — غنى في شعر للخبيل السعدي ١٨٨: ٧

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لمحمد بن كنانة ٣٣٦: ٢٠
٣٤٧: ١٢ ٣٤٨: ٣

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١: ١٧
محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرملة بن سبية ٢٨: ٧

فهرس رواة الألمان

على بن يحيى — ١٧ : ١٠١
 عمرو بن بابة — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ٢٨ : ١٠١ ١٦ : ١٢٥ :
 ١٣ : ١١ : ١٣٩ ١٢ : ٢٧٣ ٨ : ٣١٠ :
 ١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الهلالي — ٩ : ٤٤
 الهشامى — ٥٧ : ٥٥ ١٧ : ١٠١ ٢ : ١٢١ ٢ : ١٥٧ :
 ١٤ : ١٦ : ٢٠٨ ٨ : ٢٥٨ ١٣ : ٢٧٣ :
 ٢٩١ : ١٠ : ٢٣٣ ١٩ : ٣٣٦ ٦ : ٣٥٠ :
 ١٢ : ٣٦٣ ١١ :

(ي)

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٥ ١٧ : ٧٧ ١٢ : ١٢١ ١ : ١٣٥ :
 ١٣ : ١٩٩ ٨ : ٢١٧ ٣ :
 يونس — ١٦ : ١٠١

(ا)

إبراهيم بن المهدي — ٣ : ١٢١
 ابن خرداذبة — ٢١ : ٣٣٦
 ابن مريج — ٨ : ٤٤
 ابن المعتز — ٥ : ٢٦٩
 أبو سعيد — ٢ : ١٢١

أحمد بن المكي — ١ : ٣٣٦ ٢ : ١٢١

إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — ٤٤ : ٢١٧ ٨ : ٤٤ :
 ٢ : ٣٣٦ ٨ : ٣١٠ ٥ : ٢٦٩

(ح)

حبش — ١١ : ٣٥٠ ٦ : ٣٣٦ ٥ : ٣١١ ١٢ : ١٣٩ :
 حبش — ٤ : ٥٧
 حماد بن إسحاق — ٩ : ٤٤

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٠ : ١٣٩

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً

وضرب به المثل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يعاشره ٢٢٩ : ٥ - ٩ ، ذكر في شعر

عبد الصمد بن المفضل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلولي وطرده ٧٢ : ٩ ، حبسه محمد بن مروان حتى

رد مال العجير السلولي إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حنزة = الحارث بن حنزة اليشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر لزميل

٣٨ : ٥ - ٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن الدمينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلولي ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانصر

عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤ ، نفي بني أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥ ، تشاحن هو

وأبو قرعة الكفاني وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤ ،

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأعجم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحوي

٢١ : ٥٩

(١)

الاسدي — ذكر في كتابه نسب أبي الطمعمان القيني

١٣ : ٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سايح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحقي — هجا المفضل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٢٣ - ٨

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كزاسة الأسدي

٣٣٧ : ٦ ، ٣٤١ : ٨ ، مات بالكوفة فسرناه

محمد بن كزاسة بشعر ٢٤١ : ١٠ - ١٧

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت قلم الصالحية الفناء عنه

٢ : ٣٤٧

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعمله بنو عقيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكرنباني — هجا عبد الصمد لهجانه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلبي) —

ذكر نسب مسعدة بن البخري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن البقع — كان صاحباً لمطبخ بن إياس ويرى بالزندقة
١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على الثاني ١١٦ : ١١٣ ؛
كان فيه تحامل على أبي تمام ٢ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طالب إليه قيس بن معد يكرب
السير معه لمحاربة بني عقيل ٥ : ٦

أبو الأصبع (الكوفي) — كان له ابن وصى، تعشقه
بعض الشعراء ٥ : ٣٢٧

أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمامة = زياد الأعمى .

أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم
من هاشمة ١٢٩ : ١٩ ؛ حديثه للأتصار يوم
السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
١٧٧ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لمطبخ بن إياس
٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تهاجى هو
وعبد الصمد بن المعتل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —
٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضر طان — بلغه أن عبد الصمد هجاء وخبره
٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي
عامله على مكة ٤٩ : ١١ ، ٥٣ : ١ ؛ كان يريد البيعة للمهدي
وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطبخ
أبيه جعفراً ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطبخ وذكره
بفساد أبنه ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت أبنه جعفر
٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن
بغداد لطلب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أرطاة .

ابن سيده (علي بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —
خبره عن مطبخ بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى
جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمة — من أجداد أرطاة بن مبية ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر العجير
السلول ٦٤ : ١٦

ابن عباس (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن ثومة
١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم
٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنو أمية تتهاقت عليه
٢٦٤ : ٤

ابن عقفان = أرطاة بن مبية .

ابن فراس (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه
مع أبي رائلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن فزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٥ : ٢

ابن ليل = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف
أرطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضماد بن مسرح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٧ : ٤

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر
عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معارية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

- إبراهيم مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ — شكك مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٥ — طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه ابنه موسى ٣٢٦ : ١٤ — كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والقدوم عليه ٣٣٠ : ١٦ — أمر بقطع نخلي
 حلوان حين سمع بيتا لمطيع أبي عليهما ٣٣٤ : ١
 أبو جهم بن حنظلة — جمع هو وأخوه جهمان شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولى .
 أبو حميد = بغيض بن عامر .
 أبو حنيفة — ذكر أن الصغرمكان ١٣ : ٢٢٢
 ذكر أن قزى ماء قريية من تباله ٤٧ : ٢٠ — تفسير
 لغوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧
 أبو خالد = يزيد بن مزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
 أبو دهمان — كان صديقا لمطيع بن إلياس، وكان يتشاغل
 عنه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ١ — ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية ببحر البكاوى ٢٤٤ :
 ١٢ — هجاء عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
 أبو رهم (من عترة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
 أبو زبيد الطائي (حرمة بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام المعجيز السلولى من طبقته ٥٨ : ٧
 أبو زيد — كناية المخبل السعدى ١٨٩ : ٥
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليشكرى
- أبو سروة السنبسى — قال شعرا في هزيمة جديلة
 وقتل فائدها أسع بن عمرو والتثيل به ١٠ : ٢٠
 أبو سفيان (ابن أخ ضماد بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
 أبو سلمة (الطفيل) — تطفل على مائدة وأزدد لقمة
 أمانته وثناء عبد الصمد بن المعذل له شعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل
 ٢٣٣ : ٣
 أبو سلمى = مطيع بن إلياس
 أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
 أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المعذل عنده
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
 أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلطان المعلى
 ١٣١ : ٦
 أبو الشعشاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢
 أبو طالب — قال شعرا في معنى الراوية ٢١ : ٥
 أبو الطمحان القينى — بحثه وشعره ٢ : ٢ — ١٤ : ٢
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ : ٤ — كان من صالحك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ — أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خبيث الدين فيما ٣ : ٧ — نادى الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكانت تباله ٣ : ٨ — وقع قيسبة
 السكونى في أسر العقيليين فحمل أبو الطمحان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ — اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ : ٥ — حتى جنانية
 التجأ بسببها إلى بني فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ — عاتبته امرأته في مخاطبته

أبو عبيدة (معمربن المثنى) — رأى له في النحو
٥٩ : ٢١١ ؛ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :
١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه
٣٠٩ : ٨

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي
١٢٢ : ٢ ؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن ملبة
٢٠٢ : ٩ - ١٥

أبو عمرو = المذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إياس كثير العبث به ٣٠٢ :
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده
٢٦ : ٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة
المهدي مع مطيع بن إياس ٣٢٧ : ١ ؛ رأيه
في تحامل ابن مهوريه على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المذل

أبو قرعة الككاني — كان من أجداد مطيع بن إياس
٢٧٥ : ٢ ؛ تشاحن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥ :
٥ - ١٤ ؛ ذكر نسبه ٢٧٦ : ٤ ؛ كان من
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء
عبد الصمد بن المذل ٢٣٨ : ١٢ ؛ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكر اوي وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠ -
٢٤٦ : ٧

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨ : ٨ - ١٢ ؛ مدح بجير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣ -
٩ ؛ كان مجاورا في جديلة من طي حين نشبت الحرب
بينها وبين الفوث من طي ، فأمر في هذه الحرب
واشتراه بجير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣ -
١١ : ٦ ؛ نطج تيس له غلاما من بني جديلة فأسره
حتى أدى دية ، فشفع له نزيله هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا ، وخبر ذلك
١١ : ٩ - ١٥ ؛ سرى عن المأمون حين أنشد إسحاق
الموصل يبتين له ، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبر
ذلك ١٢ : ٣ - ١٠ ؛ استشهد خالد بن يزيد بينين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك
١٢ : ٣ - ١٣ ؛ استأذن الزبير بن عدي المطالب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣ -
١٤ : ٢ .

أبو الطيب المتنبي — مر ببسطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو حارم = جعفر بن علبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له خثولة في بني الحارث
٥٣ : ٢ ؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ٦٤ ؛ ٣ :
أبو عبد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلوع ٧٢ : ١٨

نسبه ١٢٦: ٢-٣؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦: ٣؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية ١٢٦: ٣-٤؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من مختار المراتي ١٢٦: ٥؛ كان يهوى امرأة من قومه فحببت عنه وترجعت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-١٣؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما وقال شعرا ١٢٧: ١-٥؛ هجا حارثة بن بدر بشعر فرد عليه ١٢٧: ١٢٨-١٤؛ كان جده قيس بن عتاب يردف النعمان بن المنذر ١٢٩: ٤؛ كان يماشر سعدا العجلي وكان يتهم بامرأته ١٢٩: ٦؛ كان شاعرا جريلا ظريفا ١٢٩: ٨؛ ذكر أن سعدا العجلي لا خيرة فيه لامرأته ١٢٩: ١٢؛ قال شعرا حين نهي عن امرأة العجلي ١٢٩: ١٥؛ هجا سليمان العجلي ١٣٠: ١٣-١٣١: ٩؛ مهاجته سليمان العجلي ١٣١: ١٠-١٣٣: ٥؛ شعره لمرأة بن محكان ١٣٣: ١٤-١٣٤: ٤؛ قصته مع رجل أنما يطلب قطرا فانا ١٣٤: ٦-١٣٥: ١٠؛ رثى أخاه يزيدا بشعر ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤

أحمد (المعنى) — كان يتعشقه عبد الصمد بن المعذل ١٣: ٢٣٢

أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان ٣٣٥: ١-٤

أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر والشعراء ١٤٧: ٢٠

أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد ٣٤٧: ٣

أحمد بن المعذل — كان شاعرا عفيفا ٢٢٦: ١٢؛ دخل على إسحاق بن إبراهيم وأنشد شعرا ٢٤٩: ١٢؛ كان يخطر في مشيته فهجاه عبد الصمد ٢٥٢: ٤؛ هجا ابنه عبد الصمد بن المعذل ٢٠٧: ٧-٢٥٨: ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٩؛ كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣: ١٢؛ ألحق سويدا بنسبه ١٠٤: ٢

أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥: ٢١

أبو محمد الأعرجي الأسود — ذكر أن البيضة ماء لبني دارم ١٠: ٢٣

أبو صريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨: ١٨

أبو مسلم = مطيع بن إلياس

أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم

أبو موسى — غزا معه شيان بن الخليل ١٩١: ١٠

أبو نبيعة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فهجاه بشعر ٢٥٠: ١١-٣٥١: ٥

أبو نعيمة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه ١٤٠: ٩

أبو وائلة — (ابن هشام الكلابي) ٢٤١: ١١

أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربا وعبد الصمد ابن المعذل وتماثيا ٢٣٥: ١٤

أبو الوليد = أرطاة بن سمية

أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥

أبو يحيى = محمد بن ككاسة

أبو يزيد = الخليل السعدي

أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠

الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥: ١١-١٤؛ أخبأه وشعره ١٢٦: ١-١٣٩: ٤

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلأ إليه
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٢ : ١٦٦ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :
١٣ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاء بشعر
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ — ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيد الرياحي
١٣٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩

أرطاة بن سمية — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ — ٧
بحته وشعره ٢٩ : ١ — ٤٤ : ٩، نسبة ٢٩ : ٢ —

٣ : ٣٠ ولدته أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك

٢٩ : ٧ اقترعه نهشل بن حري بن غطفان من ضرار

ابن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤

كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠ :

٤ — ٦ استنشد عبد الملك بن مروان شيئاً مما يناقض

به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ — ١٧ وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١ : ٣ —

١٣ هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجرل له العطاء

٣١ : ١٨ — ٣٢ : ١٢ كان يهاجى شبيب بن

البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ٣٣ — ٣٣ : ١١ قال شعراً تمنى

بعده كل شيخ من بني عوف أن يعصى، وكان كلما أسن

رجل منهم عصى، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كبقية

بني عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦، تمنى شبيب أن يقتله

ليشفي بذلك غيظه فقال في ذلك شعراً ٣٤ :

١ — ٣٥ : ٤٠ اجتمع بأمرأة كانت يهاها

وينسب بها، فشكت إليه أمرها فأعطاه عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ هجاء حباشة

الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أمية

٣٧ : ١ — ٧ وفد إلى الشام وهناً عبد الملك

ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ — ١٠ وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعد زميل فهجاء بشعر

٣٧ : ١٤ — ٣٨ : ٧ هجاء الربيع بن قعنب فرد

عليه وغلبه ٣٧ : ٩ — ٤١ : ١٣ تمتل بشعره

أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ — ١٣

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعر، وخبر ذلك

٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ١٤ كان يذهب إلى قبر ابنه

ويناديه طول العام ويتمثل بشعر للبيد ٤٠ : ١٥ —

١٩ جاء مع قومه لتهنئة مسرف بن عقبة فطردهم،

ثم أحسن إليه عمارة العذري فدحه وهجا مسرفاً

٤٢ : ٢ — ١٥ لأمه قومه حين ضرب امرأة

خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ — ٤٤ : ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائداً بني جديلة، وحين

قتل مثلوا بأعضائه، فقال أبو سروة السبيعي في ذلك

شعراً ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتاني في مرضه

مرتين ١٢٠ : ٣ — ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المسامون حين دخل عليه

العتاني وخبر ذلك ١١١ : ١٤ طلب المسامون

منه معارضة العتاني وقصة ذلك ١١٢ : ٢ — ١٣

أقام العتاني في داره ١١٢ : ١٣ دخل عليه أحد

ابن المعتل وأنشده شعراً ١٦ : ٢ ورد في شعر

لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٠ : ٥ بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثوبة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكت أخاها

صخر الأخيها المغيرة لأنه يبدد مالها وضربها ٩٧ :

١ ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

إسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى معاوية أن يقيدهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥٠ طلب كثير بن شهاب أن يقتل له منه ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد ابن المعتدل وأبي جعفر مضرطان ٢٣٥ : ١٦ — ٢٣٦ : ١٠ توقع هجاء عبد الصمد بن المعتدل له فترضاه بشعر واعتذر له ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كنانة يروي عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمرة العقيلي — اجتمع هو وإياس بن يزيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه ، فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ : ٣ لقيه إياس فشججه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥ — ٦

الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٦ — ١٥ : ١٥ شعره ٢٨ : ٣ — ١٥ : ١٥ نسبة ١٥ : ١٥ — ١٥ : ١٥

جعل محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ : قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —

٩ : تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه لم يعرف قائله ، فردت شهادته لذلك ١٦ : ١٧ — ١٧ : ٣

٣ : طلب الرشيد إفتاد قصيدة الأسود الدالية أمامه ووعده بإعطاء منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ —

أنشد الحكم بن موسى قصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٦ — تمثل جرير بن سمح بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ : ١٧

١٧ : تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ : ١٢ جاور بني قيس بن ثعلبة وبني مرة بن عماد وقامرهم فقمروهم فطلبت أمه أن يحبسوا قدامه ١٩ : ١٥ —

٢٠ : ٢ — ٢ : ٢ استسعى بني مرة في رد إبله فلم يعينوه ؛ فاستسعى بني عجل فأعانوه ، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —

٢١ : ٣ — ٣ : ٢ طلب إليه طلحة أن يسعي له في رد إبله من بني ربيعة ، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا ٢١ : ٦ — ١٢ : ٣

أرسلت إليه أخواله بنسوجيل إبل طلحة ليردها له حتى يحرز المكمة ٢١ : ١٢ ؛

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة أخواله ، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاطمة ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣

أمر آبنه بالحروب بالفرس التي أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ — ٢٥ : ٢

٢ : رأى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ : ٤

عائته ابنه سلمى على إسراره فرد عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٤٩ : رأى ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحلي والصبيان يهزأون منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ : ٤

كف بصره في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ : كان أخوه حطائط وآبنه الجراح شاعرين أيضا ٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣

قرنه ابن سلام بالخبيل السعدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعر بنون يتنسبون إليه ٧٩ : ١٣

أصبح (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه ٦٥ : ٧

الأصمغ بن أبي الأصمغ — كان وضيا حسن الصورة ، وقصته مع مطيع وأصحابه ٢٢٧ : ٦ ، ٢٢٩ : ٥

الأصمغى — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ١٧ : ٧٣ ؛ فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : ٤

شرح بيتا للأبييرد الراعي ١٣٥ : ٣ ؛ كانت أبيات سمح من اختياراته ١٣٦ : ١٠

الأصمغى — هاجى بنى جمال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ربمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٨

الأفشين — رآه عيد الصمد بن المعتدل على باب الخليفة فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعى — كان جداً ليكر بن وائل ٢٢٦ : ٩
الأقشير (الأسدى) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢
أكثم بن صيفى — كان ذو الأعواد من أجداده
١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يعفر ،
أخذها من بنى نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبة الحارثى) — قال لها علبة
شعرا قبل أن يقتل أبنته ، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من
مالها وعاطفته على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر
العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بنى غير
١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بنى
ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —
تزوجت عبد الرحمن بن سهيل ، وعاهدته عند موته
ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا
وتزوجت عمر بن عبد العزيز فمات بها رجل من المدينة
وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حاجز بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

أمروؤ القيس بن حجر — كان يعرف بالمخزق الأكبر
١٦ : ١٤ ؛ ذكر مرضا ١٧ : ٢١ ؛ ذكره
الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أممية — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٧
أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك
ابن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خلا لغيلان بن سلمة
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨
أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسبع
ابن عمرو قائد بنى جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثى — اجتمع هو وإسماعيل
ابن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى
العقيل ، فتلحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :
٣٠ ؛ لقى هو وابن عمه النضر بن مضارب إسماعيل
ابن أحر فشججه شجيتين وخنقه ٥٠ : ٥٠ — ٦٠ ؛ قال
شعرا توجع به لجعفر بن علبة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛
كان مع جعفر بن علبة في قتاله مع بنى عقيل وحبيه
عامل مكة بسبب قتلهم في بنى عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة
قصيدته التونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هيثم الخثعمي
ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمجان القتيبي
حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ : ٩ ؛ اشترى

بغض بن عامر — طلب منه الخيل السعدى أن يحمل
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كما الخيل
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ - ٧
حشدت بنو قريع له لنصر الخيل ١٩٥ : ١
بكر بن عبد الله الهلالي — كانت له قرية تسمى
باسمه ١٧٨ : ١٢
بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطائفة = زينب
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها على جعفر
ابن علي وروته بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام في الطيعة الخامسة
١٥ : ٢٠ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ :
٢٠ قرنه ابن سلام بالخيل السعدى ١٨٩ : ٩
التيحان بن بلج النهشلي — هجاه الأسود بن يعفر بشعر
٢٤ : ٣ - ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزاري — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له في اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا في هول حرب الفساد
١٤ : ١٠

أبا الطمخان من الرجلين اللذين أسراه من طيء حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٣ : ١٠ -
١١ : ٦
بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦
بحر البكر اوى — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ - ٢٤٦ : ٤
البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥
بدر (أبو الزبرقان) — ذكر في شعر للخيل السعدى
١٩٣ : ٧
بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ : ٤
٣١١ : ٧ كان مطيع بن إلياس يألف جوارها
٣١٣ : ٤ : ٤ ذكرت في شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥
برعت جاريتها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن علي
فقال مطيع بن إلياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢
بريد (أخو الأبيرد الرياحي) — كانت قصيدة الأبيرد
الرياحي في رثائه من مختار المراثي ١٢٦ : ٥ : ٥ رثاه
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤
بشار بن برد — أنشد العتابي أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه
١١٣ : ١٢
بشامة (بن عمرو) — قال بيتا في تعليل المثل المشهور
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦
بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ - ١٧٠ : ١٤
بشير (ابن أخي حابس) — كان مع عمه حين غزا
ختم ٢١٣ : ٧

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلولى ١٩ : ٦٢
كان يجر لأضياف العجير، فلما مات رثاه العجير بشعر
٧٧ : ٦ - ١٣ ؛ مات بمساة لبني أسد يقال لها
مر ١٩ : ٧٧

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧ : ٢٠١ ؛
ورد في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٩ : ٣١٩
الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إلياس
٨ : ٣٣٠

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ١٢ : ٢٤٤

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤٤

غضب على قومه وانتقل إلى نيجران ٩٨ : ١٦

لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ٩٨ : ١٨

٩٩ : ٨ ؛ لقب بحبياء الحين كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهروب في بني أسد

٢٣ : ٨ ؛ كان في صباه ضعيفا فصارع صبييا من

صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :

١٠ - ١٥

جرول = الخطيئة .

جرير بن ساسى بن جندل — من بني نهشل ٢٣ : ٩

جرير بن سهم — سار أمام على بن أبي طالب وهو يشد

شعر الأسود بن يعفر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بني كليب عن شئ وقع

منهم فلم يفتوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ ؛ ذكر في شعر

لمارة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؛ كان الشمر دل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إلياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ - ٣٠٤ : ١٤ ؛ ذكر في شعر

لمطيع بن إلياس ٣٠٤ : ١

جعديب (ابن أنحى جعفر بن علبة) — كان مع عمه

في قتاله بني عقيل ٥٠ : ١١ - ٥٠ : ١٨

جعفر بن أبي جعفر — كان مطيع بن إلياس منقطعاً إليه

٢٧٦ : ١٥ - ٣٢٠ : ٢ ؛ كان يعترض على البيعة

للهدى ٢٨٧ : ٢ ؛ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ ؛ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :

١٧ ؛ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ - ٢٨٩ :

٧ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٣١١ : ٩ ؛

٣١٤ : ١٠ ؛ بلغ أباه أن مطيع بن إلياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧ : ١٤ ؛ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢ : ١٦ - ١٩

جعفر بن برقان — كان محدثا كفاة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكى) — ذكر في شعر للمثنى

١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — هجا عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبة — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ ؛ بحته

وشعره ٤٥ : ١ - ٥٦ : ١٠ ؛ نسبته وكنيته

٤٥ : ٢ - ٤ ؛ كان من المخضمين ، وكان مقلا

في شعره ٤٥ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :

٤ ؛ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥ : ٦ - ٩ ؛ سكر خبسه السلطان فقال شعرا

٤٥ : ١٠ - ١٥ ؛ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦ : ١ - ٦ ؛ أغار هو ورفاقه على بني

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ - ١٢ ؛ ٥٠ : ١١ ؛ ٥٢ :

١٥ ؛ قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦ : ١٣ -

٤٩ : ٩ ؛ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فخبسه

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو ١٩ : ٢١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوها يستقين الماء وخبر ذلك ١٠ : ٢٢٢

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن مهيبة ٣ : ٢٣ : ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٠ : ١٧١

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يهواها ولما باعها ندم على ذلك ٨ : ٣٣٠ — ٩ : ٣٣٢

جوشن بن منقذ الكلابي — منه أبوه من الشعر فقال المثل المشهور (حال الجريض درت القريض) ١٩ : ٢٨٥

الجون بن كلثوم — كتب له قيسية أن يدفع إلى أبي الطمahan القيسية مائة ناقة حين دل عليه فومه ١٠ : ٥

جوهري (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يهواها فبيعت فقال فيها شعرا ٢ : ٣٠٢ ، ٧ : ٢٩٩ ، ٨ : ٢ : خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٧ : ٣١١ : شعر لمطيع فيها ٤ : ٣١٣ ، ٤ : ١٤ ، ١٥ : ٣٢٢ : سمع المهدي شعر مطيع فيها فجمع بينهما ٤ : ٣١٤ ، ١٢ : ٤ : بيعت إلى امرأة من ولد سايان بن علي ٣ : ٣١٥ : ذكرت في شعر لمطيع ٤ : ٣٢٣

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر للأبيد الريحى ١٣٤ : ٢ : استشهد بشعره ١٨ : ١٣٦

حاجب بن زرارمة — خطب رجلا من ولده امرأة وتزوجها فقال الأبيد في ذلك شعرا ٩ : ١٢٦

حاجز الأسدي — شعره فيه غناء ١٦ : ٢٠٨ : أخباره وشعره ١ : ٢٠٩ — ٨ : ٢١٦ : كان حليفا لبني غزوم ٤ : ٢٠٩ : قصته مع خنعم

٤٩ : ١٠ — ١٤ : أقامت عليه بنو عقيل قسامة أنه قتل صاحبهم فقتل به ١٣ : ٤٩ : سبب الحرب بينه وبين بني عقيل ١٥ : ٤٩ : لقيه العقيليون فأخذوه وضربوه ٧ : ٥٠ : توجس له إلياس بن يزيد بشعر ٨ : ٥٠ — ١١ : أقاده عامل مكة بعد أن أحضرت عقيل قسامة ١٨ : ٥٠ : قال شعرا وهو في سجنه ١ : ٥١ — ٨ : قال شعرا لأخيه بحر ضه ٩ : ٥١ — ٤ : ٥٢ : كان يزور نساء من عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٦ : ٥٢ — ١٥ : استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة فحبسه ١٩ : ٥٢ — ١ : ٥٣ : دافع عنه عامل مكة لقرابته له ٥٢ : ٢ : دعاه عامل مكة وأقاده منه ٥٢ : ٥ : رده على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٦ : ٥٣ — ٨ : ضرب عنقه نجبة بن كليب أحد بني عامر ١١ : ٥٣ — ١٢ : رثاه أبوه بشعر ١ : ٥٤ — ٨ : خاطبت أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٦ : ٥٤ : ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٤

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على العتابي فدحه بشعر

١١٩ : ١٤ — ١٨ : كان عند المأمون حين دخل النخري والنخري والعباس بن زفر وخبر ذلك ١١ : ١٥٠

الجلال بن مخربة — قتله مالك بن أمية ١٩٢ : ١

الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المفضل ١٥ : ٢٣٤

٢٣٥ : ١٠ : كذبه على عبد الصمد بن المفضل

٢٣٥ : ٨ : رد عليه عبد الصمد حين هجاه ٢٣٦ : ١٣

٢٣٧ : ٦ : ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ : طلب إليه أبو فلابة الجري الإكثار من هجاه عبد الصمد ١٢ : ٢٣٨ — ١٨

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلولي يهواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنيمة
من جميع الأزدي ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦
الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أرطاة بن سمية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥
الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليح
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأيرد
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسر الأيرد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأيرد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل
فطلبهما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤
حباشة الأسدي — هجاه أرطاة بن سمية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧
حبباء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبباء حين رأى
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ عرض
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦-١٧٣ : ٩ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمه عبد الملك بن مروان
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأسعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان لإياس الليثي من أصحابه
٢٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سبيع بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هززان — من بني نهشل ٢٣ : ٨
الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابن هشام الكرنباني
لحاء بسبب عبد الصمد بن المعذل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال
٢١٠ : ٧-٢١١ : ٢ ؛ شعره في الحارث
ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنيمة ٢١١ :
١٤-٢١٢ : ٢ ؛ جمع ناسا للإغارة على خثعم
وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين
أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :
٨ ؛ ركب بعيرا وجده في طريقه فتحا به نحو خثعم
فزل عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع
جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :
٢ ؛ نخرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :
٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :
٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه
فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب
به عوض أمسي ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيء، فلها مات رجعت
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩
الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر
فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له
١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ : ٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه
٢١٦ : ١٠-٢١٧ : ٣ ؛ بحثه وشعره ٢١٨ :
١-٢٢٥ : ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛
كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا
أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على
الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛
كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ : ١٤

الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على
بجستان ٣٥١ : ٨ - ١٠ : قتل فرثاه الشمردل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ :
ذكر في شعر الشمردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادى — غنى بشعر لمطيع بن إياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١ : حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٢ : اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
البصرة ٢٧٧ : ٤ : هجاه مطيع بن إياس بشعر
٢٨١ : ١٨ : حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١ : خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ :
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
٣٢٠ : ١٦ : اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء
وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ - ٣٢٢ : ١٤ : قصته
مع مطيع بن إياس ٣٢٩ : ١٧ - ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وهاجر جماعة من
أدباؤها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجرد — جمع بين مطيع ونظيرة الوادى ٢٨١ :
١٦-٧ و ٢٨٥ : ٥ - ١١ هجاه مطيع بن إياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ - ٢٨٢ : ١٥ : ذكر في شعر لمطيع
ابن إياس ٢٨٢ : ١٠ - ٢٨٣ : ٨ : اجتمع بصاحبة
لمطيع فتشأتما وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ - ٢٨٤ : ٢ :
مرض فلم يعمده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ -
٢٨٥ : ٣ : كان مع يحيى بن زياد حين مريهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ : خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ : عاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ : لقي تاجرا
كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابه ٣١٦ : ١٠ -

حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيسر ١٥١٩٥ :
ذكر في شعر الخبل السعدى ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
عبد الملك على شىء بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ :
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٨٤١ ٣٧ : ١٧ :
مدحه شاعر من خزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ -
٨ : وصل العجير السلولى حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسنان (الحسن والحسين) — ذكر في شعرناض
ابن نوبة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعذل
٢٤١ : ٩ : طلبه وإلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ :
أصلح على بن عيسى يونس وبين هشام بن الكريشاني
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضى الله عنه) — قتل بالطف
وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ : بعث عبيد الله بن
زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩

الحصين بن الحمام المزنى — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١

حطائط بن يعفر — لا يمتأوه على بعوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيئة (جرول) — ذكره الفرزدق في شعره
١٨٩ : ٦ : أنشد مطيع بن إياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ - ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن الخبل
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

خالد بن يزيد — شقع الحسن بن الحسن رضى الله عنه
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حلب ١٧٨ : ١٠
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلمة
٢٠٠ : ١٥

خداش بن زهير — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٥٥ ؛ قرنه ابن سلام بالخيل السعدى ١٨٩ : ٩
خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧
الخريمي — حضر مائدة عند المأمون ومعه العباس بن زفر
ومنصور التمرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ — ٢٧ ؛
أخباره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ — ٨٣ : ٨ ؛ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ — ٧٩ : ٩ ؛ قتله نزار
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ — ٩ ؛ فسر
شعره محمد بن كاسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ — ٢١
خشبة المغذية = ظبية الوادى .

خشينة (العقيلي) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة
٤٧ : ١٣ ؛ قتله جعفر بن عتبة ورفاقه في قتاله معهم
٥٠ : ١٦

خليفة بنت بدر — خطبها الخليل السعدى إلى أخيه
الزبرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزرا لا
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع
الخبيل السعدى ١٩٦ : ٨ — ١٥

خندف — ورد في شعر ناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائنة السمن
٢٧١ : ١٣ — ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ هجاه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ :
١١ — ٣ ؛ تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بنى أمية
٣٢٠ : ٣ ؛ كان يالف الأصمغ بن أبي الأصمغ
وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧ — ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره
في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ — ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه
مطيع بن إياس فغلهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهرا
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر ناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

حممة بن عمرو — أتاها رجال من قرمه يطلبون إليه بعض
ولده لقتال بنى الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :
٩ — ٢٢٢ : ٧

حنظلة بن الشمرى = أبو الطمجان القينى .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بنى أسد) — هاجى أوطاة بن مربية
فاعترض بينهما حباشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستقين الماء
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكرى
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عما له ٢١ : ١٦ ؛
حضر النعمان على الطالب بأمره ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مغاضين لغيلان
ابن سلمة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل
حين استشهد نافع بن سلمة ٢٠٨ : ٣ — ١١

(د)

دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢

دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته

١١٦ : ١٠

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبد الله بن الحجاج

وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ — ١٧٤ : ١٢

دقائير — كانت جارية لمحمد بن نخاسة الأسدي ٣٣٧ :

٧ : كان محمد بن نخاسة ينوه بكائها ٣٣٩ :

١٢ — ١٥ : قالت شعرا ترقى به صديق أبي الحسين

على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ — ٥ عزض لها أبو الشعثاء

بأنه يهواها فقالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ — ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك

٣٥٧ : ١١

(ذ)

ذوالأعواد مخاشن بن معاوية — ذكر في نصبة

للأسود بن يعفر ١٦ : ٣

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

رأس الكهش (شاعر من نمر) — كان يهاجى

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧

رابعة — ذكرت في شعرا سو يد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤

رافع — من بني نهشل ٢٣ : ١٥ : ذكرت في شعرا

للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣

الربيع بن ربيعة = الخليل السعدي .

الربيع بن قعناب — هجاه أوطاة بن سبية فرد عليه وقلبه

٣٨ : ٤١٤٩ : ٢ — ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : طلب إليه المنصور

أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ :

أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إياس ويضربه مائة

سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاهه ١٩٧ :

١٤ : رأيه في شعرا الزبرقان ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعرا للخبيل السعدي

١٩٣ : ٧

ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخليل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —

وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين وفدت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استعذت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤ : طلبت من بني قيس مرة أن يحبسوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : عاتبت ابنها

حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :

٢٨ — ٣

روح بن حسان — ذكر في شعرا للخبيل السعدي

١٩٨ : ١٢

روق — من بني أمية القيس ١٩٨ : ٨

ريم — كان مطيع بن إياس يهواها ، وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠ — ٣٠١ : ١٨ : ذكرت في شعرا لمطيع

٣٠١ : ٤

(ز)

زامل بن مروان — والدسية أم أرطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب الخبيل السعدى أخته خليفة

فتمه إياها ١٩١ : ١٧ ؛ بلج الهجاء بينه وبين الخبيل

السعدى فغلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر الخبيل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والخبيل السعدى وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطيعا ينسب إلى بني الدليل

٢٧٤ : ٢

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الغناء

٣٤٧ : ٢

الزبير بن عبد المطلب — كان تربا وتديما لأبي الطمحن

القيني ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحن وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن الخبيل — قتل رجلا من بني علباء بن عوف

فتحمل بغضب بن عامر ديتة ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قبلت بنو علباء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعر أحمد بن عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعتز ٢٣٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل ينزلونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولها فزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرطاة بن سبية

لحاء وتوعدته ، فهجاء أرطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرفض عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبياء فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبياء ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٩٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٩٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاء المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ؛

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا بهجويه أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمسائه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني بشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو بشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبى

١٠٣ : ٦

زيد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بكرة
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشمر بن شريك
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سمالك الأسدي ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطستريية — روى لها بيت من الشعر
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : قتل الساطرون
الجرمقاني ملك العم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بن بناء سماء الحضرمي ٨٣ :
٣ : قتل سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلبة ٢٠٠ : ٣
سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأيرد
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ : كانت أبياته
من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السري بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على
جعفر بن عتبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

فقتله السري بعد أن سجنه ٤٩ : ٥٢ : ١٩ :
كان يحب أن يدرأ الخد عن جعفر بن عتبة ٥٣ : ٣
سعد (من بني عجل) — كان الأيرد الرياحي يجالسه
١٢٩ : ٧ : كان الأيرد يهتم بامرأته ١٢٩ : ٨ :
ذكر في شعر للأيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
في وقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ٣٦ : ١٦ :
خرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ :
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل
١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ :
٢٩٦ : ١٠ : ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولده معاوية الجازي بدلا عن مروان
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) .

ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن كفاة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩

سفيح بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو
التغلي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صليح — قال شعرا في حرب كندة وقيس
١٢ : ١٢ - ١٣

سلم الحاسر — دخل على الرشيد وأنشده شعرا فأجازه
١٤٥ : ١ - ٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إلياس وبسبب ذلك
باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤ : سأل مطيع
ابن إلياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأيرد الرياحي وهجاء
١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩ : ذكر في شعر للأيرد

١٣١ : ١١ : ١٣٢ : ٧

١٠٧ : ١٠ : ١٢ ؛ مكث محبوبا حتى استودته
عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦
سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطي بيتا من الشعر
١٢٨ : ٢٢
سيبويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨
سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة
الصفصاف ١٤٦ : ١٩
السيوطي — نقل من الأماشي خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عيد الملك بن مروان من
أرطاة بن ممية شعرا مما يناقض به شيبيا ٣٠ : ١٠ ؛
كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ -
١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن عمى ليعرف أنه
من بني عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ؛ تمنى أن يجمعه
بأرطاة يوم قتال ليثمن غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣
شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إلياس ويحيى
ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :
١ - ٦ ؛ كأيده ورفاقه مطيع بن إلياس فغلجهم وهجأهم
٣٢٩ : ٧ - ١٢
شروين المغني — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
١٢ ؛ قصته مع عبد الصمد بن الممذر ٢٤٤ : ٢ - ٧
شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا لصلاة
ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠
شعيب بن صامت الحارثي — كانت أمته في إبل له
في موضع يقال له صمير واختلف بسببها العقيليون
وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
شمر — رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

الشمرول بن شريك — نسب إليه شعر العجير السلولي
٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؛ أخبارة
وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ ؛ ٧ ؛ نسبه ٣٥١ : ١ ؛
كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ ؛ كان من شعراء
بني تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طلب من وكيع أن يبعث إخوته
إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع يهجو
٣٥١ : ١٢ - ١٨ ؛ جاءه نعي أخويه قدامة ووائل
فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ ؛ ٢ ؛ رثى أخاه وأقلا
بشعر ٣٥٣ : ٣ - ٣٥٥ ؛ ١١ ؛ شعره يرثى أخاه
الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ ؛ ١٢ ؛ طلب منه الفرزدق
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
٣٥٧ : ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه علي إثرها
٣٥٧ : ٦ - ٨ ؛ نسي نديمه فعله بعد أن سكر فقال
شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ ؛ ٤ ؛ هجأه هلال بن
أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ ؛ شعره في رجل من بني ضبة
كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ ؛ ٥ ؛ مات
صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ ؛
٢ ؛ قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -
٣٦٢ ؛ ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك
٣٦٢ : ٨ - ١٦ ؛ كان الأصمعي يستجيد شعره
٣٦٣ : ٢ - ٧

شذباء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن
ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحيح له
١٩١ : ٢١

شيبان بن الخليل السعدي — خرج مع سعد بن أبي وقاص
لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر في شعر الخليل
السعدي ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب
غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :
٤ - ٦ ؛ كان يرعى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
١٩١ : ٨ - ١١

(ص)

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت قلم الصالحية جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن المذلق) — كان أبوه أخا لبني عتيبة
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صببانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
هجاه عبد الصمد بن المذلل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة
٥ : ٨٤ كان أصغر من المغيرة ٩٦ : ٨ : هجا
أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠ : ١٦ : وبخه
المغيرة بسبب أخوته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ : —

١٤ : كان أعور فهجاه زياد الأعجم بذلك ٩٩ :
١٠ : فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ : ١٦ :

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصدّيق = أبو بكر الصدّيق .

صلاعة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القاعين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحته ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :
٦ : قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ : ٢ :

ضماد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩ :
أرادت دوس أن تغزو أهله ٢٢١ : ٥ : قتلت
دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ : كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ : ذكر في شعر لمربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥ : كان علي بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١ :

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزد
فقاتلهم فأخذ حاجزاً بهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠ :
الضمر بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم
الحضر ٨٣ : ٢ :

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذلل ٢٥٠ : ١٦ :
طاهر بن الحسين — شكاه إليه منصور النخعي من العتابي
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ : أمر للعتابي بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١ :

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلهما عنز قال
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ : ١٠ :

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ :
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ : ٢٢٠ : ٥ : وفد على النبي عليه
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤ :

طليحة الخير — ذكر في شعر لمطيع ٣٠٧ : ٩ :

طليحة السعدى — جاور بني ربيعة فأخذوا إبله فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ : ١٢ :

طليحة الطليحات — مدحه المغيرة بن حبياء بشعر ٨٤ :
١١ : ٨٥ : ٢ : أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين
ألف درهم فمدحه بشعر ٨٥ : ٤ : ١١ :

طوق بن مالك — شكاه للعتابي فغل ثعالب به فأجابه بالتبرؤ
منهم ١١٧ : ١١ : ١٧ :

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩ :

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صدقة لخماد مجرد فعاتها مطيع
ابن إياس بشعر لصحبها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
في هجاء مطيع بن إياس لخماد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
بمطيع وحماد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ — ١١
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد
٢٧٠ : ١١ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدوى لقبته
٢٧١ : ٧ — ١٦

عازم — كان ابنا لجعفر بن عتبة ٤٥ : ٤٤ ؛ ٤٨ : ٤

عاصر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦

عاصر بن بكر — كان يقال له الفطريف ولقبه الفطاريف
٢٢٣ : ٣

عاصر بن حوالة — كانت النقوم من ولده ٢٠٩ :

١٨ ؛ كانت الأزد من ولده ٢٠٩ : ١٨

عاصر بن ربيع — قتله وائل وسليط من بني بجل ٢١ :

١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥

عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير

السلولى ٥٨ : ٥

عاصر الضمحيان — كان من أجداد منصور النمرى

١٤٠ : ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام

٢٠٠ : ٥ ؛ خرج مع أخيه عمار مناضيين لوالدهما

مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ — ١٥ : ١٥ ؛ كان

فارس نقيف ومات بعمواس ٢٠١ : ١٦ ؛ رثاه

أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ — ٢٠٢ : ٥

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن

أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد

١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها

حيس سويدا وحاضرا لها جيهما ١٠٧ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله

عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه النمرى

وخبير ذلك ١١٠ : ١١ ؛ ذكر في شعر لمنصور النمرى

١٥٠ : ١٧ — ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن

ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس

٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم

يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غنا ٢٥٨ : ٧ ؛

يخسه وشعره ٢٥٩ : ١ — ٢٦٨ : ١٥ ؛

كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا

إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن

ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان

حين عزل أخاه مروان عن الجواز وكله حتى كثره

وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ — ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يتم

بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل

له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه

مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ — ٥ ؛

بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا

٢٦٣ : ٨ — ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى

٢٦٤ : ٨ — ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان

لحجبا عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ — ١٧ ؛ هجأ يادا

حين ادعاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر

٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاؤه لأخيه
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —
١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ قال شعرا في هجاء
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ ؛ قال شعرا
حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —
١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله
ابن عمرو عاهدته عند موته ألا تزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعتزل — شعر له فيه غناء ٢٢٥ :
٥ — ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :
٣ ؛ نسب ٢٢٦ : ٢ — ١٠ ؛ كان من شعراء
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث
اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجدته شاعرين
٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغني فلم يأت به ، فهجاه
وهجا من يدعو ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ ؛ قال شعرا
في رجل زان وزوجته زانية ، وكافا من أهل البصرة
٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية
ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :
١٠ — ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
٢٣٠ : ١ — ١٥ ؛ كان له جار فقير ، يتكبر فهجاه
بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ ؛ رثاؤه لأبي سلمة
الطغلبلي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يتعشق فتى من
المغنين فهجره فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :
٥ ؛ هجاؤه لقينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ ؛
كتب إلى أمير فلم يرد عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —
٢٣٤ : ٤ ؛ هجاؤه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
٢٣٤ : ٦ — ١٢ ؛ قصته مع الجمار حين هجاه ٢٣٤ :
١٥ — ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع الخيام
٢٣٥ : ٣ — ١٠ ؛ لقي بلاء من هجاء الجمار له
٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضطربا عند

أبي وائلة السدوسي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ ؛
وشب عليه مضطربا فضر به فقال الجدوى شعرا ٢٣٥ :
١٦ ؛ بلغه هجاء الجدوى له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ —
١٠ ؛ رضى عن الجدوى لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ ؛
ذكر قصة هجاء الجمار له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :
٦ ؛ شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ ؛ قصته
مع يزيد بن عبد الملك المسمي ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؛
قصته مع أبي قلابة الجرمي ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ ؛
عتابه لصديق ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ ؛
هجا صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ ؛
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ ؛
٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابن هشام
الكرناباني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على علي
ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ ؛
أنشد لعلي بن عيسى شعرا اعتذر به عن حسين بن عبد الله
٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ ؛
قصته مع شروين المغني ٢٤٤ : ٢ — ٧ ؛ قصته
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكروى
٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ ؛ سبب هجائه أبا رهم
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ ؛ شعره حين
خرج مع أهله إلى نزهة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ ؛
رأى الأفتين وهو غلام بباب الخليفة فقال شعرا
٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد
وجوه البصرة ٢٤٩ : ٣ ؛ قال شعرا في محبوبته متم
وعرض به ليحيى بن أكرم فعاتبه فأجابه ٢٤٩ :
٦ — ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعتزل مع إسحاق
ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاه بشعر ٢٥٠ :
٤ — ٦ ؛ هجاؤه لأبي نبرة ٢٥٠ : ١١ —
٢٥١ : ٥ ؛ هجاؤه ليزيد المهلب ٢٥١ : ٧ —
٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ — ١٥ ؛ قال
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ ؛ قال
شعرا في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ ؛ تهاجى

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤
هजार جلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ٧ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
٢٥٦ : ٣ — ١١ أجاب بشعر على رقعة قدمت
لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤٤
هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣

عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كناسة يروي
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إليه عبد الله
ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصصح عنه ووصله
١٧٠ : ١ — ١٢

عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هزال
١٩٢ : ٥

عبد الله (من بني سعد) — قتل أبناء واثلا وسليطا
عامر بن ربيع ٢١ : ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن بيدر — ضرب به المثل المشهور (أخيب
صفقة من شيخ مهر) ٤١ : ١٧

عبد الله بن الحجاج الثعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
١٢ — ١٥ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٣

نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ كان من معدودي فرسان مضر
١٥٨ : ٥ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
ابن مروان ١٥٨ : ٥ — ٦ خرج مع نجدة بن عامر
ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ لحق بعبد الله بن الزبير
١٥٨ : ٧ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨ :
٨ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ كان من
أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ استأذن
عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ اعتذر
لعبد الملك فعفا عنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠

خرج مع نجدة وقال في مضايقته شعرا ١٦٢ : ١٢ —
١٥ وشى به أحبيح عند الوليد أنه هجاء فأطلقه من
حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ كان مع كثير بن شهاب
بالري ١٦٤ : ١٨ أصاب رجلا من الذين لم يقبس
بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ كمن
لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا
١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٣ حبسه معاوية ليقتص
منه لكثير بن شهاب فطالب قومه القود من أسماء فأطلقه
١٦٧ : ٦ — ١٠ عرّف كثير بن شهاب بنفسه
حين ضربه ١٦٧ : ١١ طلب معاوية إحضاره
ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ عفا عنه
كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ — ٢ استوهب
جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨ : ١١
استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ مدح عبد العزيز
ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إلى
عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصصح عنه
ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ أعانه قومه على غريمه
عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨
ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :
٣ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة
ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ بارز دعكئة الكلبي
وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :
١٥ — ١٧٤ : ١٢

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج
وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣
ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣

عبد الله بن سوار — دعا المعتز بن غيلان للنزول عنده
فأبى وعاتيه عن عدم تعزيتيه بآبنة أخيه فاعتذر له فأرضاه
٢٢٨ : ١ — ١٠

عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :
١٥ — ٢٠ أنشده العتابي شعرا فأجزل له العطاء

عبد الله بن عاصم — أمر معاوية مروان بأذيتيه فلم يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عاصم بن كرز — طلب سويد بن أبي كاهل وحاضرين مسلبة لتأججهما فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥
عبد الله بن العياش — كأيده هو ورفاقه مطيع بن إلياس فغلهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد وأبي قلابة إلى بحر البكر أوى فردهم أبورهم فهبجوه بشعر ٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المذل وهو سكران فعاتبه بشعر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ : ٢١
كان مطيع بن إلياس وعمار بن حزة يتادمانه أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى غلاما جميلا يذب عنه بمنديل فخن جنونه فقال شعرا ٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه شعر ١٢٠ : ١٢
ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة ١٢١ : ١٠
قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتابي فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢
أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ : ١٣
قيل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ : ١٣
استنشد أوطاة بن سبيعة شعره في مناقضة شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه أوطاة وهناك بالقوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ ، شاركه عمرو ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة لبني فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولي على ماء يقال له مطلوب فكذبه أمرأبي ، فكان هو الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولي ليلا فحضر إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شعرا ٦٧ : ١١ ، كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧
أمر مؤذّب ولده ألا يرتبهم شعرا إلا مثل شعر العجير ٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولي لا يرى إلا عنده ٧٧ : ٢
كان يمثل بشعر المغيرة بن حبياء إذا نظر إلى أخيه معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ : ٢٠
خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤
أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فعفا عنه ١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله ابن الحجاج بجرم ابنه فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ : ١١
ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ : ١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله ابن الحجاج ليقتله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ ، وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة — أسرف يوم الكلاب ٤٥ : ١٦

عبد بن الطيب — اجتمع هو والبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعمرو بن الأهتم وتناظروا في شعرهم

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما
فتعارضا ١١٢: ٢ - ١٣ ؛ طلب عبد الله بن طاهر
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢ :
١٧ - ٢٠ ؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله
١١٢: ٢ - ٩ ؛ عرض شعره في صفه على بشار
فعجب منه وحقد عليه ١١٢: ١٢ - ١٨ ؛ قصته مع
يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦ ؛ قصته مع عثمان
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :
٩ - ١٥ ؛ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :
١٧ - ١٨ ؛ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا
١١٥: ١ - ٣ ؛ طلب منه يحيى بن أكثم أن
يستأذن له على المأمون وحاوره ١١٥: ٦ - ١٤ ؛
قبل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨ ؛
كان المأمون يعطف عليه في كبرسته ١١٦: ٦ ؛
كان دعبل وابن مهوريه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦
١٠ - ١٤ ؛ ذكر ابن مهوريه أنه سرق قولاً لعل
ابن أبي طالب ١١٦: ١٣ ؛ أنشد شعرا بين يدي
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧ :
٨ ؛ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ -
١٧ ؛ شكاه منصور النخري إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١ ؛ سأله طاهر
ابن الحسين الصفيح عن منصور النخري ١١٨: ٣ ؛
قال شعرا يعاتب منصور النخري ١١٨: ٥ - ٩ ؛
كان منصور النخري من تلاميذه ١١٨: ١٠ - ١٤٠ :
١١ ، أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ -
١٤ ؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣ ؛ شعره في عزل
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠ ؛ سعى به النخري إلى
الرشيد ١١٩: ١٤ ؛ مرض فعاده عبد الله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣ ؛
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١ ؛
اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠ :
١٢ - ١٨ ؛ قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢ ؛ رأى ربيعة بن حذار
في شعره ١٩٨: ٥
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك
والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢: ٨
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه
٢٦٤: ٦ - ١٠
عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر - قدمت إليه منيم
الجارية فأمرها أن تسفر ففعلت ٢٤٩: ٥
عبيد الله بن زياد - خبر محاولة الأبيرد الرياحي
الدخول عليه ١٢٧: ٢ ، أخذ مرة بن محكان وجبسه
١٢: ٣٣ ، ذكر في شعر الأبيرد الرياحي ١٢٧: ١٠
١٣٤: ١ ، بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣: ٩
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس
بشعره ٢٩١: ١٥
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية
نظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد
١٥٦: ٣
عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر
وكان من أجداد الأبيرد ١٢٩: ١٠
العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥ ؛ أخباره
وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩ ؛ نسبة ١٠٩ :
٢ - ٤ ؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :
٥ ؛ كان منصور النخري تلميذه ١٠٩: ٥ ؛ كان منقطعا
إلى السرايكة ١٠٩: ٦ ؛ طلب على بن صالح من
الشعراء بيباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :
١٠ - ١١٠ ؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :
٢ - ١٠ ؛ شعره فيه غناء ١١٠: ١١ ؛
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاطفه
وخبر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

في بنى ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ : أشد قصيدته
لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
١٢ : أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
ابن سعيد العقيلي فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ : ذهب
إلى سوق الحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
فرد عليها شعر ١٢٣ : ٦ - ١٢٤ : ٢ : ذكر المؤلف
أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ :
عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعره
فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ : وصف
النمرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ : كانت بينه
وبين العنابي وحشة ١٤٠ : ١٤ : أوصل قصيدة
النمرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ : سأله
النمرى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ١٤٨ : ٤١ :
كتب للنمرى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٢ :

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية غيلان بن ميلة
لبنه ٢٠٥ : ٢٣ :

عثمان بن عفان — ذكر في شعر الخيرة بن حبناء ٨٧ :
٤ : ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ : قيل
إن الخيل السعدى مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ : كان
مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ : ذكر
حديث له ٣١٣ : ٢١ :

عثمة — كانت زوجة للعجير السلولى ٦٤ : ٥ :

العجير السلولى — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٨ :
بحثه وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ : نسبة ٥٨ : ٢ -
٥ : كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ : جعله
محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
٥٨ : ٦ : دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له
مطلوب ٥٨ : ٩ - ١٠ : طلبه عبد الملك فذهب ليلا
٥٩ : ٥ - ٩ : هجا قوما من بنى حنيفة فأقاموا عليه
البينة فهرب ثم جاء ومدح نافعا فعفا عنه ٥٩ : ١١ :
هرب من بنى حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ : سأله هشام

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :
١٢ : نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
٥ : اصطحب شاعرا من خزاعة إلى المدينة ٦١ :
٥ - ٦ : ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بنى عامر
ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بنى هاشم فأكرمه الحسن
فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٨ : ٦٣ : ٥ : مر بقوم
يشربون الخمر فسقوه فسكروا وأمر بنجر جملة ، فلما أفاق
بكاه فحوضوه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ٢ : ١٧٦ - ١٢ :
حج هو وامرأته عنمة فرآها ترمق غيره ، فقال شعرا
٦٤ : ٣ - ٧ : قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ :
أنفق ماله واستدان ففنته زوجته أم خالد عن ماله ،
فقال شعرا ٦٦ : ١ : قال شعرا روى امرؤ بن الورد
٦٧ : ٨ : أقام شعرا بباب عبد الملك بن مروان ،
ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -
٦٩ : ٥ : قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥ - ٩ :
علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقضى الأمير
دينه ٧٠ : ١٠ - ١٤ : فضلت ابنة عمه عليه رجلا
من بنى عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١ - ١١ : كان
يهوى امرأة من بنى عامر فتموه عنها فلم ينته فاقتهوا ماله
وطردوه ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال
شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ :
أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع حمل
العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ : طلب
محمد بن مروان من مؤدب ولده أن يعلمهم مثل شعر
العجير ٧٥ : ٦ - ١٢ : عرض لسلیمان بن عبد الله
في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
١٤ - ١٧ : طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
وأجزل له العطاء ٧٧ : ١ - ٤ : رثى ابن عم له بشعر
لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥ - ١١ : روى له
بيت من الشعر ١٣٠ : ١١ :

عرادة بن محكان — فأنر به مرة بن محكان الأبيرد
الرياحي ١٣٣ : ٨ : خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
١٣٣ : ١١ :

عمرو بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى
٨ : ٦٧

عزيريل الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتزل يهجو به
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أنت سويد بن أبى كاهل ولد
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

عليه بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٤٥ : ٤٥
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابنه جعفرا
١١ : ٤٩ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة
فقال شعرا ٦ : ٥٤ نحر أولاد النوق والشيء أمامها
لتصبح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٦ : ٥٦

علقمة بن الهذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخبل السعدى من بيع إبله ووصله
١٩٠ : ٢٢ مدحه الخبل السعدى بشعر ١ : ١٩٧

على بن أبى طالب — كان جرير بن سهم يسيرا مامه وهو
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ وقف أمام مدائن كبرى
وأشد جرير بن سهم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦
طلب من جرير بن سهم أن يتنل بالقرآن الكريم ١٩ :
١ ذكر ابن مهوريه أن العتاتى سرق قولاه ١١٦ :
١١٣ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده
١ : ١٤١ قال الرشيد للنورى إنه مزيد فى ولد على
١٤٣ : ٧ كان يقال له البطاين الأنزع ١٦٠ :
١٧ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١١
ذكر فى شعر لمطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :
٤ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧ : ٣٤٦

على بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على
بنى عقيل ٤٦ : ٩ حبسه السرى بن عبد الله فقر
من حبسه ٤٩ : ١٢

على بن الجهم — دخل على الواثق وأقشده شعرا فوصله
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

على بن سهل = أبو سهل الإسكافى .

على بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد
١٠٩ : ١١

على بن عثمان — سأله ذاتير جارية محمد بن ثخاسة عن
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٣٤٠ : ٢ — ٥

على بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرنابى
٢٤١ : ١٦ مدحه عبد الصمد بن المعتزل فأطلق
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ طلب حسينا بن
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرنابى ٢٤٣ : ٤٤
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتزل بشعر ٢٥٦ : ٣

على بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

عليم — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣
عمار (بن غيلان) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠١ : ١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أرطاة
ابن ممية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ طلب منه قيس بن عيلان
إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكلبش
النورى ١٨٦ : ٨ أجابه ناهض بن ثومة بشعر
١٨٧ : ٢ — ١٤

عمرو بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركندة ٧٩ :
 ١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ :
 توهت به المسلاة بنت زارة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥ : غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦ :
 عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر المغيرة بن حبياء ٨٧ :
 ٤ : قيل إن الخليل السعدي مات في خلافة ١٨٩ :
 ١٠ : كلبه علقمة بن هوذة في ردشيان بن الخليل
 وأنشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :
 ٦ : بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ : ٦ : كان في أيامه ابتداء طاعون
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ : ذكر في شعر لطيع بن إلياس
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤ :
 عمرو بن ذر الهمداني — كان محمد بن كاسم يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ :
 عمرو بن سعيد — عاتب مطيع بن إلياس في حبه لمكنونة،
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ :
 عمرو بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٧ :
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب
 ٢ : ٣٩ :
 عمرو بن هيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ : طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢ :
 عمرو بن يزيد الأسدي — كان الشمر دل صديقه،
 وبلغه موته فرثاه شعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢ :
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناهض
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠ :
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تنهاج زياد والمغيرة
 ٩٤ : ٥ : ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجوائز

ثبته ٩٦ : ٧ : ذكر في كتابه خبر أخت المغيرة
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ : ذكر في كتابه خروج
 حبياء إلى نجران ٩٨ : ١٦ :
 عمرو بن أرطاة — مات فجرح عليه أبوه. زما شديدا،
 وأقام على قبره ورثاه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣ :
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هيت الخنث بادية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨ :
 عمرو بن الأهتم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخليل
 السعدي وعدة بن الطبيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ : ١٩٨ : ٢ :
 عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩ :
 عمرو بن حمزة — اعترض على أبيه فيا يقاسونه من ذل
 النظار يف فأجابه ٢٢٣ : ٧ : ١٨ :
 عمرو بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم الله ٢٣ : ٥ :
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ : خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥ :
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦ :
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠ :
 عمرو بن مالك — قال شعرا حين خرجت بنو زيد ونزلوا
 عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥ :
 عمرو بن معديكرب — كان مع خشم حين أغارت على
 بني سلامان ٢١٢ : ٩ : طعن حاجزا الأسدي في نخله
 ٢١٢ : ١٠ :
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٢٠ : ٥ :

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٦
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للذيل
وليث ٤ : ٢٧٤
عمير — ذكر في شعر لطبع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤
١٠ : ٢٩٦
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠ : ١٠٤
عترة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢
عوض أمسي — قال حليز بن عوف فيه شعرا ٦ : ٢١٦
عوف بن الأغبر — حارل الحاق بحليز بن عوف
١٢ : ٢١٣
عوف بن الحارث بن الأخثم — أغار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حليز بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠
عوف بن زياد — دعا مطيعا لمجلس شراب ١٧ : ٢٩٦ -
١١ : ٢٩٧
عوييف القوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤ : ٣ : ٢٠
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يبحث بجوار قبر أخيه فتناه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٠ : ١٦٨ - ٤ : ١٠
عياذ — ذكر في شعر لطبع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤
١٠ : ٢٩٦
(غ)
غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا امتثله به
١٧ : ٢٤

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إلياس فأعطاه عشرة
آلاف درهم ٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ١١
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم
قبة تغني شعرا فغضب وخرج من عندهم ١١ : ٣١٠
غيلان بن سلمة — شعر له فيه غناء ١ : ١٩٩ - ٦ : ٤
يحيه وشعره ١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٨ : ٤ أخباره
ونسبه ١ : ٢٠٠ - ٤ : ٤ : كان شاعرا مقلدا ٢٠٠ : ٢٠٠
٧ : ٤ كان أحد من قال من قريش للنبي عليه السلام
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين)
٢٠٠ : ١٣ : ٤ سرق خازنه ماله واتهم ابنه عمارة
فدفعه أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ - ٥ : ٤
قال عمار ابنه شعرا يعتذر به ١١ : ٢٠١ -
١٥ : ٤ رثى ابنه عامرا بشعر ١٧ : ٢٠١ -
٢٠٢ : ٦ : ٤ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهلي
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ : ٤ تجنت عليه امرأته
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤ : ٤
كان على بني عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ : ٢٠٣
٨ : ٤ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ : ٢٠٣
١٠ - ١٥ : ٤ شعر له في هزيمة خثعم ١٧ : ٢٠٣ -
٢٠٤ : ٨ : ٤ أنشد شعره كيسان بن أبي سليمان
لعبد الله بن عمرو الثقفي ١١ : ٢٠٤ : ٤ لما حضرته
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٢٠٥ : ٨ - ١٥ : ٤
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ : ٥ : ٤
شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦ : ١٢ : ٤
١٦ : ٤ رثى نافع بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٤ - ١١

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ : ١٣

فطر بن خليفة — كان محمد بن كاسة يروي عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر في شعر الشمر دل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بنى شيان) — كان نديما للشمر دل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك ، أخو الشمر دل) — بعته
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ رثاه
الشمر دل بشعر ١ : ٣٥٢ — ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إداد بن نزار ١٩ : ١٦
القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبارها ١ : ٣٤٧ — ٤ : ٣٥٠
كانت جارية مولدة صفراء ٢ : ٣٤٧ كانت جارية
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ أعجب الوائق
بلحن لها في شعر محمد بن كاسة ١٣ : ٣٤٧ غنت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ —

فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها خزيمه بن نهد من
أبيها فردّه ، فقتله غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ — ٥

الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤
فريج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر في شعر
لطيع بن إياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنا للعجير السلوي ٦٤ : ١١١
ذكر في شعر العجير ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر في شعر العماره
بن عقيل ١٢ : ١٨٩ قال شعرا في المخول السعدي
١٨٩ : ٥ : ١٨٩ كان يشبب بالملاءة وهاتكة ٢٧٠ :
١٢ : ٢٧١ قال شعرا في نائلة حين قتل زوجها
٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٢ : ٢ : ٢٧١ كان الشمر دل بن شريك
من شعراء عصره ٣ : ٣٥١ طلب إلى الشمر دل
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ١٥ : ٣٥٦ —
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل بمجوبه أباهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ : ٢ : ١٤٧ طلب من الرشيد العفوعن
النمري ١٤٧ : ١٥ : ١٥ : ١٤٧ هرب عنده النمري خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ : ١٣ : ١٤٨ طلب منه الرشيد إحضار النمري
فبحث في طلبه ١٤٩ : ٣ : ٣ : ١٤٩ تخلف النمري من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ — ١٥٠ : ٧ : ١٥٠ اختبأ عنده
النمري حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : ٩ : ١٤٩ أمر النمري أن
يطلق شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١ : ١١ : ١٤٩
مدحه النمري بشعر ١٥٠ : ٥ — ١٥٠ : ٧ : ١٥٠ قرب منه النمري
فازدراه لدماة خلقتنه ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابي له منصورا
النمري فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : ١٣ : ١٤٠ مدحه منصورا النمري
بقصيدة ١٤٠ : ١٦

٢ : ٣٤٨ — سمع غناءها الواثق ، فأعجبته فاشتراها
٢ : ٣٥٠
قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦
قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر ، وكان
من أجداد الأبيرد الرياحي ٣ : ١٢٩
قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شرطة
لعمد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠
قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧
قيس بن معد يكرب — استنقذ قيسبة من يد أميرة
العقبيلين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٦
قيسبة بن كاثوم — خرج يريد الحج فوقع في أمر العقيلين
فحمل أبو الطمجان القيني خبره إلى قومه ١١ : ٣ —
١٥ : ٦
قيل — ابن أخ العجير السلولي ١١ : ٦٤
القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمجان القيني
٢٢ : ١١

(ل)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المغيرة بن شعبة
نفر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج
في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نفر الرى ١٦٥ :
١٢ — ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦ : ١٦٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المغيرة إلى معاوية ليقتص له
من عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ١٦
الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور النمرى
عليه ١٥٣ : ٥
كسرى — نفى إبادا عن بلاده فزلت أنقرة ١٧ : ٢٢٢ ؛
وفد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦ :
٢ — ٢٠٧

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧
كعب الأشعري — اجتمع هو وزيد الأعجم والمغيرة
ابن حنبل عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم
٨٩ : ٩ — ١٦١٩٠
كعب بن ذؤيبية (صبيان بن ذؤيبية) كان من أجداد
محمد بن كفاة ٣ : ٣٣٧
كعب بن ربيعة = الخبيل السعدي
كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عيسى ورفاقه
فضرروه ضربا مبرحا ١٢ : ٥٠
كعب الخبيل — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩
كاثوم بن عمرو = العتابي
كليب — ذكر في شعر للهذلي ٨٠ : ٦
الكبيت — قال شعرا استشهد به ٣٦ : ١٩

(ل)

لييد — تمثل بشعره أوطاة بن سبية ٤٠ : ١٧
لقمان بن عاد — كان يجيز لابن بيض تجارته في كل سنة
بأجر معلوم ٩ : ١٩٤
ليل — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩ : ٢
ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٣٤٨

(م)

ماضر (بن علية) — حرضه أخوه جعفر بن علية على
الأخذ بثأره بعد قتله ٥١ : ٩
مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد بن أسد بن عيينة
ابن إياس مطيع ٣١٩ : ٩
مالك بن أمية — تزوج خليفة أخت الزبرقان ١٩١ :
١٨ ؛ قتله هزال وعبد عمرو بن ضرة ١٩٢ : ٨

مجال بن مرة — تفاخر هو وعراة وغلبه ٧: ١٣٣
 المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه
 نجة هو الذي ضرب عتق جعفر بن عتبة ١١ : ٥٣
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
 ابن مسعود حديثا عنه ٤ : ١٧ ذكر حديث له
 ١٢٩ : ١٩ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧ : ١٠ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧ :
 ١٢ ورد في كلام طيت المخنث ٩ : ٢٠٠ هاجر
 عمار بن غيلان إليه ١ : ٢٠١ وفد عليه الطفيل
 ابن عمرو ١٤ : ٢١٩ وفد عليه جندب بن عمرو
 في جماعة من قومه وأسلموا ٣ : ٢٢٠ ٥ : ٥ كان
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢ : ٢٦١ وفد عليه
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢ : ٤٨
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدعا ٥ : ٢٨٧
 ذكر حديث قاله ٦ : ٣٤٦
 محمد بن أبي العباس — كان حاد يريد الخروج معه
 إلى البصرة ٦ : ٢٨٥
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
 ابن ثومة حين حضرو ليلة ١٤ : ١٨١
 محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
 للشعر مطربا ١ : ١١٧ — ٢ : ١٤٨
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى أبيه
 ١٠ : ٣٠٩
 محمد بن سلام — جعل الخيل السعدى في الطبقة الثامنة
 ٦ : ١٥ جعل العجير السلوى من طبقة أبي زيد الطائي
 ٥٨ : ٦ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
 السادسة ٧ : ١٠٢
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
 بغداد أيام المنصور ٨ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله = المهدي .

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاجز الأمدى ١ : ٢١١ كان عم أبي حاجز
 ابن عوف الأزدي ١٠ : ٢١١
 مالك بن الرب — ذكر له بيت من قصيدته التي يرثيها
 نفسه ٧ : ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠ : ١٣
 كان من قبيلة تنوخ ١١ : ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣ : ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني
 حين هرب من بلاده فتأواه وأجاره ٧ : ٩ — ٨ : ٥
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٣٠ : ٢
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا
 وخبر ذلك ١٢ : ٣ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء ببابه ١٠٩ : ١١٤ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١١ : ٥ — ١٧ أوما إلى إسحاق
 ابن إبراهيم بمعارضة العتابي ١١٢ : ٢ — ١٣
 وقف العتابي ببابه ينتظر الدخول ١١٥ : ٦
 استأذنه يحيى بن أكرم للعتابي ١١٥ : ١٤ تقديره
 للعتابي لما كبرت سنه ١١٦ : ٥٥ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠ — ١٥١ :
 ٢ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ : ١٠
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨ : ٧
 ١٤١ : ٧ : ٢٣٥ ١١ :
 متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
 مالك بن نويرة ٣٠ : ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨ : ٣٤٧
 متيم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فخينا
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩ : ٣ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩ : ٥

محمد بن عبد الملك الزيات — طلب منه الوائق إحضار
قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —
٣ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتدل
وأشده قصيدة في وصف الحمي ٢٥٣ : ١ — ٥

محمد بن كنانة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

٢٠ : ٣٣٧ : ١ : ٣٤٦ : ١٣ :

نسبه ٣٣٧ : ٢ : ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧ : ٤ : شعره في خاله إبراهيم بن أدهم ٣٣٧ :

١١ : ١٧ : كان شديد العجب بحديثه ٣٣٧ : ١٩ —

٣ : ٣٣٨ : دأب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ : ٤ :

تفسيره لبنت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ : ١٧ : كان يكره

امرأته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ : ٤ : طلب منه

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ : ٩ :

كان ينوه بذلك جاريته دنائير ٣٣٩ : ١٢ : جاءه

صديق فلم يجزه، ووجد دنائير وخير ذلك ٣٤٠ : ١ —

٥ : أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

السلطان ٣٤٠ : ٨ : ١٤ : سروره بلقاء الأوفياء

٣٤١ : ١ : ٥ : كانت أمه من بني عجل ٣٤١ : ٨ :

رثى إبراهيم بن أدهم بشعر ٣٤١ : ١٠ : ١٧ : عاتبه

صديق على تأخره عنه فكذب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ : ٥ :

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ : ١١ : وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ٨ : كان عما

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ : شعره في رجل

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ : ٦ : خبره مع

أمرأة من بني أود ٣٤٤ : ٩ : شعر جاريته

في رجل يهواها ٣٤٥ : ١ : ١٠ : ماتت جاريته

دنائير فرتاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ : ١٥ : كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

١٩ : كان قلم الصالحية لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠ :

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلوى

على بني عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ : ٧٣ : ١٤ :

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ٧٣ : ١٤ —
١٥

المخبل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

المخبل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ : شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ : ٣ : ٦ :

بحته وشعره ١٨٩ : ١ : ١٩٨ : ١٦ : كان من

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩ : جزع على ابنه حين

جرح في حرب الفرس فرذه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤ : ١٩١ : ١٥ : خطب خليفة أخت الزرقان

ابن بدر فأبى ١٩١ : ١٧ : هجاه الزرقان بن بدر

بشعر ١٩١ : ١٢ : ١٦ : بلج الهجاء بينه وبين الزرقان

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣ : لم يكن

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣ : سأل بغيض بن عامر

أن يحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ :

كساه بغيض بن عامر حلة فدحه ١٩٤ : ١ : ٧ :

اجتمعت لمناصرتة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٢ : سأله رجل من بني قشير عن ابنه ١٩٥ : ١٠ :

شعر له خاطب به بني قشير ١٩٥ : ١١ : ١٤ :

سعى في رد إبل جاد بن قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ :

١٩٦ : ٥ : خبره مع خليفة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

١٥ : مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ : ٧ :

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبيدة بن الطيب وعمرو

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ : ١٩٨ :

٢ : رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ :

استجار به روق لما سرقته إبله، فسعى له في ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩

مربان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضماد

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ : قتل ابن أخته من ضماد

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٧ :

المرزبان — ذكر في شعر اسعدي بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢ :

الموقع الخشمي — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه

١ : ٢١٦

مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ :

غلب مرادة حين تفاخرا ١٣٣ : ٩ : أخذه عبيد الله

ابن زياد وجيسه ١٣٣ : ١٢ : افتخر به الأيرد

على مرادة فحبسه عبيد الله بن زياد ، فقال شعرا

١٤٣ : ١٣ :

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره

من الشعراء ١٤١ : ٢٢ : سلك منصور النوى مذهبه في الشعر

١٤١ : ٣ : كان شديد العداوة لآل أبي طالب

٣٤١ : ٥ : كان عند الرشيد حين دخل النوى

١٤١ : ١٤ : رغب أن يأخذ النوى جائزته ١٤٢ :

٤ : طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨-١٥ :

كان النوى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ : مدح الرشيد

فأجازه ١٤٣ : ٦ : أسف لقوز النوى عليه ١٤٣ :

١١ : مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١ :

ألحق الرشيد عطاء النوى بعطائه ١٤٦ : ١٣ :

مروان بن الحكم — هناه أرطاة بن سببة فأجزل له

العطاء ٣١ : ٨-٣٢ : ١٢ : كانت أمه آمنة بنت

صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ : منزله معاوية عن الحجاز

وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ : أخبره أخوه

عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ :

خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ :

شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ :

حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك

٢٦٤ : ١٢-١٧ : استعداه مولى من المدينة على

عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢-١١ : لقيه أخوه

عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧-١٥ :

المروانية — كانت مكنونة جاريته ٣١٢ : ٧ :

مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦ :

مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم

عنده لظنه أنه ضعيف ١٧ : ٦٦ : تمثل بشعر للأسود

ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧ :

مسروق بن عقبة الموى — انتصر على أهل الحرة ،

فقدم عليه وفد من قومه لتثنيته وفيهم أرطاة بن سببة

فطردهم ٥٢ : ٢-١٥ :

مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور

النوى ١٤٤ : ٩ :

مسرور الفهمي — كان حسن الصوت في الغناء ٢٩٥ :

١٣ : ٢٩٦ : ٨ :

مسروق بن المنذر بن مسالم — كان سيديا

في قومه ، وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما

مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣-١٢ :

مسعدة بن البختری — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤ :

أخباره وشعره ٢٧٠ : ١-٢٧٣ : ٥ : ذكر

نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ : كان يهوى

ثالثة بنت عمر بن يزيد ويشبه بها ٢٧٠ : ٦-١٠ :

مسعر بن كدام — كان محمد بن كحاسة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٨ :

مسعر بن مهلهل — كلمة له في شهر زور ٨٢ : ١٥ :

مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة الموى .

مصعب (رجل من سنبل) — أخذ أذى أسيع بن

عمرو بن لأم بعد قتله ونخسف بهما نعليه فقال أبو مسرة

السنبل في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠ :

مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧-١٢ :

أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ : ١٦ : ٣٣٦ : نسبه

٢٧٤ : ٢-١٣ : نفى المؤلف اتصال نسبه بكثانة

٢٧٥ : ١-٣ : كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ :

كان من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

٨ : ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢ : مدحه شيخ من
أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ : ٨ : أعجب بشعره الوليد
ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٨ : ١٢ :
كان متصلا بجماعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ : ١٢ :
كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤ : رأى
غلاما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
٢٨٠ : ١ : ٦ : كان عند عبد الله بن معاوية حين
دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ : ١٧ :
كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١ : ١ : ٤ : ذكر قصة
هجمته لحناد مجرد ٢٨١ : ١٥ : ١٨ : أخذ حماد إلى
صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ٢ :
طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه
فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ : ١٤ : قال شعرا في صديقه
يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ : ١١ : ضربه يحيى بن زياد
حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ : ١٤ : كتب
إليه حماد معاتبا لثأره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ :
٢٨٥ : ٣ : اجتمع بحناد وظبية الوادي وقصة ذلك
٢٨٥ : ٤ : ١١ : عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ : ١٢ : رأى له في النساء
٢٨٦ : ١٤ : ١٦ : كان فيمن حضر البيعة للهدى
وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :
٤ : ١٤ : كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر فخافه
وطرده ٢٨٧ : ١٣ : كان يخدم جعفرا فخاف
المصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ٩ : دخل
عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨ : ١١ :
أنشد شعره أمام المنصور فبكي ٢٨٩ : ٢ : ٦ : رأى
جارية بالزنا فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ : ١٨ :
شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠ :
٤ : ١٠ : شعره في قبلة أشار إليها بقبلة قائمت
٢٩٠ : ١٦ : ٢٩١ : ٩ : كان سريع البديهة
٢٩١ : ١١ : ١٦ : هجره أبو دهمان وكان صديقا
فقال شعرا ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٩ : خبره مع
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ : ٢٩٤ : ١٣ :

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤ : ١٦ :
٢٩٥ : ٦ : شعره حين أحس بصاحب البيت
٢٩٥ : ٣ : ٦ : كانت ابنته ترمي بالزندقة ٢٩٥ :
٨ : لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠ : كتب
إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥ :
١١ : ٢٩٦ : ١٦ : دعاه عوف بن زياد لمجلس
شراب فأجابه بشعر ٢٩٦ : ١٧ : ٢٩٧ : ١١ :
مدح الغمر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ :
٢٩٨ : ٩ : استعطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨ :
١٠ : ١٤ : قال شعرا في جارية كان يحبها ويبت
٢٩٩ : ٧ : ١٢ : خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
٢٩٩ : ١٤ : ٣٠ : شعره حين عزم على الحج
٢٩٩ : ١٩ : ٣٠ : قال شعرا في جارية
كان يهاها ببغداد ٣٠٠ : ٩ : ٣٠١ : ١٨ :
قال شعرا في جوهر الجارية ٣٠٢ : ٢ : ٨ : مازح
أبا العمير بشعر ٣٠٢ : ١١ : ١٥ : خبر مقوط
حائط له ٣٠٢ : ١٧ : ١٨ : وفد إلى جرير بن يزيد
ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣ : خرج من عند جرير شاكرا
٣٠٤ : ١٤ : غنى في شعره ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٣ :
سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابه
٣٠٥ : ٧ : ٩ : ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
فصفح عنه ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : كتب
ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥ : ١٥ : نزل بدير كعب
فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦ : ١٤ :
٣٠٥ : ١٢ : اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
ذلك ٣٠٧ : ١٥ : ٣٠٨ : ١٥ : خبره مع سراعة
ابن الزندبور ٣٠٩ : ١ : ٦ : كان يهوى غلاما
وأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ : ١٨ :
شعره فيه غناء ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٠ : ٥ : كان
يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١ :
٧ : ١٢ : بلغه أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى
ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ : ٣١٢ : ٤ : دأب
مكثونة فشتمته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ : ٣١٣ :

٢ : كان يهوى جوهر فدحاها بشعر، فاحتجبت عنه
 فهجاها بشعر ٣١٣ : ٤ - ٣١٤ : ٢ : أنشد
 شعره في جوهر أمام المهدي بجمع بينهما ٣١٤ :
 ٤ - ١٠ : قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
 ٢ - ٨ : دعاه صديق إلى بستان له بكلواذى فلم يستطعها
 وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠ - ١٤ : علم
 المنصور زندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
 ١٣ - ٣١٩ : ٣ : قدم على سليمان بن علي وتولى
 صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ : كان يعاشر مالك
 ابن أبي سعدة وحاد بجرد ويشرب معها، فأفسد مالك
 بينهما فهجاها مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ : هجوه لما لك
 ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤ - ١٩ : اجتمع بحاد
 ويحيى وتذاكروا أيام بني أمية ٣٢٠ : ٢ : شعره
 في بني أمية ٣٢٠ : ٧ - ١٣ : كان هو وحاد
 ويحيى كأنهم قس واحدة ٣٢٠ : ١٦ : كتب إلى
 يحيى بن زياد ينشقه ٣٢١ : ٧ - ١٥ : جلس
 هو ويحيى وقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :
 ٢ - ٦ : عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩ -
 ١١ : اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة
 يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤ -
 ٣٢٣ : ٦ : هجاها بشعر ٣٢٣ : ١١ - ١٦ :
 مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩ - ٣٢٥ :
 ١٠ : شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن
 المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤ - ١٨ :
 مجرته وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢ - ١١ : مدح
 موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :
 ١٦ : كان يألف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥ -
 ٣٢٩ : ٥ : تكايد هو ورفاق له فقلبهم وهجأهم
 ٣٢٩ : ٧ - ١٢ : خيره مع صديق له ٣٢٩ :
 ١٤ : خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :
 ٥ : وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧ - ١٠ :
 كان أبوه من أصحاب الحاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ :
 أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ : سمع المنصور شعره
 في محلى حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبقى عليها
 ٣٣٤ : ٣ : ذكر في شعر لحاد بجرد ٣٣٤ :
 ١٥ : مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
 ٧ - ٩ : شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠ - ١٤ :
 ٣٣٦ : ١ - ٥ : ٣٣٦ : ٨ - ٩ : ٣٣٦ :
 ١٢ - ١٣ :
 معاذ العقيلي — ذكر في شعر لجعفر بن طلبة ٤٧ : ١١ :
 قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن طلبة قتل ظلما ٥٥ : ١ :
 ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٠ :
 معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة
 ابن سمية ٣٧ : ١٣ : تنازل له الحسن رضى الله عنه
 عام الجماعة ٣٧ : ١٧ : كان يقبل على شعر أرطاة
 ابن سمية ويجزله له العطاء ٤٢ : ٦ : كان المغيرة
 ابن شعبه خليفته بالكوفة ١٦٤ : ١٨ : عزل في أيامه
 كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ : طلب منه
 ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسماء من خارجة فلم
 يفعل ١٦٧ : ٤ - ١٠ : كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
 وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ : قدم
 عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
 ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ :
 محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١ - ٦ : ذكر
 لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧ - ١٠ : خضع
 لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ : شخص
 إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ :
 هجا عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣ - ٨ :
 كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
 ٢٦٦ : ٤ : استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
 البحر ٢٦٦ : ١٠ : عرض على عبد الرحمن بن الحكم
 نخيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١ - ١٥ :
 معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينتظر إليه ويمتلئ
 بشعر للمغيرة بن حبياء ١٠٠ : ٧ :

معبد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — افتتح أنقرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والدا لقضاة ووزار ٧٩ : ٥

معد يركب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعره ٢٢٦ :

١٦ - ٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاء

٢٢٧ : ١٤ - ١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين

امتنع من الزول عنده ٢٢٨ : ١ - ١٠ ؛ ذكر

في شعر الجواز ٢٣٥ : ١

معقل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه

نهر معقل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح

والعطاء فأختار العطاء ٣٣٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر الحارث بن عوف الأسدي ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩ -

١٥

المغيرة بن حبناء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

١٢ : ٨٣ ، ١٤ : ٨٥ - ١٤ : ٨٧ ، ١٠ : ٨٧ -

١٦ : ٨٩ ؛ بحثه وشعره ١ : ٨٤ - ١٦ : ١٠٧ ؛

هاجى زياد الأبحم وكانا متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦ -

٨ ؛ مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠ -

١١ : ٨٥ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥ - ٧ ؛ قال قصيدة يمتدح للمهلب على تركه

الجيش ٨٨ : ٧ - ١٠ ؛ سبب التهاجي بينه وبين

زياد الأبحم ٨٩ : ٨ - ٩٠ : ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر

٩٠ : ٨ - ١٦ ؛ غيره زياد بالبرص في مجلس

المهلب فنشب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان

يأكل مع المفضل بن المهلب فعيره المفضل بالبرص

فقام مغضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ - ١٤ ؛

أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١ - ١٠ ؛ هجاء

زياد بشعر ٣٩ : ٧ - ١٢ ؛ هجا زيادا عند المهلب

٩٤ : ١ - ٩٥ : ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس

فقال شعرا ٩٥ : ٤ - ٩٦ : ٦ ؛ هجاء أخوه صخر

بسبب جوائز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ - ١٦ ؛

جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأته بدد ما لها فغفقه

بشعر ٩٧ : ١ - ١٤ ؛ ضربه غلام من أهل

نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم

٦٨ : ١٦ - ٩٩ : ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه

صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان أبهم حين

فهجاهم زياد الأبحم بشعر ٩٩ : ١٠ - ١٤ ؛

دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدوية التي أصيب

بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا يفضل نفسه

على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الحجاج بشعر له

١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود

بنفسه ١٠١ : ٢ - ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة

١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية

إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما

١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — عير المغيرة بن حبناء بالبرص

حين أكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه

والده على إفضائه المغيرة ٩١ : ١٦

مكنونة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن

إياس يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياس

حين عبث بها ٣١٢ : ٧

الملاءة بنت زرارة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنات

عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؛ لقيت عمر بن أبي ربيعة
وقصتها معه ٢٧٢ : ١ — ٢٧٣ : ٥

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبني قشير
وأخذ إبله ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة
٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استوهم النمرى قصيدته فوهبها له
١٥١ : ٥

منصور النمرى — شكا العتابي إلى طاهر بن الحسين

فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ — ١٤ ؛ أخفاء طاهر

ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتابي الصفح عنه
١١٨ : ٣ ؛ كان من تلاميذ العتابي ١٠٩ : ٥

١١٨ : ١٠ ؛ سعى بالعتابي إلى الرشيد ١١٩ :

١٤ ؛ شعر له فيه غناء ١٣٩ : ٥ — ١٠ ؛ أخباره

وشعره ١٤٠ : ١ — ١٥٧ : ١٠ ؛ نسبه ١٤٠ : ٢ —

٩ ؛ سمى جده مطعم الكعبي الرخم ١٤٠ : ٦ ؛ كان

من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؛ كان راوية

للعتابي ١٤٠ : ١١ ؛ وصفه العتابي للفضل بن يحيى

حتى استقدمه ١٤٠ : ١٣ ؛ جرت بينه وبين العتابي

جفوة ١٤٠ : ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها

إليه العتابي ١٤٠ : ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة

وطالب منهم أن يذكروه أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :

١١ ؛ استنشد الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ —

١٤٢ : ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله

ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازه

١٤٣ : ٧ ؛ مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه

الرشيد فاعتذروا إليه بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ — ١٧ ؛

دخل على الرشيد وبعه مروان بن أبي حفصة وسلم

الخامر وأنشدوه شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ — ٦ ؛

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؛ طلب

منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافاه ١٤٦ : ٢ ؛

طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ — ١٢ ؛

ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦ : ١٠ ؛ أنشد محمد

الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؛ ذكر

سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ ؛

حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —

١٥٠ : ٧ ؛ تبرأ أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠ :

قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ — ٧ ؛

كان عند المأمون فدماه إلى الطعام فأبى وقال شعرا

١٥٠ : ١٠ ؛ استوهم منصور بن بكرة قصيدة

فوهبها له ١٥١ : ٥ ؛ وجهه بقصيدة إلى الرشيد

فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :

١٣ ؛ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ —

١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على هدم شرب

الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥ — ١٥٤ : ٤ ؛

كتب إليه العتابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ —

١٥٥ : ٢ ؛ قال شعرا يوامي به يزيد بن مزيد

١٥٥ : ٤ — ١٤ ؛ تحمس على شبيبته حين رأى

امراة ترق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا

١٥٦ : ٢ — ١٥٧ : ٢ ؛ مدح الرشيد على غير

استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ — ١٠

منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا

٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ ؛ ذكر في شعر لمطيع

ابن إلياس ٣١٢ : ١

المهدي — ذكر في شعر لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ :

١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؛ ضحك

من أبيات مطيع بن إلياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؛

أنشد شعر مطيع أمامه فلعنه ٣١٤ : ٤ ؛ ضحك حين

سمع اعتذار مطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ ؛ وفد مطيع

بكتابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛

عاتب مطيع بن إلياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :

٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إلياس

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ : مات مطيع بن إلياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

الناطقة — ذكر عرضا ٢٩ : ٢٩ : استشهد بشعره
٣٠٦ : ١٨

نافع — ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجي هرونا هض بن ثومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رثاء غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن علقمة — أقامت بنو حنيفة عنده الليلة على
العجير السلولي فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١ :
ذكر في شعر للعجير السلولي ٦٠ : ٢

ناقم = عامر بن حوالة

ناهض بن ثومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :

١٦ : أخباره وشعره ١٧٥ : ١ : ١٨٧ : ١٤ :
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ : كان
يهاجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣ :
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :
١٤ : كان يقد على قثم بن جعفر ومده ١٧٨ : ٨ :
كان العباس الهاشمي يستعيد وصفه لونية ويضحك منه
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥ :
قال شعرا في الوقعة بين نمر وبني كلاب ١٨٤ :
١ : ١٨٥ : ٦ : شعره يفخر فيه بقومه ١٨٥ :
١٠ : ١٨٦ : ٥ : أجاب عمارة بن عقيل على هجائه
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤ :

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت
في شعر لمعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة
يهواها ويشبب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت
في شعر لفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه
بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر
لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ : قصته حين خرج إلى عقبة
حلوان متدأويا ٣٢٣ : ٣ : ١٤ : كتب إليه
المنصور ينهاء عن قطع نخلى حلوان ففعل ٣٢٤ :
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن علة ورفاقه فضر به
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حنينة
بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ : مدحه المغيرة
بشعر لما هزم قطري بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ : أمر
للمغيرة بمائة ألف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المغيرة
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أقبل
بنيه لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ : سأل المغيرة عن سبب تفضيله زيادا
فأجابه بأحقينه لذلك ٩٠ : ١ : ٦ : غير زياد
المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ :
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ : وصل
المغيرة واستصفحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ :
تقول المغيرة وزيا في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ :
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣ : كان أخا
للمغيرة جد مسعدة البختري ٩٧ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ :

قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧ :

موسى السلولي — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة للأشود
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

النجاشي — قال شعرا عرض فيه بماوية بن أبي سفيان

٢٦٠ : ٤ — ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد

١٥٨ : ٦ : خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك

ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أقاده

عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إلياس بن مسلم وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦

النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر

ابن عتبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٥ : ذكر في نسخته أبياتا

لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ : وهم في أبيات لجعفر

ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته

على بني عقيل ٤٦ : ١٩ — ٥٠ : ١١ : اقتص

منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ : لقي

إسماعيل بن أحمد فشججه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوانها يستقون

الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمار الرومي قصر

الخورنق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استجحت خالد بن مالك على الأخذ

بالتار ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣ : كان مجتهدا بالقططانة

١٠٦ : ١٧ : كان عتاب بن هري يردنه ١٢٩ :

٢ : كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن تولب — جد له محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦

نهشل بن حزي بن غطفان — انتزع أوطاة بن سبية

من ضرار بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :

١٣ — ١٥

(هـ)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بياحه لإنشاد

قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ — ١٨ : ٦ :

اتصل به العتابي وأفاد منه ١٠٩ : ٦ : مدحه

العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ : غضب على العتابي فاعتذر

إليه ١١٣ : ٢ — ٩ : سعى منصور النمرى بالعتابي إليه

١١٩ : ١٤ : أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي

أمامه فأمر بل حضاره ١٢٢ : ١٢ : دخل عليه العتابي

بملايس رقة فبالغ في إكرامه ١٢٢ : ١٥ : أمر بطرد العتابي

حين علم قصته ١٢٣ : ١ : قطع صلته من العتابي

فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ : ذكر في شعر منصور

النمرى ١٣٩ : ٨ : ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :

١٤ : عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :

١٨ : أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :

١٢ : طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :

١٦ — ١٤٢ : ٧ : طلب من مروان بن أبي حفصة

أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ : ذكر في شعر

لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : أنشده النمرى

شعرا ١٤٣ : ١ — ٥ : كان لا ينسك أن يمدح

بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ : غضب حين

مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ : مدحه منصور

النمرى وهجا آل على فغضب ١٤٢ : ٦ : دخل عليه

الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ — ٩ :

خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربهم ١٤٥ : ١٩ —

١٤٦ : ١٤ : دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا

لنمرى ١٤٧ : ٢ — ١١ : غضب على النمرى وسبب

ذلك ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ : حبس النمرى

بسبب الرفض فنبخله الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —

هشام الكزباني — كان عبد الصمد بن المفضل يهجو
١٠ : ٢٤١ أصلح علي بن عيسى بن وهب بن حسين بن
عبد الله ٢٤٣ : ٤

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ : ٣٥٨ ٦ -

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقون
الماء، فجعلت تحرض على القتال ١٠ : ٢٢٢ ١٤ -
هيت المختث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائقي — اشترى قلم الصالحية بعشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ دخلت عليه قلم فأمرها بالغناء ورغب في شرائها
٥ : ٣٤٩ ٣ : ٣٤٨

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطيع بن إلياس ويرى
بالزندقة ١٠ : ٢٧٩ كابد هو ورفاقه مطيع بن
إلياس فغلبهم ١٢ : ٣٢٩ ٧ -

وائل (بن شريك) — بعث وكيع بن أبي سود لحرب الترك
١٠ : ٣٥١ ٨ - ٩ رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
١٠ : ٣٥٥ ١١ : ٣٥٧ ٧ -

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليط عامر بن ربي
وقصة النعمان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ - ٣ :
وجزة (امرأة من غنى) — كان أرطاة يهاها وينسب
بها ٣٥ : ٣٦ ٧ - ٩ : ٣٦ التقت بأرطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٩ : ٣٥

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٨ : ٣٥١

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٧ : ذكر في شعر النمرى ١٥٠ : ٣ :
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠ :
١٠ وجه إليه النمرى فصيده حين جرد السيف في ربيعة
١٥١ : ١٣ : أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :
١ كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النمرى
١٥٣ : ٥ : طرب من شعر الكسائي وأمر له
بجائزة ١٥٣ : ١٠ : مدحه النمرى فوصله ١٥٧ :
٥ - ١٠ : اعترفت له بنت مطيع بالنوبة من الزندقة
فقبل توبتها وردها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ : خرج
إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠ :
الهدائق بن بشير — كان أخاً لبني عتيبة بن الحارث
ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهدلي — قال شعرا في الفارطين ٨٠ : ٥
الهدليل — ذكر في شعر جعفر بن عتبة قاله حينما أغار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخليل السعدي ١٩٠ : ١٢ :
هزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة
١٩٢ : ٤

هرزان بن زهير — قتل وأكلا وسليطا في حرب بين بني نهميل
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المفضل ٢٤٥ : ١١ :
هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمجان نزيله
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن كنانة
يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعره ١٢٥ : ٨ :
رجل إليه مطيع بن إلياس طالبا صطاء ٢٩٠ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بحث بالشرط لأخذ عبد الله

ابن الحجاج من دار أحيي بن خالد ١٦٢ : ١٦٦

أخبره أحيي بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا

يهجوه ١٦٤ : ١٦٤ ، أمر بتخليه سبيل عبد الله بن

الحجاج ١٦٤ : ٨٨ ، أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة

رجل من كلب ففعل ١٧٣ : ١٤٤ — ١٧٤ : ١٢

الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إلياس متقطعا إليه

٢٧٦ : ١٣ ، غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إلياس

فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ، وقد

عليه مطيع بن إلياس مع بعض المغنين وقصته معهم

٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ، كان مطيع من ندمائه

٢٩٨ : ١١ ، سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده

٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر الجواز ٢٣٥ : ٢

كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ي)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كفاة ٣٤٢ : ٧

يحيى بن أكرم — استأذن المأمون في دخول العتاي

فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ ، بلغه قول عبد الصمد

في متيم الجارية فكتب إليه ياعنه ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان

٣٢ : ٢ ، أصلح بين أرطاة وشبيب بن البرصاء بعد

أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأل العتاي بكتبات قليلة

فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ، أعجب بالعتاي فأوصى

أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ، ذكر

في شعر العتاي ١٢٣ : ١٦ ، طلب من الرشيد أن

يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٣

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان

قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ ، كان من أصحاب مطيع

ابن إلياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، طلب من

مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —

٢٨٤ : ١٤ ، مر به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء

٢٨٦ : ١٤ ، رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٢٩٦ : ٤١

دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ٤١

استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١١ ، خرج مع مطيع

إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ، خرج إلى

محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ، ذمه مطيع ثم اعتذر

إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ، اعتذر

إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ، كان مع مطيع حين

دخل عليهما سراة بن الزندبوز ٣٠٩ : ١ ، عاب حماد

بشعره ٣١١ : ١٥ ، ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١

مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ :

١٤ — ٣١٧ : ١٠ ، تذاكر هو ومطيع وحماد أيام

بني أمية ٣٢٠ : ٣ ، كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس

واحدة ٣٢٠ : ١٦ ، كتب إليه مطيع يشوقه

٣٢١ : ١٩ ، ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما

في الهم والظرب ٣٢١ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٨ ، جلس هو

ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدوا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٣٦٦ :

اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤ ،

شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ، شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ، مجونه وأصحابه

في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ٣٢٦ : ١١ ، كان يالف الأصمغ

ورقة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أثناه العتاي وطلب دابة توصله

إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ، فضحه العتاي بأفعاله

١٢٣ : ١٠

يحيى بن عبد السميع — كان يعاشر عبد الصمد

ابن المعتز وقصصهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

يزيد بن يزيد — غناه العتاج بشعره ١٢٥ : ٨
أخذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ : كان
عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ : طلب
منه النمرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ : — ٣ :
خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ : كان
في عسرة فواساه النمرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ : — ١٤ :
كافأ النمرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ : —
١٦ : مدحه النمرى بشعر ١٥٦ : ١٢ : — ١٥٧ :
٢ : مدحه النمرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
١٥٧ : ٢ :

يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس
الحسين عليه السلام فحين رآها عبد الرحمن بن الحكم بكى
وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ : غضب حين سمع شعر
عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١ :

يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يحط في مشيته ،
فتمثل بشعر للغيرة بن حبناء ، فرد عليه يزيد بأبيات من
تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ : تزوج عائكة بنت
الفرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥ :

اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات سحيم
من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١ :

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى
في شعره ١٤٢ : ٥ :

يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الفناء ٣٤٧ : ٢ :
يذكر بن عترة — خطب ابنه خزيمه بن نهد فلم يقبل
فقتله ٧٨ : ٤ : كان أحد القارظين ٨٠ : ٥ :
تفاقت نزار وقضاعة بسبب قتله ٨٠ : ٨ :

يزيد — ذكر في شعر لاسود بن يعفر ٢٦ : ٦ : ذكر
في شعر لطيع بن إلياس ٢٩٦ : ٧ :

يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢ :

يزيد بن الصمق — قال شعرا يعيب فيه على بن أسد ٤ : ١٣ :

يزيد بن الطثرية — رثته أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠ :

يزيد بن عبد الملك المسمعى — كان يسوى جارية
يقال لها علم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ : — ١٠ :

يزيد بن محمد المهلبى — كان عبيد الصمد يهاجيه ويرميه
بالشؤم ٢٥١ : ٧ : — ٢٥٢ : ٢ : ، ٢٥٥ : ١ : —
١٥ : ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ :
ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري
٢٧٠ : ٣ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبيجر — ذكروا في شعر الأبيد الرياحي ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعتزل

١٦ : ٢٥٠

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزدي = الأزدي .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٧ : ١٦

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

١٧ : ٢٦٥

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعتزل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمشيخة منهم ١٥ : ٢٤١ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٣ : ٢٤٢

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنهم ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر منصور النمرى

١٤٢ : ٦ ؛ هجاء منصور النمرى بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؛ كانت الرافضة تنشيم لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

آل فاطمة — ذكروا في شعر لخزيمة بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليل = بنو ليل .

آل محرق — ذكروا في شعر للأسد بن يعفر ١٦ : ٥

آل محلم = بنو محلم .

آل المعتزل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة هجاء

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٠٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعتزل

٨ : ٢٣٩

آل وائل — ذكروا في شعر لعبد بن كاسة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتلهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الفينة ٢١١ : ٤ ؛

استغاث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكرب ٢١٢ : ١١ ؛ مرت هجاءهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسدي = الأزدي .

أسيد = بنو أسيد .

أسلم بن الحلاف — نزلوا وادي القرى من الجحر ٨٢ : ٧

أسسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٣ ؛

سارت مع تيم اللات وبنو ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

أهل اليمامة — ذكروا في شعر الأبيد الرياحي ١٣١ :

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أرطاة بن سبه بشعر ٢٩ : ١٤

أولاد هصان — ذكروا في شعر لغيلان بن سلمة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

(ب)

باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلي ٨٥ : ١٢ ،

تزوج العتابي امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل

منهم غيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٧

البرامكة — كان العتابي منقطعا إليهم ١٠٩ : ٦ ، طلب

منهم منصور النخعي أن يذكره للرشيدي ، وكان مصافيا

لهم ١٤١ : ١١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٦ : ٧

بكر بن عبد مناة — كانوا من ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا للأسود بن يعفر

٢٠ : ٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١٠ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١١

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

٢٤ : ١٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥

الأعراب — كان البجاد من أكسيتهم ٢٢٠ : ٢١

الأكاسرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ، كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقيم عنده شهادة ١٦ : ١

أهل بغداد — كان مطيع بن إلياس صديقا منهم

٣٢١ : ٧

أهل الجزيرة — كان منصور النخعي منهم ١٤٠ : ١١

أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المزي ٤٢ : ٣

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٤

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ٢٧٦ : ١٠

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فنيان

منهم ٣٢١ : ٨

أهل الكوفة — كانت إيمانية منهم ١٦٧ : ٤ ، كان

ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ، جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣٢٢ : ٣

أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ،

فثارت أمه لذلك ، وعقبت أبياء ، فرد عليها بشعر

٩٨ : ١٨

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس

١ : ٢٦١

بنو أذينة بن السعيد — نزلت عليهم سليح بن عمرو

٧ : ٨٢

بنو أسد — عابهم يزيد بن الصعق بشعر ٤ : ١٣

جمع منهم أبو جهم بن حنظلة جعاً لمحاربة الحارث بن

نيم الله ٢٣ : ٥٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة

مهاجاة ٣٧ : ٤١ ، كانت مرة مائة لهم ٧٧ : ١٩

كانت قريبهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم

جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا

في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ٤ ، وكانت

لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت

قضاء أول من خرج منهم من تمامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد

الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق

١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن مههم ١٨ : ١٤ ،

كان أوطاة بن سبية من شعرائهم المحدثين ٣٠ : ٥٥

ذكروا في شعر للعجير السلوي ٥٩ : ٣ ، كان الأبيد

الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر

لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد

١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤

اتصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم

٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣

كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو أود — كانت منهم امرأة تكحل المرضى بالرسد

٢٤٤ : ٩

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥٥

خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :

٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠

استنقذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عنيزة لهم على بني شيبان ١٠٥ :

ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١

كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكنم بن صبيح حكيمهما ١٦ : ٨

جمع منهم أبو جهم وعمر وبنو حنظلة جعوا لغزو بني الحارث

٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لزياد الأعمى ٩٢ : ١٢

ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ، ذكروا

في شعر سليمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استعانت بهم بنو تميم

على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن

ثومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جاري بني قشير عن إبله

١٩٥ : ١٠ ، لفة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧

كان الشمردل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥

رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمردل

ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة (من طي) — كان أبو الطمجان القيني

مجاورا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي

والفوت من طي ١٠ : ٤

بنو جرول — كانوا حلفاء لبني مسلمة على بني حارثة بن

جندل ٢٤ : ١

بنو جحرير — صار إليهم جبل يقال له الأبان الأبيض

١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزبرقان بن

بدر ١٩١ : ١٨ ، حمل رجل منهم خطابا للشمردل

ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو حنيفة — هجا العجير السلولى قوما منهم فأقاموا عليه
البيت ٥٩ : ١١
بنو خلف — ذكروا في شعر الغيرة بن حباء ٨٥ : ٨
بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣
تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة
فرده وخبر ذلك ١٦ : ١١ ، ذكرت في شعر للأسود
ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بني ضبة
٣٥٩ : ٣
بنو الدليل — ذكر الزبير بن يكار أن مطيع بن أياس منهم
٢٧٤ : ٢ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل
عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ، كان سويد إذا غضب
على قومه اتقرب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر علان الشعوبي
أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١١ ، ذكرت في شعر
لسويد ١٠٤ : ٨ ، استوهبت سويدا لمديحه لم
وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥
بنو ربيعة بن عجل — جاودهم رجل من بني سعد
ابن عوف فأكلوا ليله فطلب من الأسود أن يسعى له
في ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ — ١٤
بنو ربيعة بن كلاب — كان البعراء لهم ٢١٥ :
١٩
بنو ربيعة بن ثور — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية
٣٥ : ٤ ، سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١
بنو رياح — جاودهم بنو عجل في سنة أصابتهم ١٢٩ :
٤٦ ، هجاء سلمان العجلي بشعر ١٣٠ : ١٣ — ١٣١ :
٤٩ ، ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٣١ : ٤١
كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ، كان الأبيد
والأخوص من ردف منهم ١٣٤ : ٧ ، ذكرت
في شعر لسجيم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ١٣
بنو زيان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم
جاعة من بني نهشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦
بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب رين
دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضحاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :
١١ ، تجمعت دوس لفزومهم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان
ابن سعد صبيها منهم ٢٢٢ : ٣ ، هزمتهم دوس
في حربها معهم ٢٢٣ : ٢
بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن عابة
٤٦ : ١ ، كانت صمير من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،
حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل
مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبني
عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبي العباس السفاح خولة
فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة
١٧٥ : ٦
بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو
سلي ٢٤ : ١
بنو حازم — كان جار بني قشير منهم ١٩٥ : ٩
بنو حبناء — ذكروا في شعر لزياد الأعمى ٩٠ : ٨
بنو الحرماز — كان منهم الحرمازي الراية ١٠٤ : ٢١
بنو حسن — ذكروا في شعر لنصور النمرى ١٤٤ : ١١
بنو حسين — ذكروا في شعر لنصور النمرى ١٤٤ : ١١
بنو الحكم — بلغ أبناؤهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥
بنو حلوان — كانت بنو تزييد فرقة منهم ٨١ : ١٠ ،
عاش فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١
بنو جمال بن إشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا
فحبسها عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم
ربقى سويدا في سجنه ١٠٧ : ٦ — ٨

بنو شيبان — جاوهرهم سويد بن أبي كاهل دأساءوا جواره
 ١٠٤ : ١٢ ؛ هجاءهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :
 ٧ ؛ كان يوم عبزة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ ؛
 أغارت عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ ؛ ذكروا في شعر
 لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ ؛ حل عليهم يزيد
 اليشكري ١٠٦ : ٣ ؛ استعدت عامر بن مسعود
 على سويد ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر منصور
 النمرى ١٥٥ : ٧ — ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ ؛
 ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ ؛ كان
 منهم رجل عدوا للشمر دك بن شريك ٣٥٩ : ٢ ؛
 بنو طثر بن عنزة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية
 ١١ : ٦١

بنو العاصي — كانوا من ولد الملقيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ ؛
 بنو عامر — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ١ ؛
 أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى
 ٦٩ : ٥ ؛ خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى
 ٧١ : ٢ ؛ استعدى العجير عليهم محمد بن مروان
 ٧٢ : ٨ ؛ ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٩٦ : ٢ ؛
 ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؛
 ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلاتهم ٢١٣
 ٢٠ ؛ اقيم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ ؛
 بنو عامر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقيف
 ٢٠٣ : ٥

بنو عامر بن صعصعة — قصده العجير السلولى رجلا
 منهم ٦٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
 ١٧٦ : ١٣

بنو عامر بن عقيل — مر بهم فيسبة بن كلثوم السكونى
 يريد الحسج فأمره ٣ : ١٢ ؛ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ ؛
 بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخاله
 ابن مالك رجلا منهم يجسس على كاظمة ٢٢ : ٨ ؛
 بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل
 ١٠٤ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
 ١٧١ : ١ ؛ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة
 ١٨٧ : ٨

بنو سعد بن عجل — كانت منهم بنت العباب
 ١٥ : ٤ ؛ كان منهم رجلا يقال لها وائل وسليط
 قتلا عامر بن ربيع فثار له منهم خاله بن مالك ٢١ :
 ١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة
 ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسعى له فيها
 ٢١ : ٥ ؛ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهروب فيهم
 ٢٣ : ١٣

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ ؛
 بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :
 ٦ ؛ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ ؛
 أغاثت بني فقيم حين استغاثوا بهم ٢١١ : ٨ ؛
 أغارت عليهم خشم ٢١٢ : ٩

بنو سلمى — كانوا حلفاء بني جرول على بني حارة
 ابن جندل ٢٤ : ١

بنو سلول — كانوا يعرفون ببني مرة ٥٨ : ١٨ ؛
 كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ ، ٦٧ : ١٠

بنو سليم — كان يوم تاليت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ ؛
 بنو شمع (من قزارة) — نزل أبو الطمخان القينى على
 رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ ؛
 وردت في شعر لأبي الطمخان القينى مدح به مالك بن
 سعد ٨٠ : ٢

٢ : ٤٦ : كان جعفر بن عتبة يزور نساء منهم ٥٢ : ٤٦ :
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧ :
بنو علباء بن عوف — أتى زارة بن المخبل رجلا منهم
رصاره ١٩٣ : ١٥ : احتشدوا الطالبة بدم قتلهم
١٩٥ : ١ :
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجم من
أولادهم ٢٧٤ : ١١ :
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٦ :
كان كل شيخ منهم يتنى أن يعنى بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن سمية ٣٣ : ١٣ : كانت لهم مائة يقال
لها طلوب ٧٢ : ١٩ : ذكروا في شعر لقيلان بن سلمة
٢٠٣ : ١١ :
بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :
١٢ : هجاءهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ :
١٣ :
بنو غدانة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ :
٢٠٥ : ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :
١٧ :
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٩ :
بنو فزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القتي وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ : هجاءهم سالم بن دارة فقتلوه
٣٧ : ٢٢ : كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ : حرس رجلا منهم قويرة
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ : كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠ :
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٢١١ : ٧ :
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنعم
٢١٢ : ٣ : ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ :

قيسة مع أبي الطمجان القتي ١١ : ٤ : كان منهم
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢ :
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتقرون دوسا ٢٢٣ :
١٠ :
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلوي ٦٩ :
٧ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ :
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧ :
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩ :
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
٢٦١ : ١ :
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :
١٧ : ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٦٤ : ٨ :
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣ :
بنو عتيبة — كان الهذلي بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧ :
بنو عجل — جاورت بني رياح في ستة أصابتهم ١٢٩ :
٦ : ذكروا في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣ : ١٣٣ :
٤ : كانت منهم أم محمد بن تكاسة ٣٤١ : ٨ :
بنو عطارد — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة
١٩٢ : ٧ :
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٧ :
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ : قتل جعفر بن
عتبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ : استعدت حامل مكة
على جعفر بن عتبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ : ٥٣ : ١٧ :
أقاموا قسامة على جعفر بن عتبة ٤٩ : ١٣ : ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن عتبة ٤٩ :
١٥ : حكموا الحارثيين فيها بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

- بنو القراءاء — ذكروا في شعر لجعفر بن طلبة ٤٧ : ٥
 بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ :
 ٩ احتشدوا لنصرة المخيل السعدي ١٩٥ : ١
 بنو قشير — أخذت بنو حازم جارا لهم ١٩٥ : ٩
 بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ :
 ٧ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :
 ١٥
 بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٩ : ١٥
 بنو القين — كان منهم أبو الطمجان القيني ٣ : ٣
 بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٤٤ : ١٨٣ ٤٢ تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب
 ١٨٢ : ٢ لم تشرك في قتال كلاب بن نعيم ١٨٥ :
 ٩ حرضهم عمارة بن عقيل على بني نعيم ١٨٦ :
 ٩ ذكروا في شعر للحارث بن العفيل ٢٢٤ : ٦
 بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلوي ٧٢ :
 ٨ كانت بينهم وقعة وبين بني نعيم ١٧٤ : ٢
 تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢
 ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٤٣ انتصرت
 على بني نعيم ١٨٥ : ٩ حرضهم عمارة بن عقيل
 على بني نعيم ١٨٦ : ٩ أغاروا على نعيم وقتلوا فيهم
 ١٨٧ : ١
 بنو كليب — نهاهم جرير عن شيء وقع بينهم فلم يلتوا
 فبسوا وقيدوا في سجن اليمامة ٤٦ : ١٦ ذكروا
 في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
 بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦
 كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١
 ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
 بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمجان القيني ٩ : ٦٧
 ١١ : ٢
- بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
 بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حبان
 ٩٥ : ١٠ ذكروا في شعر للحدوي ٢٣٦ : ٢
 بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
 بنو ليث — ذكر إسحاق أن مطيع بن إلياس كان منهم
 ٢٧٤ : ٢ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
 بنو ليسلي — ذكروا في شعر لصخر بن حبان ٩٦ : ١٧
 ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥
 بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ١٤
 ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٦ : ٢ ذكروا
 في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
 بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
 بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ :
 ٦ هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
 بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤
 بنو مرة — كانت تالف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ :
 ١ اجتمعت هي وثنى في دار واحدة ٣٥ : ٨
 طردهم مسرف بن عقية حين استرفدوه ٤٢ : ٣
 خاضعت امرأة منهم سمية أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١
 بنو مرة بن صعصعة = بنو سلول
 بنو مرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٩ : ١٥ ذكرهم الأسود بن يعفر الجوار بشعره
 ٢٠ : ٣
 بنو مليح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
 بنو المنتجاب — كان عبد الصمد بن المذل وصاحبه يزلان
 في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بنو نزار بن معد — تقاطعت مع قضاة بعد اعتراف خزيمه
ابن نهيد بقتل يدكر بن عنزة ٧٩ : ٥٥ ؛ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ ؛ قاتلت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨٠

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لقيف ٢٠٣ : ٦
بنو نعيم — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :
١ ؛ ذكروا في شعر ناهض بن ثومة ١٨٥ : ٩٦
١٨٦ : ١ ؛ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ٩٦ ؛ ١٨٧ : ١

بنو نهيد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣ ؛
انتهى إليهم جعفر بن عتبة ورفاقه بعد غارتهم على بني
عقيل ٤٦ : ١٢ ؛ كانت من أسلم بن الحلاف
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالد بن مالك
جما لمحاربة كاظمة فخاربوهم وانتصروا عليهم ٢٢ :
٧ ؛ أسر رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧
بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤ ؛
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨
بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولى ٦٤ :
٩ ؛ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣ ؛
اجتازت بهم حجاج من الأزدي ٢١٤ : ٩
بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبانب الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزبرقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ ؛ هاجم
زياد الأبحم بشعر ١٠٣ : ٣ ؛ طلبت من سويد
أن يهجو زيادًا فأبى ١٠٣ : ٦ ؛ كان سويد إذا
غضب منهم ينسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥ ؛
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

بهراء — لحقوا بالترك وحاربوهم واستنقذوا منهم أسرى
بني يزيد ٨٢ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التياليون — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٥٤ : ٥
الترك — أغارت على بني يزيد وسببت منهم ٨١ : ١٢ ؛
لحقت بهم بهراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ ؛ أرسل وكيع
ابن سودة وأثلا بن شريك لمحاربتهم ٣٥١ : ٩
تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩
تم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سليمة ودلت على ماله المسروق
٢٠١ : ٥ ؛ سارت إليهم بنو عامر بمجموع كثيرة
٢٠٣ : ٦ ؛ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٧٠ : ٦
جديلة = بنو جديلة .
جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سليمة ٢٠٣ : ١٢
جهينة — كانت من أسلم بن الحلاف ٨٢ : ٨

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن أدد
٧٩ : ١٢ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر
٣ : ٨٠

الحارث = بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان
الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :

٨ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن طلبة ٤٨ : ٢

الحارثيون = بنو الحارث .

حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرفه غيرهم ٥ :

١٤ أفارت على قضاة ٨٣ : ١٤ كان الملك

منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوتكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ما، يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ جمعت جموعا

كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ذكرت في شعر لفيلان

ابن المعتل ٢٠٤ : ١ أغار عليهم حاجز بن عوف

وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ أفزعت حاجز بن عوف فعدا

عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ فرمها حاجز بن عوف

حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ركب حاجز بن عوف

بغيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ فز منهم حاجز بن عوف

١ : ٢١٦

خارجة بن يشكر — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

خزاعة — قصيد شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي

٦ : ٦٢

خفاجة — ذكرت في شعر للنخيل السعدي ١٩٦ : ٤

خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣٧ : ٥

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١

ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ لم يرض

مالك بن زيد أن تكون بينهما وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة

١٣٧ : ١٩

(د)

دارم = بنو دارم .

دهمان — ذكرت في شعر لفيلان بن سبلة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ كانت

بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ كانت أتباعا لبني

الحارث ٢٢٠ : ١٣ قتلت بنو الحارث غلبة منهم

٢٢١ : ٤ حاربت بنو الحارث وهزمهم ٢٢٢ :

٩ كانت للفظاري فإتاوة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن طلبة

٤٥ : ٤ والعجير السلولى ٥٨ : ٦ والمغيرة

ابن حنبل ٨٤ : ٥ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨

والشمر دل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن طلبة

٤٥ : ٤ والثاني ١٠٩ : ٥ ومتصور القمري

١٤٠ : ١١ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤

وعبد الصمد بن المعتل ٢٢٦ : ١١ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ كان محمد بن كفاة من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧: ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت منازلهم مرو عسفان ٧٩ :

١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ١٠: ٨٦ ؛

طلبت من زياد الأعمى الدفاع عنهم بشعره ٥: ٩٤ ؛

بلغ المغيرة بن حبناء قوطا لزياد فهجاهم ٧: ٩٤ ؛

ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ١٠: ٩٥ ؛ قتل قوم

منهم رجلين من فزارة ١٢١: ٧ ؛ قتل أبو عصمة

فيهم مقنلة عظيمة ١٢٢: ٣ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم

١٢٤: ٦ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٥١: ١٣ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ — ١٥٣: ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة

٩: ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر لاسود بن يعفر

١٥: ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر لاسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١: ١٨٥

الروم — رجل إليها امرؤ القيس ٢١: ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨: ١٠٤

الزيبون — ذكر بعضهم خبر حبس الرشيد لمصور النمرى

٧: ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن الحنظل

١٥: ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب

لفك أسر قيسية بن كلثوم السكوني ٦: ١٠

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدر جان بن سلمة

حتى نزلوا فلسطين ٨٢: ٦

سنهيس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذن

أسبع بن عمرو قائد بني جديلة ونخصف بهما نعليه

١٠: ٢٠

(ش)

شنوعة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦: ٢٠١ ؛

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦: ٥

شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طيء .

طيئ — كانت جديلة منها ٣: ١٠ ؛ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمحان القيني حين أسر ١١: ٦ ؛

كان أبو الطمحان مجاورا لبني جديلة منهم ١١: ٩

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف قديم يدعى عادى النجار

٢٠: ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذنية بن السعيد منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — غير أرطاة بن سبية الربيع بن قعنب بأن أمه منهم ١١ : ٤١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ١٢ : ٩٤ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زيادله ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؛ استوهبت سويدا المديحة لهم وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حاجزنا مناهم ودلهم على نخع ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ : ٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تخرج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض ١١ : ٣ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦ ؛ كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤ ؛ كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم ١٥ : ٩ ؛ كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث ابن عمرو ١٦ : ١٧ ؛ كان وجوههم يقفون بباب الرشيد ١١ : ١٧ ؛ كانت تخرج إلى القصر ذي الشرفات ١٧ : ٢٠ ؛ محاورة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك عن فارسين منهم ٢٢ : ١ ؛ كان من خرافاتهم خروج الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛ كان من قولهم (حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛ رأى لهم في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛ كانوا قد بما ويمدون الشعرى ٩٣ : ٢٠ ؛ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي تسمى اليتيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛ كانت تليمن بالأنزع ١٦٠ : ١٨ ؛ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛ كانت تغافل بالمانح وتنشأ بالبارج ١٧٣ : ١٨ ؛ كان يوم تثليث من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛ ذكرت في حديث الحارث ابن عبد الله ٢١١ : ١٣ ؛ أحسن غيلان بن سلة عشر نساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛ ذكرت في حديث كمرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣ ؛ ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛ كان لهم رأى في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛ ضربت المثل بذات النخيين ٢٧١ : ١٥ ؛ ذكرت في قصة أبي قرعة الكفاني مع ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛ عربت كلمة فارسية ٣٢٢ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ : ١ ؛ كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤

عك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر ٨ : ٣ ؛ كانت تفتنى إلى عدنان ٧٩ : ١٢

العلاف = بنو زيان بن قلاب .

العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥

العنبر — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

عنيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨

عوف = بنو عوف .

عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك ١٩٢ : ١٠

العوق — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غدانة = بنو غدانة .

الغطاريف = بنو الأزد .

غطفان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٨
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ كان
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥
 غنى — كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
 لها وجزة ٣٥ : ٧
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
 أيام ١٠ : ٥

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة
 القادسية ٣٦ : ١٩ حاربهم سعد بن أبي وقاص
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ كانت بينهم وبين المسلمين
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ بعث كسرى رجلا منهم
 لينا أطمأ لنيلان بن سلمة بالطائف ٢٠٧ : ٢٠ كان
 النوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢
 فزارة = بنو فزارة .
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن أبل
 نساءهم ٣٨ : ١٤ عاتب رجل منهم أم هشام حين
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ كان أحدهم غيلان
 ابن المغزل ٢٠٠ : ١٣ خرجت جماعة منهم مع
 سقيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ذكرت
 في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ : ٦ أرسلت الطفيل
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا
 ٢٦٧ : ١٤ كان مطيع بن إياس يعد بطونها
 ويذكر مآثرها ٢٩١ : ١٣ مات رجل منهم فرثته
 دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ذكرت في شعر للشمر دل
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤
 ذكر أرطاة بن سمية أنهم أجداده ٣٥ : ٤ خرجت
 من تهامة بعد قتالها مع زار بن معد ٧٨ : ١٠
 تقاتلت مع زار بعد اعتراف خزبة بن نهد بقتل يذكر
 ابن عزة ٧٩ : ٥ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :
 ١٢ هزمتها زار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ لحقهم
 موت ذريع ٨١ : ٩ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٥ : ٢
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينتمى فيها إليهم
 ١٠٤ : ٣ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ شكوا إليهم رجل قتل أخيه
 ١٢١ : ١١ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
 ١٢١ : ١٤ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح
 ١٢١ : ١٦ ذكرت في شعر لمصور القرى ١٥٠ :
 ١٧ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١
 غط دكة الكلي رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤
 هجاء ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينا وبين خندف دماء
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيسلان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية
 ٣٧ : ٥ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ١٨ ١٨٦ : ٢

(ك)

كعب = بنو كعب .
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر لخارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧
 كعب بنى العنقاء — ذكرت في شعر لخارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧

كالب — لحقت بهم جديلة وحالقتهم وأقامت فيهم ١٠ :
٩٩ : كانت مبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٩٦ :
كان رفيدة بن ثور جدتهم الأعلى ٣٥ : ٢١١ : كانت
لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ : كانت من قضاة
٨٣ : ٤٤ : كان دعكة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢ :

كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيسة بن كلثوم ٥ : ٥٥ :
سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفلك أسر
قيسة بن كلثوم ٩ : ١٠ : كانت نزار بن معد تنسب
إليهم ٧٩ : ١١ : كانت تسكن من الغمر إلى ذات
عرق ٧٩ : ١٥ :

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤ :
لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .

محلم = بنو محلم .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تليث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :
٢١ :

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .

مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع
الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ : ذكرت في شعر
للغيرة بن حنينا ٨٦ : ١٠ : كان عبد الله بن الحجاج
من معدودى فرسانهم ١٥٨ : ٥ : كان سيدهم
معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨ :

معد بن عدنان — كانت إياها حيا منهم ١٦ : ١٨ :
ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ : ذكرت
في شعر للغيرة بن حنينا ٩٢ : ١٠ :

ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤ :

ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرمقاني ٨٣ :
١٤ :

منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ :

مهو — ضرب بجنبة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦ :

(ن)

النبط — أجلتهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن
منازلهم ٨٠ : ١٢ :

نزار = بنو نزار .

النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦ :

نهد = بنو نهد .

(هـ)

المهجم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠ :

هذيل — كان الثاني واد لهم ٢٧٢ : ١٨ :

همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤ :

هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠ :

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨ :
يشكر = بنو يشكر .

اليمانية — كتب ناسروهم إلى معاوية تطلب إفادتهم
من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤ :

فهرس أسماء الأماكن

برقة أحواز ١٥٧ : ١١ : ١٧١ : ١٢	(١)
بروق ٢١٩ : ١٧ : ٢٢٣ : ٦	أبانان (الأبيض والأسود) ١٥ : ١٨٥
بستان صياح ٨ : ٣٢١	الأبلة ١٢ : ٢٠٤
بسطة ١ : ١٧١	أبهر ١ : ١٦٧ : ٦٥ : ١٦٥
البصرة ١٧ : ٢٢ : ١٨ : ٢٢ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ١٠ : ١٧٥ : ٦٤	الأجواف ٢٠ : ١٩
١٧٧ : ١٤ : ١٩١ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٩	أخطب ١٤ : ١٨٢
٦٥ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٣٨	إذخر ٧ : ١٣
١٩ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٤	أذرعات ٣ : ١٦٣
٦٤ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٠ : ٣ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٦	الأراكات ٣ : ٢١٣
٢٧١ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٨٥ : ٦ : ٣٠٨ : ٢٨	أربام ١٤ : ١٣
٣١٥ : ٣ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ١٤	أريكة ١ : ٧٣
بطحاء سجيل ٩ : ٤٩	أصبهان ١٧ : ٢٧٩
بمر ١٨ : ٢١٥	إسطخر ١ : ٩٦
بعلبك ١٥ : ١٧٠	أعراف غمرة ١ : ٣٥٤ : ٧ : ٣٥٠
بغداد ١٦ : ٢٣ : ١١١ : ٤ : ١٥٦ : ٢ : ٢٠٤ : ٢٣	الأناضول ٢٠ : ١٧
٢٤٤ : ٧ : ٣٠٠ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣١٨ : ١٨	أنطاكية ١٧ : ٣١
٣٢٠ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٢١ : ٧ : ٣٣١ : ٩ : ٣٣٩	أنقرة ٢ : ١٧
بلاد بلعوث = بلاد بني الحارث	الأهواز ١٩ : ٢٤٥ : ٥ : ٨٨
بلاد بني الحارث ٢٠ : ٥٥ : ١٧ : ٤٩ : ١٩ : ٤٧	أوربا ١٠ : ٣٦ : ٢٢ : ١٨ : ٤٤ : ١٢ : ٤٥ : ١٧
بلاد الروم ١ : ١٤٦	٤٧ : ٢١ : ٥٨ : ٢٠ : ٨٠ : ١٦
بلاد سلعين زيد ١٩ : ١٩	(ب)
بلاد طي ٢٣ : ٣٥	بادية البصرة ١٥ : ١٧٨
بلاد العرب ١٩٦ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٦ : ٣٥٠ : ١٢	بارق ١ : ١٧
بلاد كبرى ٢ : ٢٠٧ : ٢٢ : ١٧	البحرين ١٠ : ٦٢ : ٨٢ : ٩ : ٨٠ : ١١ : ٨٩ : ١٩
بنات قين ١٩ : ٤٣	٢٥٠ : ٢٥٧ : ١١ : ٢٠
بولاق ٩ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ٢٦ : ٢٤ : ٤٥ : ١٨	برد ٢٠ : ٣٧
٤٨ : ١٦ : ٥١ : ١٥ : ٥٨ : ١٩	

(ح)

- حيرة ١٢ : ٥٠
الحجاز ١٧٧ : ١٧ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٥٩ : ١٢ :
٢٦٤ : ٢٧٢ : ٦ :
الحجر ٨ : ٨٢
حران ١٠٩ : ١٩ : ١٢٢ : ٢٢ :
حرة ليلي ٢٠ : ٣٧
حرة واقم ٢٠ : ٣٣
الحرم (لبنى حيان) ١٧ : ٢٧٢ :
حضر ١٠ : ١٩٦ :
الحضر ١ : ٨٣ :
حضر وت ١ : ٦ :
حلب ١٢٢ : ٢٠ : ١٧٨ : ١١ : ١٨١ : ١٤ :
حلة بني كلاب ٨ : ١٨٢ :
حوانف ٢٧٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٣٣١ : ١٠ :
٣٣٣ : ٢ : ٢٣٤ : ٧ :
حصص ١٣٠ : ١٧٣ : ٧ : ٢١ :
الحنو (حنوذي قار) ١٨ : ٦٤ :
حوارين ١٢٢ : ١٢٤ : ٥ : ٤ :
الحيرة ١٧ : ١٣ : ٨١ : ٧ : ٨٢ : ١١ : ٢٠ : ٥ :
١٧ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ١٩ :

(خ)

- خديراء (موضع في بلاد بني الحارث) ١٣ : ٥٥ :
خراسان ٢٧٦ : ١ : ٢٧٩ : ١٦ : ٣٥١ : ٨ :
٣٥٧ : ١١ : ٣٦٠ : ٨ :
الخط ١٩ : ٨٩ :
نخاف ١١ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٤ :
الخورق ٣ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٢ :
الخوة ١٩ : ٦٢ :

بيت الضيافة ١٣ : ١٧

بيت المقدس ١٦ : ٢٠٠

بيشة ١٧ : ٢١٥ : ٣٥٠ : ٣٥٤ : ١ :

البيضة ٢٣ : ١٠

(ت)

- تبالة ١٨ : ٥٤ : ٢٠ : ٤٧ :
تثليث ١٦ : ٢٠١ :
تريج ٦ : ٢١٥ :
قستر ١٠ : ١٩١ :
تل حوم ٧ : ١٢١ :
تنوة ٤ : ٢١٣ :
تهامة ٣ : ٨١ : ١٤ : ٨٠ : ١٤ : ٧٩ : ٩ : ٧٨ :
تقوج ١٩ : ٣٦١ :
تيماء ٢٤ : ١٠ :

(ث)

- ثغر الرى ٨ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٤ :
ثنية لفاق ١١ : ٣٧ :

(ج)

- الجاب ١٠ : ٢٢٤ :
جبل بني سليم ٢٠ : ٥٠ :
جبل طى ٥ : ٣٢٢ : ٢٤ : ١٠ :
جدة ٤ : ٨٠ :
الجرف ٨ : ٢١٥ :
الجوين ٨ : ٢٧٢ :
الجزيرة ١٧ : ٢٤ : ٧٢ : ٧ : ٨١ : ١١ : ٨٢ : ٥ :
٨٣ : ١٢١ : ١٠ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٤٠ : ١٣ :
الجسر ٢ : ٢٠٥ :
الجند ١٨ : ٢٤١ :

(د)

دار الكتب المصرية ٤ : ٢٢٢ ، ١٧ : ١٧ ، ٢٩ : ١٨ ، ٤٥

٤٥ : ١٨ ، ٤٨ : ١٨ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٦١ : ٧

دجلة ١٥ : ١٤٢

دمشق ١٣ : ٢٥٩

الدهناء ٩ : ١٨٨

الدولة التركية ٢١ : ١٧

دومة الجندل ٣ : ٢٠٨

ديار بكر ٢٤ : ٨١

ديار بنى تميم ٢٠ : ١٣

ديار بنى الحارث ١٥ : ٤٧

ديار بنى كلب ١٩ : ٤٣

ديار بنى صرة ٢٠ : ٣٧ ، ١٩ : ١٩

ديار مضر ٢ : ١٨٤

ديار هذيل ١٧ : ٢٧٢

دير كعب ٥ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣٠٦

الديلم ١ : ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦ : ٧٩

ذبيان ١٥ : ١٠٧

ذوحسم ١ : ٢٠٥

ذورمع ١١ : ٢١٩

ذوقار ٣ : ١٠٦

ذوالمرخ ١٣ : ٧١

(ر)

الراقة ١٢ : ١٢٢ ، ١١ : ١٧

رجة المنجاب ٣ : ٢٤٠

الرصاة ١١ : ٢٨٩

الريث ٥ : ٢٨٥

الركة ١٩ : ١٠٩ ، ٢٣ : ١٧

ركن كساب ٨ : ٢٧٢

رمان ٤ : ٣٦ ، ١٢ : ٣٥

الرها ١٩ : ١٠٩

الري ١١ : ٣٠٩ ، ١٨ : ٢٠٥ ، ١٣ : ١٦٧

٩ : ٣٣١

رياض الحيرة ١٦ : ٣٤٢

ريمان ١٠ : ٨

(ز)

زنجان ١٨ : ١٦٥

زوراء المدينة ٣ : ٣٥٧

(س)

سابور ٦ : ٨٨ ، ١٣ : ٨٥

الساحل الشامي ٢٠ : ٣١

سجستان ١٠ : ٣٥١

سجن اليمامة ١٦ : ٤٦

سجيل ١ : ٤٧

السدير ١ : ١٧

السراة ٢٣ : ٢٢٠ ، ٦ : ٢١١ ، ١٣ : ٢٠٤

سرمق رأى ٥ : ٢٤٧ ، ٧ : ٢٤٤

سروحير ١٢ : ٤٢

السقيفة ٢٠ : ١٦٩

سكة المربد ١٣ : ٢٤١

سلع ٥ : ٣١٢ ، ١٠ : ٣٣

الساوة ٧ : ٨٣

سمراء ٢٦ : ١٨٧ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٩ : ٦٢

قصر الرصافة ١١ : ٢٨٩

قصر شيرين ١٤ : ٣٣٤

قصور آل جفنة ٧ : ١٩

القططانة ١ : ١٠٦

القعقاع ٨ : ١٣١

قم ١٧ : ٢٧٩

القنديل ٤ : ٢٣٨

قنوق ١٩ : ٢٢٠

(ك)

كاظمة ٨ : ٢٢

كرا ٢ : ٢١٣

كربلا ٢ : ٢٤٣

الكرخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٧ : ٣٢١ ١٣ : ٢٩٥

كسكر ١٧ : ١٧

الكعبة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ ٦ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلواذى ١٢ : ٣٢٠ ١٠ : ٣١٥

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٨ : ٦٤ ١٥ : ٣٦ ١٨ : ٣٤ ١٨ : ١٧

٨٣٦ : ١٦٤ ٧ : ١٠٧ ١٣ : ١٠٦ ١٥ : ٨٣٦

١٨ : ١٦٨ ١٥ : ١٦٧ ١٢ : ١٦٥ ١٨ : ١٦٨

١٦٩ : ٢٧٦ ٢٠ : ٢٦٣ ١٠ : ١٨٩ ١٤ : ١٦٩

١٠ : ٢٧٧ ٣ : ٢٧٨ ٤ : ٢٨٣ ٥ : ٢٨٣

٣٠٠ : ٣٢٧ ٢٠ : ٣٢٤ ١٧ : ٣١٥ ٩ : ٣٠٠

٥٠٠ : ٣٢٩ ٨ : ٣٣٠ ١ : ٣٣٥ ١٧ : ٣٣٥

٣٣٧ : ٣٤١ ٦ : ٣٣٧

عمورية ٢١ : ١٧

عنيزة ٨ : ١٣

عين أباغ ٢ : ٨٢

(غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ١٠ : ٨٠ ١٦ : ٧٩

الغوران ١٦ : ١٢٤

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٢٥١ ٩ : ٣٥٢ ١١ : ٣٦١

١٩

فدك ١٤ : ٧١

الفرات ٢ : ١٧

الفراشية ١٠ : ٢٩٥

فلج ٢٥ : ١٦٠

فلسطين ٢٧٦ : ١٦ : ٢٠٠ ١٧ : ٩٦ ٧ : ٨٢

١٤ : ٣٣٠ ١٤ : ٢٩١ ١٠

(ق)

القادسية ١٥ : ٣٦ ١٨ : ١٧

القاعة ١٢ : ٥٠ ١٥ : ١٩

قري سجيل ١٠ : ٤٨ ٩ : ٤٧

القرى ١٦ : ٢١٢

القرينان ١٠ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٣

قرية بكر بن عبد الله الحلالى ١٢ : ١٧٨

قزوين ١٨ : ١٦٥

القسطنطينية ٢٠ : ١٧

القصر ذو الشرفات ١ : ١٧

القصران ٢٠ : ٥٠٥

(ل)

العباءة ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليسك ٢١ : ٣٧ ، ٢٤ : ٢٧٦ ، ٢٠ : ٢٠

(م)

المحدث ٢٤٢ : ١

محقق ١٨٨ : ٣

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ٣٩ ، ٣٩ : ٤٢ ، ٢ : ٢

٢٠ : ٣٢٢ ، ٢٦٧ : ٢٣ : ٥٨

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٧٧ ، ٧٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ ، ٣٤٧ : ١٧

مطبعة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٣٤ ، ١٩ : ١٣٤

المعاط ١٧١ : ١

المخينة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ ، ١٠ : ٥٠ ، ٥١ : ٥٣ ، ٥٣ : ٥٣

١ : ٧٩ ، ١٥ : ١٨٧ ، ١٥ : ٢٠١ ، ٢٠ : ٢٠

٢١٣ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢١٨ ، ٢١٨ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ : ٢٢٠

٢٢٣ : ٢٦٥ ، ١٦ : ٢٦٧ ، ١٨ : ٢٧٢ ، ٢٧٢ : ٢٩٩

١٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ١٣

ملكاذ ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارتين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ ، ١٨٢ : ١٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ ، ٩٨ : ١٧ ، ٩٩ : ٩٩ ، ١٢٤ : ١٦ ، ١٦ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ ، ٢٢ : ١٥٢ ، ٧ : ٧

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٢٥٥ ، ١١ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ٨١ ، ١٢ : ١

هروب ٧٣ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العقيق ١٧٥ : ٢١

وادي قلع ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

واقم ١٠ : ٣٣	ثوب ٩ : ٣٣
واهب ٢١ : ٥٠	اليمامة ٤٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٢١٣ : ٤٨
وج ٢ : ٢٠٤	٢١٥ : ٢٥٠ : ١٣ : ٢٠
(ى)	الين ٤ : ١٣٠ : ٤١٨ : ٥٤ : ١٥ : ٨ : ٢ : ٦ : ٤١
يافع ١٠ : ٧٢	٢٠ : ٢١٩ : ٢٠ : ٢١٣ : ٤١٦ : ٢٠ : ٣ : ٤١٦
يرين ١٤ : ٢٥٧ : ١٩ : ١٩	٣٥٠ : ٢٢٢ : ٢٤٢ : ٤١٨ : ٢٤١ : ٢٣٣ : ٢٢٠
	١٨ : ٣٥٤ : ٤١٣

فهرس أسماء الكتب

(١)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠

الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزمخشري ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥

١٣ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥

٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠

الأصصيات — ١٣٤ : ١٩

الأمالى لأبي علي الفاي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٦١ : ٧ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالى اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغا ادى — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣

٢١ : ٢٣١ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان أبي الطمعمان القيني — ٣ : ١٤

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالى — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشموني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المغني — ٢٩ : ١٧

(ص)

الصباح للجوهري — ٧ : ٣

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ ، ٥٨ : ٢١ ، ١٤ : ٦١

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٤ : ١٨ ، ٤١ : ١٨ ، ٤٢ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢١ ، ٦١ : ١٢ ، ١٢٢ : ٢١ ، ١٣١ : ١٧ ، ١٤٩ : ١٧ ، ١٩٧ : ٢٢ ، ٢٨٢ : ٢٠ ، ٢٨٥ : ٢٠

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ ، ٦١ : ١٤ ، ٢٧٦ : ٢٠ ، ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٥ : ٢١ ، ٢٧ : ١٥ ، ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٨ ، ٤٩ : ٢٢ ، ٥٣ : ٢١ ، ٥٩ : ١٣ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦٠ : ٢٢ ، ٦١ : ١٨ ، ٦٢ : ١٤ ، ٦٨ : ٦٩ ، ٩٢ : ١٤ ، ٩٧ : ٢١ ، ١٦١ : ١٩ ، ١٨٥ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٠ ، ٢٠٠ : ١٨ ، ٢٤٠ : ٢٢ ، ٢٥٤ : ١٩ ، ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٧ : ٦٨
مجمع الأمثال للبدائي — ١٩٤ : ٢١ ، ٢٧٤ : ٢٠

مختار الأغاني — ٤ : ٢٢ ، ٧ : ١٨ ، ١٣ : ١١ ، ٤٨ : ١٤

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجويدى — ٥ : ١٦

المختصر لابن سيده — ٦٨ : ١٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٧ : ١٦

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ ، ٥٨ : ١٧

ما ههه التنصيص شرح شواهد التلخيص — ٥١ : ١٥

معجم استينجاس — ٢٠٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ ، ٢٨ : ٢٩

٣٦ : ١٧ ، ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ : ٢١ ، ٤٨ : ٢٢

٤٩ : ٢٢ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٦٢ : ٢٠

١٨ : ٧٢ ، ١٨ : ٧٣ ، ١٨ : ٧٧ ، ٢٠ : ٢٠

٨٠ : ١٦ ، ١٥٧ : ١٨ ، ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ ، ٣٣٠ : ٢٠ ، ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ ، ٣٥٠ : ١٤ ، ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ ، ١٣ : ٢٣ ، ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ ، ٣٧ : ٢٠ ، ٤٣ : ٢٢ ، ٤٦ : ٢٢

١٥ : ٤٧ ، ١٩ : ٤٨ ، ٢٣ : ٥٠ ، ٢٠ : ٢٠

منهه اللبيب — ٢٦٠ : ٢٢

المفضليات للضبي — ١٦ : ١٠ ، ١٠ : ١٠ ، ٢٢ : ١٠ ، ٢٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ ، ٩٧ : ٢٠ ، ١٨٩ : ١٩

(ن)

النقائض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ ، ٣٤٧ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إذا	خوب	طويل	١٢ : ١٩١	(٤)			
و يوم	تطرب	»	١٤ : ٣٠٠	إن	حباء	خفيف	١٣ : ٩٩
ولست	المهذب	»	١٩ : ٣٠٦	لا تلح	بلائه	كامل مجزوء	١٥ : ٢٩٧
إذا	إياني	»	١١ : ٣٧	(١)			
أيارب	فعاقيب	»	٥ : ٦٤	نسب	منه	رمل مجزوء	٣ : ٢٣٧
لقد	مناقي	»	١٥ : ١٢٠	(ب)			
أقول	جندب	»	٨ : ١٦٨	إذا	كواكب	طويل	٦ : ٩
ألا	بني كعب	»	١١ : ١٨٥	وإني	صاحبه	»	١٨ : ٩
ألا علاني	القرايب	»	١٣ : ٢٠٨	أبي	جذب	»	١١ : ٣٠
فدى	والأنايب	»	٣ : ٢١٤	وما	رسوب	»	١٣ : ٣٠
رأيتك	شغباً	»	١١ : ٩٦	رمتك	يصيب	»	٣ : ٣٣
لما	ذبا	»	١٤ : ٩٦	عفا	يشوب	»	١٠ : ٧٢
أخترى	زيباً	»	١١ : ٣٤٤	وأنت	جديب	»	١١ : ٧٣
أصعبك	أرب	بسيط	٧ : ١١٨	تقول	غريب	»	٣ : ٩٩
فاز	غلباً	»	٥ : ١٩٥	خلا	نصيب	»	١ : ١٥٤
قولا	اجتنباً	»	٢ : ٢٦٩	تقصبت	غروب	»	٩ : ١٥٤
لا قوم	مطلوب	»	١ : ٥٩	أوحشة	عزوب	»	١٥ : ١٥٤
لولم	الحسب	»	٧ : ١٥٥	طربت	طاروب	»	١٢ : ١٥٧
لما	يشب	»	٩ : ١٥٦	فأتك	شعوب	»	١٠ : ١٧١
قوى	والحسب	»	٩ : ٢٠٩	أتهلكني	وجيب	»	٧ : ١٩٠
يخضنا	أرابوا	رافير	٤ : ١٨٧				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فإن	لا ترؤب	وافر	٧ : ٢٢١	س
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	س
شئت	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	س
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩	س
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧	س
زعمت	الجناب	»	٢ : ١٢٨	س
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦	س
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤	س
أبلغ	شكبا	»	٧ : ٢١٦	س
حي	كسابا	»	٨ : ٢٧٢	س
من	الكعبة	رجز	١٤ : ٢٢٢	س
قد	جبابه	»	٦ : ٢٦١	س
إن	أنا	رمل مجزوء	٢ : ٢٩١	س
لا تشمونا	سأله	سريع	١٣ : ٦	س
يا دار	الخطيب	»	١٠ : ٢١٦	س
اسكتي	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠	س
ولقد	كثبا	»	١٢ : ٢٩٠	س
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١	س
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦	س
قد	الكباب	»	١٦ : ٢٣٣	س
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤	س
طربة	نحي	»	٥ : ٣٠٧	س
أيا	العرب	متقارب	١٥ : ٢٦٧	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن	المهلب	متدارك	٥ : ٢٥٢	س
أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	س
هبة	طالبة	مديد	١١ : ١١٦	س
(ت)				
لقد	وأمرت	طويل	١٤ : ١٩٦	س
يا ملوها	نجت	»	١٣ : ٢١٩	س
وحرة	فزيثت	»	١٤ : ٢٠٥	س
إلى	تركت	بسيط	٢ : ٢٣٠	س
جدت	فتنت	كامل	٤ : ٣٣٦	س
هذا	الهنات	كامل مجزوء	١٣ : ٣٢٣	س
يا بن	فني	رجز	١ : ١٦٩	س
هو	زوجته	مشطور المديد	٦ : ٢٤٦	س
(ج)				
فقد	وأمرج	بسيط	٢٢ : ٣٣٥	س
لثلك	ناجي	وافر	١٣ : ١٦٨	س
أنا	دجا	رجز	٦ : ١٠٢	س
إني	فرج	منسرح	٥ : ٢٨٠	س
أمر	ودج	هزج	١٢ : ٣٣٥	س
(ح)				
إليك	واقح	طويل	١ : ٦٠	س
أعوذ	ينفح	»	٩ : ١٧٢	س
لأنت	صنوح	»	١٢ : ١٧٢	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنقطر	ساج	طويل	٤ : ٢٦٢	س
ألا	الجوانح	»	٦ : ١٢	س
سل	المضيق	»	٢١ : ٥٠	س
ألا	ابن ممرح	»	٥ : ٢٢٢	س
أمن	النضاح	وافر	١٤ : ١٨٢	س
ليس	لا أبرح	كامل	٩ : ٣٦٠	س
كم	صباح	سريع	١٠ : ٣٢١	س
يا أهلى	السفح	منسرح	٤ : ٢٨٩	س
		(خ)		
رائى	شيخ	طويل	١٠ : ٣٣٨	س
		(د)		
لعمرك	زاهد	طويل	٧ : ٩٥	س
يقولون	أعاده	»	٩ : ٣٥٨	س
تقول	مقعدا	»	١٠ : ٢٧	س
خليلى	غدا	»	٩ : ٣٦٣	س
سيجرح	المبدى	»	١٢ : ٢٦	س
أرى	الموارد	»	٨ : ٨٥	س
تلقم	وتالد	»	١٤ : ١٢٢	س
وإن	خالد	»	٢٥ : ١٦٠	س
كل	زائد	»	١٠ : ٢٦٧	س
أيا	محمد	»	١٣ : ٣٠٩	س
ضعفت	الود	»	٤ : ٣٤٢	س
نفع	تغريد	بسيط	١ : ٢٣	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
هاتيك	معتقد	بسيط	١ : ٧٤	س
إن	الأسد	»	٤ : ٣٤	س
نجاني	العود	»	١٠ : ١٧٤	س
أفى	العدد	»	١٥ : ٢٥٣	س
وقالت	وتستفيد	وافر	٣ : ٢٦	س
رأيت	الحديد	»	٧ : ٣١	س
يقول	يزيد	»	٩ : ٢٥١	س
شرى	التقادا	»	١١ : ١٢٣	س
إن	عديها	كامل	١٦ : ٢١٢	س
ترح	واجد	»	٨ : ٢٣٦	س
قام	وسادى	»	٨ : ١٥	س
بالحق	الطراد	»	١١ : ٢٨	س
ثم	الأحقاد	»	٤ : ٣٦٣	س
نعم	حماد	رجز مجزوء	٣ : ٢٩٧	س
يا ريم	فعدى	»	١٤ : ٣٠١	س
عندنا	مجدد	مجزوء الرمل	١٥ : ٢٩٥	س
بهجات	جديد	خفيف	٦ : ١١٧	س
قد	الأعادي	»	١٦ : ٢٩٨	س
قد	المشيدا	»	١٠ : ٢٤٦	س
إذا	الفرقد	متقارب	١ : ٨٠	س
وما	يرتدى	»	١٠ : ٦٩	س
ولما	يعتمد	»	٩ : ٣٢٦	س
ألا	الراد	منزج	٧ : ٢٨٢	س
أما	حماد	»	٨ : ٢٨٣	س

فهرس القوافي

٤٦١

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
خليل	فقد	مزج	١٩ : ٣٠٤	ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧
وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥	أما	الصفر	»	١٣ : ٢٥٠
		(ذ)		لما	أثرا	»	١١ : ٤٢
بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥	إذا	تطهرى	»	٤ : ١٠٣
حيذا	لاحيذا	»	٨ : ٣٢٠	إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦
		(ر)		أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢
أبا	تخاذره	طويل	٩ : ٥٠	ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦
شفي	الصبر	»	١٣ : ٥٣	إلى	أعذر	»	١٨ : ٤٠
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	أقد	ذكر	»	٣ : ٤١٤١٠ : ٣٨
ألا	وكسير	»	١ : ٦٨	لكن	الأزور	يسيط	٥ : ٤١
أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤	لما	دوار	»	١٨ : ٤٦
لعمري	أغير	»	٨ : ١٠٥	حال	الدرر	»	١ : ٨٦
تطاول	الجر	»	١١ : ١٢٥	ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩
أماوي	العدر	»	١٩ : ١٣٦	مستبطن	معمور	»	١٨ : ١١٢
مضر	يطير	»	٧ : ١٤٦	ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤٤٥ : ١٢٢
أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥	هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦
سلى	ومجزى	»	١٤ : ٦٦	النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧
ألا	معشري	»	٦ : ١٣	وجاشت	معتز	»	٢٢ : ٢٠١
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	ونجمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩
فلم	أمير	»	٩ : ٩١	لا تأمن	بأسيار	»	٢٣ : ٢٧
رأيتكما	هرير	»	١١ : ١٨٦	لحنى	والخطير	»	١٧ : ١٥٠
إن	بطاهر	»	١٢ : ١٩٥	تفتر	أعيار	»	١٠ : ٢٢٣
ألا	ير	»	٩ : ٢١٥	قد	البصر	»	٣ : ٢٧
				لا يبرح	القنار	»	١٢ : ٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كم	واعثكرا	بسيط	٢٧١ : ٤	
عجبت	العبور	وافر	٩٣ : ٨	
فإن	كثير	»	٢٦٢ : ١	
وما	الجواري	»	٤١ : ٧	
وهذا	الحمار	»	٤١ : ١٢	
بين	جاري	»	٧٥ : ٨	
ترعنا	نزار	»	٨٠ : ١٤	
كان	يشهرزوري	»	٨٢ : ٤	
وعدت	الشهرزوري	»	٨٢ : ١٧	
كانا	مدير	»	١٠٥ : ١١	
أمير	شعير	»	١٤١ : ١٧	
يذل	الصغير	»	١٤٢ : ٦	
فإن	للكفور	»	١٤٣ : ٩	
وما	الزبور	»	١٤٣ : ١٢	
بني	الأمور	»	١٤٤ : ١١	
فإن	العمير	»	١٨٧ : ١٨	
أجيران	ضمار	»	١٩٢ : ٩	
فا	التجار	»	١٩٦ : ١٧	
أعجز	الإزار	»	٢١٢ : ١٣	
أبوك	بالأمير	»	٢٥٥ : ١٣	
ألا	أير	»	٣٠٢ : ١٣	
الم	التجارة	»	٣٠٠ : ١	
كانت	دوار	كامل	٤٦ : ٢٠	
يا بابي	ما أبصر	»	٣٠٢ : ٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
الآن	العفر	كامل	٣٤٢ : ١٧	
فإذا	الأزور	»	٢٩ : ١٥	
نعم	الأزور	»	٣٠ : ٣	
أعرفت	وصحار	»	١٨٨ : ١	
بغزي	الأبرار	»	١٩٧ : ٣	
عشي	صيري	»	٢٤٣ : ٩	
غدر	المقطر	»	٢٥٤ : ١١	
ياريم	الحفير	»	٣٠١ : ٧	
لا تبعدي	المزار	مجزوء الكامل	٣١٥ : ٤	
أدوا	ابن منذر	»	٦٩٨ : ١٢	
أصبحت	عصر	»	٢٩٤ : ٣	
إن	الجبر	»	٢٩٤ : ٦	
أمدت	دهر	»	٢٩٥ : ١	
رسل	وحصري	»	١١٠ : ٥	
قل	خفير	رجز	٢٠ : ١٠	
هل	يستخير	»	٣٦٢ : ١٠	
يا حارث	زفر	»	٢٩ : ٩	
أيها	العقيرة	رسل	٢٥٢ : ١١	
أنت	المشيرة	»	٣٢٢ : ١٧	
لسو	اعتصاري	»	٧٥ : ١٤	
ولقد	رجمير	»	٣١١ : ٩	
من	البحر	سريع	١٠٤ : ١٨	
قالوا	بالخطر	»	١٢٠ : ٦	
ما أبالي	وساروا	خفيف	٢٨٥ : ١٠	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧	كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧
أشربا	وأسيرُ	»	١٤ : ١٢١	أشربا	وأسيرُ	»	١٤ : ١٢١
فلو	الناظرُ	مخارب	١٢ : ١١٠	فلو	الناظرُ	مخارب	١٢ : ١١٠
هجرتُ	والنمرة	»	٤ : ٢٥٢	هجرتُ	والنمرة	»	٤ : ٢٥٢
أمن	الضمير	»	٥ : ٣٠٢	أمن	الضمير	»	٥ : ٣٠٢
قد	ضجرُ	منسرح	٧ : ٢٨٦	قد	ضجرُ	منسرح	٧ : ٢٨٦
خرجنا	الشجرَا	مزج	٢ : ٣٢٣	خرجنا	الشجرَا	مزج	٢ : ٣٢٣
خافي	العسكرُ	»	٦ : ٣١٣	خافي	العسكرُ	»	٦ : ٣١٣
(س)				(س)			
ودارية	الطوامسُ	طويل	١ : ٣٦	ودارية	الطوامسُ	طويل	١ : ٣٦
أحقًا	المجالسُ	»	١٤ : ٢٤	أحقًا	المجالسُ	»	١٤ : ٢٤
كأنى	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦	كأنى	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦
أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩	أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩
بنيى	عررسُ	مطلع البسيط	٦ : ٢٣٨	بنيى	عررسُ	مطلع البسيط	٦ : ٢٣٨
دعوا	نحوما	وافر	٦ : ٢٤٥	دعوا	نحوما	وافر	٦ : ٢٤٥
رفقت	النفوسُ	رمل	١٣ : ٣٤٩	رفقت	النفوسُ	رمل	١٣ : ٣٤٩
لست	إياس	»	١ : ٣٢١	لست	إياس	»	١ : ٣٢١
(ش)				(ش)			
وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١	وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١
(ص)				(ص)			
توفنى	بهيصُ	طويل	١٠ : ٣٤٠	توفنى	بهيصُ	طويل	١٠ : ٣٤٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أقول	قضى	وافر	١ : ١٦٣	أقول	قضى	وافر	١ : ١٦٣
وإن	عروض	»	٣ : ١٦٤	وإن	عروض	»	٣ : ١٦٤
لعمر	بغض	»	٣ : ١٩٤	لعمر	بغض	»	٣ : ١٩٤
كفأك	المريض	»	١ : ٢٨٥	كفأك	المريض	»	١ : ٢٨٥
(ط)				(ط)			
ألا	قالعاطُ	وافر	١ : ١٧١	ألا	قالعاطُ	وافر	١ : ١٧١
إنَّ	شمله	مديد	١٣ : ٢٨٠	إنَّ	شمله	مديد	١٣ : ٢٨٠
وله	شرطه	»	١٧ : ٢٨٠	وله	شرطه	»	١٧ : ٢٨٠
ابن	سقطه	»	١٥ : ٢٨٠	ابن	سقطه	»	١٥ : ٢٨٠
(ع)				(ع)			
أعيتم	ينقطعُ	طويل	٤ : ١٦	أعيتم	ينقطعُ	طويل	٤ : ١٦
أثنى	ورافعُ	»	٣ : ٢٤	أثنى	ورافعُ	»	٣ : ٢٤
أما	ومربع	»	٤ : ٧١	أما	ومربع	»	٤ : ٧١
إذا	أصنعُ	»	١٧ : ٧١	إذا	أصنعُ	»	١٧ : ٧١
أبوك	ونروعُ	»	١٩ : ١٠٠	أبوك	ونروعُ	»	١٩ : ١٠٠
إلى	لاستطيعها	»	١ : ٢٢٧	إلى	لاستطيعها	»	١ : ٢٢٧
فرغم	مربع	»	١٤ : ٤	فرغم	مربع	»	١٤ : ٤
يال	وزماع	»	٥ : ٢٠	يال	وزماع	»	٥ : ٢٠
وكائن	المرجع	»	٩ : ٣٩	وكائن	المرجع	»	٩ : ٣٩
وقفت	ومجزع	»	٧ : ٤٠	وقفت	ومجزع	»	٧ : ٤٠
رأى	مسامى	»	٥ : ٢١٢	رأى	مسامى	»	٥ : ٢١٢
إذا	مدمع	»	١٣ : ١٣٨	إذا	مدمع	»	١٣ : ١٣٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا	تطلعا	طويل	١١ : ٢٠٢		أتيتك	رقيق	طويل	١٢ : ٧٠	
لأحسن	سلما	»	٥ : ٣٢٢		جميل	شاق	»	١٣ : ١٠٠	
إن	تجتمع	بسيط	٧ : ١٤٥		شديد	فاطافوا	»	١٥ : ١٠٠	
أتتك	القطوع	وافر	٥ : ٢٥٨		لعمري	لحقيق	»	١٥ : ٢٦٤	
أبلغ	موجع	كامل	١٠ : ١٥٩		ألا	المطوق	»	١٢ : ٥٥	
إني	مرجوع	»	١٤ : ٣٥١		وسيري	سليق	»	٢٥ : ٥٥	
كنت	معا	»	٦ : ٣٠٨		لا تحمين	يلق	بسيط	١٣ : ٩١	
يا أبا	متبعا	رمل	١٠ : ٣٢٨		إني	العوق	»	١١ : ٩١	
بسطت	ما تسع	»	٥ : ١٠١		واو	طيق	»	١٤ : ٢٠٦	
(ف)									
لوكنت	آلف	طويل	١٠ : ٨		يا ليتني	مذوق	»	١ : ٦٣	
أجارتنا	فأصرفي	»	١٤ : ٢٠		بري	إسحاق	»	٥ : ٢٥٠	
تداركني	تقف	»	٢ : ٢١		أقول	سروفا	»	٦ : ٢٥	
أبوك	والظروف	وافر	٥ : ١٠٠		يا زمل	والحق	كامل	١ : ٣٨	
صرفت	سلما	»	٥ : ٢٢٥		يا أوط	بصدق	»	٥ : ٣٨	
ألا	الوصف	هزج	١٥ : ٢٤٤		يارب	بطلاق	»	٣ : ٢٠٣	
زعموها	استحشاف	خفيف	١٤ : ٣١٤		لا تحلفا	رقيقه	كامل مجزوء	١٤ : ٣٠٥	
واها	صافا	منسرح	١٦ : ٣٠٤		لسان	بصدق	متقارب	١١ : ٢٢٩	
أمسى	دنفأ	مجتث	٢ : ٣٠١		(ك)				
(ق)									
أرقت	عاشق	طويل	١ : ١١		يا منزل	بلاكا	بسيط	٢ : ١٥٠	
عجبت	منلق	»	٥ : ٤٤		أتاني	كداكا	وافر	١٦ : ٩٧	
إذا	المروق	»	٢ : ٦٥		نظرة	مالكا	رمل	١٦ : ٣١٩	
					ل	والحركة	منسرح	١٨ : ٢٣٩	
					أحلت	كتبك	»	٤٠ : ٢٣٩	

استدراكات

صفحة	سطر	
١٣	٠٠	في حاشية (٧) هذه الجملة « وإذخر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .
١٧	٢٠	فُسِّرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
١٨	٢٠	فُسِّرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .
٣٧	٢	وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .
٤٥	١٦	وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسري يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »
٤٨	١٣	ورد شطر البيت هكذا :
		* إذا ما قرى هام الروس أعتراهما *
		والصواب « قرى » أى قطع .
٦٤	٠٠	وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت فتى من بعد ، فسأه ذلك ، وقال شعرا » .
٩٩	٤	ورد شطر البيت هكذا :
		* كما همّ كلبُ الدارين كليب *
		والصواب « الدارين كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

٤٦٦	أستدراكات	
صفحة	سطر	
٩٩	١٩	تُحذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	—	حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥	« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعينك بكسوتي » .
١٢٧	٩	« أبا فارت » — والصواب « أبي فارت » .
١٥٢	١٥	ورد شطر البيت هكذا :
		* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
		والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠	سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
		خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦	ورد شطر البيت هكذا :
		* سماع قيان عودهن قريب *
		والصواب « ضريب » .
١٥٨	—	ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « الجحاج وتسره إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن الجحاج ... » الخ .
١٦٤	٥	وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .
١٧٣		يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥		تُحذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٦٧	« مشروط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والاستراط الابتلاع .

صفحة	سطر	
١٩٨	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَدُّوا إِلَى رُوحِ بْنِ حَسٍّ * ... الخ
		— والصواب :
		أَدُّوا إِلَى رُوحِ بْنِ حَسَّانٍ * ... الخ
٢٠٠	٤	« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .
٢٠٥	١	ورد البيت الآتي هكذا :
		وليلةً أَرَقَّتْ صَحَابَكَ بِالطَّ * نَفٍّ وَأُخْرَى ... الخ
		— صوابه :
		وليلةً أَرَقَّتْ صَحَابَكَ بِالطَّ * نَفٍّ وَأُخْرَى ... الخ
٢٠٩	١٥	« حتى آتسع وآتسعت » ، — وصوابها : « حتى اتسعت وآتسعت » .
٢٢٩	١١	« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع
		قافية القصيدة .
٢٣٠		تُحذف الحاشية رقم (٤) .
٢٣٣	٤	ورد هذا الشطر :
		* ولا ذممت البكا لي عليك ولا *
		والصواب :
		* ولا ذممت البكا عليك ولا *
٢٣٩	٣	ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
٢٣٩	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * ... الخ

صفحة	سطر	
		— والصواب :
٢٤٠	٩	أم هل ترى أن في مناصفة الـ * بإخوان الخ « صَدَّقْتُ إذ يقول لي » .
		— والصواب « صَدَّقْتُ إذ تقول لي » .
٢٤١	١٣	« ونسبناه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب « يرتكب معه القبيح » .
٢٤٧	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصير الخ — والصواب :
٢٦٢	١٦	وأطلت الوقوف منك بباب الـ * قصير الخ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .
٢٦٥	٤	« لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
٢٦٨	١٨	« والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين وكسر النون » .
٢٧١	٩	« الحرمي بن العلاء » — والصواب « الحرمي بن أبي العلاء » .
٢٧٢	٣	ورد فيها ما نصه « فقالت لجارية من هذا ؟ قالت : عمر ابن أبي ربيعة المشتغل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » — والصواب « فقالت لجارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة [فقالت] المشتغل بمنزله من ذات وداد إلى أخرى » .
٢٧٧	٨	« رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .
٢٨٢	١٣	« وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .

- صفحة سطر
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
 * وأرجع إليهم وقل لهم قد آتى *
 — والصواب « قد آتى » .
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبي دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتى هكذا :
 فكأنما البدر المنى * ير مشبه به في ضيائه
 — والصواب :
 فكأنما البدر المنى * ربه يُشَبَّه في ضيائه
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 يا سمى النبي الذي خص * به الله عبده زكريا
 — والصواب :
 يا سمى النبي [يحمي] الذي خص * به الله عبده زكريا
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه في الحياة السرور
 — والصواب :
 لعمري من أنت له صاحب * ... الخ .
 ٣٠٨ ٦ « كيد واحدة »
 — والصواب « كيدى واحد » .

٤٧٠	استدراكات	
صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تحوذ الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :
		* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *
		— والصواب :
		* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *
٣٣١	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكا كما الذي أبكاني
		— والصواب حذف : « قد » .
٣٣٦	٨	ورد الشطر الآتي هكذا :
		* أيها المبتغي بلوى رشادي *
		— والصواب « بلوئي رشادي » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	م	خطأ	صواب	ص	م
قيس	قيس	٦	٥	الشيباني	الشيباني	٤٣	١
النسائي	النسائي	١٠	١٨	لا تبكي	لا تبكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تميم بن أبي	تميم بن أبي	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
مقبل	مقبل	(ليختصمن	ليختصمن	٤٩	٤
فتحل	فتحل	١٩	١٤	جعفر	جعفر	٥٠	١٨
ربيعي	ربيعي	٢٠	١٦	نجبة	نجبة	٥٣	١١
بشار	بشار	٢٢	٤	عني	عني	٥٣	١٢
غيط	غيط	٢٩	٣	عقيل	عقيل	٥٣	١٩
أمرأ	أمرأ	٣٠	٥	حارثية	حارثية	٥٥	٦
أحب	أحب	٣١	٥	علا	علا	٥٧	٢
تألفه	تألفه	٣٣	١	جابر	جابر	٥٨	٣
البرصاء	البرصاء	٣٤	١	الظلال	الظلال	٦٠	١
ما أشأ	ما أشأ	٣٨	٣	السانحات	السانحات	٦٠	٢
مشيخة	مشيخة	٣٩	٥	يا أكريم	يا أكريم	٦٠	١٩
بغوها	بغوها	٣٩	١٧	عتر	عتر	٦١	١١
عل	عل	٣٩	٢١	الحسن ابن	الحسن ابن	٦٢	٨
يا ابن	يا ابن	٤٠	١٦	لأرثه	لأرثه	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبَ	أَصْحَبُ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيئَهُ	لَا تَقْرِيئَهُ	٦٤	٧	أَنَّهُ	إِلَهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجَهُ	زَوَاج	٦٤	٨	سَوِيدٍ	سَوِيدٍ	١٠٣	١٠
وَطُولُ	وَطُولٍ	٦٥	١٠	ذِيَّانَ	ذِيَّانُ	١٠٤	٨
الْمَعْجَمَةُ	الْمَعْجَمَةُ	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
وَالطَّيِّبَةُ	وَالطَّيِّبَةُ	٧٤	١٩	الرُّكِّيَّ	الرُّكِّيَّ	١٠٥	٦
بُنُ	بُنٍ	٧٦	٤	الْمُتَدَفِّقُ	الْمُتَدَفِّقُ	١٠٥	١٨
أَذَّ	أَذَّ	٧٩	١٢	شِيَّانَ	شِيَّانَ	١٠٦	١٣
عَكَ	عَكَ	٧٩	١٣	تَغْلِبَ	تَغْلِبَ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٠٣	النَّوْبِجِيُّ	النَّوْبِجِيُّ	١١٠	١٥
طَعِمَ	طَعِمَ	٨٦	١	الْمُتَظَاهِمِينَ	الْمُتَظَاهِمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَكَ	وَدَكَ	١١٧	٣
لَلْبَنَاءِ	لَلْبَنَاءِ	٨٩	١٩	الْعَتَابِيَّ	الْعَتَابِيَّ	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادٍ	٩٠	١	أُنِّي	أُنِّي	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْحُجُولُ	وَالْحُجُولُ	٩١	٤	تَجِئْنِي	تَجِئْنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	أَيَّاهَا	أَيَّاهَا	١٢٤	١١
وَأَنَّهَا	وَأَنَّهَا	٩٧	٢	بَعُدَتْ	بَعُدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسَنِ	٩٩	٩	نُصِرَ	نُصِرَ	١٢٧	٨

إصلاح خطا

٤٧٣

خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب	ص	س
أولينّا	أولينّا	٧	١٢٨	شعنا	شغبّا	٨	١٨٧
عذّال	عذّال	٢	١٣٠	صبّحنّاهم	صبّحنّاهم	١٠	١٨٧
من مئرا	من مئرا	٢	١٣١	يخترض	تخترض	ع	١٩٢
الأخوص	الأخوص	٢	١٣٤	عامر	عامر	١٨	١٩٣
لهم	لهم	٩	١٣٨	ذكرت	ذكرت	١٦	١٩٤
وكل	وكل	١٠	١٣٨	أبلى	أبلى	٨	١٩٥
أزجوهن	أزجوهن	٤	١٣٩	وأبوت	وأبوت	١٤	١٩٦
أنعمت	أنعمت	٩	١٤٣	بالمخاض	بالمخاض	٦	١٩٧
ضبيثة	ضبيثة	١١	١٤٥	أخبرا	أخبرا	١٦	١٩٧
لعجر	كالعجر	٢	١٥١	نخرها	نخرها	٥	١٩٨
ندمانيك	ندمانيك	١٥	١٥٤	لعمر بن	لعمر بن	٨	٢٠٠
المجاور	المجاور	١٧	١٥٦	أم سلمة	أم سلمة		
الحاوى	الحاوى	١٩	١٦٠	تثليت	تثليت	١٩	٢٠١
الحيار	الحيار	٢٠	١٦٠	صرىخ	صرىخ	١٤	٢٠٣
مقوقية	مقوقية	٧	١٦٤	لسواد	لسواد	٢١	٢٠٥
مُحرّثا	مُحرّثا	٨	١٦٨	يهلك	يهلك	١٦	٢٠٦
يوقع-ينكت	يوقع-ينكت	٦	١٧٣	تخلق	تخلق	٢	٢٠٧
حييتما	حييتما	١٠	١٧٥	هشام	هشام	١١	٢٠٩
الرجوان	الرجوان	٨	١٧٦	أغير	أغير	١٦	٢٠٩
ومنهم	ومنهم	١٣	١٨٤	أتجاوزها	أتجاوزها	١٤	٢٠٩

خطاً	صواب	ص	س	خطاً	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	اقسمي	قسّمي	٢	٢٤٥
الربيع	الرّبيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أثقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزخف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٣	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضّاد	لضّاد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فباسقاط	فباسقاط	٢١	٢٢٦	قوابة بيننا	قوابة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فتح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثني	١١	٢٣٢	رمتني	رمتني	١١	٢٧٣
له	لها	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسين	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
شئتُ	شئتَ	٢	٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩	٢٩٠
مطيعُ بنِ	مطيعَ بنِ	١٠	٢٧٧	نقاب	نقاب	٥	٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤	٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥	٢٩٧
كيس	كيس	١٨	٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتَ	١٢	٢٩٩
أصغرهم	أصغرهم	٢	٢٧٩	مطيع	مطيع	٩	٣٠٠
تحتَه	تحتَه	٧	٢٧٩	المدني	المدني	١٢	٣٠٦
حديد	حديد	٥	٢٨١	لدى	لدى	٣	٣١٢
اسكن	اسكن	١٢	٢٨١	إياس	إياس	٤	٣١٣
غنيتُ	غنيتُ	٦	٢٨٣	صحبتي	صحبتي	١٢	٣١٩
والأترجة	والأترجة	٢٢	٢٨١	عُدَّره	عُدَّره	١١	٣٢٢
علمتُ	علمتُ	١٣	٢٨٣	زياد	زياد	٧	٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦	٢٨٣	منى	منى	٩	٣٣٢
نفسى	نفسه	١١	٢٨٤	لمقاسة	لمقاسة	٥	٣٣٦
ظبية	ظبية	٧	٢٨٥	الحيزان	الحيزان	٤	٣٣٦
وحامد	وحامد	١١	٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢	٣٤٧
فأعتذارى	ما أعتذارى	٩	٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤	٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧	٢٨٦	دينار	دينار	١٥	٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥	٢٨٨	يزيله	يزيله	٦	٣٥٤
المنصور	المنصور	١١	٢٨٨	أنى	أنى	١١	٣٥٥
الحن	الحن	٢٠	٢٨٨	الرئ	الرئ	٣	٣٥٨
				شدت	شدت	٤	٣٦٠



بمؤن الله ورجسب توفقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب
"الأطاني لأبي القسرج الأصفهاني" بمطبعة دارالكتب المصرية
فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايوسنة ١٩٥٤) ما

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدارالكتب المصرية



Part of the Alexandria Library : QDAL
Donations : Alexandria

(مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٤٤/٣٤ / ٤٠٠٠)





